وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية

ألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء)
في الشعر الجاهلي وعصر صدر الإسلام
دراسة لغوية دلالية

رسالة تقدمت بها

قسمة مدحت حسين القيسي

إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

إشراف

الأستاذ الدكتور

خليل إبراهيم العطية

ذو القعدة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م

شكـر وتقديـر

عرفاناً بالفضل الكبير اتقدم بالشكر والتقدير الى عمادة كلية التربية في الجامعة المستنصرية والى اساتذة قسم اللغة العربية فيها ، وأخص منهم بالذكر الاستاذ الدكتور ثابت الالوسي والاستاذ الدكتور غالب المطلبي لما قدما لي من مساعدات جمة .

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى عمادة كلية الاداب في الجامعة المستنصرية والى اساتذة قسم اللغة العربية فيها ، ومنهم الاستاذ الدكتور سامي مكي العاني والاستاذ الدكتور صاحب ابو جناح والاستاذ الدكتور عادل جاسم البياتي والدكتورة ندى عبد الرحمن الشايع لمساعدتهم إياي فيما طلبت من مصادر .

اما الاستاذ المشرف الدكتور خليل ابراهيم العطية فله عظيم شكري وتقديري على ما أولانيه من عناية فائقة ، ورعاية صادقة ، وتوجيه سليم وتقويم سديد للبحث واصوله . فعلى الرغم من شواغله الكثيرة كان يمنحني من وقته ، ويقدم لي من كتبه الشيء الكثير ، كما كان يتحمل من الصبر في متابعة البحث وقراءة فصوله كلمة كلمة ما يستوجب الشكر ، ولا أظن الشكر وافياً بحق من كان لي الدليل والموجه والركن الامين ، التجئ اليه ، واستعين به اذا انتابني قلق في زاوية من زوايا البحث . فله الفضل لما كان يحدوني عليه من الاطمئنان والحماسة والدأب . فلولا خلقه الكريم واسلوبه الجميل وصبره وتحمله لما استطعت انجاز هذا العمل الشاق .

أرجو الله أن يجزيه عني خير الجزاء وأن يمن عليه بالصحة والسلامة ، وأن يجعله في مكنون حفظه ورعايته .

كما اسجل شكري وتقديري للأخت العزيزة هدى شوكت بهنام التي جعلت جميع اجزاء كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي تحت تصرفي ، والاخت العزيزة سفانة داود سلوم امينة مكتبة كلية التربية – جامعة بغداد ، لما قدّمت من مصادر . ولا يفوتني أن اقدم شكري الى مسؤولي المكتبة المركزية ومكتبة كلية التربية في الجامعة . والمكتبة المركزية في بعقوبة لما ابدوه من مساعدة .

بارك الله المخلصين

اشهد أن اعداد الرسالة الموسومة بـ (الفاظ العلل والادواء والاستشفاء في الشعر الجاهلي وعصر صدر الاسلام دراسة لغوية دلالية) التي تقدمت بها الطالبة: قسمة مدحت حسين القيسي قد تمت تحت اشرافي في كلية التربية ، الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وادابها .

التوقيع:

الاسم : الاستاذ الدكتور خليل ابراهيم العطية
(المشرف)

بناء على التوصيات المتوافرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع:

الاسم : الاستاذ الدكتور خليل ابراهيم العطية
رئيس قسم اللغة العربية / مسؤول الدراسات العليا

نحن أعضاء لجنة المناقشة ، نشهد باننا قد اطلعنا على الرسالة المقدمة من الطالبة (قسمة مدحت حسين القيسي) والموسومه بـ (الفاظ العلل والادواء والاستشفاء في الشعر الجاهلي وعصر صدر الاسلام دراسة لغوية دلالية) وناقشناها في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ونعتقد انها جديرة بالقبول بتقدير (جيد جدا) لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وادابها .

التوقيع:
الاسم : الاستاذ الدكتور صاحب ابو جناح
رئيس اللجنة
التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٦

التوقيع :
الاسم : الاستاذ الدكتور نعمة رحيم العزاوي
عضوا
التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٦

التوقيع :
الاسم : الاستاذ الدكتور غالب فاضل المطلبي
عضوا
التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٦

التوقيع :
الاسم : الاستاذ الدكتور سعيد جاسم الزيدي
عضوا
التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٦

التوقيع :
الاسم : الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن
عضوا
التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٦

التوقيع :
الاسم : الاستاذ الدكتور خليل ابراهيم العطية
المشرف
التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٦

صادق مجلس كلية التربية على قرار اللجنة

التوقيع
الاستاذ الدكتور صباح محمود محمد
عميد كلية التربية / الجامعة المستنصرية
التاريخ ٢٠ / ٦ / ١٩٩٦

المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	–
المقدمة	١ – ٣
التمهيد . نظرية الحقول الدلالية	٤ – ١٥
الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) أهميتها وجدواها	١٦ – ٢٢
الفصل الاول . الفاظ (العلل والادواء العضوية)	٢٣ – ١٢٦
المجموعة الاولى . الفاظ (عموم المرض وحالات المريض)	٢٥ – ٣٧
المجموعة الثانية . الفاظ (أدواء الرأس) ما عدا الجروح والكسور	٣٨ – ٧٠
المجموعة الثالثة . الفاظ (أدواء الاطراف والمفاصل والبدن)	٧١ – ٧٩
المجموعة الرابعة . الفاظ (العلل والادواء الجسدية والجلدية)	٨٠ – ٨٦
المجموعة الخامسة . الفاظ (العلل والادواء للاحشاء والتجاويف الداخلية)	٨٧ – ٩٩
المجموعة السادسة . الفاظ (الجروح والكسور والنزف)	١٠٠ – ١٠٦
المجموعة السابعة . ألفاظ (الجنس والتناسل)	١٠٧ – ١١٠
المجموعة الثامنة . ألفاظ (أضطراب الحرارة)	١١١ – ١١٥
المجموعة التاسعة . ألفاظ (أصوات المريض وألوانه)	١١٦ – ١١٧
المجموعة العاشرة . ألفاظ (حالات الاغماء والفاظ تدخل في حكم الادواء)	١١٨ – ١٢١
الخلاصة الاحصائية لألفاظ (العلل والادواء العضوية)	١٢٢ – ١٢٤
خلاصة الفصل الاول ونتائجه	١٢٥ – ١٢٦
الفصل الثاني . ألفاظ (العلل والادواء النفسية والاستشفاء)	١٢٧ – ٢٢٤
ألفاظ (العلل والادواء النفسية)	١٢٩ – ١٨٧
المجموعة الأولى . ألفاظ (خبث النفس وضعفها)	١٢٩ – ١٣٣
المجموعة الثانية . ألفاظ (الهم والغم)	١٣٤ – ١٤٢

المجموعة الثالثة . ألفاظ (الحب والغرام)	١٤٣ – ١٥٣
المجموعة الرابعة . ألفاظ (الحقد والكراهية)	١٥٤ – ١٦١
المجموعة الخامسة . ألفاظ (الخوف والقلق)	١٦٢ – ١٧٣
المجموعة السادسة . ألفاظ (الحمق والجنون وشرود الذهن)	١٧٤ – ١٨٧
ألفاظ (الاستشفاء)	١٨٨ – ٢٢١
المجموعة الأولى . ألفاظ (الأدوية والعقاقير)	١٨٨ – ١٩٨
المجموعة الثانية . ألفاظ (العمل باليد) أي الجراحة	١٩٩ – ٢٠٤
المجموعة الثالثة . ألفاظ (الآلات والأدوات العلاجية)	٢٠٥ – ٢٠٨
المجموعة الرابعة . ألفاظ (العلاج الطبيعي)	٢٠٩ – ٢١٠
المجموعة الخامسة . ألفاظ (التمائم والرقى والعوذ)	٢١١ – ٢١٦
المجموعة السادسة . ألفاظ (الاستشفاء النفسي والمعنوي)	٢١٧ – ٢٢١
الخلاصة الاحصائية لألفاظ (العلل والادواء النفسية والاستشفاء)	٢٢٢ – ٢٢٣
خلاصة الفصل الثاني ونتائجه	٢٢٤
الفصل الثالث . العلاقات الدلالية والتطور الدلالي	٢٢٥ – ٣٠٩
العلاقات الدلالية	٢٢٧ – ٢٥٤
الاستنتاج	٢٥٤
التطور الدلالي	٢٢٥ – ٢٧٤
السياق	٢٧٥ – ٣٠٦
خلاصة الفصل الثالث ونتائجه	٣٠٦ – ٣٠٧
الخاتمة	٣٠٨ – ٣٠٩
المصادر	٣١٠ – ٣٣٢
ملخص الرسالة باللغة العربية	٣٣٣
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	–

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

عرف الإنسان العلل والادواء محاولاً الوقاية منها أو العزوف عنها ، وعرف أساليب الاستشفاء وحالاته راغباً في الاستفادة منها ، فالصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يعرفه إلا المرضى .

والشعراء هذه المجموعة من الناس ، يشغلهم ما يشغل الناس ، وربما يطرقهم الوسواس الخناس من الادواء والعلل والهواجس سواء أكانت في الاحشاء أم في الحواس والشاعر – عادة – عالمه صخب فمرة هو شاعر ، وأخرى هو مريض ، وثالثة هو طبيب بادواء النساء مثلاً ، كما في قول علقمة ((ديوانه : ٣٥)) :

فإن تسألوني بالنساءِ فإنّني بصيرٌ بادواء النساء طبيبُ

وفق ذلك كله نجد أن الشاعر لسان حال القبيلة يدافع عنها ويذود بسيفه ، أو بلسانه (شعره) ، أو بالاثنين معاً . فالشعر لا يعتمد على إظهار القدرة على تجميع أكبر عدد من المفردات وإنّما في كيفية التصرف فيها وتطويعها للفكرة التي يريدها الشاعر وهكذا تأخذ هذه المفردات مكانتها في الشعر فتتنوع الدلالات بسبب من تنوع السياقات .

وقد شعرتُ حين قرأتُ أشعارهم أن لكل منهم طريقته الخاصة في استعمال المفردات ، فإنهم عادة يتعلمون المفردات الكثيرة التي تعطي دلالات متنوعة ، وحين أستقصيتُ مفردات (العلل والادواء والاستشفاء) وجدت الأمثلة الكثيرة .

لقد كان الشعراء هم البؤرة الاصيلة لمفردات (العلل والادواء والاستشفاء) التي كانت ترد في أشعارهم على مستوى (الاشتراك ، والترادف ، والتضاد) مثلاً وغيرها من مستويات الدراسة اللغوية والدلالية مما وجدتُ المجال فيه رحباً لمثل هذا النوع من الدراسة . من هنا كان أختياري للموضوع الذي أسميته : ألفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) في الشعر الجاهلي وعصر صدر الاسلام دراسة لغوية دلالية .

لقد كان شغفي بالموضوع قديماً ورغبتي فيه مُلِحّة ، لأنه جديد كل الجدة وطريف وممتع الى حدّ كبير ، لم تمدّ اليه يد الباحثين من قبل ، ولم يطرق له باب أو ينتبه اليه احد ، مما كان يحلو لي مجال بحثه على جدارته ، وثراء مادته ، ودراسته التي قامت على غير مثال في ظني .

اعتمدتُ في دراستي لتتبع ألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء) واستقصائها وجمعها من المظان على دواوين الشعراء على امتداد العصرين (الجاهلي وصدر الاسلام) .

وكذلك على المجموعات الشعرية كالاصمعيات والمفضليات ، وعلى البحوث المنشورة في المجلات العلمية .

وفي مبحثنا الموضوعي نجد أن هذه الكثرة من ألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء) لا تتعدى أُمات الكتب اللغوية والطبية ومصادر أخرى كانت رافدة تمدني بأية معلومة تتعلق بحدود بحثي .

هذه الكتب وغيرها توضحها قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث .

لقد كان العمل شاقاً لأن مادة البحث كانت متشعبة مشتبكة في علوم كثيرة . كالبلاغة والطب العربي واللغة والنحو . إلى جانب أن عملي كان أشبه بعمل المحققين في أحايين كثيرة ، فحين وجدت في كتاب (المزهر) نصاً لأبن السكيت مثلاً أضطرني ذلك إلى مراجعة مؤلفات أبن السكيت للتأكد من نسبة النص وصحته .

بعد الانتهاء من جمع المادة استقرت الخطة التي رأيتها محققة لأهدافي في تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة .

التمهيد

أ-نظرية الحقول الدلالية

ب-الفاظ العلل والادواء والاستشفاء اهمية الموضوع وجدواه

التمهيد

التمهيد : فيه بيان موجز عن نظرية الحقول الدلالية وعلاقتها بهذه الألفاظ الى جانب أهمية الموضوع وبيان جدواه وتقسيمه حقولاً .

أما الفصل الأول : فقد كان يدور حول ألفاظ (العلل والأدواء العضوية) وهي مُقسّمة الى عشر مجموعات (حقول دلالية) .

ولما كان الموضوع هو ألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء) تدرجت الخطة إلى إستخراج ألفاظ (العلل والأدواء النفسية والاستشفاء) من حيث أخذت مكانتها في الفصل الثاني ، وهي مُقسّمة أيضاً إلى مجموعات دلالية ، عددها أثنتا عشرة مجموعة .

وبعد الانتهاء من عَرْض الألفاظ في الفصلين الأول والثاني بحسب التسلسل التاريخي للشعراء ، قادتني هذه المفردات إلى دراستها دلالياً ، فوجدت طريقها في الفصل الثالث .

وحينما حزمتُ الأمرَ قطعتُ جازمةً أَنّ العلاقة بين فصول الرسالة تلاؤمية ترتيبية كل فصل منها يقود إلى الآخر . حتى أستوت على ثلاثة . وقد ذكرتُ لكل فصل خلاصته ونتائجه ، الى جانب خلاصة إحصائية لألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء) للفصل الاول ، وخلاصة إحصائية أخرى لألفاظ (العلل والأدواء النفسية والاستشفاء) للفصل الثاني على وفق ما استطعت العثور عليه من المظان .

أرجو أن أكون قد نجحت في مسعاي من حيث أنني لا ادّعي الدقة فيه ، لأنه لا أدري ما يحفظه لي الخفاء من شعر الشعراء مما لم أوفق في العثور عليه ، وما عملي إلا محاولة حاولت فيها جهدي .

ثم وضعتُ الخاتمة وفيها خلاصة البحث ووجاهة نتائجه . تقفوها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراستي ، ارجو من وراء هذا العمل الفائدة ، خدمة للغتنا العزيزة .

والله الموفق للصواب عليه توكلت وبه استعين

المبحث الأول

أ- نظرية الحقول الدلالية Semantic Fields Theory

علم الدلالة علم واسع مداه وهو فرع من علم اللغة ولهذا العلم فروعه ونظرياته وقضاياه ، ولعل نظرية الحقول الدلالية او " المجالات الدلالية " هي احدى قضاياه التي تهمنا في هذه الدراسة لكونها ترتبط بتقسيم الالفاظ وحصر كميتها على شكل حقول .

مفهوم النظرية

الحقل الدلالي Semantic field أو الحقل المعجمي Lexical field هو (مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها) مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) [١] .

ذُكِرت تعريفات كثيرة للحقل الدلالي في هذا المجال ، فقد عرفه أولمان بقوله (هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يُعبر عن مجال من الخبرة) أما لاينز فقد عرفه بقوله : (مجموعة جزئية لمفردات اللغة) [٢] .

نستخلص من هذه التعريفات تعريفاً مفاده : أن الحقل الدلالي : لفظ عام يستقطب مجموعة متناسقة من الالفاظ اللغوية . وتسمية الأشياء شأن من شؤون علم الدلالة ، ومما يرمي إليه تحليل المعنى باختلاف مناهجه ، اكتشاف الطرق الموصلة لفهم المناسبة بين (الأسم) و (المسمى) [٣] ولكن علم الدلالة لا يُعنى فقط باطلاق الاسماء كما ذكر (Stork) فالاهم من ذلك تصنيف الاشياء التي ستعطيها الاسماء [٤] في داخل الحقل الدلالي . وتقول هذه النظرية : أن فهم المعنى لكلمة ما يرتبط بفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً ، وهذا ما وضحه ليونزاذ رأى انه يجب دراسة العلاقات بين المفردات في داخل الحقل او الموضوع الفرعي ، ولهذا

---

[١] – نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية / د. أحمد مختار عمر ٩ .

[٢] – نفسه .

[٣] – المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة ، مقالة / د. علي زوين ، آفاق عربية ١٩٩٢ ، ع١–٧٤ .

[٤] – علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٨٦ .

يعّرف لاينز معنى الكلمة بأنه : (محصلة علاقاتها بالكلمات الاخرى في داخل الحقل المعجمي) [١] ان نظرية (الحقول الدلالية) منهج في علم الدلالة التركيبي وهذا المنهج يوضح سبل التحليل الدلالي لبنية اللغة ، وتعد من اهم النظريات في هذا الشأن وتتصف عموماً بالاستيعاب والدقة بحيث تترتب عليها نتائج واضحة اقرب ما تكون الى الصحيح في موارد كثيرة [٢] .

وهدف تحليل الحقول الدلالية جمع الكلمات التي تخص حقلاً معيناً والكشف عن الروابط والصلات الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام [٣] فالنظرية إذن تتألف من عنصرين اساسيين : [٤] الأول : تقسيم الألفاظ الى مجموعات دلالية. والآخر : تحديد دلالة الكلمة في داخل كل مجموعة ببحثها مع أقرب الكلمات اليها ، وقد ذكر الدكتور احمد مختار عمر جملة مبادئ (الأسس العامة) اتفق عليها أصحاب هذه النظرية [٥] .

١- كل وحدة معجمية عضو في مجال واحد وليس أكثر .
٢- كل وحدة معجمية تنتمي إلى مجال معين .
٣- يجب عدم اغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .
٤- استحالة دراسة المفردات بمعزل عن تركيبها النحوي .

وقد وسع بعض اصحاب هذه النظرية مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الانواع الاتية :[٦]

١- الكلمات المترادفة والمتضادة ، التي كان A Jolles أول من عدّها من الحقول الدلالية .
٢- الاوزان الاشتقاقية التي اطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية Morpho-Semantic fields .
٣- اجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية .

---

[١] – نظرية الحقول الدلالية ٩ .
[٢] – المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة ، آفاق عربية ع١ – ٧٦ .
[٣] – علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٨٠ .
[٤] – المجال الدلالي بين كتب الالفاظ والنظرية الدلالية الحديثة ، آفاق عربية ١٩٩٢ ، ع١-٧٦ .
[٥] – نظرية الحقول الدلالية ٩ ، وعلم الدلالة احمد مختار عمر ٨٠ ، والمجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة ، آفاق عربية ع١-٧٦ .
[٦] – علم الدلالة ، احمد مختار عمر ٨٠ .

٤- الحقول السنتكماتية Syntagmatic fields وتشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال وأول من درس هذه الحقول هو W.Porzig حينما وجه اهتمامه الى كلمات مثل [١] :

كلب – نباح	**يمشي – قدم**
فرس – صهيل	**ينتقل – سيارة**
زهر – تفتح	**يرى – عين**
طعام – يقدم	**يسمع – اذن**

ويبدو لي أنه يؤكد على مبدأ التلاؤم بين المفردات . اذ إنّ نظرية الحقول الدلالية تهتم أساساً كما اقترحها ترير (١٩٣٤) بالعلاقات الاستبدالية وفي الوقت نفسه دعا برزغ (١٩٣٤) إلى الاقرار بأهمية العلاقات التلاؤمية القائمة بين الألفاظ مثلاً بين [٢] .

يعض – اسنان
ينبح – كلب
اشقر – شعر

ويرى بالمران سوسير وضع تمييزاً بين العلاقات الاستبدالية والتلاؤمية وأنه يذهب إلى أننا إذا عددنا الكلمات (خائف – وجل – متهيب) من المترادفات استطعنا أن نقول أنه إذا لم توجد احدى هذه الكلمات فسيذهب مضمونها الى احدى الكلمتين الأخريين ، وبعبارة أخرى أن حقل التخوف مقسم الى هذه الكلمات الثلاث ، لكن اذا كانت احدى هذه الكلمات غائبة فيقسم الحقل بين اثنين فقط [٣] وهذا يعني أن ظاهرة الترادف مثلاً تعد في نظرية المجال الدلالي أهم العلاقات بين الألفاظ في المجموعة الواحدة [٤] ففي العلاقات الاستبدالية تدخل الوحدة اللغوية عبر المقارنة

---

[١] – علم الدلالة ، احمد مختار عمر ٨٠-٨١ .

[٢] – علم الدلالة ، بالمر ٨٧ .

[٣] – نفسه ٧٧ – ٧٨ .

[٤] – المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة ، آفاق عربية ع١-٧٩ .

او التعويض في ظرف خاص مع وحدات اخرى مشابهة ، اما في العلاقات التلاؤمية فيتحدد ارتباط الوحدة اللغوية بأقتران ورودها لوحدات اخرى مشابهة – ففي باب احمر وباب اخضر ، تترابط الكلمتان احمر واخضر ترابطاً استبدالياً مع بعضهما في حين انهما تترابطان تلاؤمياً مع باب [١] .

وهناك نقطة مهمة يجب ان ننتبه اليها وهي طبيعة الكلمات التي تشكل حقلاً دلالياً ، ففي أمثلة الحقول الدلالية ثمة قائمة كلمات تشير الى عناصر صنف معين يقسم حقلاً دلالياً ، والكلمات في جميع الحالات تقريباً متضاربة ، لا يستطيع احد أن يقول مثلاً هذه قبعة حمراء ، وقبعة خضراء عن القبعة نفسها ، إن تضارب الألفاظ في حقل لغوي سرعان ما يتبين بوضوح في اللغة . ومن الممكن على كل حال تمييز الألفاظ التي تبدو خليطاً فالقبعة يمكن أن تكون برتقالية حمراء . والعناصر في الحقل الدلالي قد تكون غير مرتبة ، أي انه ليست هناك طريقة طبيعية بقدر ما يتعلق الأمر بمعنى هذه العناصر كي يتسنى ترتيبها في داخل الحقل ، فليست ثمة طريقة يمكن بموجب خاصية دلالية ترتيب العناصر : الفيل ، الزرافة والكركدن لذلك يحتمل أن تدرج في ترتيب الفبائي ، إلا أن هناك بعض المجاميع يبدو لها نظام بشكل ما كأيام الاسبوع مثلاً وأشهر السنة فأنها تشكل مجاميع عناصر متضاربة إلا أن لها علاقات تسلسلية في داخل الحقل الدلالي الواحد [٢] .

فالفاظ الحقل الدلالي تتشابه وتتباين في الوقت نفسه إذ إن هذه الألفاظ تحتوي على عنصر مشترك وآخر متغير إنها على صعيد اللفظة حالة وعلى صعيد المعنى حالة أخرى [٣] وتتفاوت المفردات في دلالتها على اكثر من معنى واحد ، وأغلب الكلمات يشتمل على اكثر من معنى . ولما كان التصنيف بحسب المجالات يختلف باختلاف المعاني برز دور السياق اللغوي من حيث كونه من العوامل المهمة في التصنيف ، وله مزية التوضيح لحدود معاني الكلمات سواء اكان سياقاً لغوياً أم سياق حال . فالسياق مهما يكن نوعه له أهميته الخاصة في تحليل المعنى ، ونتيجة لذلك له دخل كبير في نظرية المجال الدلالي [٤] .

---

[١] – علم الدلالة ، بالمر ٧٨ .

[٢] – نفسه ٨٠ – ٨١ .

[٣] – مبادئ علم الدلالة – رون بارت ، تعريف محمد البكري ١١٢ .

[٤] – المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة ، آفاق عربية ١٩٩٢–ع١–٧٣ .

ومن قضايا علم اللغة التاريخي التي لها ارتباط بتحليل المعنى وتصنيف الألفاظ في مجالاتها الدلالية ، تغير معاني المفردات عبر مراحل تاريخية فالدارس للمعنى اذا اراد ان تكون دراسته تاريخية أي غير مقتصرة على مرحلة زمنية معينة . عليه أن يرصد هذه التغيرات ويلاحظ تغير التصنيف ايضاً [١] .

تبلور فكرة الحقول الدلالية [٢]

لقد تبلورت فكرة الحقول الدلالية في العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن على ايدي علماء سويسريين والمان وبخاصة :

١- أبسن Ipsen (١٩٢٤)

٢- جوليز Jolles (١٩٣٤)

٣- برزغ Prozig (١٩٣٤)

٤- تريير Trier (١٩٣٤)

وكان من اهم تطبيقاتها دراسة Trier للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية . وكذلك قام R.Meyer باختيار ثلاثة انماط من الحقول الدلالية ودرسها وهذه الحقول هي : [٣]

١- الحقول الطبيعية : مثل اسماء الاشجار والحيوانات .

٢- الحقول الاصطناعية : مثل اسماء رتب الجيش .

٣- الحقول شبه الاصطناعية : مثل مصطلحات الصيادين .

كما قام علماء انثروبولوجيون بتطبيقات متنوعة لهذه الفكرة ولاسيما في مجالات : القرابة والألوان والنبات والحيوان [٤] وفي فرنسا تطور السيمانتيك التركيبي في اتجاه خاص : حيث ركز Mator واتباعه على حقول تتغير الفاظها أي أن ألفاظها تتعرض

---

[١] – المجال الدلالي بين كتب الالفاظ ، آفاق عربية ١٩٩٢ ، ع١ –٧٣ .

[٢] – نظرية الحقول الدلالية ٩ ، وعلم الدلالة / احمد مختار عمر ٨٢ . هذا رأي الدكتور احمد مختار عمر ، غير أن للعلماء العرب الأوائل دوراً كبيراً في هذا المضمار أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤ ، والثعالبي ٤٢٩ ، وابن سيده ، ٤٥٨ . كما سيأتي الحديث عنه .

[٣] – علم الدلالة / احمد مختار عمر ٨٣ .

[٤] – نظرية الحقول الدلالية ٩ ، وعلم الدلالة / أحمد مختار عمر ٨٣ .

للتغير والامتداد السريع وتعكس تطوراً سياسياً أو أقتصادياً أو اجتماعياً مهماً [١] أما الحقول التي تناولها اللغويون الفرنسيون فتشمل : (الفاظ القرابة ، الألوان ، النبات ، الأمراض ، الادوية ، الطبخ ، الاوعية ، قطع الأثاث ، الخواص الفكرية ، الايدلوجيات ، الجماليات ، المثل ، الدين ، الاقطاع ، مؤيدي البلاط والخارجين عليه ، الاساطير والخرافات ، التجارة ، العداوة والهجوم ، الاستقرار والاقامة ، الحيوانات الأليفة ، أفعال الحركة ، صفات العمر ، الأصوات ، أعضاء البدن [٢] .

انواع الحقول

يقسم أولمان الحقول الى ثلاثة أنواع هي : [٣]

١- الحقول المحسوسة المتصلة ويمثلها نظام الألوان في اللغات لمجموعة الألوان عنده وهي امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة وتختلف اللغات في هذا التقسيم .

٢- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة ويمثلها نظام العلاقات الاسرية فهو يحوي عناصر تنفصل واقعاً في العالم غير اللغوي وهذه الحقول كسابقتها ايضاً حيث يمكن أن تصنف بطرق متنوعة وبمعايير مختلفة .

٣- الحقول التجريدية ، ويمثلها بالفاظ الخصائص الفكرية ، وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظراً للاهمية الاساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية .

ويعتقد Trier أن الحقول اللغوية ليست منفصلة ولكنها منضمة معاً لتشكل بدورها حقولاً اكبر مما هي عليه ، حتى تحصر المفردات كلها ولهذا يمكن أن يخصص حقل للحرف والمهن وحقل لوسائل الاستجمام وآخر للرياضة ثم تجمع هذه الحقول تحت حقل أشمل هو النشاطات الانسانية [٤] ومثل هذه الحقول المجموعة في حقل أكبر لا تمنع التبادل مع الحقل العام ، وربما لا تمنع التبادل بين بعضها وبعض ، ولكن الذي

---

[١] – نظرية الحقول الدلالية ٩ ، وعلم الدلالة ، احمد مختار عمر ٨٣ .

[٢] – نظرية الحقول الدلالية ٩ – ١٠ .

[٣] – نظرية الحقول الدلالية ١٨ ، وعلم الدلالة / احمد مختار عمر ١٠٧ .

[٤] – نظرية الحقول الدلالية ١٨ .

يمنع التبادل مثل حقل الحيوانات ، مع حقل المصنوعات ، فاذا كان اللفظ منتمياً الى حقل الحيوانات فهو ليس منتمياً الى حقل المصنوعات ، وكذلك العكس صحيح [١] .

تطبيق نظرية الحقول الدلالية في العصر الحديث

لقد (قادت نظرية الحقول او المجالات الى التفكير في عمل معجم كامل يضم الحقول الموجودة في اللغة كافة وتقدم فيه المفردات في داخل كل حقل على اساس تفريعي تسلسلي [٢] وقد شهد علم اللغة الحديث عدداً كبيراً من المحاولات التي قامت على تطبيق نظرية المجالات الدلالية منها : [٣]

أ- المحاولات التي اقتصرت على مجالات معينة من المعجم :

١- محاولة اللغوي الفرنسي مونان Mounin في كتابه الذي أسمه بالعربية مفاتيح الالسنية حيث عرض فيه لمجالين دلاليين اولهما : الحيوانات المنزلية والثاني خاص بكلمات المسكن .

٢- دراسة اللغوي الفرنسي ادنسون Adanson وتشمل تصنيف علاقات النباتات .

٣- محاولة عالم الآثار كردان Gardin وقامت على وضع تصنيف للاواني والادوات معتمداً في وصفها على تحديد الملامح ، او العناصر الدلالية .

ب- المحاولات التي قامت على تغطية قطاعات المعجم :

١- معجم روجيه Roger باللغة الانكليزية وعنوانه

Rogert's Thesaurus of English words and phrases

أي معجم روجيه للكلمات والعبارات الانكليزية حيث صنفه على مجالات دلالية هي : العلاقات المجردة – المكان – المادة – الارادة – العواطف .

٢- معجم اللغوي الفرنسي بواسيير Boissiere وعنوانه :

Dictionnaire Analogique de Ia Langue Francaise

أي المعجم القياسي (التماثلي) للغة الفرنسية وقد نشر سنة ١٨٨٥م .

٣-معجم اللغوي الألماني دورنزايف Dornseiff وعنوانه :

---

[١] – نظرية الحقول الدلالية ١٨ .

[٢] – نظرية الحقول الدلالية ١٨ . وعلم الدلالة / احمد مختار عمر ٨٢ .

[٣] – في المجالات الدلالية في القرآن الكريم صيغة افتعل / الدكتور زين كامل الخويسكي ٢٠ – ٢٢ .

Der Deutsche wortschatz Nach Sachgruppen

أي المفردات الألمانية بحسب المجاميع أو الكلمات الألمانية في مجموعة مبوبة وقد أشتمل على عشرين مجالاً دلالياً وكل مجال يحتوي على مجالات فرعية وقد نشر أول مرة سنة ١٩٣٣م .

٤- معجم اللغوي الفرنسي ملكيه Maquet وعنوانه :

Dictiannaire Anologique

أي المعجم القياسي – وقد رتب كلماته وفقاً للأفكار في قسم ، وفي القسم الأخر رتب الافكار وفقاً للكلمات وهو في ذلك كان يسير على نهج سابقه بواسيير إلا أنه كان يختلف عنه في هذا التقسيم وقد نشر أول مرة سنة ١٩٣٦م .

جهود اللغويين العرب القدامى في فكرة المجالات الدلالية

يذكر الدكتور احمد مختار عمر (الشبه الواضح بين معاجم الحقول الدلالية الحديثة ، ومعاجم الموضوعات القديمة في اللغة العربية ، فكلاهما يقسم الاشياء الى موضوعات وكلاهما يعالج الكلمات تحت كل موضوع وكلاهما قد سبق بنوع من التأليف الجزئي المتمثل في جمع الكلمات الخاصة بموضوع واحد ودراستها تحت عنوان واحد) [١] ويقول الدكتور كامل الخويسكي (أن فكرة المجالات الدلالية ليست بعيدة عن مجهودات اللغويين العرب القدامى) [٢] .

ولذلك يمكن لنا القول بأن للغويين العرب القدامى فضل الريادة والسبق في فكرة المجالات الدلالية عند اللغويين المحدثين ، ولا نبعد عن الحقيقة اذا قلنا ان فكرة المجالات الدلالية تبلورت بشكل تطبيقي على ايدي العلماء العرب الاوائل ، وان المحدثين كانوا متأثرين ازاء هذه الفكرة باللغويين العرب بعد اطلاعهم على المؤلفات العربية القديمة ، فظاهرة التأثير والتأثر في فكرة معينة ، أو عمل ما موجودة بين الأمم .

---

[١] – نظرية الحقول الدلالية ١٨ ، وعلم الدلالة / احمد مختار عمر ١٠٨ .

[٢] – في المجالات الدلالية في القرآن الكريم ٢٤ .

لقد شرع اللغويون العرب القدامى بمعالجة الموضوعات على وفق دلالاتها وأخذوا يعزلون ما دل على الحيوان عما دل على النبات . وما دل على السكن ، وقد كانوا يفردون واحداً من اجناس الحيوان كالخيل او الابل عن بقية الاجناس حيث نجد الكثير من المؤلفات : من أمثال كتب الحشرات وكتب الخيل فضلاً عن كتب خلق الانسان على النحو الذي انجزه العلماء العرب القدماء من مدونات على شكل رسائل يختص كل واحد منها بموضوع معين يحتاج اليها الانسان حينما يشرع بالكتابة او التحدث عن موضوع معين ، فالقراءة والبحث في هذه المدونات يعطيه مما هو بحاجة اليه . فمن المدونات التي اقتصرت على مجال دلالي واحد والتي كانت على شكل رسائل او كتب نذكر على سبيل المثال لا الحصر [١]

١- الحيات والعقارب لأبي عبيدة (ت٢١٠هـ) .
٢- الذباب والبئر [٢] لأبن الاعرابي (ت٢٣١هـ) .
٣- الحشرات لأبي خيرة الاعرابي ، وأبن السكيت (ت٢٤٤هـ) ، وابي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) .
٤- النحل والعسل لأبي عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ) ، والاصمعي (ت٢١٦هـ) [٣] وأبي حاتم السجستاني .
٥- الجراد لأحمد بن حاتم (ت٢٣١هـ) والاخفش الاصغر (ت٣١٥هـ) .
٦- كتاب الخيل ، والشاء ، والوحوش للاصمعي [٤] .

فضلاً عن الكتب الأخرى المؤلفة في خلق الانسان مثل : خلق الانسان للأصمعي ، وخلق الانسان في اللغة لمحمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ) ، وخلق الانسان لأبي اسحاق الزجاج (ت٣١٠هـ) ولثابت بن ابي ثابت من علماء القرن الثالث الهجري ، وكلها مطبوع متداول .

---

[١] – فهرست أبن النديم : ٩٥ ، ١٠٨ – ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٦٥ . والمعجم العربي نشأته وتطوره / د. حسين نصار ١٢٤/١ ، ونظرية الحقول الدلالية ١٩ ، وعلم الدلالة / أحمد مختار عمر ١٠٨ .

[٢] – البئر مطبوع حققه وقدم له ووضع فهارسه رمضان عبد التواب ١٩٧٠ .

[٣] – كتاب النحل : مطبوع نشره هفنر ، بيروت ١٨٩٨م .

[٤] – كتاب الخيل حققه الدكتور نوري حمودي القيسي بغداد ١٩٧٠ ، وكتاب الشاء حققه الدكتور صبيح التميمي بيروت ١٩٨٧ ، وكتاب الوحوش حققه الدكتور جليل العطية ١٩٨٧ .

وفي (البُلغة في شذور اللغة) [1] كتب أخرى مثل : كتاب النبات والشجر وكتاب النخل والكرم للاصمعي ، وكتاب المطر وكتاب اللبأ واللبن لأبي زيد الانصاري (ت٢١٥هـ) وهناك مدونات أخرى اشتملت على أكثر من مجال دلالي مثل كتب الفروق وكتب الصفات وكتب الغريب وكتب الألفاظ نذكر منها :

١- كتب الفرق لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت٢١٠هـ) [2]
٢- كتاب الصفات للنضر بن شميل (ت٢٠٤هـ) [3] .
٣- كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) .
٤- الألفاظ الكتابية لأبن السكيت ، وهناك تهذيب الألفاظ لأبي زكريا بن علي الخطيب التبريزي المطبوع باسم (كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ) .
٥- الألفاظ الكتابية للهمداني (ت٣٢٠هـ) .
٦- كتاب الملمع في اللغة ، صنعة أبي عبد الله الحسين بن علي النمري (ت٣٨٥هـ) وهو بمثابة معجم صغير لألفاظ الألوان في اللغة نسقه مؤلفة بطريقته الخاصة .
٧- المخصص لإبن سيده (ت٤٥٨هـ) ويقع في ١٧ سفراً وفيه أبواب شتى .
٨- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة وغريب الكلام لأبي اسحاق إبراهيم بن أسماعيل المعروف بابن الأجدابي (ت٦٠٠هـ) .
٩- ومن الملخصات الحديثة معجم بعنوان : الإفصاح في فقه اللغة لحسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصميدي وهو تلخيص لمعجم المخصص لأبن سيده ، الذي سار فيه مؤلفاه على نهج الكتب السابقة ، وقد تختلف هذه المجموعة من المدونات العربية عن اعمال الغربيين بقدمها وكثرة موادها ، فضلاً عن تنوع النواحي اللغوية التي عالجها علماؤنا العرب . ومن الظواهر البارزة في المدونات العربية ، ايرادها للألفاظ الداخلية والمعربة كما في لفظ (البرسام) الذي اكتفى ابن سيده بذكره وشرحه في المخصص ٥/٧٠ .

---

[1] – البلغة في شذور اللغة / الدكتور أوغست هفنر والأب لويس شيخو : ١٧ ، ٦٣ ، ٩٩ ، ١٢١ .
[2] – كتاب الفرق لقطرب حققه الدكتور خليل العطية ، القاهرة ١٩٨٧ .
[3] – فهرست ابن النديم ١٠٤ .

قيمة النظرية

لنظرية الحقول الدلالية قيمة كبيرة ويرى الدكتور احمد مختار عمر انها تتمثل بالنقاط الآتية : [1]

١- الكشف عن العلاقات ، ونقاط الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل واحد ، بينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها .

٢- ان تجميع الكلمات في داخل الحقل الدلالي وترتيبها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد في داخل الحقل (أي عدم وجود الكلمات المطلوبة لشرح فكرة ما أو التعبير عن شيء ما ، وتسمى هذه بالفجوة الوظيفية) .

٣- ان هذا التحليل يمدنا بمجموعة من الكلمات لكل موضوع على حدة ، كما يمدنا بالاختلافات الدقيقة لكل لفظ مما يسهل على المتكلم او الكاتب انتقاء الألفاظ الملائمة لغرضه .

٤- ان هذه النظرية تضع المفردات أو الألفاظ في شكل تجمعي تركيبي بحيث ينفي عنها التسيب .

٥- ان تطبيق النظرية كشف الكثير من المعميات والأسس المشتركة بين اللغات في تصنيف مفرداتها .

٦- حلت نظرية الحقول المشكلة التقليدية في المعاجم ، مشكلة التمييز بين الهومونيمي (أي المفردة المعجمية المستقلة التي حدثت عن طريق المصادفة واتفاقها في الصورة مع مفردة اخرى مستقلة) والبوليزيمي (أي المفردة المعجمية الواحدة ذات المعاني المتعددة) فالنوع الأول يقسم الى مداخل بعدد كلماته أما النوع الثاني فيوضع في مدخل واحد لأنه كلمة واحدة في الحقيقة . وقد حلت نظرية الحقول هذه المشكلة لأن الكلمات المنتمية الى حقول دلالية مختلفة ستعالج على انها كلمات منفصلة (هومونيمي) فكلمة Orange (برتقالي) تخص حقل الألوان وكلمة Orange (ثمرة) تخص حقل الفاكهة .

٧- دراسة معاني الكلمات على هذا الاساس تعد في الوقت نفسه دراسة لنظام التصورات وللحضارة وللعادات والتقاليد الاجتماعية كما ان دراسة التطورات

---

[1] – نظرية الحقول الدلالية ٢١ ، وعلم الدلالة / احمد مختار عمر ١١٢ – ١١٣ .

او التغيرات في داخل الحقل الدلالي تعني دراسة التغيرات في صورة الكون والحياة لدى اصحاب اللغة .

وبذلك يمكن ان نتوصل من نظرية الحقول الدلالية الى جملة امور :

١- تؤكد هذه النظرية محدودية الكلمات في داخل الحقل الواحد بحيث يختص كل حقل بمجموعة معينة من الالفاظ دون غيرها وبذلك تقضي على عشوائية المعجمات اللغوية الأخرى . وهذا يفيد بالطبع الكاتب او الباحث حين يبحث كل منهما عن مجال عمله لينتقي من الالفاظ ما يلائم غرضه ، وبهذا يقلل الحقل الدلالي من جهده ويوفر عليه الكثير من الوقت .

٢- لنظرية الحقول الدلالية أهميتها لأنها في ألاساس تتجه الى المعنى فيغير المعنى القائم بين المفردات لا يمكن ان تكون هناك حقول .

٣- أن تتوافر للألفاظ مقومات الحقل الدلالي مثل : كميتها ، عددها ، علاقتها بالالفاظ الاخرى وبالمصطلح العام الذي يجمعها .

٤- للحقول الدلالية القائمة على اساس هذه النظرية تكامل عضوي ترتيبي حيث تجمع الالفاظ وترتبها بحيث يصعب أن يستخرج منها لفظ ، أو أن يضاف اليه أخر لا يتلاءم معه .

٥- أن الفاظ الحقل الواحد تتشابه وتتباين في الوقت نفسه ، انها على صعيد الرمز حالة ، وعلى صعيد المعنى حالة اخرى ، فالالفاظ في حقل معين تحتوي على عنصر مشترك ، وآخر متغير .

الفصل الأول

ألفاظ (العلل والأدواء العضوية)

مدخل

لقد عرف العرب الكثير من أسماء (العلل والأدواء ...) بل والأوصاف الدقيقة للاعضاء الباطنة والظاهرة لجسم الانسان مما يقطع بمعرفتهم بطب الابدان [١] وكان عند العرب من هذا كثير (وربما افردوا بعض الاعضاء بالكلام وجعلوه علماً خاصاً كالعين وعللها وامحالها) [٢] فحينما نقرأ الشعر مثلاً نجد الكثير من المفردات الخاصة بامراض الاعضاء التي تعطي اوصافاً ومدلولات كثيرة .. لذلك تبدأ هذه الدراسة في هذا الفصل بالكلمات (المفردات) لانها المواد الاولية التي تتشكل منها مادة الدلالة ، وسأوردها عن طريق ذكر جذورها اللغوية فثمة (اشياء لا حصر لها ترتبط بالدلالات ، وهذه قرينة الدالات ومن ثم فكل تنوع عند حصرها يستتبعه تنوع في الادراك وفي تحديد موقف من الحياة وللشعراء في هذا كثير من العطاء) [٣] .

لذلك لابد من قراءة دواوين الشعر الجاهلي والشعر الذي امتد الى عصر صدر الاسلام ومختاراته لحصر الفاظ امراض اعضاء الانسان التي سنعرض لها في هذا الفصل .

والطريقة المختارة لعرض الالفاظ هي الحقول الدلالية التي تحدثنا عنها انفاً ، وهي التي تحصر فيها الالفاظ ودلالتها وكميتها عند الشعراء العرب في الجاهلية وعصر صدر الاسلام .

ابتداءً من عموم المرض وحالات المريض – أدواء الرأس – الاطراف – الاحشاء . الفاظ اخرى تتعلق بحالات الاغماء . الى الالفاظ التي تدخل في حكم الادواء وذلك بحسب المجموعات الاتية :

المجموعة الاولى : عموم المرض وحالات المريض .

المجموعة الثانية : ادواء الرأس : الشعر ، الوجه ، والعنق ، العين ، الانف ، الاذن ، الفم .

المجموعة الثالثة : الاطراف والمفاصل والبدن .

المجموعة الرابعة : الادواء والعلل الجسدية والجلدية .

المجموعة الخامسة : العلل والادواء للاحشاء : الاعضاء والتجاويف الداخلية .

---

[١] – تذكرة في تاريخ الطب قبل الاسلام ، د. شوكت الشطي ١٠١ – ١٠٦ .

[٢] – مقدمة ابن خلدون ٤٩٣/١ .

[٣] – اللغة والحضارة / الدكتور مصطفى مندور ١٩٥ .

المجموعة السادسة : الجروح والكسور والنزف .

المجموعة السابعة : الجنس والتناسل .

المجموعة الثامنة : اضطراب حرارة الجسم : البرودة والحمى .

المجموعة التاسعة : المريض اصواته والوانه .

المجموعة العاشرة : حالات الاغماء والفاظ تدخل في حكم الادواء .

المجموعة الأولى : عموم المرض وحالات المريض

١- أ ل م :

الأَلَم : الوَجَعُ [١] والمُوْجِع أليم [٢] هو ألمٌ ومُتألم وضَرَبه فآلَمَهُ ومَسّهُ بضَرْبٍ أليم وبه ألمٌ شديدٌ وهو مُوجِعٌ مؤلِمٌ [٣] إذن الألم لا يخرجُ عن معنى الوجع.

قال عدي بن زيد العبادي (ديوانه : ٥٠) [٤]

فَيَا لَهُ مِن حَبيبٍ صادفت أَلَماً وكنتُ أُنْعِمُهُ بالاً إذا زارا

وقال زهير بن أبي سلمى (شعره : ٣٠٧)

فَرَمَى ، فأخطأه ، وجال كأنَّهُ أَلِمٌ ، على بَرْزِ الأماعِزِ ، يَلْعَبُ

ويقول ساعدة بن جؤية (شرح أشعار الهذليين ١١٦٢/٣) :

فقامَتْ بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدَ وقْعُهُ يُقَبِّضُ أحْشَاءَ الفؤادِ أليمُ

٢- ح ر ض :

قال تعالى : { حتى تكون حَرَضاً } [٥] أي مُحْرَضاً يُذيبُكَ الهمّ ، وهو المُشرِفُ حتى يكادُ يهلِك [٦] حَرِضَ الرجلُ حرضا طالَ سَقَمُهُ وهَمّهُ [٧] ورجل حَرَضٌ أي فاسدٌ مريضٌ يُحْدِثُ في ثيابه وقيل : هو الذي أذابه الحزن والعشقُ وهو في معنى مُحْرَض [٨] .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٧٧) :

أرى المرء ذا الأذواد يُصْبِحُ مُحْرضاً كإحراضَ بكْرٍ في الدِّيارِ مَرِيضُ

٣-خ م ر :

خامره الدّاءُ : خالطَ جوفه [٩] وكل ما خالط شيئاً فقد خامر [١٠] ومنه الخَمِرُ :

---

[١] – العين ٣٤٧/٨ (الم) .

[٢] – المخصص ٦٥/٥ .

[٣] – أساس البلاغة ٩ (الم) .

[٤] – ورد لفظ (الم) في شعر الفند الزماني ايضاً عشرة شعراء مقلون ١٨ .

[٥] – سورة يوسف ١٢ / ٨٥ .

[٦] – العين ١٠٣/٣ (حرض) .

[٧] – المخصص ٥ / ٦٦ .

[٨] – مختار الصحاح ١٣٠ (حرض) .

[٩] – العين ٢٦٣/٤ (خمر) .

[١٠] – المخصص ٦٦/٥ .

أي الذي خامَرَهُ الدّاء [1] قال امرؤ القيس (ديوانه : ١٥٤) :

أحارِ بنَ عَمْرو كَأَنِّي خَمِر ... وَيَغْدو على المرءِ ما يأتمر

قال أبو خراش (شرح اشعار الهذليين ١٢٢٤/٣) :

وما قد أصابَ القظْمَ مِنِّي مُخامِرٌ ... من الدّاءِ داءٌ مُسْتكِنٌّ على كَلْمِ

٤- د ن ف :

الـدَّنَفُ : المَـرَضُ المخـامِر المـلازم وقيـل : المـريض المثقـل [2] والمُـدْنَفُ : الهالك [3] والـدَّنِفُ : الـذي قد بـراه المـرض وهزلـه وأشـرفَ علـى المـوت ، رجـل دَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ وقد دَنِفَ دَنَفاً [4] .

قال المتلمس الضبعي (ديوانه : ٢٧٤) : [5]

فَلَو أَنَّ مَحْموماً بِخَيْبَرَ مُدْنَفاً ... تَنَشَّقَ رَيَّاها لأَقْلَعَ صالِبُه

وقال عدي بن زيد (ديوانه : ٤٣) : [6]

مَنْ لِقَلْبٍ دَنِفٍ أو مُعْتَمَد ... قد عصى كلّ نَصيحٍ وَمُفَد

وقال عروة بن حزام (شعره : ٢٤) :

وما تَركتْ عفراءُ مِن دَنَفٍ دوىً ... بِدَوْمةَ مَطويّ له كَفَنانِ

٥-ر د ع :

الرُّداع : الوَجَع في الجسد [7] كله [8] وقيل الرُّداع : وجع الجسم [9]

---

[1] – شمس العلوم ٧٦/٢ (خمر) .

[2] – العين ٤٨/٨ (دنف) ، وشمس العلوم ١٤٢/٢ – ١٤٣ (دنف)

[3] – التقفية في اللغة ٥٨٥ .

[4] – المخصص ٨٨/٥ .

[5] – ورد لفظ (مُدْنَف) ايضاً في ديوان بشر بن أبي خازم ١٥٢ ، وفي ديوان جران العود ١٦ ، وديوان الاسود بن يعفر ٤٩ ، وديوان ابن مقبل ١٩٣ ، وفي شعر ابي كبير الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١٠٨٦/٣ ، كما ورد بصيغة (مُدْنِف) في ديوان الشماخ ١٦٤ .

[6] – ورد لفظ (دَنِف) أيضاً في ديوان الاعشى ٣٢١ ، وفي شعر عمرو بن شأس الاسدي ٦٤ ، وفي شعر أبي ذؤيب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١٩٧/١ وفي ديوان سحيم ٤٣ ، وديوان أبن مقبل ٣٨٢ ، كما ورد بصيغة (أدنفت) في ديوان حميد بن ثور الهلالي ٥٠ .

[7] – الغريب المصنف ق ٥٧ ، والمخصص ٦٨/٥ .

[8] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٣ .

[9] – شمس العلوم ٢٣٠/٢ (ردع) .

وهذه الاوجاع تحدث بمعاودة المرض بعد المرض ، أي النكس [١] قال امرؤ القيس (ديوانه : ٤٦٥) :

أرِقتُ وَلَمْ يأرق لما بي نافِعٌ وهاج ليَ الشوقَ الهمومُ الروادِعُ

وقال أبو العيال (شرح اشعار الهذليين ٤٢٤/١) :

ذكرتُ أخي فعاوَدني رُداع السُّقم والوَصَبُ

٦- ز م ن :

قال الخليلُ : زَمِنَ زَمَناً وزَمانةً ، وأزمنَ الشيء : طال عليه الزمان [٢] أي اذا اذا كان الانسان مبتلى بالزمانة فهو زمن [٣] فالزمانة تعني العاهة [٤] وقد ذكره ابن سينا مع الاقعاد أي الضعف سوء الحال [٥] .

قال الأعشى الكبير (ديوانه : ٦٥) :

تضيفتُه يوماً فَقَرّبَ مقْعَدِي وأصْفَدَنِي على الزَّمانَةِ قائداً

٧- س ق م :

السُّقْمُ والسّقَمُ والسَّقام – لغات – وقد سَقُمَ الرجلُ فهو سقيم مِسْقام [٦] والسقيم المريض الذي ثابتَه سَقّمه فلم يكد يفارقُه والكثير الاوجاع ايضاً سقيم يشتكي يوماً هذا ويوماً هذا [٧] والمِسْقام : الكثير السّقم [٨] إذن المِسْقام كالسقيم [٩] في الدلالة على كثرة كثرة الأوجاع وهي من صيغ المبالغة .

---

[١] – المخصص ٨٨/٥ .

[٢] – العين ٣٧٥/٧ (زمن) .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ١٣٣ .

[٤] – المخصص ٦٤/٥ . ولسان العرب ٤٩/٢ (زمن) .

[٥] – القانون في الطب ٦٢٣/٢ – ٦٢٤ .

[٦] – العين ٨٧/٥ (سقم) .

[٧] – المخصص ٦٦/٥ .

[٨] – مختار الصحاح ٣٠٥ (سقم) .

[٩] – لسان العرب ١٨/١٥ (سقم) .

قال عبيد بن الابرص (ديوانه : ٦٦) [١]

فَقَدْ أوْرثَت في القلبِ سُقْماً يَعودُهُ عِياداً كَسُم الحَيّةِ المُتَرَدِّدِ

وقال الأعشى (ديوانه : ١٩٧) [٢]

حَلَفْتُ لَكُم على ما قَدْ نَعَيْتُمْ بِرَأس العَيْنِ إنْ نَفَضَ السَّقاما

وقال بكر بن مرداس (صفة جزيرة العرب : ١٠٤)

يا إخَوتي إنَّ الطبيبَ الذي تَرْجُون أن يُبرِئني مسقمي

وقال عمرو بن شأس الاسدي (شعره : ٦٤) [٣]

وتَبْسمُ عن شتيت النَّبْتِ غُرٍّ عِذابٍ تُبْرئ الدَّنِفَ السقيمَا

وقال جران العود (ديوانه : ٣٨) [٤]

تَشْفِى من السّلّ والبِرسامِ ريقتُها سُقْمٌ لِمَن أسْقَمت داءٌ عَقابِيل [٥]

---

[١] – ورد لفظ (سُقْم) ايضاً في ديوان عنترة ٢٢٨ ، وديوان الأعشى ٢١٧ ، وديوان أمرئ القيس ٨٩ ، وديوان معن بن بن اوس ٣٦ ، وفي شعر عروة بن حزام ٢٩ ، كما ورد بصيغة (سَقَم) في ديوان عدي بن زيد ٧٤ ، وديوان الاسود بن يعفر ٢٥ ، كما جاء بصيغة الجمع (أسقام) في شعر عبدة بن الطبيب ٩٣ .

[٢] – ورد لفظ (سقام) ايضاً في ديوان بشر بن أبي خازم ١٨٦ ، وفي شعر بكر بن مرداس ، صفة جزيرة العرب ١٠٤ ١٠٤ ، وشعر صخر الغي ، شرح أشعار الهذليين ٩٦٥/٢ ، وديوان سحيم ٥٤ . وورد لفظ (مِسقام) في ديوان الحطيئة ٢٢٥ .

[٣] – ورد لفظ (سقيم) ايضاً في ديوان الاسود بن يعفر ٤٨ ، وفي شعر جذل الطعان ، الاشباه والنظائر ٨٥ ، وفي ديوان لبيد العامري ١١٦ ، وديوان حميد بن ثور ٥٨ ، وديوان المزرد ٢٣ .

[٤] – جاء اللفظ بصيغة الأمر (اسقِ) في ديوان الاعشى ٢٣ .

[٥] – البيت منسوب ايضاً لأبن مقبل ، ديوانه : ٣٨١ .

٨- ش ف ف :

الشُّفوف : نحولُ الجسم من الهَمِّ والوجد [١] وقد شفّه المرضُ يَشُفّهُ : هزله وأَيْبَسه [٢] وقيل : شفّه الحب يشفُّه شفّاً – لَذَعَ قَلْبه [٣] لذلك كان شفّ بمعنى دقّ من النحول شفوفاً [٤] والشفيف : الرقيق والشفوف ايضاً [٥] وكل ذلك لا يخرج عن دلالة النحول والمرض .

قال الاعشى الكبير (ديوانه : ٣٢٧) [٦]

تنيه وَقَدْ أَحالَ القِدُّ فِيهِ وَشَفَّ فؤادَهُ وَجَعٌ شديدُ

وقال ساعدة بن العجلان (شرح اشعار الهذليين ٣٣٤/١)

وقيعُ الكليتَيْنِ له شفيفٌ يَؤُمُّ بِقِدْحِهِ عَيْرٌ سَديدُ

٩- ض م ن :

الضَّمِن : الذي به زمانةٌ [٧] من بلاء أو كسر أو نحوه والضَّمان هو الدّاء نفسه [٨] وضمن الرجلُ زَمِن [٩] والضَّمَنُ والضَّمانُ والضُّمنةُ والضّمانة : الدّاء في الجَسدِ من بَلاء او كبر ، رجل ضَمَنٌ : مريضٌ [١٠]

قال عدي بن وداع الازدي (قصائد نادرة / المورد مج٩ ع١-١٤١)

لوْ كُنْتِ قَدْ أدنيتنِي الودَّ ما ألفِيتُ مثل الضَّمِنِ الزُّمَّلِ

وقال أوس بن حجر (ديوانه : ٢٦)

ولكن تَلَفّت باليَدَينِ ضَمانتي وحَلَّ بِشرْحٍ م القبائل عُوّدى

---

[١] – العين ٢٢٢/٦ (شفف) .

[٢] – المخصص ٦٧/٥ .

[٣] – المخصص ٦١/٤ .

[٤] – أساس البلاغة ٢٣٨ (شفف) ، وشمس العلوم ٤٦١/٢ (شفف) .

[٥] – مختار الصحاح ٣٤٢ (شفف) .

[٦] – ورد اللفظ (شف) ايضاً في ديوان الاعشى ايضاً ٢١١ ، وفي شعر زهير بن ابي سلمى ٢١٩ ، وفي ديوان الاسود بن يعفر ٢٥ .

[٧] – سبق ذكر (زمانة) تحت زمن من هذه المجموعة .

[٨] – العين ٥٢/٧ (ضمن) .

[٩] – المخصص ٦٨/٥ .

[١٠] – لسان العرب ٥٥٠/٢ (ضمن)

١٠- ض ن ى :

ضَنِي الرجلُ ضَنىً شديداً إذا كان بهِ مَرَضٌ مخامُر كلّما ظنّ أنه بَرَأ نُكِسَ [١]

[١] والضنى : المرض [٢] والضّنِى : الذي طالَ مرَضه وثبتَ [٣]

قال النابغة الجعدي (شعره : ١٩٤) .

ما كُنْتُ أَعرَجَ أو أَعمَى فَيَعْذِرني أو ضارعاً من ضنىً لم يستطع حِوَلا

١١-ع ل ل :

العِلّة : المرض وصاحِبُها مُعْتلٌ [٤] والعَليلُ : المريضُ [٥] يقال : عَلَّ الرجلُ الرجلُ يَعَلُّ ويَعَلُّ واعتلَّ : أي مَرِض [٦]

قال بشر بن ابي خازم (ديوانه ٥٠) [٧]

ولمْ أَبْرَح رُسُومَ الدّارِ حتى أَزاحتْ عِلَّتي حَرَجٌ مَروحُ

وقال حميد بن ثور الهلالي (ديوانه : ٥٩)

فَأَخْلَسَ مِنْها البَقْل لوْناً كأنّه عَليلٌ بماء الرَّيْهقانِ ذهيبُ

١٢- ق ص د :

المُقْصَد : الذي يَمْرض أياما ثم يَموتُ [٨]

قال القتال الكلابي (ديوانه : ٤١)

يا ظَبْيَةً عَطَفَتْ لأدم شادِنٍ هلاّ أويْتِ لقَلْب شَيْخٍ مُقْصَدِ

---

[١] – العين ٦٠/٧ (ضنى) .

[٢] – التقفية في اللغة ١٠٧ .

[٣] – المخصص ٦٧/٥ .

[٤] – العين ٨٨/١ (علل) .

[٥] – نفسه ، وفقه اللغة وسر العربية ١٢١ ، والمخصص ٦٤/٥ .

[٦] – المخصص ٥/ ٦٤ ، ولسان العرب ٤٩٨/١٣ (علل) .

[٧] – ورد اللفظ (علّة) ايضاً في شعر عامر بن العجلان ، شرح أشعار الهذليين ٣٠٤/١ . كما ورد اللفظ بصيغة (العلات) في ديوان علقمة ٩٢ . وبصيغة (العلل) في ديوان عدي بن زيد ١٦٠ . وفي ديوان الاعشى ٢٧٧ . وفي شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٣٤ . كما جاء بصيغة (أعتلال) في ديوان بشر بن أبي خازم ١٧٢ .

[٨] – المخصص ٦٧/٥ .

١٣- م ر ض :

المَرَضُ : مَرَض الانسان [١] يقال : هو مريض وهم مرضى [٢] والمرض: السّقمُ [٣] نقيض الصحة مرض فلان مَرَضا ومَرْضا فهو مارض ومَرض ومَرَيض والانثى مَريضة [٤] .

قال عَبيد بن الابرص (ديوانه : ٨٨) [٥]

وَبَيْتِ عَذارىَ يَرْتَمينَ بِخِدْره دَخَلْتُ وفيهِ عانِسٌ وَمَريضُ

وقال زيد الخيل (ديوانه : ٥٢) [٦]

هنالك لو اني مرضتُ لعادني عوائدُ من لم يُشْفَ منهن مُجهدُ

١١- م ض ض :

الهمُّ يمِضُّ القَلْبَ أي يُحْرِقه [٧] ومنه أمضّني الوَجَعُ والهَمّ [٨] اذن مضّه الألم الألم والوجعُ أشتدّ عليه .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٩٢) :

أُنْسَ الحديث لظلَّ مكتِئباً حَرّان مِنْ وَجْدٍ بها مَضِّ

وقال الاعشى (ديوانه : ١٨١) :

فشكّ أوداجه والصَّدْرُ في مضض عليه منطوياً كاللّذعِ بالنّارِ

---

[١] – التقفية في اللغة ٥٠٠ .

[٢] – أساس البلاغة ٤٢٦ (مرض) .

[٣] – مختار الصحاح ٦٢١ (مرض) .

[٤] – لسان العرب ٩٨/٩ – ٩٩ (مرض)

[٥] – ورد لفظ (مريض) ايضاً في ديوان الخنساء ٣٣١ ، كما ورد لفظ (المريضين) في ديوان الشماخ ٤٣٣ ، كما جاء اللفظ بصيغة (مريضة) في شعر عبد الله ابن مسلم بن جندب ، شرح أشعار الهذليين ٩٠٩/٢ ، وفي ديوان كعب ابن زهير ٣٥ .

[٦] – ورد اللفظ بصيغة (مرضت) في ديوان حميد بن ثور ٥٠ .

[٧] – العين ١٧/٧ (مضض) .

[٨] – أساس البلاغة ٤٣١ (مضض) .

١٥- ن ح ل :

نحل الجسم يَنْحَل نحولاً فهو ناحِل [١] وهو ذَهابُ الجسم من وَجَع أو غيره وقد أنْحَله المرض [٢] أي أذابه .

قال المزرد بن ضرار على سبيل المجاز (ديوانه : ٤٦) :

له زائد ماضي الغِرار كأنّه هلال بدا في ظلمة الليلِ ناحل

١٦- ن ص ب :

النَّصْبُ : نَصْبُ الداء ، تقول أصابه نَصْبٌ من الداء [٣] والنَصب الذي أوجعه المرض فاسهره وجَزِع منه ، وقد نَصِبَ نَصَباً وقد أنْصَبَهُ الداءُ ، والنُّصْبُ والنُّصُبُ : الداء [٤]

قال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ٧) [٥]

تَعَنّاك نَصْبٌ من أميمةَ مُنْصِبُ كذِى الشّوْق لَمّا يَسْلُهُ وسَيَذْهبُ

وقال عبد الله بن رواحة مجيباً قيس بن الخطيم (ديوان قيس : ٦٣) :

بكَى إِثْرَ مَن شَطّتْ نَواه ولم يَقِف لحاجَةِ مَحْزون شكا الحُبَّ ناصِبِ

١٧- ن ك س :

النُّكْسُ : العَوْدُ في المرض ، نُكِسَ في مَرَضِه نُكساً [٦] والاسم : النُّكْسُ [٧] وكذلك النُكاسُ ، ونُكِسَ المريضُ عاودته العّلة بعد النقه [٨] والنكس عند ابن سينا شرّ شرّ من الاصل لأنه خبيث [٩] .

---

[١] – العين ٢٣٠/٣ (نحل) .

[٢] – المخصص ٨٤/٢ .

[٣] – العين ١٣٥/٧ (نصب) .

[٤] – المخصص ٦٧/٥ . ولسان العرب ٢٥٤/٢ (نصب) .

[٥] – ورد لفظ (نَصْب) في شعر امية بن ابي الصلت ٢٨٠ ، وورد لفظ (ناصب) في ديوان قيس بن الخطيم ٦٣ ، وفي ديوان النابغة الذبياني ٤٣ ، كما ورد لفظ (منصب) في شعر حذيفة بن انس ، شرح اشعار الهذليين ٥٥٩/٢ .

[٦] – العين ٣١٣/٥ (نكس) .

[٧] – المخصص ٨٨/٥ .

[٨] – لسان العرب ١٢٧/٨ (نكس) .

[٩] – القانون في الطب ٧٧/٣ .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٧٥) : [١]

تأوَّيني دائي القديم فغلَّسا أُحاذِرُ أن يرتدّ دائي فأُنكسا

وقال قيس بن الحدادية (عشرة شعراء مقلون : ٣٥) : [٢]

إنّ الفؤادَ قد امسى هائماً كَلِفا قد شَفّهُ ذكر سلمى اليوم فانتكَسَا

وقالت الخنساء (ديوانها : ٣٢٥) :

يُؤَرِّقني التَّذَكُّرُ حينَ أُمسي فَيَرْدَعُني مع الاحزانِ نُكسي

١٨- و ج ع :

الوَجَعُ : أسم جامع لكل مرضٍ مؤلم [٣] وهو مثل المرض غير واحد والجمع أوجاع . وضربته ضَرْباً وجيعاً ومُوْجعاً وهو احد ما جاء على فَعِيل من أفْعَل ، والتَّوجُّع : تشكّي الوجع [٤] والوجع عند ابن سينا [٥] أحد الاحوال غير الطبيعية للبدن لأنه يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها .

قال الاعشى (ديوانه : ١٠١) : [٦]

تقولُ بِنْتي وقدْ قَرَّبْتُ مُرتْحَلاً يا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي الأَوْصابَ والوَجَعا

وقال أبو قيس صيفي بن الاسلت (ديوانه : ٧٨) : [٧]

أنْكَرْتِهِ حين توسَّمْتِهِ والحرب غول ذات أوجاعِ

وقال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١٨٨ – ١١٩) : [٨]

أم اسْتَحْقَبَ الشَّوْقَ الفؤادُ ؟ فإنني وَجَدِّكَ مشْعُوْفٌ بِرَمْلَةَ مُوْجَعُ

فَكَلَّفْتُ ما عِندي وإنْ كُنْتُ عامِداً مِنَ الوَجْدِ كالثَّكْلانِ بل أنا أَوْجَعُ

---

[١] – ورد اللفظ بصيغة (منكّس) في ديوان عروة بن الورد ٤٣ .

[٢] – جاء اللفظ بصيغة (ينتكس) في ديوان الاعشى ٢٩٧ .

[٣] – العين ١٨٦/٢ (وجع) .

[٤] – المخصص ٦٤/٥ .

[٥] – القانون في الطب ١٠٨/١ – ١١٠ .

[٦] – ورد لفظ (وجع) ايضاً في ديوان الحادرة ٩٩ ، وديوان عمرو بن معد يكرب ١٤٣ وديوان سحيم ٥٤ ، وديوان سويد بن ابي كاهل ٣٤ .

[٧] – ورد (اوجاع) في ديوان حسان بن ثابت ٣٣٥ .

[٨] – ورد لفظ (موجَع) في ديوان الخنساء ٣١٧ ، وورد بصيغة الجمع (موجعين) في ديوان حسان بن ثابت ٣٢١ ، كما ورد بصيغة (موجع) في ديوان عمرو بن معد يكرب ٨٩ . وجاء اللفظ بصيغة (اوجعني) في ديوان حميد بن ثور الهلالي ٩٥ . و (تتوجع) في شعر أبي دويب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ٤/١ .

١٩- و ص ب :

الوَصَبُ : المَرَضُ [١] والوجع [٢] وشدة الوجع [٣] والوصبُ : القليل من المرض والكثير . والجمع أوصاب ورجل وَصِبٌ وقوم وصابى ووصاب وقد وَصِبَ وَصَباً [٤]

قال عروة بن الورد (ديوانه : ٤٣) : [٥]

مالي رأيتُكَ في النَّدِيِّ منكّساً وَصِباً ، كأنك في النَّدِيِّ نَطيحُ

وقال الاعشى (ديوانه : ٣٦١) : [٦]

بانت سُعادُ وأمسى حَبْلُها رَابا وأحْدَثَ النَّأْيُ لي شَوْقاً وأوْصابا

٢٠- و ص م :

الوَصْمُ : صَدْعٌ أو كَسْرٌ غير بائن في عظم ونحوه [٧] والتوصيم : شبه فترة يجدها الانسان في اعضائه [٨] والمُصَمّ – الذي يَجِدُ وَجَعا وتكسيراً في جسدهِ [٩] ، ومنه المتوصم الذي يدل على المريض .

قال الاسود بن يعفر (ديوانه : ٦٩) :

لا نَشْتَكي الوصمَ في الحرب ولا نئن منها كنأنان السَّليمِ

وقال المزرد بن ضرار الغطفاني (ديوانه : ٢٣) :

فأَصْبَحْتُ منها والهوى ذو عَلاقةٍ سقيما كخّراف القُرى المتوّصمِ

---

[١] – العين ١٦٨/٧ (وصب) .

[٢] – التقفية في اللغة ١٥٦ .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ٣٤ .

[٤] – المخصص ٦٥/٥ .

[٥] – ورد اللفظ (وصب) في شعر أبي العيال ، شرح أشعار الهذليين ٤٢٤/١ .

[٦] – ورد اللفظ (أوصاب) في ديوان الأعشى ١٠١ ، ٢٥٧ ، كما ورد في ديوان عدى ابن زيد ١٦٠ .

[٧] – العين ١٧٢/٧ – ١٧٣ (وصم) .

[٨] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٤ .

[٩] – المخصص ٦٥/٥ .

أما الداء الذي لا يُبرأ فله من الألفاظ

١- ث ب ت :

أَثْبَتَه السُّقْمُ إذا لم يفارقه [١] والمُثْبَتُ : الذي ثَقُلَ ، فلم يَبْرَحُ الفِراشَ [٢] ومن ذلك داءٌ ثُباتٌ ، قال قيس بن عيزارة (شرح اشعار الهذليين ٦٠١/١) : [٣]

جَلَسْتُ به نَجْداً وأيْقَنْتُ أنَّهُ بِدَاءٍ ثُباتٍ لَيسَ مِنه بناشِمِ

٢- ع ض ل :

داء عُضال ، إذا أعيى الأطباء ، وأعضَلَهم فلم يقوموا به [٤] وعند الثعالبي اذا كان الداء يزيد على الايام فهو عُضال [٥] لا يبرأ منه [٦]

قال الحطيئة (ديوانه : ٢١٦) : [٧]

اذا ما النَّواعِجُ واكْبنَها حَشَمْنَ من السَّيْرِ رَبْواً عُضالا

٣- ع ق ل :

وداء ذو عُقّال : لا يُبْرأ منه [٨]

قال ابو قيس صيفي بن الاسلت (ديوانه : ٨٧) :

يا بَنِيَّ التُّخومَ لا تخْزِلوها إن خزل التخوم ذو عُقّال

٤- ع ي ى :

اذا أعيا الداء الاطباء فهو عَياءٌ [٩] كأنهُ يُعْيي من رامهُ ومعناه : لا يبرأ منه [١٠] ولم ينجع فيه الدواء [١١]

قال الشماخ بن ضرار الذبياني (ديوانه : ٤٥١) : [١٢]

ألا إنَّما الداءُ العياءُ مَرَامُنا أموراً تواني غَيْرنَا وهو أَخْرَقُ

---

[١] – الصحاح ٢٤٥/١ (ثبت) .

[٢] – لسان العرب ٣٤٦/١ (ثبت) .

[٣] – ينظر : جذر (ن ش م) .

[٤] – العين ٢٧٨/١ (عضل) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٢ .

[٦] – المخصص ٨٧/٥ .

[٧] – ورد اللفظ بصيغة (مُعْضِل) في قول جليلة بنت مرة ، أشعار النساء ، المرزباني ١٨٧ .

[٨] – المخصص ٨٧/٥ ، ولسان العرب ٨٤٧/٢ (عقل) .

[٩] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٢ .

[١٠] – المخصص ٨٧/٥ .

[١١] – لسان العرب ٣٤٨/١٩ (عيا) .

[١٢] – ورد اللفظ بصيغة (أعيا) في شعر لبي ذؤيب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ٢١٨/١ .

٥- ن ج س :

والناجسُ والنَّجيسُ : اللّذان لا يَبْرآن من دائهما [١] والنَّجيس : الذي لا دواء له له [٢] أي لا يُبْرأ بالعلاج [٣]

قال أبو ذؤيب الهذلي (شرح أشعار الهذليين ٢١٨/١) :

لشانِئِهِ طولُ الضّرَاعةِ مِنْهُمُ وداءٌ قد اعيا بالاطِبَّةِ ناجِسُ

ولبقايا الداء وحالات البرء الفاظ منها :

١- ب ر أ :

البُرْءُ : السَلاَمةُ من السَّقم ، يقال بَرَأ يَبْرأ يبرؤ بَرءا وبُرُوءا ، وفلان بارئٌ من عِلّته : سَلِمَ [٤]

قال المُثَقِّب العبدي (شعره : ١٦) : [٥]

باحِرِيٌّ الدمِ مرٌّ طعْمُهُ يُبْرِئُ الكلبَ إذا عضَّ وهَرْ

وقال أبو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٩٧/١) :

كما تَغْبِطُ الدَّنِفَ المُسْتَبِلَّ بالبُرْءِ تُنْبوه مُسْتريحا

٢- ب ل ل :

بلَّ فلان منَ مَرَضه وأبلَّ واستبلَّ ، أي برأ والاسم منه (البِلُّ) [٦] فاذا تكامل تكامل بُرْءوه فهو مُبِلٌّ [٧] وقيل : بلَّ من مرضه يَبلُّ بلاّ وبلولاً [٨] اذا صحّ وبرأ [٩]

قال الاعشى الكبير (ديوانه : ٢٥٧) : [١٠]

وكأنّها محمومُ خَيْـ بَـلَّ من أوصابِها

---

[١] – العين ٥٦/٦ (نجس) ، والغريب المصنف ق ٥٨ .

[٢] – التقفية في اللغة ٤٦٧ .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٢ ، والمخصص ٨٧/٥ .

[٤] – العين ٢٨٩/٨ (برأ) ، وأساس البلاغة ١٨ (برأ) .

[٥] – ورد اللفظ بصيغة (أبرئُ) في شعر زهير بن ابي سلمى ١٤٠ وبصيغة (بَرئت) في شعر النمر بن تولب ٣٧ ، وبصيغة (يُبرئني) في شعر بكر بن مرداس ، صفة جزيرة العرب ١٠٤ .

[٦] – العين ٣١٩/٨ (بلل) .

[٧] – فقه اللغة وسر العربية ١٣٢ .

[٨] – المخصص ٨٦/٥ .

[٩] – شمس العلوم ١٢٨/١ (بلل) .

[١٠] – ورد اللفظ بصيغة المضارع (يُبلّ) في شعر كعب بن زهير ٢٣١ ، وبصيغة (المستبل) في شعر أبي ذؤيب الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ١٩٧/١ .

٣- د م ل :

أندملَ المريضُ : أي تماثل من العِلّةِ والجُرْح ، ومنه دَمَله الدّواء [١] ، والدُّمَّل : الخراج على التفاؤل بالصلاح ، يقال دَمِل جُرْحُهُ . وانْدَمَل : أي بَرِئ والتحم وتماثل للشفاء [٢]

قال علقمة الفحل (ديوانه : ١٠٩) :

وَمولًى كمولى الزبرقانِ دَملتُهُ كما دُمِلَت ساقٌ تُهاضُ بها وَقْرُ

٤- ع ق ب ل :

العَقابيل : بقايا المرض [٣] واحداها العُقْبولة والعُقْبُول : الحَلاء : وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض [٤] وهي عند الثعالبي ما يثور بشفة المحموم من البثور ، وتسمى بـ (قُبلة الحُمّى) [٥]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٨٩) : [٦]

ذكَرْتُ بها الحَيَّ الجميعَ فَهيّجَتْ عقابِيل سُقمٍ من ضميرٍ وأشْجانِ

٥- ن ش م :

نَشّم اللحْمُ تنشيماً : تغيَّر ، والتَّنْشيم : الابتداء في كل شيء ، من نَشَمْتُ في الأمرِ ونَشَّمْتُ أي ابتدأت [٧] ومن ذلك يقصد بناشم ناقه .

قال قيس بن عيزارة (شرح اشعار الهذليين ٦٠٨/١) : [٨]

جلستُ بِهِ نَجْداً وأَيْقَنْتُ أنَّهُ بِدَاءٍ ثُباتٍ لَيْسَ مِنْهُ بِناشِمِ

---

[١] – العين ٤٧/٨ (دمل) ، وشمس العلوم ١٤٢/٢ (دمل) .

[٢] – لسان العرب ٢٦٦/١٣ (دمل) .

[٣] – الغريب المصنف ق ٥٨ .

[٤] – الصحاح ١٧٧٢/٥ (عقبل) ، والمخصص ٨٥/٥ . .

[٥] – ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ٦٨٥ .

[٦] – ورد اللفظ (عقابيل) ايضاً في شعر عبدة بن الطبيب ٥٩ ، وفي ديوان الشماخ ٢٨٠ ، وديوان ابن مقبل ٣٨١ .

[٧] – لسان العرب ٥٤/١٦ (نشم) .

[٨] – ينظر : جذر (ث ب ت) .

المجموعة الثانية : أدواء الرأس (ما عدا الكسور والجروح) الشعر – الوجه والعنق – العين – الأنف – الأذن – الفم

الرأس : أعلى الانسان ومواطن انشغاله وربما عبقريته فيه منبع الحواس والحركة ، لذلك ينبغي أن نورد الألفاظ التي تدل على أدوائه وعلله بغية جعلها في هذا الحقل على حد ما حُبِكَ من الحقول الاخرى . فمن الألفاظ التي تدل على أدواء الرأس وعلله (ما عدا الكسور والجروح) :

١– ب ي ض :

يقال قد باضَتْ يَدُ الفرس تبيضُ بيضاً اذا كانت فيها مثل النُفَخِ والغُدد ، قال الأصمعي : هو من العيوب الهينة وبيضة الصيفُ معظمُه وبَيْضَةُ الحر : شدته ، وباضَ الحَرُّ اذا اشتد [١] ويقول الرازي : والصداع المسمى (بَيْضَة) يَعم الرأس كله ، ويبلغ الوجع ما يبلغ ويشتد [٢] قال ابو قيس صيفي بن الاسلت (ديوانه : ٧٨) :

قدْ حَصَّت البَيْضَةُ رأسي فما أطعم غمضاً غير تَهْجاعِ

٢– ص د ع :

الصداع : وجع الرأس صُدِّع الرجل تصديعاً ويجوز صُدِعَ فهو مصدوع [٣] وهو عند ابن سينا ألم في اعضاء الرأس سببه تغير المزاج [٤] وهناك الصداع الحادث الحادث من الخُمار [٥]

قال بشر بن ابي خازم على سبيل المجاز (ديوانه : ١٨٠) :

كُنّا إذا نَعَروا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفي صُدَاعَهُم برأسٍ مصْدَمِ

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ١٢٠) :

وُمْسِكٍ بِصُداع الرأسِ من سكر نادَيتُه وهو مغلوبٌ ، ففَدَّاني

وقال مالك بن حريم (المورد مج ١٨ ع٣ – ١٦٥) :

تركتُه بادياً مضَاحِكه يدعو صداه والرأسُ مُنْصَدِعُ

---

[١] – لسان العرب ٢٩٥/١ (بيض)

[٢] – الحاوي في الطب / الرازي ٢٣٤/١ .

[٣] – العين ٢٩٢/١ (صدع) ، والمخصص ٧٣/٥ – ٧٤ .

[٤] – القانون في الطب ٢٤/٢ ، ومن لا يحضره الطبيب لابي بكر الرازي ٣٣ .

[٥] – القانون في الطب ٣٧/٢ .

٣- ص ق ع :

الصقع : الضَّرْب بِبَسط الكف [١] وهو عند البندنيجي ، الضَرْبُ على الرأس [٢] وصقع رأسه ضرب ببسط كفه [٣]

يبدو من ذلك أن الصقع هو الألم الشديد في الرأس .

قال لقيط بن يعمر الايادي (ديوانه : ٣٩) :

أنتم فريقانِ هذا لا يقوم له هُصْرُ الليوثِ وهذا هالكٌ صُقَعا

وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري (ديوانه : ٢٦) :

في حرور ينضجُ اللحم بِها يأخذ السائر فيها كالصقعْ

أما أدواء الشعر فتنهض بها الألفاظ :

١- ب ي ض :

البياض ضد السواد ، وهو اللون الابيض [٤] وبياض الشعر عند الشعراء يعني الشيب [٥] يقول لبيد بن ربيعة العامري (ديوانه : ٦٢) : [٦]

فقلتُ : ليس بياضُ الرأسِ من كبر لو تعلمين ، وعند العالم الخَبَرُ

٢- ج ل ح :

الجَلَحُ : ذهاب شَعْرُ مُقَدَّم الرأس ، والنَعْتُ أجْلَح [٧] والجَلَح : أنسفار مُقدّم الرأس [٨] ورجل أجْلَح ، وهو فوقَ الأنْزَع [٩]

يقول ابن مقبل (ديوانه : ٥٥) :

وشُبّانُنا مِثْلُ الكهولِ وكهلُنا إذا شابَ قِنْعَاسٌ من القَوْمِ أجْلَحُ

---

[١] – العين ١٢٩/١ (صقع)

[٢] – التقفية في اللغة ٥٣٦ .

[٣] – اساس البلاغة ٢٥٩ (صقع) .

[٤] – لسان العرب ٢٩٥/١ (بيض) .

[٥] – اقصد بالشيب وما يتعلق به : الشيب غير الطبيعي ، أي الذي يحدث في غير اوانه .

[٦] – ورد اللفظ ايضاً في ديوان كعب بن زهير ٤١ ، وفي ديوان الاعشى بصيغة (تبيض) .

[٧] – العين ٨٠/٣ (جلح) .

[٨] – التقفية في اللغة ٢٨٦ .

[٩] – خلق الانسان لابي محمد ثابت بن ابي ثابت ٧٦ – ٧٧ .

٣- ح ر ق :

حَرِقَ الشعر حَرَقاً ، فهو حَرِقٌ : قَصُر فلم يطل أو انقطع [١]

قال ابو كبير الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٠٨١/٣) :

ذَهَبَتْ بشاشَتُه وأصْبَحَ واضحاً حَرِقَ المفَارِقِ كالبُراء الأعفَرِ

٤- ح ص ص :

الحَصّ : إذهابك الشَّعْر [٢] يقال رجل أحصّ وامرأةٌ حصّاء . فالحصص اذن اذن انجراد الرأس من الشعر [٣] والحاصّة : الذي يتناثر منه الشعر [٤] ويسميها ابن سينا نقص الشعر [٥] قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢١٩) : [٦]

حصَّهُ الدّهْرُ وعطّى حَزْمَهُ وانتضاهُ من عبيدٍ وسَبَدْ

وقال عدي بن وداع الازدي (المورد مج٩ ع١ – ١٤٢) :

جاءَ بِها آدَمُ صُلْبٌ أحَصْـ صُ الرأسِ فيه الشَّيْبُ لم يَشْمِلِ

٥- ز ع ر :

الزّعَرُ : قلة شعر الرأس [٧] وقد زَعِرَ رأسُه يَزْعَرُ زَعَراً ، حتى تستبين جلدته [٨] .

قال العباس بن مرداس السّلُمي (ديوانه : ٥٤) :

دع ما تقدمَ من عهد الشباب فقد ولّى الشباب وزارَ الشَّيبُ والزَّعَرُ

---

[١] – خلق الانسان للزجاج ضمن رسائل في اللغة ١٣ ، ولسان العرب ٦١٢/١ (حرق) .

[٢] – العين ١٣/٣ – ١٤ (حصص) .

[٣] – الغريب المصنف ٢٧٥/١ .

[٤] – التقفية في اللغة ٤٨٧ ، وخلق الانسان للزجاج ١٣ .

[٥] – القانون في الطب ٢٦٣/٣ .

[٦] – ورد اللفظ بصيغة (حصّت) في ديوان ابي قيس صيفي بن الاسلت ٧٨ .

[٧] – العين ٣٥٢/١ (زعر) .

[٨] – خلق الانسان للزجاج ١٣ .

٦- ش م ط :

الشَّمطُ : بياض شَعْرِ الرأس يُخالطُ سوادَهُ ، وقد شَمِطَ يشْمَطُ شمطاً ، يقال للرجل أشمَط وللمرأة شمطاء [١] .

يقول السليك بن السلكة (شعره : ٧٥) :

وزُوّجتَ أشمط في غُربة تُجَنُّ الحليلةُ منهُ جنُونا

وقالت صفية بنت ثعلبة الشيبانية (شاعرات العرب : ١٥) : [٢]

عندى السّلاهِبُ والقواضِبُ والقنا ومُدجّجون الشُّمْطُ والشبانُ

٧- ش ى ب :

يقال : شابَ يَشيبُ شَيْباً وشَيْبةً [٣] والشيب : مصدر واسم فاذا كان اسماً فواحدته شَيْبَةٌ ، يقال : شيّب الحزنُ رأسهُ وبرأسه واشاب رأسه وبرأسهِ [٤]

ويعد الشيب عند ابن سينا من الامراض ، سببه كثافة الدم ومائيته [٥] ويؤكد الطبيب اللغوي ابو الحسن سعيد بن هبة الله [٦] مرضية الشيب ايضاً [٧]

قال عبيد بن الابرص (ديوانه : ١١١) : [٨]

والشَّيْبُ شَينٌ لِمَنْ يَحْتَلُّ ساحَتَهُ للهِ دَرُّ سَوادِ اللِّمَّةِ الخالي

---

[١] – الصحاح ١١٣٨/٣ (شمط) ، والالفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ٢٥٣ .

[٢] – ورد البيت لصفية الشيبانية في موسوعة الشعر العربي ٤٩٥/٤ ، تحقيق احمد قدامة ، والاشارة فيه ايضاً الى شاعرات العرب لبشير يموت دون ذكر مصادر اخرى للشاعرة .

[٣] – العين ٢٩١/٦ (شيب)

[٤] – المخصص ٧٦/١ .

[٥] – القانون في الطب ٧٨/١ ، ٢٧٠/٣ .

[٦] – هو ابو الحسن سعيد بن هبة الله المتوفى سنة ٤٩٥ هـ وهو من الاطباء الذين كتبوا في خلق الانسان ، فهرست ابن ابن النديم ٣٥٧ ، وعيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ٣٤٢ .

[٧] – خلق الانسان لسعيد ١٨٩ ، ١٩١ .

[٨] – ورد اللفظ (شيب) ايضاً في ديوان عبيد بن الابرص ١٠٨ ، ١١١ ، وفي ديوان امرئ القيس ٢٣ ، وديوان طرفة بن العبد ٣١ ، وديوان بشر بن ابي خازم ٢٤ ، وديوان اوس بن حجر ٥ ، وديوان الاعشى ١٠١ ، وديوان الطفيل الغنوي ٨١ ، وديوان كعب بن زهير ٩٢ ، ١٩٠ ، وديوان سحيم ١٦ ، وديوان المزرد ٣٢ ، وديوان ابن مقبل ١٧١ وفي شعر القحيف ، عشرة شعراء مقلون ٢١١ ، وفي شعر النمر بن تولب ١١٢ . وقد جاء اللفظ بصيغة (اشيب) في ديوان اوس بن حجر ٥ ، وفي ديوان الطفيل الغنوي ١٩ . وجاء لفظ (مشيب) في ديوان عدي بن زيد ١٩٣ ، وديوان بشر بن ابي خازم ٢٠ ، وديوان الاعشى ٥٣ .

وقال ساعدة بن العجلان (شرح اشعار الهذليين ٣/١١٢٢) :

والشَّيْبُ داءٌ نجيسٌ لا دواء له للمرء كان صحيحاً صائِبَ القُحَم

وقال عروة بن الورد (ديوانه : ١٠٠) : [١]

فما شابَ رأسي من سنينٍ ، تتابعت طوالٍ ولكن شيَّبته الوقائعُ

٨- ص ل ع :

الصَّلَع : ذهاب شعر الرأس من مُقدمه الى مُؤخّرِهِ ، وأن ذهب وسطه [٢] أي انحسار الشعر عن الرأس [٣] وقد صَلِعَ صَلَعاً وصلعةً فهو أصْلَع وامرأة صَلْعَاء [٤] والصَّلَع عند سعيد بن هبة الله : علّة [٥] وهذه شديدة الارتباط بالانفعالات [٦]

قال الاعشى الكبير (ديوانه : ١٠١) :

وأنكَرتني وَمَا كان الّذي نَكِرَت من الحوادثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعا

---

[١] – جاء اللفظ بصيغة (شيّب) في شعر زهير بن أبي سلمى ٢٧١ ، وبصيغة (أشابَ) في شعر السليك بن السلكة ٦٢ وبصيغة (تشيب) في شعر النابغة الجعدي ، المورد مج١٩ ع١ – ١٨٢ .

[٢] – العين ٣٠٢/١ (صلع) .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ٦١ .

[٤] – المخصص ٧١/١ .

[٥] – خلق الانسان لسعيد ١٩٢ .

[٦] – الامراض العصبية والذهنية والاضطرابات السلوكية / الدكتور فيصل محمد ١٧٠ .

وقال ابن مقبل (ديوانه : ١٧١) :

بَلْ ما تَذَكّرُ مِنْ كأسٍ شَرِبْتُ بها وقد علا الرّأس مِنْكَ الشَّيْبُ والصَّلَعُ

٩- و خ ط :

وَخَط : أستواء البياض والسواد ، به وخط من شيب ، مثله وَخَز [١] وهو أول الشيب [٢] يقال : وَخَطَهُ وَخْطاً كلهزه [٣]

قال المزرد بن ضرار الغطفاني (ديوانه : ٣٢) :

فؤادي حتى طارَ غيُّ شبيبتي وحتى علا وخَطٌ من الشيب شامل

أدواء الوجه والعنق

١- ب س ر :

البسور : العبوس وَيْبسُرُ فهو باسِرٌ من هَمٍّ او فِكْرٍ [٤] وبَسَرَ الرجال وَجْهَهُ بسُوراً أي كَلَحَ [٥]

قالت الخنساء (ديوانها : ١٨٨) :

اذا ما الضَّيْفُ حَلَّ إلى ذراه تَلَقّاه بوجهٍ غَيْرِ بَسْرِ

٢- ب هـ ق :

البهـق : بيـاضٌ دون البَـرصَ [٦] يعتـرى الجلـد يخـالف لونـه ولـيس مـن البرص [٧] .

قال عدي بن وداع الأزدي (المورد مج٩ ع١ - ١٤٤) :

يَدُفْنَ الزعفرانَ على خدودٍ نواعِمَ لا كلِفْنَ ولا بهاقِ

---

[١] - خلق الانسان لثابت ٨٠ - ٨١ .

[٢] - فقه اللغة وسر العربية ٩١ .

[٣] - المخصص ٧٧/١ .

[٤] - العين ٢٥٠/٧ (بسر) .

[٥] - لسان العرب ١٢٣/٥ (بسر) .

[٦] - العين ٣٧١/٣ (بهق)

[٧] - فقه اللغة وسر العربية ٦٧ .

٣- ح ط ط :

الحطاطةُ : بَثْرَةٌ تخرج في الوجه صغيرةُ تُقَبِّح اللون ولا تُقَرِّح [١] وهي بثور بياض كأنها نقط لبن تندفع الى السطح من بخار البدن [٢]

قال المتنخل (شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠/٣) :

وَوَجْهٍ قَدْ طَرَقْتُ أُميَم صافٍ أسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذى حَطاطِ

٤- خ د د :

التَّخْديدُ : تَخْديدُ اللحم عند الهُزال [٣] والتخددُ : ذَهاب اللّحْمِ [٤] وتخدد : هُزِل هُزِل واضطراب لَحْمه [٥] وهو التَشَقق [٦]

قال طرفة بن العبد البكري (ديوانه : ٩) :

ووجْهٍ كأنَّ الشمسَ حَلّت رداءَها عليه نَقِيُّ اللّوْنِ لَمْ يتخدَّدِ

٥- ش و ه :

الشوه : مصدر الأشْوَه والشَّوْهاء وهما قبيحا الوجهِ والخِلْقَةِ [٧] يقال : شاه وجْهُهَ يَشُوه ، وقد شَوَّهه الله عز وجل فهو مُشَوّه [٨] قال أوس بن حجر (ديوانه : ١٠٩) :

فيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ بني كاهل شاهَ الوجوهُ لكاهلِ

وقال الحطيئة (ديوانه : ٢٨٢) :

أرى ثَمَّ وَجْهاً شَوَّه الله خَلْقَه فقُبح مِنْ وَجْهٍ ، وقُبّح حامله

٦- ص و ر :

---

[١] - العين ١٨/٣ (حطط) ، والمخصص ٨٤/٥ .

[٢] - القانون في الطب ٢٩٠/٣ .

[٣] - العين ١٣٨/٤ (خدد) .

[٤] - التقفية في اللغة ١٥٠ .

[٥] - المخصص ٨٥/٢ .

[٦] - شمس العلوم ١١/٢ (خدد) .

[٧] - العين ٦٨/٤ (شوه) .

[٨] - لسان العرب ٤٠٣/١٧ - ٤٠٤ (شوه) .

الصَّوَر : الميل يُقال يصُوُر عُنقَه الى كذا أي مال بعنقه ووجهه نحوه والنعت أصور [١] وهو بيّن الصَّور أي مائل ، صّوِرَ يَصْوَر صَوَراً وخص بعضهم به إمالة العنق [٢] .

قال أبو كبير الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٠٨٢/٣) :

ثُمَّ انصرفْتُ ولا أُبِثُّكَ حِيبَتي رَعِشَ الجنَانِ أطِيشُ فِعْلَ الأصْوَرِ

٧- ق ص ر :

والقَصَرةُ : أصلُ العُنُقِ ، والقَصَرُ داءٌ يأخُذُ في القَصَرةِ فتغلُظُ ، ويجوز في الشِّعْر أقصَرُ ، قد قَصِر قَصَراً من قَصِر وهو الكُزاز [٣] لا يستطيعُ الالتفاتَ بها من داءٍ يُصِيبُه رجل أقصر وامرأة قصراء [٤]

قال طرفة بن العبد (ديوانه : ٩٠) :

وأنا امرُؤٌ أكوي مِن القَصَرِ الـ ـبادي وأغْشَى الدّهْمَ بالدُّهْمِ

٨- ك ل ف :

كَلِفَ وَجْهُهَ يكْلفُ كَلَفاً [٥] وهو أكلف أي تغيّر [٦] والكَلَفُ والكُلفُ والكُلْفَةُ – حمرة كَدِرة وقيل لون بين السواد والحمرة [٧] وهو عند ابن سينا احتقان تحت اعلى الجلد [٨] والكَلَف عند غيره : تغيير الوجه بحبوب مختلفة مشتبكة فيه [٩]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٠٣) :

وَافَتْ بأصلَت غير أكْلَف مَحْـ روم البهاءِ ، وقلّةِ الأسْلِ

وقال عدى بن وداع الازدي (المورد مج٩ ع١ – ١٤٤) : [١٠]

يَدُفْنَ الزعفرانَ على خدودٍ نواعِمَ لا كَلِفْنَ ولا بهاقِ

اما الألفاظ التي تدل على علل العين وأدوائه فهي :

---

[١] – العين ١٤٩/٧ (صور) .

[٢] – لسان العرب ١٤٥/٦ (صور) .

[٣] – العين ٥٩/٥ (قصر) .

[٤] – المخصص ٧٤/٥ .

[٥] – العين ٣٧٢/٥ (كلف) .

[٦] – المخصص ٧٣/٥ .

[٧] – نفسه ١٠٩/٢ .

[٨] – القانون في الطب ٢٧٩/٣ .

[٩] – الرحمة في الطب والحكمة ٦٦ .

[١٠] – ينظر : جذر (ب هـ ق) .

١- أ خ ذ :

المُسْتأخِذُ : المُستكينُ ومريض مستأخذُ أي مستكين لمرضه [١] والأُخُذُ : جمع جمع أَخْذَة ، وهو الرّمدُ [٢] فاذا اشتد الرّمدُ حتى لا يستطيع صاحُبهُ أن يرفع طرْفَه قيل : أخذ يأخذُ أخذاً ، واستأخذ استئخاذاً شديداً [٣] فالأخِذُ : الرجلُ الرمِدُ [٤]

قال أبو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٥٨/١) :

يرمي الغيوب بعينهِ ومِطرفهِ مغضٍ كما كسف المُستأخِذُ الرّمِدُ

٢- ب ص ر :

البَصَرُ : العين [٥] ويقال للأعمى بصير على سبيل التفاؤل [٦]

قال الاعشى (ديوانه : ٦٥) :

على أنها إذْ رأتنْي أقا دُ قالَتْ بِما قد أراهُ بَصِيرا

٣- ح ذ ل :

الحَذَل : حُمْرة في العين تقول : حَذِلَتَ عَيْنُه حّذَلا وعيون حُذّل [٧] وهو انسلاق في العين من حرٍّ او بكاء [٨] وهو شدة الحمرة أو بثر يكون في أشفار العين العين [٩]

قالُ معقّر بن حمار البارقي (المورد مج٩ ع١ – ١٦٤) :

فأخلَفْنا مودَّتَها فقاظتْ وما قىءُ عَيْنها حَذِلٌ نَطوفُ

وقال عامر بن الطفيل (ديوانه : ١٧) :

فلتُخْبِرّنكَ فاقِدٌ عن شجوها حَذِلٌ مَدامعُها بِدَمعٍ سَكيْبِ

٤- ح م ج :

---

[١] – العين ٢٦٨/٤ (أخذ) .

[٢] – التقفية في اللغة ٣٤٣ .

[٣] – خلق الانسان لثابت ١٢٠ ، والمخصص ١١٠/١ .

[٤] – شمس العلوم ٦٨/١ (أخذ) ، ولسان العرب ٦/٥ (أخذ) .

[٥] – العين ١١٧/٧ (بصر) .

[٦] – المخصص ١٠٣/١ .

[٧] – العين ٢٠٠/٣ (حذل) .

[٨] – المخصص ١٠٨/١ .

[٩] – شمس العلوم ٤٠٧/١ (حذل) .

تحميج العينين : أذا غارتا . والتحميج : النظر بخوفٍ [١] ومن النظر التحميج التحميج ، وهو النظر مع فتح العين [٢] فإن فتح عين مفزع او مهددٍ قيل : حمج [٣] أذن التحميج : شدة النظر وفتح العينين من خوف [٤] أو هو تصغير العينين للنظر [٥]

قال ابو العيال (شرح اشعار الهذليين ١/٤٣٠) :

وَحَمَّجَ للهَلاك المرءُ حتّى قَلْبُهُ يَجِبُ

٥- ح م ر :

أحمرّ الشيء : إذا لَزِمَ لونه فلم يتغير واحمارّ يحمارّ احميراراً اذا كان عرضاً حادثاً لا يثبت [٦] والحمرة عند ابن سينا : الالتهاب في العين [٧]

قال زهير بن مسعود الضبي (المورد مج٩ ع١ – ٥٦) : [٨]

هلا سَألتِ – هداكِ الله – ما حَسَبي عند الطّعان إذا ما احمَرّتِ الحَدَقُ

قال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١/٧٥) :

تَرَى شَرْبَها حُمْرَ الحِداقِ كأنَّهُمْ أُسَاوىَ إذا مارَ فيهم سُوَارُها

٦- ح و ل :

الحَوَل : إقبال الحدقة على الأنف [٩] يقال : حَوِلَت عينُه تحْول حَولاً ، واحولتّ تَحْوَلُّ أحْوِلالاً [١٠] والحولاء المتقلبة الحدقة [١١] والحول : كأنها تنظر الى الحجاج أو أن تميل الى اللحاظ [١٢] ولهذا قيل الحول : إقبال الحدقة على الانف [١٣] وهو عند ابن سينا : استرخاء بعض العضل المحركة للمقلة [١٤] وهذا يعني ان المرض وأن كان ظاهراً للحس إلا أن اسبابه خفية [١٥]

---

[١] – العين ٣/٨٩ (حمج) .
[٢] – خلق الانسان لثابت ١٣٥ .
[٣] – فقه اللغة وسر العربية ٩٩ .
[٤] – المخصص ١/١١٧ .
[٥] – نفسه ١/١٢٣ .
[٦] – العين ٣/٢٢٦ (حمر) .
[٧] – القانون في الطب ٣/١١٦ .
[٨] – ورد (احمر الحدق) في ديوان عمرو بن معد يكرب ١٥١ .
[٩] – العين ٣/٢٩٧ (حول)
[١٠] – خلق الانسان للزجاج ٢١ .
[١١] – مقالة في اسماء اعضاء الانسان / ابن فارس ١٦ .
[١٢] – المخصص ١/١٠١ .
[١٣] – شمس العلوم ١/٤٨٢ (حول) .
[١٤] – القانون في الطب ٢/١٢٩ .
[١٥] – نهاية الافكار ونزهة الابصار للطبيب عبد الله بن قاسم الحريري ٢/١٠٠ .

قال ابو زبيد الطائي (شعره : ٢٤) : [١]

كُلُّ عينٍ ممن يراها من النا سِ اليها مُديمةٌ حَوْلاءُ

٧- خ س أ :

خَسَأ البصرُ أى : كل وأعيا يخسأ خسوءا ، ومنه قوله تعالى { ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير } [٢]

وخَسَأ بَصَرُه يَخْسَأ خَسْأً وخُسُوءا اذا سَدِر [٣]

قال عدي بن وداع الأزدي (المورد مج٩ ع١ – ١٤٠) :

أزمانَ إذ امْلِكُ عقلي وإذْ طَرْفيَ لم يَخْسَأ ولمْ يَكْلَلِ

٨- د م ع :

دَمعت العينُ تَدْمَعُ دَمعَاً ودَمْعاً ودمُوعاً . من قال دَمعت قال : دمعا ، ومن قال : دمعت قال : دمعا وعين دامعة ، والدّمْعُ : ماؤها ، والدّمْعَة : القطرة [٤] . وهذه وهذه الحالة عند اهل الطب القدماء علّة من علل العين [٥]

قال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٩/١) :

فالعَيْنُ بَعْدَ هُمُ كأنَّ حِدَاقَها سُمِلَتْ بِشَوكٍ فهي عُوْرٌ تَدْمَعُ

٩- ر م د :

الرمد : وجع العين ومنه عين رمداء ، يقال رجل أرمدُ ورمدٌ وقد رمدت عينه وأرمدت [٦] والرمد عند أهل الطب القدماء ورم في الملتحمة [٧] وتكدر من علة هيجت هيجت العين [٨]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٨٥) :

وبات وباتت له ليلةٌ كليلةِ ذي العائر الأرمدِ

وقال جران العود (ديوانه : ٢٢) :

---

[١] – ورد اللفظ (أحول) في ديوان عنترة ٢٩ .

[٢] – سورة الملك ٦٧/ ٤ ، والعين ٢٨٨/٤ – ٢٨٩ .

[٣] – لسان العرب ٥٨/١ (خسأ)

[٤] – العين ٦٣/٢ (دمع) .

[٥] – القانون في الطب ١٢٨/٢ ، والرحمة في الطب والحكمة ٥٧ ، ونهاية الافكار ونزهة الابصار ٨٠/١ .

[٦] – العين ٣٨/٨ (رمد) .

[٧] – القانون في الطب ١١٣/٢ .

[٨] – نزهة الافكار ونزهة الابصار ١٩٥/١ .

ومكمونةٌ رَمداءُ لا يحذَرونَها مُكاتَبَةٌ تَرْمي الكلاب وتحذِفُ

وقال عَدىّ بن زيد العبادي (ديوانه : ٤٣) [١]

واذا ذكَّرْتُ نفسي ما خلا عادَ في العَيْنِ كتسهيد الرَّمَد

وقال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ٥٦) :

يَجْرى الرَّذاذُ عليهِ وهوُ مُنكَرِسٌ كما استكانَ لِشَكْوى عَيْنِهِ الرَّمِدُ

١٠- س ب ل :

السبل : أن يكون بياض العين وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حُمرٍ [٢] وهو داء في العين [٣] وقيل : : غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة وقد يعرض للعين منها دمعة [٤] .

قال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١٨٧) :

ذَكَرْتُ بها الحَيَّ إذْ هُم بها فأسْبَلَتِ العَيْنُ مِنِّي سِجاما

وقال خُفاف بن ندبة السّلمي (شعره : ٨٩) :

ظَلِلْتُ فيها كئيباً غيرَ مُضطَلِعٍ همّي وأسْبَلَ دَمعي أيّ إسبالِ

١١- س م د ر :

السمادير : ضعفُ البصر ، وقد اسمدر بصره [٥] ويقال : هو الشيء الذي يتراءى للانسان من ضعف بصره [٦] وذلك اذا غشيها كالغشاوة من مرض او جوع أو أو غير ذلك [٧] وقيل هي : ما يتراءى لها من اشباه الذباب [٨] ولا واحد للسمادير [٩] [٩] وهي لا تخرج عن ضعف البصر او شيء يتراءى للانسان [١٠] .

وقال الحطيئة (ديوانه : ٢٨٢) :

---

[١] – ورد لفظ (رمد) ايضاً في ديوان النابغة الذبياني ٨٥ ، وفي شعر عبدة بن الطبيب ٦٧ ، ١٣٩ ، وفي شعر أبي ذؤيب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ٥٨٠/٢ ، وفي شعر مليح بن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠١٤/٣ .

[٢] – فقه اللغة وسر العربية ١٠٠ .

[٣] – المخصص ١١٠/١ .

[٤] – القانون في الطب ١٢٦/٢ ، ونهاية الافكار ونزهة الابصار ٢١٢/١ .

[٥] – العين ٣٤١/٧ (سمدر) .

[٦] – الغريب المصنف ٢٩٠/١ .

[٧] – خلق الانسان للزجاج ٢٠ .

[٨] – فقه اللغة وسر العربية ٩٧ .

[٩] – المخصص ١٠٥/١ .

[١٠] – شمس العلوم ٤٢٦/٢ (سمدر) .

فقلت له : لا بأس لسْتُ بعائدٍ فافرخ تعلوه السَّماديرُ مَلْبَسَا

وقال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٥١) :

إذا انفرجت عنه سماديرُ حلقة وبُردانِ مِن ذاك الخِلاجِ المُسَهّمِ

١٢- س م ل :

السّمْلُ : فقءُ العين ، سملتُ عينه : أدخلتُ المسمل فيها [١] وسملت عينه بمعنى فقئت ، يقال : سمل عينه يسملها إذا اكحلها بميل محمى [٢]

قال أبو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٩/١) [٣]

فالعَيْنُ بَعْدَهُم كأنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فهي عُورٌ تَدْمَعُ

١٣- ش ك ل :

الاشكال في سائر الاشياء : بياض وحمرة قد اختلطا [٤] ورجل اشكل العين وعين شكلاء وفيها شكلة وهي حمرة في بياضها [٥] قال امية بن ابي الصلت على سبيل المجاز (شعره : ٢٤٧) :

نائِلاً ظفرها القساوَر والصَّد عانَ والطفلَ في المنار الشَكيلا

١٤- ض ر ر :

رجل ضرير – بين الضرارة ، ورجل ضرير وامرأة ضريرة : أضره المرضُ وقوم أضراء : ذاهبو البصر [٦] قال حاتم الطائي (ديوانه : ٦٢) : [٧] .

وانا نهين المال ، في غير ظنة وما يشتكينا في السنين ضريرها

وقال الاعشى الكبير (ديوانه : ٩٥) :

رأت رجلا غائب الوافد يـ ـن مختلف الخلق اعشى ضريراً

١٥- ط ر ف :

---

[١] – العين ٢٦٦/٧ (سمل)

[٢] – خلق الانسان لثابت ١٠٦ .

[٣] – ينظر : جذر (د م ع) .

[٤] – العين ٢٩٥/٥ (شكل) ، والمخصص ١١٠/٢ .

[٥] – أساس البلاغة ٢٤٠ (شكل) .

[٦] – العين ٧/٧ (ضرر) ، والمخصص ١٠٣/١ ، ولسان العرب ٥٢٥/٢ (ضرر) .

[٧] – ورد اللفظ ايضاً في شعر ربيعة بن مقروم الضبي ، مجلة كلية الاداب – بغداد ع١١ – ٣٦٥ ، وفي شعر مليح بن بن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠٥٩/٣ كما ورد اللفظ بصيغة (أضر) في شعر عمرو بن احمر الباهلي ٤٩ .

الطرف : إصابتك عيناً بثوبٍ أو غيره ، والأسم : الطرفة : تقول : طرفت عينه ، وأصابتها طرفة [1] وهي أن " يحدث في العين نقطة حمراء من ضربة او غيرها " [2] وطُرفت عينه فهي مطروفة [3] وعند ابن سينا : هي نقطة من دم طرى أحمر أو عتيق مائت أكهب اسود سال عن بعض العروق [4] .

قال عبد الله بن ثور العامري (المورد مج٩ ع١ – ١٨٣) :

تَخَافُ عُبَيْداً لا يَزالُ مُلَبَّداً رَصيداً بذاتِ الجُرف والعيْنُ تَطْرِفُ

ويقول ابن مقبل (ديوانه : ٥٠) :

سِرَاجُ الدُّجَى يَشْفِى السّقيَم كلامُها تُبِلّ بِها العَيْن الطّريفَ فَتُنْجِحُ

وقال سُحيم (ديوانه : ٦٣) :

كأنّها يَوْمَ صَدّت ما تُكَلِّمُنا ظَبْيٌ بِعُسْفانَ ساجِي العَيْنَ مَطْروفُ

١٦– ط س م :

طسم الشيء طسوماً أي درس [5] وطسم الطريق مثل : طمس على القلب ، والطّسَم : الظلام عند الامساء [6] .

إذن الطاسم يدل على انه لا يرى ليلاً .

قال كعب بن زهير (ديوانه : ١٣٧) :

تَراه إذا يَعْلُو الأحِزَّةَ واضحاً لِمَن كانَ يَسرِي وهو بالليلِ طاسِمُ

١٧– ع ب ر :

عَبْرةُ الدمع : جريهُ ونفسه ايضاً ، واستعبر ، أي جرتْ عَبرتُهُ [7] وقيل هي الدمعة قبل أن تفيض وقد عَبِر عَبْراً واستعبر ، وعين عَبْرى ورجلٌ عَبْران وعبرٌ – به العبر [8] .

قالت الخنساء (ديوانها : ٣٤٥) :

---

[1] – العين ٤١٣/٧ (طرف) .
[2] – فقه اللغة وسر العربية ١٠٠ .
[3] – أساس البلاغة ٢٧٨ (طرف) .
[4] – القانون في الطب ١٢٨/٢ .
[5] – العين ٢٢١/٧ (طسم) .
[6] – لسان العرب ٥٩٢/٢ (طسم) .
[7] – العين ١٣٠/٢ (عبر) .
[8] – المخصص ١٢٤/١ .

وكلُّ عَيْرَى تَبيتُ اللّيْلَ مُعْوِلةً تَبكي لكُلِّ جَريحِ القَلْبِ مُشتاقِ

وقالت ايضاً (ديوانها : ٣٧٩) :

تَبْكي لِصَخْر هي العَيْرَى وقد وَلِهَت ودونَه من جديد التُرْبِ أستارُ

١٨- ع ش و :

العشى : (مقصور) مصدر ، والاعشى : هو الذي لا يبصر بالليل وهو بالنهار بصير وقد يكون الذي ساء بصره من عمى وهو عرض حادث ربما ذهب [١] وقيل لا يبصر اذا اظلم [٢] وهو السيء البصر بالنهار او بالليل [٣] وهذه العلة عند الاطباء القدماء قد تكون لمرض في العين نفسها [٤]

قال الاعشى الكبير (ديوانه : ١٨٥) : [٥]

وَرَجْراجَةٌ تُعْشي النَّواظِرَ فَخْمَةٌ وَجُرْدٌ على أكْتافِهِنَّ الرَّواحِلُ

وقال ايضاً (ديوانه : ٥٥) : [٦]

أ انْ رأَتْ رجُلاً أَعشى اضَرّبِهِ رَيْبُ المَنُونِ ودَهرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ ؟

وقال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ٤٩) : [٧]

أعْشو بِعَيْنٍ وأخرى قد أضَرَّبها رَيْبُ الزّمانِ فأمسى ضَوؤها خَمَدا

١٩- ع م ى :

---

[١] – العين ١٨٢/٢ (عشو) ، وفقه اللغة وسر العربية ٩٦ ، ولسان العرب ٢٨٦/١٩ (عشا) .

[٢] – خلق الانسان لثابت ١٢٣ .

[٣] – المخصص ١٠٥/١ .

[٤] – القانون في الطب ١٤١/٢ ، ونهاية الافكار ونزهة الابصار ١١٦/٢ .

[٥] – ورد اللفظ بصيغة (تعشي) في ديوان الخنساء ٢٣٠ ، وورد بصيغة (عَشَت) في شعر زهراء أخت كليب ، شعراء النصرانية ١٥١/٢ .

[٦] – وورد اللفظ في ديوان الاعشى ايضاً بصيغة (أعشى) ٩٥ ، ٣٠٥ ، وبصيغة (عشاء) ٣١٣ ، وبصيغة (العشا) ٦٥ ، وبصيغة (العشى) ٢١٧ .

[٧] – ورد اللفظ (أعشو) ايضاً في شعر ساعدة بن العجلان ، شرح اشعار الهذليين ١١٦٥/٣ .

ذكر الخليل أن العمى : ذهاب البصر ، عمِي يعمَى عمى ، ورجل أعمى وامرأة عمياء لا يقع على عين واحدة [١] والعمى في البصر والقلب [٢]

قال حسان بن ثابت في رثاء الرسول (ﷺ) : (ديوانه ٣٨٣) : [٣]

كُنْتَ السَّواد لناظري فَعَمِى عَليكَ النَّاظِرُ

وقال نهشل بن حري (عشرة شعراء مقلون : ١١٧) :

ومنْ عدّ مسعاة يكذِبنَّها ولا يك كالأعمى يقولُ ولا يدري

وقال النمر بن تولب (شعره : ١١٩) :

ومسكين وأعمى قال يوماً أغثني بالإله ولا تَدَعْني

٢٠- ع و ر :

عارَت العَيْنُ تَعارُ عَوَارا وَعَوِرت أيضاً ، واعْوَّرتْ يعني ذهاب البصر ، ومنه العور : وهو ذهاب احدى العينين [٤] والعائر : غمصة تُمض العين كأنما فيها قذى وهو العوار [٥] والعوار : مثل القذى وقيل : هو الرّمد وهو بثر يخرج في العين [٦] وقيل في العين العائر والعوار ، وهو كالطعن أو كالقذى يجده الانسان في عينيه من شدة الوجع [٧] .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ١٨٥) : [٨]

تَطاوَلَ لَيْلُكَ بالأَثْمُد ونام الخَلىُّ ولم تَرْقُدِ

وباتَ وباتتْ له ليلةٌ كليلةِ ذى العائِرِ الأرْمَدِ

وقال ايضاً (ديوانه : ١٣٣) : [٩]

لكن عُوَيرٌ وفَى بِذمّتِهِ لاعَوَرٌ شانهُ ولا قِصَرُ

وقال عامر بن الطفيل (ديوانه : ٦٤) : [١]

---

[١] – العين ٢٦٦/٢ (عمي) ، والمخصص ١٠٣/١ ، ولسان العرب ٣٢٩/١٩ (عمي) .

[٢] – العين ٢٦٦/٢ ، والتقفية في اللغة ١١١ .

[٣] – ورد اللفظ بصيغة (عُمْيٌ) في ديوان حسان ٢٥٣ ، وبصيغة (أعمى) في ديوان أبن مقبل ١٣٩ ، وفي شعر النابغة الجعدي ٧٥ ، ١٩٤ .

[٤] – العين ٢٣٥/٢ (عور) ، وخلق الانسان للزجاج ٢١ .

[٥] – العين ٢٣٩/٢ ، والغريب المصنف ق ٥٧ .

[٦] – التقفية في اللغة ٣٨٨ .

[٧] – خلق الانسان لثابت ١٢٠ .

[٨] – ورد اللفظ في شعر صفية بنت مسافر ، السيرة النبوية لأبن هشام ٥٩/٣ ، وورد اللفظ في ديوان ابن مقبل ١١٣

[٩] – ورد اللفظ (عور) ايضاً في ديوان ابن مقبل ٧٦ .

فَبِئسَ الفتى إن كُنْتُ أعْوَرَ عاقِراً جَبَاناً فما عُذْري لدى كلّ مَحْضَرِ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٢٩٠) :

إنِّي أرِقْتُ فبتُّ الليلَ ساهرةً كأنّما كُحِلَتْ عَيْني بُعوَّار

٢١- غ ر ب :

كل فيضة من الدمع ، يقال لها : غروب العين ، والغرب خراج يخرج في العين [٢] والغروب : الدمع حين يخرج من العين [٣] وقيل : عرق يسقي فلا ينقطع ويقال للعين بها غرب اذا كان الماء يسيل منها [٤] وهو ورم في المآقي [٥] وهو الناصور الغاذ ، ولم يعرف الغرب الا في استغراب الدمع وسيلانه عند البكاء [٦] وهو عند الاطباء القدماء : ناصور يحدث في موق العين الانسي واكثره عقيب خراج وبثر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصوراً [٧] أي ورما خراجياً [٨] .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٢٣) :

يُهيِّجُ حُزناً من ضَميرِكَ داخلاً تَذَكّرُ ليلى بَعْد غَرْبٍ يُكْفكَفُ

وقال الاسود بن يعفر (ديوانه : ٦٣) : [٩]

فدمعك الاّ ما كففتُ غرويَه كوالفِ بال من مزاد وميّنِ

٢٢- غ ش و :

على بصره غُشوة وغِشوة يعني ظلمة [١٠] وغشاوة بالكسر أي غطاء ، ومنه قوله تعالى : { فأغشيناهم فهم لا يبصرون } [١١] وعلى بصره وقلبه غشو وغشوة وغِشْوَةٌ وغِشاوة وغَشاوة وغُشاوة . أي غطاء [١٢] .

-

قال سويد بن كراع العُكلي (شعره : ١٥٥) :

---

[١] – ورد اللفظ (أعور) ايضاً في ديوان حسان بن ثابت ١٧١ ، وفي شعر ابي الطمحان ، المورد مج١٧ ع٣ – ١٦٠ ، وفي شعر خفاف بن ندبة ٥٥ ، ٥٨ ، كما ورد اللفظ بصيغة (عوراء) في ديوان حسان بن ثابت ١٧٨ وبصيغة الجمع (عور) في ديوان اوس بن حجر ٤٤ .

[٢] – العين ٤٠٩/٤ – ١١٠ (غرب) .

[٣] – الغريب المصنف ٢٦٥/١ .

[٤] – التقفية في اللغة ١٣٢ ، وخلق الانسان لثابت ١٢٦ ، والمنجد في اللغة ١٧٥ .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ٩٩ .

[٦] – المخصص ٩٢/٥ .

[٧] – القانون في الطب ١٢٤/٢ .

[٨] – نهاية الافكار ونزهة الابصار ٥٧/٢ ، وامراض العين في ارجوزة ابن طفيل / د. محمود الحاج قاسم ، المورد مج١٤ ع٤ – ١٦٣ .

[٩] – ورد اللفظ (غروب) ايضاً في ديوان كعب بن زهير ٢٠٨ .

[١٠] – المخصص ١٠٥/١ .

[١١] – سورة يس ٩/٣٦ ، ومختار الصحاح ٤٧٥ (غشا) .

[١٢] – لسان العرب ٩١١/٢ (غشا) .

مخافَةُ هذين الأميرين سَهّدَت رُقادي وغشتني بياضاً تفَّرعا

٢٣- ق ب ل :

والقَبَل : إقبالُ سوادُ العين على المحجِر ، ويقال : بل إذا أقبل سوادها على الأنف فهو أقبل [١] كأنها تنظر الى عرض الانف ، قبلت تقبل قبلاً واقبلت اقبلالا [٢] [٢] وهو أهون من الحول [٣] وقيل : القبل : أن تميل العين الى الموق [٤] .

وقال عنترة (ديوانه : ٢٦١) :

سَلِسُ العِنانِ الى القتالِ فَعَيْنُهُ قَبْلاءُ شاخصةٌ كعين الأحْوَلِ

وقال حميد بن ثور الهلالي (ديوانه : ١٢٥) :

فقالَ لَهُم والخَيْلُ مُدْبِرة بهم وأعْينُهم ممّا يخافونَ كالقُبْلِ

٢٤- ق د ع :

قدعت عينه تَقْدع قَدعاً : إذا ضعفت من طول النظر الى الشيء [٥] وهو مثل السدر [٦] وفي عينه قدع : ضعف عن النظر [٧] قال عمرو بن احمر الباهلي (ديوانه : ١٢١) :

كمْ فِيهم من هَجينٍ أُمُّهُ أمَةٌ في عَيْنها قَدَعٌ في رجلها فَدَعٌ

٢٥- ق ذ ى :

القذى : ما يقع في العين من عودٍ أو غيره ، يقال : قذيت عينُ فلان تقذى قذىً اذا صار فيها القذى واحدته قذاة وهي قذية ، وقذت عينه تقذي قذياً ألقت قذاها [٨] قالت جليلة بنت مرة (الوحشيات : ١٢٩) : [٩] .

تَحْمِلُ العَيْنُ قذى العَيْن كما تَحْمِلُ الأمّ أذى ما تَفْتَلِي

وقال الاعشى الكبير (ديوانه : ١٧٣) :

---

[١] – العين ١٦٦/٥ (قبل) .

[٢] – خلق الانسان لثابت ١١٦ ، ومقالة في اسماء اعضاء الانسان ١٦ .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ٩٦ .

[٤] – المخصص ١٠١/١ .

[٥] – الغريب المصنف ٢٨٨/١ .

[٦] – خلق الانسان لثابت ١٢٦ .

[٧] – أساس البلاغة ٣٥٧ (قدع) .

[٨] – العين ٢٠٢/٥ (قذى) ، والتقفية في اللغة ٩٤ ، وخلق الانسان لثابت ١٢١ ، والمخصص ١١١/١ .

[٩] – ورد اللفظ (قذى) أيضاً في شعر صفية بنت مسافر ، السيرة النبوية لأبن هشام ٣/ ٥٩ ، وفي شعر النابغة الجعدي ٢٤٠ .

كَمَيْتٍ يُرَى دونَ قَعْر الاتي كَمِثل قَذى العَيْنِ يُقْذى بها

وقال سحيم (ديوانه : ٦٦) :

لعلّك إنْ كانَ القَذى ليس مُطْرِقاً جُفونَ عُيوُنٍ فابغني اليوم قاذِيا

٢٦- ق م ع :

والقَمْعُ : بَثْرٌ يخرج في أصول الاشفار ويقال فساد في موق العين واحمرار [١] وفي العين القمع ، يقال قمعت عين فلان ، تقمع قمعاً وهو كمد لحم الموق وورم فيه [٢] والقمع بثر بين الاشفار والقمع فساد واحمرار في موق العين [٣] .

قال سويد بن ابي كاهل اليشكري (ديوانه : ٢٤) :

صافي اللونِ ، وطرفا ساجياً أكحل العينين ما فيه قَمَع

٢٧- ك ل ل :

كلَّ طرفه كلولاً فهو كليل نبا واكله البكاء [٤] وكلَّ بصره كِلّةً وهو كليل البصر البصر [٥] .

قال كعب بن زهير (ديوانه : ٢٦) : [٦]

والناظِرِينَ بأعْيُنٍ محمَّرةٍ كالجَمْرِ غَير كَلِيلةِ الأبْصَار

٢٨- ك م ن :

الكُمْنة : جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه فتكمن وهي مكمونة [٧] وقيل : الكمنة ورم في الاجفان وغلظ وأكال في العين [٨] أو ظلمة تحدث تحدث في العين [٩]

قال جران العود (ديوانه : ٢٢) : [١٠]

وَمكْمُونة رَمداءُ لا يحذَرونها مكاتَبَةٌ تَرْمي الكلاب وتَحْذِفُ

---

[١] – الثقفية في اللغة ٥٣٨ .

[٢] – خلق الانسان لثابت ١٢٥ .

[٣] – المخصص ١٠٨/١ .

[٤] – نفسه ١٠٧/١ .

[٥] – أساس البلاغة (كلل) .

[٦] – ورد اللفظ بصيغة (يكلل) في شعر عدي بن وداع الازدي المورد مج٩ ع١ – ١٤٠ .

[٧] – العين ٣٨٦/٥ (كمن) .

[٨] – خلق الانسان لثابت ١٢٢ ، والمخصص ١٠٩/١ .

[٩] – المخصص ١٠٦/١ .

[١٠] – ينظر : جذر (ر م د) .

٢٩- ك م هـ :

الكَمَه : العمى الذي يولد عليه ابن ادم [١] يقال : كَمِه يكمَه كمهاً [٢] والأكمه : الذي يولد أعمى ومنه قوله تعالى (تبرئ الأكمه) [٣] وربما جاء الكمه في الشعر يراد به العمى العارض .

قال سويد بن ابي كاهل اليشكري (ديوانه : ٣٣) :

كَمِهَتْ عيناه حتّى ابيضّتا فهو يَلْحَى نفسهَ لمّا نَزَعْ

٣٠- م ر ح :

مرِحت العينُ مَرَحاً : أشتد سيلانها [٤] ومرحت العين مرحاناً كثر سيلانها بالدمع وقيل مرحت العين : ضعفت [٥] .

قال النابغة الجعدي (شعره : ٢٤٠) :

كأنَّ قَذًى بالعين قد مَرِحت به وما حاجَةُ الاخرى الى المَرَحانِ

٣١- م ص ح :

الدار تَمْصَح : أي تدرس فتذهب [٦] ومصح الظل : ذهب [٧] ومنه تمصح العين أي يذهب ماؤها ، قال جران العود (ديوانه : ٢٣) :

فيا ربِّ صانعتُ عاماً مجرَّماً وخادعتُ حتّى كادت العين تَمْصَحُ

أدواء الانف

١- أ ر ض :

الأرض : الزكام والمأروض : المزكوم [٨] والاراض : الزكام [٩] قال أبو المثلم الخناعي (شرح اشعار الهذليين ٣٠٧/١) :

جَهِلْت سَعُوطك حتّى تخا ل أن قَدْ أُرِضْتَ ولم تُؤرِضِ

وقال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٧٢) :

وقالوا أتت أَرْضٌ به وتَخَيَّلت فَامْس لِمَا في الصَّدْرِ والرأسِ شاكيا

---

[١] – العين ٣٨٣/٣ (كمه) .

[٢] – خلق الانسان لثابت ١١٨ .

[٣] – سورة المائدة ١١٠/٥ ، والمخصص ١٠٣/١ .

[٤] – العين ٢٢٥/٣ (مرح)

[٥] – المخصص ١٢٧/١ .

[٦] – العين ١٢٨/٣ (مصح) .

[٧] – أساس البلاغة ٤٣١ (مصح) .

[٨] – العين ٥٦/٧ (ارض) ، والتقفية في اللغة ٥٠٣ ، والمخصص ٧٦/٥ ، وشمس العلوم ٧٥/١ (ارض) .

[٩] – التقفية في اللغة ٥٠٣ .

٢- ج د ع :

الَجدْعُ : قطع الانف والاذن والشفة ، جَدَعتُه أَجدَعه جَدْعا وهو مجدوع وانا جادع . واذا الزمت النعت فهو أجدع والانثى جدعاء وبه جدع ولا يقال قطع ، ولا يقال : قد جدع ولكن جدع [١] قال ثابت بن ابي ثابت : وفي الانف الجدع ، وهو قطع الانف من مقاديمه الى اقصاه [٢]

قال لقيط بن يعمر الايادي على سبيل الكناية (ديوانه : ٤) : [٣]

هَيْهات لا مالَ مِن زرع ولا ابل يُرجى لغابرِكم إنْ أنفكم جُدعا

٣- ذ ن ن :

ذنّ يذن ذنيناً اذا سال من انف الفحل ماء خاثرٌ ومن المزكوم [٤] والذنين : هو سيلان الأنف من بردٍ أو داء يقال : رجل أذنّ وامرأة ذناء وقد ذنّ أنفه يذنُّ ذنيناً [٥] قال الشماخ (ديوانه : ٩٣) :

تُوَائِلُ من مِصَكٍّ أنْصَبَتَهُ حَوالِبُ أسهَرَتْهُ بالذَّنينِ

٤- ر ث م :

الرثم : تخديش وشق من طرف الانف حتى يخرج الدم فيقطر ، وجاء ذلك من كسر طرف منسم البعير ، يقال رثم منسمه فسال منه الدم [٦] قال تأبط شرا (شعره (شعره ١٤٣) :

نَحزُّ رِقابَهُم حتى نَزَعْنا وأَنْفُ الموتِ مَنْخِرُهُ رَثِيمُ

٥- ر ع ف :

رَعَفَ يَرْعَف رعافاً فهو راعف [٧] والراعف الذي يسبق الدم من انفه [٨] والرعاف : دم الانف [٩] او دم يسيل من الانف [١٠] وقيل الرعاف الدم بعينه [١١]

---

[١] – العين ٢١٩/١ (جدع) .

[٢] – خلق الانسان لثابت ١٥٠ .

[٣] – ورد اللفظ بصيغة الماضي (جدع) في ديوان امرئ القيس ١٣٠ ، وفي ديوان بشر بن ابي خازم ٣٠ ، وفي ديوان الخنساء ٢٢٠ ، كما ورد بصيغة (يجدع) في ديوان علقمة الفحل ١١٠ .

[٤] – العين ١٧٧/٨ (ذنن) .

[٥] – خلق الانسان لثابت ١٥١ – ١٥٢ .

[٦] – العين ٢٢٥/٨ (رثم) .

[٧] – العين ١٢٤/٢ (رعف)

[٨] – المنجد في اللغة ٢٠٩ .

[٩] – فقه اللغة وسر العربية ١١١ .

[١٠] – المخصص ٨٣/٥ .

[١١] – شمس العلوم ٢٥٠/٢ (رعف) .

وهو عند الاطباء القدماء يحدث في الانف بسبب انفجار عروق الدماغ [١]

قال المُسيب بن علس (المورد مج٢٠ ع١ – ٦٨) : [٢]

كدم الرُّعاف على مآزرِها وكأنّهنَّ ضوامراً إِجْلُ

وقال مالك بن حريم الهمداني (المورد مج١٨ ع٣ – ١٦٩) :

وأوْسَعْتُ عَقْبيهِ دماءً فأصْبَحَت أصابعُ رجليه رواعفَ دُمَّعا

وقال حاتم الطائي (ديوانه : ٧٠) : [٣]

وإني لأقري الضَّيْفَ ، قبل سؤالِهِ وأطعَنُ قِدماً ، والأسِنّةُ تَرْعُفُ

وقالت صفية بنت ثعلبة الشيبانية (شاعرات العرب : ١٥) :

وأنا الحُجَيْجَةُ من ذؤآبة وائل وأنا المُجيرَةُ والقَنا رَعْفَانُ

٦– ز ك م :

زُكِمَ الرجل فهو مزكوم [٤] يقال : به زكام وزكمة [٥] وهو عند بعض الاطباء الاطباء من أصعب العلل [٦] ويسمى عندهم بالزكام ما كان نازلاً من طريق الأنف الأنف [٧] أو دغدغة في الانف وافواه في الخياشيم ويبس في الدماغ [٨]

قال الاعشى (ديوانه : ١٩٧) :

مِنَ الَّلاتي حُمِلْنَ على الرَّوايا كرِيحِ المِسْك تَسْتَلُّ الزُّكاما

وقال علقمة (ديوانه : ٥٢) :

كأنَّ فارَةَ مِسكٍ في مَفارِقِها للباسطِ المُتعاطي وَهْوَ مزكومُ

---

[١] – الحاوي في الطب ٦١/٣ ، والقانون في الطب ١٦٣/٢ .

[٢] – ورد اللفظ بصيغة (رعاف) في ديوان بشر بن ابي خازم ١٤٣ ، وبصيغة (راعف) في ديوان أوس بن حجر ٧٣ . ٧٣

[٣] – ورد اللفظ بصيغة (ترعف ، ويرعف) في ديوان سحيم ٦٣ .

[٤] – العين ٣٢٤/٥ (زكم) .

[٥] – اساس البلاغة ١٩٣ (زكم) .

[٦] – برء الساعة ٢٦ ، والحاوي في الطب ٦٦/٣ ، ومن لا يحضره الطبيب ٨٧ .

[٧] – القانون في الطب ١٦٦/٢ .

[٨] – الرحمة في الطب والحكمة ٧٥ .

٧- ش ر م :

الشّروم : قطع من الارنبة [١] شرَمه فانشرم : قطعه قطعاً يسيراً ، ورجل أشرم مشروم الارنبة وامرأة شريم : مفضاة [٢]

قال ابو قيس صيفي بن الاسلت (ديوانه : ٩٠) :

مَحاجنهُم تَحْت أَقرابِهِ وقد شرّموا أنفه فانخرم

٨- ك د س :

حبسته الكوادس أي العطاس [٣] وكَدَسَ يكدِس كدْساً : عطس والكوادس : ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه [٤]

قال ربيعة بن الحجدر (شرح اشعار الهذليين ٦٤٥/٢) :

وَخَرْقٍ اذا وجّهْتَ فيه لغَزْوةٍ مَضَيْتَ ولَم تَحْبِسْكَ عَنْهُ الكوادِسُ

٩- ك ش م :

قال الخليل : الكَشْمُ والجدعُ اسمان في قطع الانف [٥] والاكشم : الناقص الخلق [٦] وقيل الذي قد قطع انفه من اصله ، يقال : كشمه يكشمه كشماً [٧]

قال المتلمس الضبعي (ديوانه : ٢١) :

ألا إنَّني مِنْهُم وعِرْضِيَ عِرْضُهُم كذِى الأنفِ يَحْمي أنفْه أن يَكَشّمَا

---

[١] – العين ٢٦٠/٦ (شرم) .

[٢] – أساس البلاغة ٢٣٤ (شرم) .

[٣] – أساس البلاغة ٣٨٨ (كدس) .

[٤] – لسان العرب ٢٣٠/٣ (كدس) .

[٥] – العين ٢٩٩/٥ (كشم) .

[٦] – الغريب المصنف ٢٨١/١ .

[٧] – خلق الانسان لثابت ٩٨ .

أدواء الأُذن

١ – ص م م :

الصّمَم : ذهاب السمع [١] والصماء : التي لا تسمع [٢] ويقال للذي لا يسمع شيئاً أصم [٣] والصمم عند الاطباء غير معنى الطرش [٤]

قال المثقب العبدي (شعره : ٤٦) : [٥]

وكلامٍ سَيِّئ قد وَقَرَتْ عنه أُذنايَ وما بي من صَمَم

٢ – و ق ر :

الوَقْر : ثقل في الاذن [٦] يقال منه وقرت أذنه فهي موقورة [٧] وعند الاطباء الاطباء هو ثقل السمع [٨]

قال زهير بن أبي سلمى (شعره : ٢٤٩) : [٩]

قدْ أوْرَثَ السَّيْر وقراً في مسامعه وفي اللِسان ، إذا أستفْهَمتَهُ لَفَفا

---

[١] – العين ٩١/٧ (صمم) .

[٢] – التقفية في اللغة ٧٢ .

[٣] – خلق الانسان لثابت ٩٧ .

[٤] – الحاوي في الطب ١٧/٣ . والقانون في الطب ١٤٩/٢ .

[٥] – ورد اللفظ (صمم) في شعر زهير بن ابي سلمى ٩٦ ، وفي شعر عمرو بن شأس ٦٩ ، وفي شعر امية بن ابي الصلت ٢٨٣ ، وفي ديوان عدي بن زيد ٧٣ ، وديوان دريد بن الصمة ١١٠ . كما جاء بصيغة (صمّ) في ديوان عدي بن زيد ٨٢ ، وفي شعر عبدة بن الطبيب ٥١ . وجاء بصيغة (صماء) في ديوان الحارث بن حلزة اليشكري ١١ ، وبصيغة (أصم) في ديوان علقمة ٢٥ ، وفي ديوان بشر بن ابي خازم ١٠ . كما جاء بصيغة (المصُمم) في شعر المسيب بن علس ٧٠ ، وفي ديوان النابغة الذبياني ٢٤٥ ، كما جاء بصيغة (يُصِمّ) في ديوان الحطيئة ٢٣٩ .

[٦] – العين ٢٠٦/٥ (وقر) .

[٧] – التقفية في اللغة ٣٤٦ .

[٨] – من لا يحضره الطبيب ٧٢ ، والقانون في الطب ١٤٩/٢ .

[٩] – ورد اللفظ (وقر) في ديوان حاتم الطائي ٥١ ، وفي ديوان حسان بن ثابت ٣٢٠ . كما جاء بصيغة (وقرت) في في شعر المثقب العبدي ٤٦ .

أدواء الفم

١- خ ل ف :

خلف فمه يَخْلُفُ خِلفةً وخُلوفاً وأخلفَ : تغير ، لغة في خلف ، وقيل : خلف الطعام والفم وما اشبهها يخلفُ خُلوفاً اذا تغير أي تغير طعمه وريحه ، والخلفة : تغير ريح الفم [١]

قال معقر بن حمار البارقي (المورد مج٩ ع١ – ١٦٣) :

وَمشْمُوْلٍ عليه الظَلْمُ غُرٍّ عِذابٍ لا أكسٌ ولا خَلُوفُ

٢- ض ج م :

قال الخليل : الضجم : عوج في الأنف يميل الى احد شقيه [٢] وهو عند ثابت ثابت الثعالبي : ميل في الفم وفي ما يليه [٣] وقيل : عوج في الانف وفي الفم [٤] وورد وورد في الشعر عوج الفم .

قال ربيعة بن مكدم الكناني (الاغاني ٥٦/١٦) : [٥]

وَمنحْتُ آخر بعده جياشه نَجْلاء فاغِرة كَشدق الأَضْجَمِ

٣- ف ق م :

الفقم : ردةٌ في الذقن [٦] وقيل أن يتقدم الحنك الاسفل : على الاعلى يقال : رجل أفقم وأمرأة فقماء وقد فقم فقماً [٧]

قال السليك بن السلكة (شعره : ٥٠) :

هَزِئَت أُمامَةُ أن رَأت بي رِقّةً وفماً به فَقَمٌ وجلدٌ أسْودُ

وقال ابو جندب (شرح اشعار الهذليين ٣٥٩/١) :

وكُنْتُ اذا قومٌ بغوني أتيتهُم بمسْقِطَة الاحبال فقماءِ قنطرِ

---

[١] – لسان العرب ٨٨٧/١ (خلف) .

[٢] – العين ٤٥/٦ (ضجم) .

[٣] – خلق الانسان ١٦٠ ، وفقه اللغة وسر العربية ١٠٣ .

[٤] – أساس البلاغة ٢٦٦ (ضجم) .

[٥] – ورد اللفظ بصيغة (الضجم) في شعر امية بن ابي الصلت ٢٦١ ، وبصيغة (المتضاجم) في ديوان زيد الخيل ٩٧ .

[٦] – العين ١٨٢/٥ (فقم) .

[٧] – خلق الانسان للزجاج ٢٩ .

٤- ف ل ح :

الفَلَحُ : الشق في الشفة [١] وقيل : ضخم واسترخاء وتشقق كشفاه الزنج [٢] قال حذيفة بن انس (شرح اشعار الهذليين ٥٥١/٢) :

فَرَّتَ بَنو قِرْد وبُرْد ومازن ولحيان والفُلْحُ الشفاه الجانبُ

أدواء الاسنان

١- ث ر م :

وفي الاسنان الثَّرَم ، وهو أن تنقلع السن من اصلها ، يقال : رجل أثرم وامرأة ثرماء وقد ثرم يثرم اذا ثرمت سنه [٣] وقيل : الثرم : سقوط الثنية [٤]

قال ذو الاصبع العدواني (ديوانه : ٣٩) :

هَزِئَت زُنَيْبَة أن رأت ثَرَمي وأن انحنى لتقادم ظَهْرى

٢- ث ع ل :

الثَّعَل : وهو اسنان زوائد على عدة الاسنان ، يقال : رجل اثعل وامرأة ثعلاء [٥] وقيل : الثعل والثُّعْل نباتُ سنّ في اصل اخرى وقيل : دخول سن تحت سن والاسبق في الثعل انه اسم للزيادة لا للاسنان انفسها [٦] قال الاسود بن يعفر (ديوانه : ٤١) :

ثم ظَلِلنا تغنّي القومَ داجنةً لعساءُ لا ثَعَلٌ فيها ولا كَسَسُ

٣- ح ب ر :

الحَبْرُ : صفرة تقع على الاسنان [٧] وقيل في الاسنان [٨] أو صفرة تركب الاسنان [٩] [٩] وعند نشوان الحميري : تعلو الاسنان [١٠] قال جران العود (ديوانه:١١) : [١١]

وَشِبْهُ قَناةٍ لَدْنَةٍ مُسْتَقيمة وَذات ثَنايا خالِصات من الحبرِ

---

[١] – العين ٢٣٣/٣ (فلح) .
[٢] – خلق الانسان لثابت ١٥٣ .
[٣] – خلق الانسان للزجاج ٢٧ .
[٤] – مجمل اللغة ١٥٧/١ (ثرم) .
[٥] – خلق الانسان لثابت ١٧٣ .
[٦] – المخصص ١٥١/١ .
[٧] – العين ٢١٨/٣ (حبر) .
[٨] – التقفية في اللغة ٣٧١ .
[٩] – خلق الانسان لثابت ١٧٩ .
[١٠] – شمس العلوم ٣٩١/١ (حبر) .
[١١] – وورد اللفظ (حبر) في شعر عمرو بن احمر الباهلي ٧٠ .

٤- ر و ق :

الرَّوَقُ : طول الاسنان واشراف العليا على السفلى ، ويقال : الروق : انثناء في الاسنان مع طول تكون فيه مقبلة على داخل الفم [١] وقيل : طول الثنايا العُلا [٢] [٢] وورد عند الرازي أن الأسنان اذا طالت أوجعت في الكلام ووقت المضغ [٣]

قال عدي بن زيد العبادي (ديوانه : ٧٧) : [٤]

وثنايا كالأُقحوانِ عِذابٌ لا قِصارٌ كُسْرٌ ولا هُنَّ رَوقُ

وقال لبيد العامري (ديوانه : ١٩٥) :

رقميّات عَلَيْها ناهِض تُكْلَح الأرْوقَ منهم والأيَلّ

٥- ض ر س :

الضَّرَسُ : ذهاب حدة الاسنان من حموضة [٥] يقال : ضَرِستَ أسنانه من الحموضة واضرستها وبي ضرسٌ [٦] والضرس عند ابن سينا خدر ما يعرض للسن بسبب مخدش [٧] قال المزرد بن ضرار (ديوانه : ٦٠) :

وقد فَنيتْ أضراسه غير واحدٍ رميم اذا ما مُسّ يدمى ويضرسُ

٦- ط ل و :

بأسنانه طَلِى وطِلْيان ، وقد طلى فوه يطلى طَلا وهو القلح [٨] وورد بهذا المفهوم عند ابن سينا [٩]

قال الشماخ في احدى اراجيزه (ديوانه : ٣٥٧) :

الطَّلَوَان عاجزاً أَنيابُهُ

---

[١] – العين ٢٠٩/٥ (روق) .

[٢] – خلق الانسان لثابت ١٧٢ .

[٣] – الحاوي في الطب ٩٨/٣ .

[٤] – ورد اللفظ (روق) في ديوان زيد الخيل ٧٧ ، ولفظ (الاروق) في ديوان الاعشى ٢١٥ .

[٥] – العين ١٩/٧ (ضرس) .

[٦] – أساس البلاغة ٢٦٨ (ضرس) .

[٧] – القانون في الطب ١٩٣/٢ .

[٨] – الغريب المصنف ٢٧١/١ ، وخلق الانسان لثابت ١٧٩ ، والمخصص ١٥٢/١ ، ولسان العرب ٦١١/٢ طلي – لأن الكلمة واوية ويائية .

[٩] – القانون في الطب ١٩١/٢ .

٧- ف ق م :

الفَقَم : عدم وقوع الثنايا العليا على السفلى [١] أو أن تدخل الأسنان العُليا الى الى الفم ، وقيل الفقم : اختلافه [٢] قالت صفية بنت ثعلبة الشيبانية (شاعرات العرب : ١٣) :

وعندي <u>الأفْقَمُ</u> الهمَّاسُ في فِئةٍ منهم ظليمٌ وعمارُ ابنُ ذي كَرِب

٨- ق ض م :

يقال : قَضِمَت أسنانه تَقْضَم قَضَماً وذلك إذا انكسرت اطراف اسنانه وتفللت [٣] قال الاعشى الكبير (ديوانه : ٣٥) :

وَمبْسمَها عَن شتيتِ النَّبا تِ غَيْرِ أكسٍ ولا <u>مُنْقَضِمِ</u>

٩- ق ل ح :

القَلَحُ : صفرة الاسنان [٤] وقيل اذا كثرت صفرة الاسنان وغلظت ثم اسودت او اخضرت فهو القلح [٥] وهو عند ابن سينا تغير لون الاسنان [٦]

وقال عامر بن الطفيل (ديوانه : ١٥) :

أفَرِحْت أنْ غَدرّ الزّمان بفارِسٍ <u>قُلْحَ</u> الكِلابِ وكنتُ غير مُغَلّبِ

١٠- ق ى ص :

قال الخليل : قاصت السن تقيص اذا تحركت ، يقال : انقاصت [٧] وفي الاسنان الانقياص ، وهو انشقاق السن طولاً فيسقط نصفها او بعضها ، يقال : انقاصت وقاصت انقياصاً [٨]

قال أبو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٦٦/١) :

<u>فِراقٌ كَقَيْص</u> السِّنّ فالصَّبْر إنَّهُ لكل أناسٍ عشرةٌ وجبور

---

[١] – أساس البلاغة ٣٤٦ (فقم) .

[٢] – لسان العرب ١١٩/٢ (فقم) .

[٣] – خلق الانسان للزجاج ٢٧ ، والمخصص ١٥٣/١ .

[٤] – العين ٤٦/٣ (قلح) .

[٥] – خلق الانسان لثابت ١٧٩ ، وفقه اللغة وسر العربية ١٠٣ ، والمخصص ١٥٢/١ .

[٦] – القانون في الطب ١١٩/٢ .

[٧] – العين ١٨٧/٥ (قيص) .

[٨] – خلق الانسان لثابت ١٧٨ ، والمخصص ١٥٣/١ .

١١- ك س س :

الكَسَسُ : خروج الاسنان السفلى [١] والاكس : هو القصير الاسنان جداً [٢] وقيل صغيرها [٣]

قال الأسود بن يعفر (ديوانه : ٤١) : [٤]

ثم ظَلَلنا تغنّي القومَ داجنةً لعساءُ لا ثَعلٌ فيها ولا كَسَسُ

وقال الاعشى (ديوانه : ٣٥) : [٥]

وَمبْسِمَها عن شتيتِ النبا تِ غَيْر أكَسٍ ولا مُنْقضم [٦]

١٢- ي ل ل :

اليَلَلُ من الألَلِ ، وهو قصير الاسنان والتزاقها بالدرد مع اختلاف بنيتها [٧] وقيل اقبالها على باطن الفم [٨]

وقال لبيد العامري (ديوانه : ١٩٥) : [٩]

رقمِيّات عليها ناهِضٌ تُكْلحُ الأرْوقُ منهم والأيَلّ

أدواء اللسان والنطق

١- ب ك م :

الابْكم : الاخرس الذي لا يتكلم [١٠] والابكم في التفسير هو الذي ولد أخرس [١١] وقيل الابكم : الاقطع اللسان وهي العي بالجواب [١٢] ويقال للذي لا يفصح : ابكم [١٣] نستدل من ذلك إن (بكم) هو عدم الافصاح .

قال عمرو بن شأس الاسدي (شعره : ١٠٣) :

---

١ – العين ٢٧١/٥ (كسس) .

٢ – التقفية في اللغة ٤٥٥ .

٣ – خلق الانسان اثابت ١٧٦ .

٤ – ينظر : جذر (ث ع ل) .

٥ – ورد اللفظ (أكسس) في شعر معقر البارقي ، المورد مج٩ ع١ – ١٦٣ ، وفي ديوان زيد الخيل ٧٧ .

٦ – ينظر : جذر (ق ض م) .

٧ – العين ٣٦٢/٨ (يلل) .

٨ – خلق الانسان للزجاج ٢٧ .

٩ – ينظر : جذر (روق) .

١٠ – العين ٣٨٧/٥ (بكم) .

١١ – الكشاف / الزمخشري ٤٢١/٢ .

١٢ – المخصص ١١٩/٢ .

١٣ – شمس العلوم ١٨١/١ (بكم) .

عشيةَ تبليغُ المودةِ بيننا بأعيننا من غير عيٍّ ولا بكمِ

٢- ح ص ر :

حَصِرَ حَصَرا : أي عي فلم يقدر على الكلام [١] إذن الحَصَرُ هو العيُّ في المنطقِ [٢]

قال حاتم الطائي (ديوانه : ٥٦) :

فابشر وقر العين منك فإنّني أجِيءُ كريماً ، لا ضعيفاً ولا حَصِر

وقال النمر بن تولب (شعره : ٤٦) :

أعِذْني رَبِّ من حَصَرٍ وعيّ ومن نفس أُعالجُها عِلاجاً

٣- خ ر س :

خَرِس خَرْساً ، والخرس : ذهاب الكلام خلقةً أو عياً [٣] والخرس عند ابن سينا سينا يكون من افة في الدماغ وفي مخرج العصب الجائي الى اللسان [٤]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ١٠٥) : [٥]

ألِمّا على الرَّبْع القَدِيم بِعَسْعَسا كأنِّى أنادِي أو أُكَلِّمُ أَخْرَسا

وقال الاعشى (ديوانه : ٣) :

رُبَّ خَرْقٍ من دونها يُخرِسُ السَّفـ ر وَميلٍ يُفْضِى الى أمْيَالِ

٤- ع ى ى :

يقال : عيّ عن حُجَّته عيا [٦] والعيّ : لا يخرجُ عن معنى الثقل [٧] أي الثقل الثقل في اللسان والنطق .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٩٦) : [٨]

---

[١] – العين ١١٣/٣ (حصر) .

[٢] – المخصص ١٢٣/٢ .

[٣] – العين ١٩٥/٤ (خرس) ، والمخصص ١١٩/٢ .

[٤] – القانون في الطب ١٧٩/٢ .

[٥] – ورد اللفظ بصيغة (خرس) في ديوان امروئ القيس ٢٤٣ ، وفي ديوان الاسود ابن يعفر ٣٨ ، وفي ديوان حسان بن ثابت ٣٢٩ ، وفي شعر ساعدة بن جؤية ، شرح اشعار الهذليين ١١١٣/٣ ، وبصيغة (خرس) في شعر ابي زبيد الطائي ١٠٤ ، كما ورد بصيغة (خرساء) في شعر ساعدة بن جؤية ، شرح اشعار الهذليين ١١١٣/٣.

[٦] – العين ٢٧١/٢ – ٢٧٢ (عيي) .

[٧] – خلق الانسان لثابت ١٨٤ .

[٨] – ورد اللفظ (عي) في شعر عمرو بن شأس ١٠٣ ، وفي شعر زهير بن ابي سلمى ١٤٥ ، وفي شعر ابي زبيد الطائي ١٠٤ ، وفي شعر النمر بن تولب ٤٦ ، وفي ديوان حميد الثور ١١٧ ، وفي شعر النابغة الجعدي ٩٢ ، كما ورد بصيغة (اعيا) في ديوان امرئ القيس ٢٥٨ ، وفي شعر المتنخل ، شرح اشعار الهذليين ٢٦٣/٣ .

وبلهاءُ من غير عيٍّ بها يرى لبها ظاهراً منْ عَقَل

وقال المخبل السعدي (المورد مج٢ ع١ – ١٢٩) :

وَليلة نَجْوى يَعْترى العيّ أهلها كفينا وَقاضي الأمر عنا وفاصله

٥– ل ف ف :

الألف : العين ، وقد لَفِفَت لففاً وقيل : هو الثقيل اللسان [١] عند الكلام [٢] وقيل : أن يكون في اللسان ثقلٌ وانعقادُ [٣]

قال زهير بن ابي سلمى (شعره : ٢٤٩) : [٤]

قَدْ أَوْرَثَ السَّيْرَ وَقْراً في مَسَامِعه وفي اللّسانِ ، إذا استَفْهمْتهُ ، لَفَفَا

وقال ابو جندب (شرح اشعار الهذليين ٣٤٧/١) :

حسان الوجوهِ طيِّبٌ حُجُزاتُها كريمٌ نثاهم غيْرُ لُفٍّ معازِلُ

وقال صخر الغي (شرح اشعار الهذليين ٢٦٣/١) :

وَكنتُ اذا سمعْتُ دعاءَ داعٍ أجبتُ فلا ألفٌّ ولا مَكيثُ

---

[١] – الغريب المصنف ٣١٣/١ .

[٢] – خلق الانسان لثابت ١٨٥ ، والمخصص ٥٠/٢ .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ١٠٦ .

[٤] – ينظر : جذر (و ق ر) من أدواء الأذن .

أدواء الحلق

١- ب ص ق :

البِصاق : هناتٌ من الحرة تبدو منها الى المستوى الواحدة بصفة كأن الحر بصقها بصقاً [١] وجاء في تفصيل ماء الفم عند الثعالبي قوله : إذا رمى به فهو بزاق وبصاق [٢] فقلته وكثرته حالة غير طبيعية بسبب كثرة الحرارة والرطوبة وخاصة في المعدة [٣]

قال الاعشى (ديوانه : ٢١٥) :

واذا ما الاكَسُّ شُبِّهَ بالارْ وق عند الهيجا وقلَّ البُصَاقُ

٢- ت ع ل :

التَّعَل : حرارة الحلق الهائجة ، تفرد به الازهري [٤] وسبب هذا الداء حرارة المعدة او الدماغ [٥] .

قال حميد بن ثور (ديوانه : ٥٠) :

عَلى طللىْ جُمْلٍ وَقَفْتَ ابن عامرٍ وقد كُنْتُ تعلاً والمزارُ قريبُ

٣- خ ن ق :

الخليل : الخُناقية داء يأخذ الدواب [٦] وعن ابن الاعرابي : الخناقية حر يأخذ يأخذ في حلق الانسان فربما سعل حتى يموت [٧] وهو عند ابن سينا : امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب [٨] وعلى سبيل المجاز :

قال عدي بن زيد العبادي (ديوانه : ١٥١) : [٩]

وأذهَبي يا أُمَيْمَ إن يشأ اللـ ـهُ يُنَفِّسُ من أزمِ هذا الخِناقِ

---

[١] – العين ٦٩/٥ (بصق) ورد فيه اللفظ (البصاق) بكسر الباء لانه جمع ، وجمهرة اللغة ٢٨١/١ .

[٢] – فقه اللغة وسر العربية ١٠٤ .

[٣] – القانون في الطب ١٨٢/٢ .

[٤] – لسان العرب ٣٢٢/١ (تعل) .

[٥] – القانون في الطب ١٨٠/٢ .

[٦] – العين ١٥٣/٤ (خنق) ، والمخصص ١٦٥/٦ ، ١٤١/٨ .

[٧] – المخصص ٧٥/٥ ، وشمس العلوم ٨٠/٢ (خنق) .

[٨] – القانون في الطب ١٩٨/٢ ، ٢٠٢ .

[٩] – ورد اللفظ بصيغة الفعل الماضي المبني للمجهول (خنق) في شعر ابي كبير الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١٠٨٨/٣ ، وبصيغة (المحنق) في شعر ابي زبيد الطائي ٤٥ .

وقالت الخنساء (ديوانها : ٤١٧) :

ومختنقٍ راخي ابنُ عمرٍ خناقهُ وغمتهُ عن وجهِهِ فتجلَّتِ

٤- ذ ب ح :

الذُبْحَة : داءٌ يأخُذُ في الحلق وربما قتل [١] وقيل : وجعٌ في الحلق [٢] أو دم دم يخنق الانسان فيقتله [٣] وكذلك الذبحة والذِّبحة والذِّبْحة والذباح والذُباح والذِّبح لا يخرج عن معنى الوجع في الحلق [٤] أو عن اشتداد الوجع وانتفاخ الرقبة كلها [٥] .

قال عدي بن زيد العبادي (ديوانه : ١٢٠) : [٦]

أطَعْتَ بني بُقَيلَةَ وثِاقي وكنّا في حلوقِهُم ذُباحاً

٥-ش ج ا :

الشجا : ما نَشِب في الحَلْق من غصة هم او عود او نحوه [٧] ويسميها الرازي الرازي العَلَق اذا نشبت في الحلق [٨]

قال الحصين بن الحمام المري (المورد مج١٧ ع٣ – ١١٠) : [٩]

إذا الموت كان شجاً بالحُلوقِ وبادَرت النَفْس أَشْغالها

---

[١] – العين ٢٠٣/٣ (ذبح) .

[٢] – الغريب المصنف ق ١٠٩ .

[٣] – المخصص ٧٥/٥ .

[٤] – تاج العروس / الزبيدي ٣٦٧/٦ (ذبح) .

[٥] – القانون في الطب ٢٠/٢ .

[٦] – ورد اللفظ (ذباح) في ديوان النابغة الذبياني ٧٣ .

[٧] – العين ١٥٦/٦ (شجا) ، وشمس العلوم ٤٧٣/٢ (شجا) .

[٨] – برء الساعة ٣١ .

[٩] – ورد اللفظ في ديوان قيس بن الخطيم ١٠ ، وفي ديوان الخنساء ٣٥١ .

المجموعة الثالثة : الأطراف والمفاصل والبدن

العلل والأدواء للأطراف والمفاصل بصورة عامة :

١- أ ر ب :

أرِب الرجل إرْبُهُ وأرب عضوه أي سقط . وأرب الرجلُ : تساقطت اعضاؤه [١]

[١] قال امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني (المورد مج٩ ع١ -١٧٨)

وَأصْبَحتَ من لَيلى هَلوعاً كأنّما أصابكَ مُوْمٌ من تهامَةَ مُورَبُ

٢- أ ك ل :

الأُكَال : أن يتأكل عود او شيء [٢] والاكال : الحكمة والجرب اياً كانت [٣]

[٣] وهو عند الاطباء تآكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح [٤] قال حاتم الطائي (ديوانه ديوانه : ٤٢) :

ليكونَ جيراني أكالاً بينكم بخلاً لكنديّ ، وَسبْيٍ مُزْنِدِ

٣- ر ث ى :

الرَّثية : وَجَعُ المفاصِل [٥] واليدين والرجلين وكل ما منع الانسان من الانبعاث الانبعاث من وجع [٦]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ١٢٩) :

ولستُ بذي رَثِيةٍ إمَّرٍ إذا قِيدَ مُسْتَكْرِهاً أصْحَبا

٤- ر خ و :

الرِّخْوُ من الرجال يكون في الفؤاد والعمل والخلق ، ومنه رِخوة ورُخوة أي ضعفٌ [٧] ومن ذلك رخو المفاصل . قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٧١) : [٨]

رخو المفاصل رثّ الحال مُلتبس منه الفُؤاد إذا ما ريَع من عادِ

٥- ش ن ج :

---

[١] - الصحاح ٨٧/١ (ارب) ، ولسان العرب ٤٢/١ (ارب) .

[٢] - العين ٤٠٨/٥ (اكل) .

[٣] - لسان العرب ٧٩/١ (اكل) .

[٤] - القانون في الطب ١٤٠/٣ .

[٥] - شمس العلوم ٢١٠/٢ (رثي) .

[٦] - الافصاح في فقه اللغة ٥١٨/١ .

[٧] - المخصص ٩٩/٢ ، ولسان العرب ١١٤٧/١ (رخو) .

[٨] - ورد اللفظ (رخو المفاصل) في ديوان المتلمس الضبعي ١٤٧ .

التشنّج : أن يتقلصَ عضو من اعضاء الانسان [١] وهي علّة عصبية تتحرك لها العضل الى مباديها فتعصى في الانبساط منها ما تبقى على حالها فلا تنبسط [٢]

قال دريد بن الصمة (ديوانه : ٧٤) : [٣]

وأنتم مَعْشرٌ في عِرقِكم شَنَجٌ بزحُ الظهورِ وفي الأستاهِ تأخيرُ

٦- ع س م :

وفي الكفّ والقدم الَعسَمُ ، وهو أنَ يْيَبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم يقال : رجل أعسم وامرأة عسماء [٤]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ١٢٨) : [٥]

مرَسَّعَةٌ بينَ أَرْسَاغِهِ به عَسَمٌ يَبْتَغى أرنبا

٧- ف ت خ :

اَلفَتخُ : هو استرخاء المفاصل من رسغ او مأبض أو مرفق [٦] وقيل : فتخ أصابع رجليه في جلوسه فتخاً ثناها ولينها [٧]

قال المتنخل (شرح اشعار الهذليين ١٢٧٩/٣) :

لكن كبيرُ بنُ هند يوم فلكم فُتْخُ الشّمائل في أيمانهم رَوَحُ

العلل والأدواء للأطراف العليا

١- ج ذ م :

الجَذَمْ : سرعة القطع . والجذم مصدر الاجذم اليد ، وهو الذي ذهبت أصابع كفيه [٨] والجُذام علة تعفن الاعضاء وتشنجها وتعوجها [٩] ورجل مجذوم اصابه الجذام [١٠] والجُذام عند الاطباء علة رديئة ، وهي من المهلكات [١١] .

قال المتلمس (ديوانه : ٣٢) : [١]

---

[١] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٥ ، ولباب الاداب / للثعالبي ٧٥/١ .

[٢] – القانون في الطب ٩٥/٢ .

[٣] – ورد اللفظ في شعر عمرو بن شأس الاسدي ٥٨ .

[٤] – خلق الانسان لثابت ٢٣٣ – ٢٣٤ .

[٥] – ورد اللفظ (عسم) في شعر ساعدة بن جؤية ، شرح اشعار الهذليين ١١٢٣/٣ .

[٦] – خلق الانسان لثابت ٢٣١ .

[٧] – لسان العرب ١٠٤٦/٢ (فتخ) .

[٨] – العين ٩٦/٦ (جذم) .

[٩] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٥ .

[١٠] – شمس العلوم ٣٠٤/١ (جذم) .

[١١] – القانون في الطب ١٤٠/٣ ، والكتاب النافع في كيفية صناعة الطب / علي بن رضوان المصري ١٥٤ .

وما كنتُ إلا مِثْلَ قاطِعِ كفّه بِكَفٍّ له أُخرى ، فأصبحَ أَجْذَما

٢- د ح س :

الدّاحِس : ورمٌ يأخذ في الاظفار ويظهر عليها شديدُ الضربان [٢] وقيل : هو قرحة تخرج باليد [٣]

قال المزرد بن ضرار الغطفاني (ديوانه : ٦٧) :

تَشاخَت ابهاماك ان كُنتَ صادِقاً ولا برئا من داحسٍ وكُناعِ

٣- ش ث ن :

الشَّثْنُ : الرجل الذي في انامله غلظ ، والشثن : الخشونة [٤] أي اذا خشنت الكف قيل : شِثِنُت [٥] بالضم والكسر .

قال أوس بن حجر (ديوانه : ٧٠) : [٦]

أزبُّ ظهور الساعَديْن عظامهُ على قَدَر شَثْنُ البنان جنادفُ

٤- ش ق ق :

الشّقُاق : تشقق جلد اليد والرجل من برد ونحوه [٧] وكل شقٍ في جلد يكون عن داء شقاق [٨]

قال حسان بن ثابت (ديوانه : ٢٩٥) :

كأن أظفارها شُقِّقن مِن حَجَرٍ فليس مِنهُنَّ إلا وارِمٌ قاسي

٥- ش ل ل :

---

[١] – ورد اللفظ (اجذم) في ديوان عنترة ١٩٨ ، وفي شعر بشر بن عليق الطائي ، قصائد جاهلية نادرة ١٨٨ ، كما ورد بصيغة (منجذم) في ديوان الاعشى ٣٥ .

[٢] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٧ .

[٣] – لسان العرب ٩٥١/١ (دحس) .

[٤] – العين ٢٥٠/٦ (شثن) .

[٥] – خلق الانسان لثابت ٢٣٢ .

[٦] – ورد اللفظ (شثن) في ديوان لبيد العامري ١٢٣ .

[٧] – العين ٧/٥ (شقق) .

[٨] – لسان العرب ٣٤١/٢ (شقق) .

الشَّلل : ذهاب اليد [1] وقيل : يبس اليد ، يقال : رجل اشل وامرأة شلاء ويد شلاء [2]

قال قيس بن عيزارة (شرح اشعار الهذليين ٥٩١/٢) : [3]

سرا ثابتٌ بزِّي ذميماً وَلَمْ أكن سللتُ عليه شلَّ مِنِّى الأصابِعُ

وقال الحطيئة (ديوانه : ٤٦) :

وَقاتلتَ الغَداةَ قِتال صدقٍ فلا شلّت يداكَ أبا الرَّبابِ

٦- ق ف ع ل :

اقفَعلّت أناملـه : اذا تشـنجت [4] وقفعـت اصـابعه ايبسـتها [5] والتقفـع عنـد الاطباء هو تحجر المواد في المفاصل وخصوصاً في الاصابع [6]

قال حسان بن ثابت (ديوانه : ١٤٥) :

وسُدّ عَلَيْه كل أمرٍ يريده وزيد وثاقاً فاقفعَلَّت أصابِعُه

٧- ك ز ز :

الكَزازة : اليبس والانقباض ، والكُزاز : داء [7] ويقال : كزت يده كزازة ويد كزة كزة : منقبضة يابسة [8]

قال عمرو بن شأس الاسدي (شعره : ٥٨) :

كعِجْلِ الهجان الأدم ليسَ برُمّحٍ ولا شنجٍ كزّ الأنامل زُمّل

وقال علباء بن ارقم (الاصمعيات : ١٥٩) :

وإنّ يَدَ النُّعمان ليست بكَزّةٍ ولكن سماء تُمطِرُ الوَبْلَ والدِّيَم

٨- ك ن ع :

---

[1] – العين ٢١٨/٦ (شلل) .

[2] – التقفية في اللغة ٦٢٧ ، والمخصص ١٣/٢ – ١٤ .

[3] – ورد اللفظ بصيغة (شلالا) في ديوان حسان بن ثابت ١٣٨ .

[4] – العين ٢٩٩/٢ (قفعل) .

[5] – المخصص ٦٠/٥ .

[6] – القانون في الطب ٦١٤/٢ .

[7] – العين ٢٧٢/٥ (كزز) ، والمخصص ٧١/٥ .

[8] – أساس البلاغة ٣٩١ (كزز) .

الكَنْعُ : تشنّج في الاصابع وتقبضٌ [١] والكانع : الذي قد تقبضت يده ويبست [٢] ويقال : كنعت اصابعه وتكنعت : تشنجت ، وبها كناع [٣]

قال لقيط بن يعمر الايادي (ديوانه : ٤١) :

ولا تكونوا كَمنَ قَدْ باتَ مُكْتَنِعاً اذا يُقال له افرجُ غُمَّةً كَنَعا

وقال المزرد بن ضرار الغطفاني (ديوانه : ٦٧) : [٤]

تَشَاخت إبهامك إن كُنتَ صادِقاً ولا برئا من داحسٍ وكُناعٍ

العلل والأدواء للأطراف السفلى

١- ح ن ب :

اَلحنَبُ : اعوجاجٌ في الساقينِ [٥]

قال سلامة بن جندل (ديوانه : ٢٢٥) :

إني رَأيتُ ابنةَ السعدِيّ حين رَأت شَيْبي وما خلَّ من جِسمي وتَحْنيبي

٢- ح ن ف :

اَلحَنفُ : ميل في صدر القدم [٦] الى داخل حتى يقبل احد ابهامي الرجل على الاخر [٧]

قال جران العود (ديوانه : ١٩) :

كأن النُّمَيْرىَّ الذي يتّبعنه بِدارة رُمح ظالعُ الرِّجلِ أَحْنَفُ

٣- خ ن ب :

ويقال خَنِبتْ رجله واخنبتها اذا وهنت هي واوهنتها [٨] خنب يعني ضعف ووهن . قال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٨٥) :

أبي الذي أَخْنَب رِجْل ابن الصَّمِقْ

---

[١] – العين ٢٠٤/١ (كنع) .

[٢] – الغريب المصنف ق ٦٢ .

[٣] – أساس البلاغة ٣٩٩ (كنع) .

[٤] – ينظر : جذر (د ح س) .

[٥] – المخصص ١٦٢/١ .

[٦] – العين ٢٤٨/٣ (حنف) .

[٧] – شمس العلوم ٤٧٢/١ (حنف) .

[٨] – الغريب المصنف ق ٦٢ .

إذ كانت الخيلُ كعلباءِ العُنـقْ

٤- ص ك ك :

الصَّكُ : اصطِكاك الرجلين . رجل اصكُّ وظليم اصكّ ، من تقارب ركبتيه يصيب بعضها بعضاً [١] ومن ذلك صكك أي اضطراب الركبتين [٢]

قال أوس بن حجر (ديوانه : ٨١) :

نفسي الفداءُ لِمَنْ أداكمُ رقَصاً تدمى حراقِفُكم في مشيكم صَكَكُ

٥- ظ ل ع :

الظَّلْع : الغمز [٣] في الرجل من داء فيها ، يقال : ظَلَعَ يَظْلَعَ ظَلَعاً وتظالع [٤] [٤]

قال جران العود (ديوانه : ١٩) : [٥]

كَأن النُّمَيْرىّ الذي يتّبعنَه بدارة رُمْح ظالِعُ الرِّجل أَحْنَفُ [٦]

٦- ع ر ج :

عَرِج الاعرجَ يعرُج عرجاً والانثى عرجاء [٧] والعرج من عرج الرجل اذا صار أعرج [٨] أو حدث به عرج [٩] قال بن الابرص (ديوانه : ١٢١) :

فانتجَعْنا الحارثَ الأعرجِ في جَحْفَلٍ كالليلِ خطّار العَوَالي

٧- ف د ع :

الفَدَع : عوج في المفاصل كأنها قد زالت عن مواضعها في الارساغ خلقة أو داءً [١٠] وقيل : زيغ في الرسغ بينها وبين الساعد وكذلك في القدم [١١] بينها وبين عظم الساق [١٢] .

---

[١] – العين ٢٧١/٥ (صكك) .

[٢] – لسان العرب ٤٥٩/٢ (صكك) .

[٣] – العين ٨٦/٢ (ظلع) .

[٤] – المخصص ٥٩/٢ .

[٥] – ينظر : جذر (ح ن ف) .

[٦] – ورد على سبيل المجاز (نجوماً ظلعاً) في ديوان سويد بن ابي كاهل ٢٥ .

[٧] – العين ٢٢٢/١ (عرج) .

[٨] – التقفية في اللغة ٢٤٢ .

[٩] – المخصص ٥٩/٢ ، البرصان والعرجان والعميان والحولان / الجاحظ ٣٦٧ .

[١٠] – العين ٤٧/٢ (فدع) .

[١١] – التقفية في اللغة ٥٤١ .

[١٢] – خلق الانسان لثابت ٢٣٣ .

قال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٢١) : [١]

كمْ فيهم من هَجينٍ أمّهُ أمَةٌ في عَيْنها قَدَعٌ في رجْلها فَدَعٌ

٨- ق ز ل :

اَلقَزَلُ : أسوأ العرج [٢] وقيل : مشية المقطوع الرجلَ قزَلَ يَقْزِلُ وهو الاقزل [٣] [٣] والاقزل قبيح العرج [٤] قال كعب بن زهير (ديوانه : ٥٠) :

وحمشٌ بَصيرُ المقتلتينِ كأنه إذا ما مشى مُسْتِكره الرِّيح أَقْزَل

٩- ك س ح :

اَلكَسحُ : شلل في إحدى الرجلين إذا مشى جرها جراً ، والاكسح : الاعرج [٥] يقال الكسح والكساح ، وقيل الكسح : ثقل في احدى الرجلين [٦]

قال الاعشى (ديوانه : ١٦٣) :

بَين مَغلوبٍ كريم جدُّه وخذَول الرجْلِ من غَيرِ كَسَحْ

١٠- م ع ص :

اَلمعَصُ يكون في الرجل من كثرة المشي في مفصل القدم [٧] وقيل : هو داء يأخذ في مفصل الرجل وقد مَعِصَ معصاً [٨] قال عبيد بن الابرص (ديوانه : ٨٧) :

فإن خَفَّتْ لجوع البَطْنِ رِجْلي فدَقّ الله رِجْلي بالمُعاصِ

١١- ن ق ر س :

النِّقْرِس : داء في الرجل [٩] أو يأخذ الرجل [١٠] وهي عند الاطباء القدماء : علة مما تورث ، وقد يبتدئ المرض من القدم ثمَ يعُمُّ [١١] .

---

[١] – ينظر : جذر (ق د ع) من ادواء العين .

[٢] – العين ٩١/٥ (قزل) .

[٣] – الغريب المصنف ٣٥٤/١ .

[٤] – فقه اللغة وسر العربية ١٣٩ .

[٥] – العين ٥٩/٣ (كسح) .

[٦] – المخصص ٥٩/٢ .

[٧] – العين ٣١٥/١ (معص)

[٨] – المخصص ٥٩/٢ .

[٩] – العين ٢٥٢/٥ (نقرس) .

[١٠] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٧ ، والمخصص ٦٠/٢ .

[١١] – القانون في الطب ٦١٥/٢ .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٣٩) : [١]

فإمّا تَرَيْني بي عُرّة كأنّى نكيبٌ من النقْرِسِ

١٢- و ق ر :

الوَقْرَة : شبه وكتةٍ إلا أن لها حفرة تكون في العين والحافر والحجر والوقرة اعظم من الوكتة [٢] يقال : وقرت العظم وقراً : صدعته [٣]

قال علقمة الفحل (ديوانه : ١٠٩) :

وَمْولًى كمولى الزبرقانِ دَمَلتُهُ كما دُمِلَت ساقٌ تُهاضُ بها وَقْرُ

العلل والأدواء للبدن

١- ب ز خ :

البَزخ : تقاعُس الظهر عن البطن [٤] وهو أن يطمئن وسط الظهر ويخرج اسفل البطن ، أو اذا كان فيه تطامن [٥]

قال دريد بن الصمة (ديوانه : ٧٤) : [٦]

وأنْتُمْ مَعْشَرُ في عرْقكم شَنَج يُزخُ الظهورِ وفي الأستاهِ تَأخِيرُ

٢- ح د ب :

اَلحَدبُ : موضع الحدب من ظهر الاحدب ، وقد حدب واحد ودب ظهره [٧] والحَدَب : هو دخول الصدر والبطن وخروج الظهر [٨] وهو عند ابن سينا زوال من الفقرات [٩]

قال ربيعة بن مقروم (مجلة كلية الاداب ع١١ – ٣٥٩) :

وَمشَيْتُ باليدِ قبل رِجلي خطوُها رَسْفُ المُقيَّد تحت صُلب أحدبِ [١٠]

---

[١] – ورد اللفظ (نقرس) في ديوان المتلمس الضبعي ١٨٦ .

[٢] – العين ٢٠٦/٥ (وقر) ، والوكتة : اثر كالدم في بياض العين ، جمهرة اللغة ٢٨/٢ (وكت) .

[٣] – المخصص ١٠٠/٥ ، ينظر جذر (د م ل) مجموعة عموم المرض وحالات المريض .

[٤] – العين ٢١١/٤ (بزخ) .

[٥] – المخصص ١٧/٢ ، ١٦٤/٦ .

[٦] – ينظر : جذر (ش ن ج) .

[٧] – العين ١٨٦/٣ (حدب) .

[٨] – خلق الانسان لثابت ٢٤١ ، وفقه اللغة وسر العربية ١٣٨ ، والمخصص ١٨/٢ .

[٩] – القانون في الطب ٦٠٩/٢ .

[١٠] – الصلب : عظم مغرس العنق الى العصعص ، خلق الانسان للزجاج ٣٨ .

٣- ز ح ف :

الزَّحَنْفَف : الذي يزحفُ على استه [١]

قال الاغلب العجلي (شعره : ٢٠) :

طلسةُ شَيْخٍ أرسَحٍ زَحَنْفَفِ

٤- ق ع س :

القَعَس : نقيض الحدب [٢] وقال ابو عبيد : الاقعس : الذي في صدره انكباب انكباب الى ظهره [٣] وهو عند الاصمعي دخول الظهر وخروج البطن [٤] أما ابن سينا سينا فالقعس عنده نوع من الحدب [٥] والمعنى عندهم متقارب .

قال عامر بن الطفيل (ديوانه : ٨٧) : [٦]

وأنتَ لِسَوْداء المَعاصمِ جَعْدةٍ وأقْعَسَ مِن نسل الإماء العوارِكِ

٥- و د ن :

المُودَن من الناس : القصير العنق ، الضيق المنكبين [٧] الناقص الخلق مع قصر الألواح واليدين [٨] قال القتال الكلابي (ديوانه : ٨٥) :

دَعَوتُ فكم أسمعتُ من كلِّ مُؤدَنٍ قبيح المحّيا شانَهُ الوَجْهُ والفمُ

٦- و هـ ن :

الواهِنة : ريح تأخذ في المنكب [٩]

قال ساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٢٣/٣) :

في مَنْكَبيْهِ وفي الاصلابِ واهِنَةٌ وفي مفاصِلِهِ غَمْزٌ من العَسَمِ

---

[١] – لسان العرب ١٦/٢ (زحنقف) .

[٢] – العين ١٣٠/١ (قعس) .

[٣] – خلق الانسان لثابت ٢٤٢ ، والمخصص ١٩/٢ .

[٤] – خلق الانسان لثابت ٢٤٢ .

[٥] – القانون في الطب ٦٠٩/٢ .

[٦] – ورد اللفظ (اقعس) في ديوان عمرو بن معد يكرب ٨٠ .

[٧] – العين ٧٤/٨ (ودن) .

[٨] – المخصص ٨٩/٢ .

[٩] – نفسه ٧٤/٥ .

المجموعة الرابعة : العلل والأدواء الجسدية والجلدية

١- ب ر س م :

البِرْسام : مرض ويقال له : البلسام [١] وجاء في المخصص على ان ابن دريد يسميه الجرسام والجلسام غير انه ورد في الجمهرة : أن البرسام عند العرب يسمى الموم ، وهو معرب [٢] وذكر الازهري ان البرسام : علة يهذى فيها ويقال لها الموم ايضاً [٣] وهو عند غيره : الحمى إذا دامت مع الصداع أو الثقل في الرأس ، والحمرة في الوجه وكراهة الضوء [٤] ويرى ابن سينا ان البرسام : هو ورم الصدر [٥] [٥]

قال جران العود (ديوانه : ٣٨) : [٦]

تَشْفِي مِن السّلِّ والبِرسامِ ريقتُها سُقْم لمن أسقمت داءٌ عقابيلُ [٧]

٢- ب ر ص :

البَرَص : داء [٨] ينفذ في الجلد واللحم الى العظم [٩]

قال لبيد العامري (ديوانه : ٣٤٣) : [١٠]

إن استَهُ من بَرَصٍ مُلمّعهْ

٣- ث أ ل :

الثُّؤلولُ : خراج ، يقال : ثؤلل الرجل ، وقد تثألل جسده بالثآليل [١١] وقيل هو خراج ينبت بالجسد [١٢] .

---

[١] – التقفية في اللغة ٦٤٠ .

[٢] – جمهرة اللغة ٣٠٥/٣ ، والمخصص ٧٠/٥ ن والمعرب من الكلام الاعجمي ٤٥ .

[٣] – تهذيب اللغة ١٥٧/١٣ – ١٥٨ (برسم) ، وتاج العروس ٤٤٣/١٥ (برسم) ، والادوية والأدواء ٨٠ (برسم)

[٤] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٩ .

[٥] – القانون في الطب ٤٤/٢ .

[٦] – ورد اللفظ ايضاً في شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٥٣ .

[٧] – ينظر : جذر (س ق م) و (م و م) .

[٨] – العين ١١٩/٧ (برص) ، وشمس العلوم ١٥٣/١ (برص) ، والبرصان والعرجان والعميان والحولان ٥٣ .

[٩] – القانون في الطب ٢٨١/٣ .

[١٠] – ورد اللفظ بصيغة (البرصان) في ديوان امرؤ القيس ٢٥٦ ، وبصيغة (المبرص) في ديوان الاعشى ٣٦٩ .

[١١] – العين ٢٤١/٨ (ثأل) ، والمخصص ٩٩/٥ .

[١٢] – شمس العلوم ٢٦٩/١ (ثأل) ، والقانون في الطب ٢٩٤/٣ .

قال عبدة بن الطبيب (شعره : ٧١) : [١]

مُردّفاتٍ على أطرافها زَمَعٌ كأنّها بالعجاياتِ الثّآليل

٤- ج د ر :

يقال جُدّر الرجل فهو (مُجدر) [٢] والجُدري والجَدَرِيّ بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما : قروح في البدن تنفط عن الجلد ممتلئة ماء وتقيح [٣]

قال الداخل بن حرام الجهني (شرح اشعار الهذليين ٩٠٦/٢) :

يا ربِّ إنْ كان مُعِدّاً فجَرَه فاجْعَل منه امام العَيْنِ جُدَرَه

٥- ج ر ب :

الجَرَب معروف [٤] وهو بثر يعلو ابدان الإبل والناس [٥] ذكره ابن سينا بهذا المفهوم المفهوم ايضاً [٦] قال المسيب بن علس (المورد مج٢٠ ع١ – ٦١) : [٧]

فإنَّ مواليكُم اصفقوا فكُلّهُم جَنْبُهُ أجْرَبُ

وقال الحطيئة (ديوانه : ٣٤٢) :

ولكنّ سَهْماً أفسَدَت دار غالبٍ كما اعدتِ الجُرْبُ الصِّحاح فَعَرّتِ

٦- ح د ر :

حَدَر جلده يَحدُرُ حدوراً أي تورم [٨] ويقال احدره الداء والضرب [٩]

قال ساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٨١/٣) :

فخّرت وألقتْ كلّ نَعْلٍ شراذِماً يَلوحُ بضاحي الجلد منها حُدُورها

٧- ح ز ز :

الحَزازة : هِبْرية في الرأس [١٠] وذكر ابن سينا أنه ضربٌ من التقشر واردؤه ما بلغ الى التقرح [١١] وهو عند السيوطي : القوبا التي تسرى في البدن كالجذام إلا انها اهون منه [١٢] .

---

[١] – ورد اللفظ (ثآليل) في ديوان الشماخ ٢٧٨ .

[٢] – الصحاح ٦٠٩/٢ (جدر) .

[٣] – لسان العرب ٤١٦/١ (جدر) .

[٤] – العين ١١٢/٦ (جرب) ، وخلق الانسان لثابت ١٢٢ .

[٥] – المخصص ١٦٢/٧ ، وتاج العروس ١٤٥/٢ .

[٦] – القانون في الطب ٢٩٠/٣ .

[٧] – ورد اللفظ (اجرب) في شعر النمر بن تولب ٣٦ ، وورد بصيغة (جرباء) في شعر المسيب بن علس ، المورد مج٢٠ ع١ –٦٤ ، كما جاء بصيغة (الاجربان) في ديوان العباس بن مرداس ١٠٧ ، وفي ديوان الحطيئة ٦٠ .

[٨] – العين ١٧٨/٣ (حدر) .

[٩] – المخصص ٩٩/٥ ، وشمس العلوم ٤٠٣/١ (حدر) .

[١٠] – العين ١٦/٣ – ١٧ (حزز) .

[١١] ـ القانون في الطب ٢٧٥/٣ .

[١٢] – الرحمة في الطب والحكمة ٧٠ .

قال المتنخل (شرح اشعار الهذليين ١٢٦٥/٣) :

إن الهوان فلا يكذبكما أحدٌ كأنه في بياض الجلدِ تَحزيزُ

٨- ح ص ب :

الحَصْبة [١] والحَصَبَةُ والحَصِبَةُ [٢] بثور تميل الى الحمرة [٣] شبه الجدري [٤] [٤] يخرج بالجسد [٥] وهي عند ابن سينا كأنها جدري صفراوي [٦]

قال ابو قيس صيفي بن الاسلت (ديوانه : ٦٩) :

فلما أتاكُم نصر ذي العَرشِ ردهم جُنود المَليك بينَ سافٍ وصاحِب

وقال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٥٣) :

نَقائِذَ بِرْسام وحُمّى وحَصْبة وجُوع وطاعونٍ ونَقْرٍ وَمغْرَمِ

٩- خ د د :

التّخَدّد : ذَهابُ اللحم [٧] وتخدد – هزل واضطرب لحمه [٨] وقيل : تَشَقّق [٩] [٩] . قال معن بن اوس (ديوانه : ٧٨) :

جَفَتْ عَيْنُ ذاتِ الخال لما تنكَّرَت وقالت أرى هذا الفتى قد تَخَدّدا

١٠- ع ر ر :

العَرَّ والعُرُّ والعُرّة : الجرب [١٠] يقال لقيتُ منه شراً وعرا وهو الجرب لانه أبغض شيء إليهم [١١] .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٣٩) : [١٢]

فإما تَرَيني بي عُرّةٌ كأنِّي نَكيبٌ من النِّقْرِسِ [١٣]

---

[١] – العين ١٢٣/٣ (حصب) .

[٢] – الغريب المصنف ق ٥٧ .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٧ .

[٤] – المخصص ٨٤/٢ .

[٥] – شمس العلوم ٤٣٣/١ (حصب) ، وتاج العروس ٢٨٢/٢ (حصب) .

[٦] – القانون في الطب ٦٨/٣ .

[٧] – التقفية في اللغة ١٥٠ .

[٨] – المخصص ٨٥/٢ .

[٩] – شمس العلوم ١١/٢ (خدد) .

[١٠] – العين ٨٥/١ (عرر) ، والغريب المصنف ق ٢٠٤ .

[١١] – اساس البلاغة ٢٩٧ (عرر) .

[١٢] – ورد اللفظ (عرة) في ديوان الاعشى ٢٤٧ ، وورد بصيغة (العر) في ديوان عبيد بن الابرص ٦٧ ، وبصيغة (عرور) في شعر أبي ذؤيب الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٢٠٩/١ .

[١٣] – ينظر : جذر (ن ق ر س) .

وقال زهير بن أبي سلمى (شعره : ٢٥٨) :

وَمنْ لا يَصُنْ قبلَ النوافذِ عِرْضَهُ فيُحْرِزَهُ ، يُعْرَرْ بهِ ، ويُخْرقَّ

١١- غ د د :

الغُدّة والغُدَدة : كل عقدة في جسد الانسان اطاف بها شحم وقيل : هي كل عقدة بين العصبة واللحم [١] وهذا يعني أنها ورم ، ومنه المُسمغدُّ : المنتفخ الوارم [٢] . [٢] . قال عمرو بن معد يكرب (ديوانه : ٨٠) :

وخصمٍ يَعْجزُ الأقوامُ عنه شديد الضعنِ أقعس مُسمَغِدُّ

وقال النابغة الجعدي (شعره : ١٧٧) :

وماءً من الأفلاج مُرّا وغدّةً وذِئباً إذا ما جَنَّه الليلُ عاديا

١٢- غ ض ب :

اصبح جلده غَضْبة واحدة اذا لبسه الجدري [٣] أي إذا ألبس الجدري جلد المجدور قيل : أصبح جلدهُ غضبةً واحدة [٤] وهذا يعني أن المرض طبق جلده . قال حبيب بن عبد الله الملقب بالأعلم الهذلي (شرح أشعار الهذليين ٣٢٤/١) :

وَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذي الصُّماخِ كما عَصَبَ السفاد بِغَضْبَةِ اللِّهْمِ

١٣- ق و ب :

والقوْب : أن يقوب الجرب جلد البعير فترى فيه قوبا قد جردت من الوبر وبه سميت القوباء التي تخرج في جلد الانسان [٥] وقيل : التقوب : التنقس ومن ذلك سميت القوباء [٦] وقوب جلده الجرب : ترك فيه آثار [٧]

قال الطفيل الغنوي (ديوانه : ٥٠) : [٨]

تَفَلْتُ عليه تَفْلةً ومسَحْتُهُ بِثوبْي حتى جلدهُ مُتقَوّبُ

---

[١] – المخصص ٩٥/٥ .

[٢] – العين ٤٦٣/٨ (سمغد) .

[٣] – الغريب المصنف ق ٥٧ ، والمخصص ٨٤/٥ .

[٤] – لسان العرب ٩٢٢/٢ (غضب) .

[٥] – العين ٢٢٧/٥ (قوب) .

[٦] – التقفية في اللغة ١٦٩ ، التنقس من النقس وهو الجرب ، لسان العرب ٧٠٤/٣ (نقس) .

[٧] – أساس البلاغة ٣٨٠ (قوب) .

[٨] – ورد اللفظ (متقوب) في شعر ساعدة بن جؤية ، شرح أشعار الهذليين ١١٥١/٣ .

١٤- ق و ر :

الاقوِرار : تشنج الجلد وانحناء الصُّلْب هُزالاً وكبراً [١] وقيل : الضمر وتغير السّبر . وقد اقوار واقور [٢] قال خفاف بن ندبة (شعره : ٨١) :

يفين ويَحسبهُ قافِلاً اذا اقْوَرَّ حملاجُ ليفٍ مُغارا

١٥- ل ع ج :

ضربٌ يَلْعَجُ الجِلد : يحرقه [٣] ولعجه الضرب : آلمه وأحرق جلده واللعج : ألم الضربِ وكل مُحرق [٤]

قال ساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٦٢/٣) : [٥]

فقامت بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدَ وقْعُهُ يُقَبضُ أحشاءَ الفؤادِ أليمُ [٦]

١٦- م وم :

ذكر الخليل : أن الموم هو البرسام [٧] وتبعه في ذلك الزمخشري [٨] .

يقول الخليل (رجل مموم وقد ميم يمام مُوْماً ومَوْماً ولا يكون يموم لأنه مفعول مثل برسم) [٩] وجاء في الغريب المصنف انه (اذا كان مع الحمى برسام فهو الموم) [١٠]

قال امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني (المورد مج٩ ع١ -١٧٨) [١١]

وأصبحت من ليلى هلوعاً كأنما أصابَكَ مُوْمٌ من تهامةَ مُوْرَبُ [١٢]

---

[١] - العين ٢٠٦/٥ (قور) .

[٢] - المخصص ٨٥/٢ .

[٣] - اساس البلاغة ٤١٠ (لعج) .

[٤] - لسان العرب ٣٧٢/٣ (لعج)

[٥] - ورد اللفظ بصيغة (يلعج) في شعر مليح بن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠٣٤/٣ .

[٦] - ينظر : جذر (أ ل م) .

[٧] - العين ٤٢٢/٨ (موم) .

[٨] - أساس البلاغة ٤٤٠ (موم) .

[٩] - العين ٤٢٢/٨ (موم) .

[١٠] - الغريب المصنف ق ١٠٩ ، وفقه اللغة وسر العربية ١٢٨ .

[١١] - ورد اللفظ (موم) في ديوان امرئ القيس ١١٥ ، وفي شعر مالك بن خالد ، شرح اشعار الهذليين ٤٤٩/١ ، وفي شعر ابي خراش ، شرح اشعار الهذليين ١٢١٧/٣ ، وفي شعر مليح بن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠٣٤/٣

[١٢] - ينظر : جذر (أ ر ب) .

١٧- ن ب خ :

النَّبْخ : ما نفط من الجسد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلىءٍ ماءً [١] وقيل هو الجدري نفسه [٢]

قال زهير بن ابي سلمى (شعره : ٢٥٦) :

تَحَطَّم عنها قيضها ، عن خراطم وعن حدقٍ كالنبخِ لم يتفتقِ

١٨- ن خ س :

النّاخِس جرب يكون عند ذنب البعير فهو منخوس [٣] فاذا كانَ به قُوْبة من قبل الذنب قيل : به ناخس [٤] وقد استعمله الشعراء للانسان ، قال ساعدة بن جؤية: (شرح اشعار الهذليين ١١٥١/٣) :

إذا جَلَسَتْ في الدّار حَكّت عجانها بعُرقوبها من ناخسٍ مُتقوبِ

١٩- ن و ط :

يُقال للبعير اذا ورِم نحره وارفاعه قد نيط له نوطة [٥] وقيل : النوطة ورم يكون في القلب [٦] وهي عند الزمخشري : عرق غليظ علق به القلب من الوتين [٧]

قال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٦٩) :

وكيفَ وَقَدْ جَرّبْتُ تَسْعينَ حِجَّةً وضمّ فُؤادي نَوْطَةً هي ما هيا

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطَةٌ مُسْتكِنّةٌ ولا أيّ منْ عَادَيتُ أسقي سقائيا

٢٠- هـ ب ج :

التَّهبيج : شبه الورم [٨] في الجسد [٩] .

قال ابن مقبل (ديوانه : ٢٧٠) :

لا سافرُ اللَّحم مدخولٌ ولا هبِجٌ كاسي العِظامِ ، لطيفُ الكشحِ مَهْضومُ

وقال ابو خراش (شرح ديوان الحماسة : ٧٨٨) :

---

[١] – العين ٢٨٠/٤ (نبخ) .

[٢] – الغريب المصنف ق ٥٧ .

[٣] – العين ٢٠٠/٤ (نخس)

[٤] – المخصص ١٦٣/٧ .

[٥] – الغريب المصنف ق ٢٠١ .

[٦] – التقفية في اللغة ٥٢٢ .

[٧] –أساس البلاغة ٤٧٦ (نوط) .

[٨] – العين ٣٩٤/٣ (هبج) .

[٩] – المخصص ٩٩/٥ ، ولسان العرب ٢٠٧/٣ (هبج) .

ولم يك مثلوجُ الفُؤاد مُهَجاً اضاعَ الشباب في الرَّبيلةِ والخَفْضِ

٢١- و ر م :

الوَرَمُ : معروفٌ ، وَقَد وَرِمَ يَرِمُ وَرَماً فهو ارمٌ [١] وأورمه الداء وكذلك ورمه ولم ولم يُعْرف تورّم الجلد [٢] والورم عند ابن سينا من الامراض المركبة يوجد فيه اجناس الامراض كلها ، كذلك يوجد فيه مرض الهيئة والشكل [٣]

قال حاتم الطائي (ديوانه : ٨٢) : [٤]

يَنَامُ الضحى ، حتّى اذا لَيلُهُ اسْتَوى تنبّه مَثْلوج الفؤادِ ، مُورَّما

---

[١] – العين ٢٩٢/٨ (ورم) .

[٢] – المخصص ٩٩/٥ ، ولسان العرب ١١٩/١٦ (ورم) .

[٣] – القانون في الطب ٧٦/١ .

[٤] – ورد اللفظ (مورم) في ديوان طرفة بن العبد ٩٥ . كما انه ورد بصيغة (وارم) في ديوان حسان بن ثابت ٢٩٥ .

المجموعة الخامسة : العلل والأدواء للأحشاء والتجاويف الداخلية :

١- أ ر ق :

يقال رجل مَيروق ومأروق إذا أصابه اليرقان والارقان وهما واحد [١] وهو اصفرار عيني الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة بدمه [٢] وهو عند أهل الطب القدماء تغير فاحشٌ من لون البدن الى صفرة أو سواد بسبب سوء مزاج الكبد والمرارة [٣] قال ابو المثلم (شرح اشعار الهذليين ٢٨٦/١) :

وَيتْرُك القِرنَ مُصفراً أناملهُ كأنَّ ريطتهِ نضحَ أرقانِ

٢- ب ط ن :

رجل مبطون : قد بُطن ، وبه البطن [٤] أي يشتكي بطنهُ [٥] ويسميها ابن سينا التخم وبطلان الهضم [٦]

قال الشنفرى الازدي (شعره : ٩١) : [٧]

وأنّكِ لو تَدرينَ أنّ رُبّ مَشْرَبٍ مَخوفٍ كَداءِ البَطْنِ أو هو أخوف

وقال ابن مقبل (ديوانه : ٢٩٤) : [٨]

وأصْيَدَ صاديتُ عن دائِهِ وَنار بِبطْنَتِهِ اذ بَطِنْ

٣- ب ل غ م :

البَلغم : خلط من اخلاط الجسد [٩] منه طبيعي وغير طبيعي [١٠] قال بكر بن بن مرداس (صفة الجزيرة العرب : ١٠٤) :

فانّما الطبُّ لِمَنْ داؤهُ مِن مِرّةٍ أو بَلْغَمٍ أودمِ

---

[١] – الغريب المصنف ق ٥٧ .

[٢] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٦ .

[٣] – القانون في الطب ٤٠٠/٢ ، والرحمة في الطب والحكمة ٦٥ .

[٤] – العين ٧/ ٤٤٠ (بطن) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٩ ، والمخصص ٧٦/٥ ، وشمس العلوم ١٦٧/١ (بطن) .

[٦] – القانون في الطب ٣١١/٢ .

[٧] – ورد اللفظ (داء البطن) في شعر حذيفة بن أنس ، شرح اشعار الهذليين ٥٥٠/٢ ، وفي شعر عمرو بن احمر الباهلي ٧٣ .

[٨] – ورد اللفظ بصيغة (بطنة) في ديوان الاعشى ٢٣ .

[٩] – العين ٤٦٨/٤ (بلغم) .

[١٠] – القانون في الطب ١٤/١ .

٤- ب هـ ر :

والبُهرُ : انقطاع النفس من الاعياء يقال : رجل بهير من البهر [١] ويسميها ابن سينا انقطاع النفس وسوء تنفس [٢] وكثيراً ما يكون انبهارُ الانفاس عرضاً لمرضٍ نفسي أو لمرضٍ قلبي [٣]

قال أمرؤ القيس (ديوانه : ١٥٦) : [٤]

وإذْ هي تَمشي كَمش النَّزيِ فِ يَصْرَعُهُ بالكَثيبِ البُهُرْ

وقال زهير بن ابي سلمى (شعره : ٨٧) : [٥]

كَطفْلٍ ، ظَلّ يَهْدج من بَعيد ضَئيل الجِسْم ، يَعْلوه انْبِهارُ

وقال الحطيئة (ديوانه : ٣٧٦) :

واذا تقومُ الى الطِّرافِ تَنَفّست صُعُداً كما يتنفَّس المبهورُ

٥- ج و ى :

الجَوى : كل داء يأخذ في الباطن ، لا يستمرأ معه الطّعام [٦] ومعناه داءٌ في الجوف [٧] وقيل في الصدر [٨] وقيل هو داء في القلب [٩]

قال ساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٥٦/٣) :

فإن يكَ عتابٌ أصابَ بِسَهمهِ حَشاه فَعنّاه الجوى والمَحارِفُ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٣٢٩) :

إنّ البُكاءَ هو الشّفاء من الجَوى بَيْنَ الجَوانِحْ

---

[١] – المخصص ١١٦/٣ .

[٢] – القانون في الطب ٢١٧/٢ .

[٣] – الامراض العصابية والذهنية والاضطرابات السلوكية / فيصل محمد الزراد ١٦٥ .

[٤] – ورد اللفظ بصيغة (بهيرا) في ديوان الاعشى ٩٣ ، وبصيغة (تنبهر) في ديوان طرفة ٦٥ ، وبصيغة (تبهر) في ديوان ابو قيس صيفي بن الاسلت ٧٢ .

[٥] – ورد لفظ (انبهار) ايضاً في ديوان بشر بن ابي خازم ٦٥ ، وفي ديوان جران العود ٤٥ ، وفي شعر الفند الزماني ، عشرة شعراء مقلون ١٧ .

[٦] – العين ١٩٦/٦ (جوى) .

[٧] – التقفية في اللغة ١٠٩ .

[٨] – المخصص ٦٦/٥ ، ٧٦ .

[٩] – شمس العلوم ٣٥٩/١ (جوى) .

٦- ح ب ن :

الحِبْنُ : ما يعتري الجسد فيقيح ويرم ، والحبن : أن يكثر السقي في شحم البطن فيعظم البطن جداً [١] والاحبن : الذي به السقي [٢] وهو عند ابن سينا الاستسقاء يكون معه انتفاخ في البدن كله [٣] .

قال جران العود (ديوانه : ٢٣) :

ولا جَبِلٌ ترعيَّةٌ أَحْبَنُ النسا أغم القفا ضَخْم الهَراوة أغْضَفُ

٧- ح ش و :

الحَشْيان : الذي به الربو [٤] والحشا هو الربو واذا اشتكى الحشا فهو حشٍ [٥] والحشيان عند اهل الطب القدماء هو ذات الرئة [٦] .

قال ابو جندب (شرح اشعار الهذليين ٣٥٧/١) : [٧]

ونَهْنَهْتُ أولى القومِ عنكم بِضَرْبةٍ تَنَفّس مِنها كُلُّ حَشْيَانٍ مُجحرَ

وقال الشماخ (ديوانه : ٢٢٣) :

تُلاعِبُني إذا ما شئتُ خَوْدٌ على الأنماط ذاتُ حَشىً قطيعِ

٨- خ ف ق :

الخَفَقان : اضطراب القلب من خفة تأخذ القلب [٨] وذكر أبن سينا أن الخفقان الخفقان حركة أختلاجية تعرض للقلب فتؤذيه مما يكون في نفسه أو في غلافه [٩] والمعنيان متقاربان .

قال عروة بن حزام (شعره : ١٥) : [١٠]

غَدَرْتَ وكانَ الغَدْرُ منكَ سَجيةً فألزَمْتَ قَلبي دائِم الخفقانِ

---

[١] – العين ٢٥٠/٣ (حبن) .

[٢] – الغريب المصنف ٢٧٨/١ ، وخلق الانسان لثابت ٤٧٤ ، وفقه اللغة وسر العربية ١١٠ ، والمخصص ٧٨/٥ ، ٩٩ .

[٣] – القانون في الطب ٣٨٨/٢ .

[٤] – خلق الانسان لثابت ٢٧٣ .

[٥] – المخصص ٧٦/٥ .

[٦] – القانون في الطب ٢٤٥/٢ .

[٧] – ورد اللفظ (حشيان) في ديوان الاعشى ٢٨٥ .

[٨] – العين ١٥٣/٤ – ١٥٤ (خفق) ، والمخصص ٧٩/٥ ، وشمس العلوم ٦١/٢ (خفق) .

[٩] – القانون في الطب ٢٦٧/٢ .

[١٠] – ورد لفظ (الخفقان) في شعر عروة بن حزام ايضاً ١٦ ، ٢٤ .

٩- د و ى :

قال الخليل : رجل دوٍ وهو يدوي دَوى شديداً ، وامرأة دوية – والدوى : داء يأخذ في الصدر في باطنه ، ويقال انه لدوي الصدر [١] والدوى : المرض والسل أو الهالك مرضاً الذي قد ذهب منه اللحم [٢] وداء دوي : شديد [٣]

قال جران العود (ديوانه : ١٦) : [٤]

تُهينُ جليدَ القَومِ حتّى كأنّه دوٍ يئستْ مِنه العوائدُ مُدْنَفُ

١٠- ر ب و :

رَبا فلانٌ : أي أصابه نَفَسٌ في جوفه [٥] وهو ما اجتمع في الجوف فانتفخ له وارتفع [٦] وهو عند الاطباء القدماء علة رئية لا يجد الوادع معها بداً من تنفس متواتر متواتر وهي من العلل المتطاولة [٧] .

قال الفند الزماني (عشرة شعراء مقلون : ١٧) : [٨]

وعَلا في شَأوهِ ميداءَ وعَلا الكَوْدَنَ رَيْوٌ وانْبِهَارْ

١١- ر ز ز :

يقال : وجدت في بطني رِزاً ورزيزي وهو الوجع [٩] وقيل : رزّ : طعن وقرقرة وقرقرة [١٠] أي وخز وقرقرة . قال الشنفرى (شعره : ٧٠) : [١١]

دعّسْتُ على غَطْشٍ وَبغْشٍ وصُحْبَتي سُعارٌ وإرْزيزٌ ووجرٌ وأفْكُلُ

---

[١] – العين ٩٢/٨ – ٩٣ (دوى) .

[٢] – المخصص ٦٦/٥ .

[٣] – أساس البلاغة ١٣٩ .

[٤] – ورد اللفظ (دوى) في شعر عروة بن حزام ٢٤ .

[٥] – العين ٢٨٣/٨ (ربو) .

[٦] – التقفية في اللغة ٦٧٥ .

[٧] – القانون في الطب ٢١٩/٢ .

[٨] – ورد اللفظ بصيغة (تربو) في ديوان بشر بن ابي خازم ٢٠٨ .

[٩] – المخصص ٦٨/٥ .

[١٠] – أساس البلاغة ١٦١ (رزز) .

[١١] – ورد اللفظ (ارزير) في شعر المتنخل ، شرح اشعار الهذليين ١٢٦٤/٣ .

١٢- س ع ل :

سَعلَ سُعالاً وسَعلة شديدةً وإنه لذو سعال [١] وهو عند ابن سينا : من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما [٢] .

قال لبيد العامري (ديوانه : ٢٠٠) :

فَتَآيا بِطَرِير مُرْهفٍ جَفْرة المَحْزم منه فَسَعلْ

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ديوانه : ١٥٩) : [٣]

تقلّبُ بالسياطِ لَها نَحيطٌ نَحِط المحَرضاتِ من السُعالِ

١٣- س ق ى :

والسِّقي : ما يكون في نفافيخ بيض في شحم البطن ، والسقي أيضاً : ماء أصفر يقع في البطن [٤] والاستسقاء : أن تنتفخ البطن وغيره من الأعضاء ويدوم عطش صاحبه صاحبه [٥] وهو عند اهل الطب : مرض سببه مادة غريبة تتخلل الاعضاء [٦] . ولا يبعد هذه المعاني عن معنى التسمم .

قال الشماخ (ديوانه : ١٠٥) : [٧]

وَلَمْ أكُ مِثْلَ الكاهِلِّى وعِرْسِهِ سَقَتْهُ على لَوحٍ دماء الذَّرارحِ

وقالت : شَرَابٌ باردٌ قَدْ جدحتُه وَلَم يَدْرِ ما خاضَت له بالمجادِحِ

وقال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٦٩) : [٨]

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطةٌ مُسّكِنّةٌ ولا أيّ من عادَيتُ أسْقي سِقَائِيا

١٤- س ل ل :

عن الخليل : السُّل والسُّلال : داء يأخذ الانسان ويقتل [٩] والسِّل : أن ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض [١٠] وعن ابن سينا : أن السل قروح تكون في الرئة [١١] قال جران العود (ديوانه : ٣٨) : [١٢] .

---

[١] – العين ٣٣٣/١ (سعل) ، والمخصص ٧٥/٥ ، وشمس العلوم ٣٩٢/٢ (سعل) .

[٢] – القانون في الطب ٢٢٨/٢ .

[٣] – ورد اللفظ (سعال) في شعر مليح ابن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠٤٧/٣ ، وفي ديوان أبن مقبل ٢٣١ .

[٤] – العين ١٩٠/٥ (سقي) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٥ .

[٦] – القانون في الطب ٣٨٤/٢ ، والرحمة في الطب والحكمة ١١٨ .

[٧] – ورد اللفظ بصيغة (سقته) في ديوان الحطيئة ٣١٧ ن وبصيغة (سقيته) في شعر عروة بن حزام ١ .

[٨] – ينظر : جذر (ن و ط) .

[٩] – العين ١٩٢/٧ (سلل) .

[١٠] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٦ ، وشمس العلوم ٣٤٦/٢ (سلل) .

[١١] – القانون في الطب ٢٤٨/٢ .

[١٢] – ورد اللفظ (سل) في شعر عمرو بن احمر الباهلي ٧٣ ، كما ورد اللفظ بصفة (سل) في ديوان عمرو بن معد يكرب ٦١ .

تَشْفي من السّلِّ والبِرْسام ريقتُها سُقمٌ لِمَنْ أسَقمَتْ داءٌ عقابيلُ [1]

وقال لبيد (ديوانه : ٢١٨) :

فأفحْمتُهُ حتّى استكان كأنه قريحُ سُلالٍ يَكَتفُ المشي فاتِرِ

١٥- ش غ ف :

الشُّغاف : داء يأخذ تحت الشراسيف من الشق الايمن [2]

قال النابغة الذبياني (ديوانه : ١٦٣) [3]

وَقَدْ حالَ هَمّ دونَ ذلكَ داخِلٌ مكان الشّغَافِ تَبْتَغيه الأصابِعُ

١٦- ص د ر :

صَدِر فلان اذا وجع صدره [4] ورجلٌ مصدور اذا كان يسعل [5] او يشتكي صدره [6]

قال ابو زبيد الطائي (شعره : ٨٣) :

للصَدْرِ منه عَويلٌ فيه حَشْرَجَةٌ كأنما هي في احشاء مصدور

١٧- ص ف ر :

الصَّفَر يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع يقال : أنه يلحس الانسان حتى يقتله ، ورجل مصفور في بطنه صفر [7] والصفر – دود تكون في البطن [8] تصيب تصيب الناس وتشتد على الانسان إذا جاع . والصفار ايضاً ، السقي [9]

فال المزرد بن ضرار الغطفاني (ديوانه : ٨٠) :

فإن كُنتَ مَصْفوراً فهذا دواؤه وإن كُنتَ غَرثاناً فذا يوم تشبعُ

وقال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ٧٣) :

أرانا لا يزالُ لنا حميمٌ كداء البَطنِ سُلاًّ أو صُفاراً

---

[1] – ينظر : جذر (ب ر س م) وجذر (س ق م) وجذر (ع ق ب ل) .

[2] – الصحاح ١٣٨٢/٤ (شغف) ، والمخصص ٧٩/٥ ، وشمس العلوم ٥٠٢/٢ (شغف) ، ولسان العرب ٨٠/١١ ((شغف) .

[3] – ورد اللفظ بصيغة الجمع (شغف) في ديوان قيس بن الخطيم ٦١ .

[4] – العين ٩٤/٧ (صدر) .

[5] – خلق الانسان لثابت ٢٥٢ .

[6] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٩ .

[7] – العين ١١٣/٧ (صفر) .

[8] – التقفية في اللغة ٣٧٤ .

[9] – المخصص ٧٨/٥ .

١٨- ض ي ق :

الضِّيق : نقيض السعة من ضاق الشيء يضيق ضِيقاً وضَيقاً ، والضيق : سوء الحال [١] ويسميه أهل الطب القدماء ضيق بسبب أورام في منافذ الهواء [٢] ومنه ومنه ضيق الصدر وانقطاع النفس المؤديان الى الموت .

قال حاتم الطائي (ديوانه : ٥٠) :

أماويَّ ما يُغني الثّراء عن الفتى إذا حشرَجتْ نَفس وضاقَ بها الصَدْر

١٩- ط ح ل :

الطَّحَل : وجع الطحال [٣] يقال : طُحِل وطَحِل فهو مطحول وطحل [٤] قال قال النابغة الجعدي (شعره : ٨٦) :

وَضَعَ الأسكوبُ فيه رُقعاً مثل ما يُرْقَعُ بالكَيّ الطَّحِلْ

٢٠- ط ع ن :

طُعِن فهو مطعون من الطاعون [٥] والطاعون كثرة المرض وقيل هو داء [٦] أو هو نوع من الوباء على شكل ورم ردئ قتال يخرج معه تلهب شديد جداً في الاعضاء الغددية [٧]

قال ابن مقبل (ديوانه : ٣٧٦) : [٨]

كأنَّني يَوْمَ حَثَّ الحادياث بها نَحْوَ الأوانَةِ بالطّاعونِ مَتْلُولُ

٢١- ع ط ش :

العُطاش : داء يصيب الصبي فيشرب فلا يروى [٩] وهذا يعني عند اهل الطب : كثرة العطش وشدته بسبب التهاب المعدة والحميات [١٠] وقد ورد

---

[١] – لسان العرب ٧٧/١٢ (ضيق) .

[٢] – القانون في الطب ٢١٧/٢ .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٩ .

[٤] – أساس البلاغة ٢٧٦ (طحل) .

[٥] – العين ١٥/٢ (طعن) .

[٦] – المخصص ٧٢/٥ .

[٧] – القانون في الطب ١٢١/٣ ، والطب النبوي لأبن قيم الجوزية ٢٩ .

[٨] – ورد اللفظ (طاعون) ايضاً في شعر عروة بن حزام ٢٣ ، وفي شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٥٣ .

[٩] – المخصص ٣٦/٥ .

[١٠] – القانون في الطب ٣٢٠/٢ ، وفي المعدة وامراضها ومداواتها لأبن جزار القيرواني ١٦٩ .

لفظ عطيش على لسان امرئ القيس وهو يريد العطاش (ديوانه : ٤٦٤) : [١] .

يَا طالب الطبِّ إنَّ ميّاً دواءُ مَن داؤهُ عَطِيشُ

٢٢- غ م ر :

عن ابن السكيت غمرني بطني وملكني [٢] فالغَمْر : وجع يقع في الجوف .

قال العجلان بن خليدة (شرح اشعار الهذليين ٧٦٥/٢) :

جمعتُ لِرَهْطِ العائذين سَرِيّةً كما اجَمَع المغْمور أشفيةَ الصَّدْرِ

٢٣- ف ت ق :

الفَتْقُ : أن يكون بالرجل نتوء في مراق البطن فاذا استلقى وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد [٣]

قال النابغة الجعدي (شعره : ١٧٧) :

ولو أنَّ قَوْمي لم تَخُنّي جدودهم وأحلامُهم أصبحتُ للفَتْقِ آسيا

٢٤- ق ر ح :

القَريح : الجوف الذي فيه قرح [٤] ومنه قرحة وهي الجراحة [٥] التي قد تكون تكون في الجوف كما في قول عروة بن حزام (شعره : ١٢) :

على كَبدي من حُبِّ عَفْراءَ قَرحةٌ وَعَيناي من وَجْدٍ بها تكفانِ

٢٥- ق ل ب :

القُلابُ : وجع القلب [٦] وقولهم ما به قلبةٌ مأخوذ من هذا القلاب وهو داء يصيب البعير فيموت من يومه [٧] وقيل : به قلاب ، وما به قلبه : داء يتقلب منه على فراشه [٨] .

---

[١] – ورد اللفظ بصيغة (العطش) في ديوان النابغة الذبياني ٩٨ .

[٢] – المخصص ٧٧/٥ .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٥ .

[٤] – التقفية في اللغة ٢٧٠ .

[٥] – المخصص ٩٠/٥ .

[٦] – نفسه ٧٩/٥ .

[٧] – نفسه ١٦٧/٧ .

[٨] – اساس البلاغة ٣٧٤ (قلب) .

قال أمية بن ابي الصلت (شعره : ١٥٧) :

بما حَمَلَت سَفينتهُ وانجَت غَداة أتاهُم الموتُ القُلابُ

وقال النمر بن تولب (شعره : ٣٧) :

أودى الشّباب وحبُّ الخالةِ الخلبه وقد بَرِئتُ فما بالصَدْرِ من قَلَبَه

٢٦- ق ى أ :

قاء يَقيء قيئاً [١] وأصابه قُياء شديد [٢] فالقيء حركة من المعدة على دفع منها لشيء فيها من طريق الفم [٣]

قال كعب بن زهير على سبيل الاستعارة (ديوانه : ١٤٨) :

صَدَرْنَ رِواءً عن أسِنّة صُلّبٍ يَقِئْنَ وَيقْطُرْنَ السَمَامَ سَلاجِمُ

٢٧- ك ب د :

أذا أضر الماء بالكَبِدِ قيل : كبده ، والكُباد : داء يأخذ في الكبد [٤] أو وجع الكبد ، وقد كُبِد كبداً [٥] وذكر أهل الطب القدماء : أن الكبد يحدث فيها ضعف بسبب العروق التي فيها ، فيكون صاحبها مريضاً بداء الكبد [٦]

قال عبيد بن الابرص (ديوانه : ١٣٥) : [٧]

فذلكَ الماءُ لَوْ أنّي شَرِبْتُ بِهِ إذا شَفَى كَبِداً شَكّاء مَكْلُومَهْ [٨]

وقال عبد الله بن عنمة على سبيل المجاز (المفضليات : ٣٨٠) :

لَهُنَّ رَذيّات تَفوقُ وحاقنٌ من الجُهْد والمعزى أبان كُبَادها

---

[١] – العين ٢٤٠/٥ (قيأ) .

[٢] – المخصص ٨٢/٥ ، ولسان العرب ١٣٠/١ (قيأ) .

[٣] – القانون في الطب ٣٣٦/٢ .

[٤] – العين ٣٣٣/٥ (كبد) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ١٢١ ، والمخصص ٧٨/٥ .

[٦] – القانون في الطب ٣٦٠/٢ ، والكتاب النافع في كيفية صناعة الطب ٨٩ .

[٧] – ورد اللفظ (كبد) في شعر سويد بن كراع العكلي ، المورد مج٨ ع١ – ١٥٢ وفي شعر عروة بن حزام ٣٠ ، وشعر عمرو بن احمر الباهلي ٤٨ .

[٨] – ينظر : جذر (م أ ء) .

٢٨- ك ش ح :

كَشِح كَشَحاً : شكا كشحهُ ، والكشح : داء يصيب الانسان في كشحه [١]

قال قيس بن الخطيم (ديوانه : ٩٧) : [٢]

وَبعْضُ خلائق الأقوامِ داءٌ كَداء الكَشْحِ لَيْسَ لَهُ شِفاءُ

٢٩- ك ل ب :

كلبٌ كلِب : يكلَب بأكل لحوم الناس ، فيأخذه شبه جنون ، فلا يعض إنساناً إلا كلب ، أي اصابه داء تسمى الكلب ، وهو أن يعوي عواء الكلب ، ويمزق ثيابه على نفسه ، ويعقر من أصاب ، ثم يصير آخر امره الى ان يأخذه العطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب [٣] وذكر ابن سينا : أن داء الكلب : نوع من الجنون [٤]

قال المثقب العبدي (شعره : ١٦) : [٥]

باحِرِيٌّ الدمِ مرٌّ طَعْمُهُ يُبْرِئُ الكَلِبَ اذا عضَّ وهَرْ

وقال الاعشى الكبير (ديوانه : ١١٧) :

أراني وعمراً بيننا دَقٌّ مَنْشِم فَلَمْ يَبْقَ إلاّ أن أُجَنَّ وَيَكْلَبا

٣٠- ل هـ د :

اللّهْد : الصدم الشديد في الصدر [٦] واللهيد : هو أن يوجع اللحم ولا يرى له اثراً في الجلد [٧]

قال ساعدة بن العجلان (شرح اشعار الهذليين ٣٣٤/١) : [٨]

فَمالكَ اذ مَرَرْتَ على حنين كَظيماً مِثْلَ ما زَفَرَ اللَّهيدُ

٣١- ن ف ث :

يَنْفِث الدم اذا أظهره ودم نفيث منفوث [٩] وهو عند ابن سينا خروجه من نواحي الصدر والرئة بسبب ضربة او سقطة او ضجر [١٠] .

قال ابو المثلم (شرح اشعار الهذليين) :

---

[١] – الصحاح ٣٩٩/١ (كشح) ، ولسان العرب ٢٦١/٣ (كشح) .

[٢] – ورد اللفظ (داء الكشح) أيضاً في شعر زهير بن ابي ١٣٩ ، وفي ديوان الاعشى ٢٤٥ .

[٣] – العين ٣٧٥/٥ (كلب) ، وتهذيب اللغة ٢٥٧/١٠ – ٢٥٨ (كلب) .

[٤] – القانون في الطب ٦٣/٢ .

[٥] – ينظر : جذر (د م م) .

[٦] – العين ٢٥/٤ (لهد) .

[٧] – التقفية في اللغة ٣٢٦ .

[٨] – ورد اللفظ (لهيد) ايضاً في ديوان كعب بن زهير ٧٣ ، كما ورد بصيغة (لهد) في ديوان عامر بن الطفيل ٤٣ .

[٩] – المخصص ٩١/٥ .

[١٠] – القانون في الطب ٢٣٢/٢ ، والكفاية في الطب ١٣١ .

متى مَا تَنكروها تَعْرِفوها لَدى أَقطارِها عَلَقٌ نَفيثُ

٣٢- ن ف خ :

النُّفاخ : نُفْخَة الورم من داء يأخذ حيث أخذ ، والنفخة : انتفاخ البطن من طعام ونحوه [١] وهذا يعني أن النفاخ والنفخة : الورم [٢] وهو ألم الريح في تجاويف الأعضاء [٣]

قال خفاف بن ندبة (شعره : ٦٣) :

كَيومِكَ اذ خَرَجَت تفوق رَكْضاً وطار القَلْبُ وانتفخَ الوَرِيدُ

٣٣- هـ و ع :

هاعَ هَوْعاً وهُواعاً إذا جاءه القيء من غير تكلف [٤] يقال : تهوع واصابه هواع وهوعاء [٥] وذكر ابن سينا أن الهواع حركة من داخل المعدة على دفع شيء [٦]

قال ابو العيال (شرح اشعار الهذليين ٤٦/١) .

وَارِجعْ منيحَتكَ التي اتبعْتَها هُوْعاً وحَدّ مُذَلَّقٍ مسنونِ

٣٤- و ج ب :

الوَجيب : خفقان القلب [٧]

قال ابن مقبل (ديوانه : ٩٩) [٨]

وللفؤادِ وجيبٌ تحت أبهْرِه لدم الوَليدِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

٣٥- و خ ز :

الوَخْز : طعن غير نافذ [٩] ووخز جن هو الطاعون [١٠] .

قال حسان بن ثابت (ديوانه : ٣٨٥) :

---

[١] – العين ٢٧٧/٤ (نفخ) .

[٢] – المخصص ٩٩/٥ .

[٣] – القانون في الطب ١١١/١ .

[٤] – العين ١٧٠/٢ (هوع) ، والغريب المصنف ق ٦٤ .

[٥] – المخصص ٨٢/٥ ، ولسان العرب ٢٥٦/١٠ (هوع) .

[٦] – القانون في الطب ٣٣٦/٢ .

[٧] – التقفية في اللغة ١٨٦ .

[٨] – ورد اللفظ بصيغة (تجب) ايضاً في ديوان ابن مقبل ١٢١ .

[٩] – العين ٢٩١/٤ (وخز) .

[١٠] – لسان العرب ٨٩٤/٣ (وخز) .

فأعجَلَ القوَم عن حاجاتِهم شَغَل من وَخْزِ جِنٍّ بأرض الرُّومِ مذكورُ

٣٦- و ر ي :

الوَرْي : فساد الجوف يقال : به وري – اذا كان به داء او فساد رئة [١] قال سحيم ، عبد بني الحسحاس (ديوانه : ٢٤) : [٢]

وراهُنَّ ربي مثل ما قَدْ وَرَيْنني وأحمى على أكبادِهنَّ المَكَاويا

٣٧- ي أ س :

اليأس والاياس / السلّ [٣] وقيل : اليأس من السّلّ لأن صاحبه ميؤوس منه [٤] قال عروة بن حزام (شعره : ١) :

بي اليَأْسُ والدّاء الهيام سُقِيتُهُ فاياك عني لا يكن بِكَ ما بِيَا

ومن العلل والأدواء للأحشاء الداخلية امراض العظام :

١- د ق ق :

الدقيق : الشيء الذي لا غلظ فيه [٥] أي انه ضد الغليظ وكذا الدقاق والدق ومنه حمى الدق [٦] ودق العظام مرض سماه ابن سينا : ريح الشوكة تدق العظام [٧] [٧] ويعرف عند المحدثين بالسّلّ العظمي [٨]

يقول عروة بن حزام (ديوانه : ١٦)

اذن تَحْملا لَحْما قليلاً وأعظما دقاقاً وقَلباً دائمَ الخَفَقانِ

وتقول الخنساء على سبيل المجاز (ديوانها : ٢٤١) :

---

[١] – خلق الانسان لثابت ٢٧٥ ، والمخصص ٧٧/٥ .

[٢] – البيت منسوب الى عمرو بن احمر الباهلي ايضاً ، شعره ١٨٩ .

[٣] – المخصص ٨٩/٥ .

[٤] – لسان العرب ١٠٠٢/٣ (يأس) .

[٥] – العين ١٨/٥ (دقق) .

[٦] – مختار الصحاح ٢٠٨ (دقق) .

[٧] – القانون في الطب ١٨٥/٣ .

[٨] – العظام في الدراسات الانثروبولوجية ٢٨٢ .

دَقّ عظمي وهاضَ مني جناحي هُلْكُ صَخْر فما أُطيق بَراحَا

٢- ر ق ق :

الرَّقَق : ضعف العظام [١] في عظمه رقق أي رِقة [٢] ورد ذكر هذا الداء عند عند الاطباء القدماء والمحدثين بهذا المفهوم ايضاً [٣]

قال طرفة بن العبد (ديوانه : ٩٢) :

إني حَمِدتُكَ للعشيرة إِذْ جاءَتْ اليكَ مُرِقّة العَظْمِ

المجموعة السادسة : الجروح والكسور والنزف

[١] – العين ٢٥/٥ (رقق) .

[٢] – المخصص ١٠٠/٢ .

[٣] – القانون في الطب ١٨٥/٣ ، والعظام في الدراسات الأنثروبولوجية ١٦٣ .

١- أ م م :

الأمِيم : المأموم والشجة الأمة التي تبلغ ام الدماغ [١] وهي أشد الشجاج [٢] لكونها فطر في عظم الرأس [٣] قال عبيد بن عبد العزى السلامي (المورد مج٩ ع١ – ١٦٩) :

كَتَرْكِ <u>الأميمِ</u> الهائمِ الماءَ بَعْدَما تَنَحّى بِكّفيه يَسُوفُ وَيغْرِفُ

وقال ابن مقبل (ديوانه : ٢٧٤) :

وأنْبِهُ الخِرْقَ لَمْ يَلْمِس بِمضَجْعِه كانّه من قتال السَّيْرِ <u>مَأمومُ</u>

٢- ج ر ح :

عن الخليل : جرحته جرحاً ، واسمه الجرح – والجراحة : الواحدة من ضربة أو طعنة [٤] يقال : جرحه : اكثر فيه الجراحات [٥] ذكر ابن سينا ان الجرح يقع في اللحم الذي لم يقيح [٦]

قال عمرو بن قميئة (ديوانه : ٥٣) : [٧]

كَمْ طَعْنَةٍ لكَ غَير طائشةٍ مَا إن يَكون <u>لِجُرْحِها</u> خَلَلُ

وقال عمرو بن قميئة ايضاً (ديوانه : ٣٦) : [٨]

فأُبنا وابوا كلّنا بِمضيغَةٍ مُهمّلة <u>أجراحنا وجروحُها</u>

وقال الاسود بن يعفر (ديوانه : ٣٢) : [٩]

<u>سَيجْرحُ</u> جَراح وأعقِلُ ضَيْمَهُ إذا كانَ مخْشياً من الضَلعِ المُبْدي

٣- ر ش ش :

---

[١] – العين ٤٢٦/٨ (أمم) .

[٢] – المخصص ٩٨/٥ .

[٣] – القانون في الطب ٥٤/٢ .

[٤] – العين ٧٧/٣ (جرح) .

[٥] – المخصص ٩٠/٥ .

[٦] – القانون في الطب ٧٥/١ .

[٧] – ورد اللفظ بصيغة (جرح) في شعر الفند الزماني ، عشرة شعراء مقلون ١٨ وبصيغة (الجراحة) في ديوان الحادرة الحادرة ٧٢ ، كما جاء بصيغة (مجرح) في شعر قيس بن الحدادية ، عشرة شعراء مقلون ٣٣ ، وبصيغة (مجروح) في ديوان حسان بن ثابت ١٥٩) .

[٨] – ورد اللفظ (جروح) في ديوان بشر بن ابي خازم ٥٢ ، كما ورد اللفظ بصيغة (جراح) في ديوان قيس بن الخطيم الخطيم ٩ ، وفي ديوان الحطيئة ٢٨٣ .

[٩] – ورد اللفظ بصيغة (جرحوه) في ديوان الحطيئة ٢٨٤ .

وأَرشّت الطعنة ترش ، ورشاشها : دمها [١] وطعنة مرشة لها رشاش من الدم [٢] قال مالك بن خالد (شرح اشعار الهذليين ٤٧٢/١) :

بطَعْنٍ كإيزاغِ المخاضِ رَشَاشُهُ وضَرْبٍ كَتَشْقيقِ الحَصيرِ المُشَقَّقِ

وقال سلمى بن المقعد القرمي (شرح اشعار الهذليين ٧٩٢/٢) :

تناوَلَهُ عمرو وَأرخيت نَحرَه بِنافذةٍ منها مُرشّ وُمعْنِدُ

٤- ش ج ج :

الشَّجُ : كسر الرأس [٣] والشج في الوجه والرأس ولا يكون في غيرهما والشجيج والشجيج يعني المشجوج [٤] وجاء في القانون : أن الشج يعني : التفرق الواقع في الرأس [٥]

قال أوس بن حجر (ديوانه : ٦٦) : [٦]

يَزِلّ قُتُود الرّحْلِ عن دَأياتها كما زَلّ عن رأس الشجيجِ المَحارفُ

وقال قيس بن الخطيم (ديوانه : ١٤٧) : [٧]

يا عَمْرو قد أعجَبتني مِنْ صاحِب حيناً تَشُجُّ وتارةً تَأسُوني

٥- ع ن د :

يقال : استعَنده الدم : إذ أكثر خروجه منه [٨]

قال سلمى بن المقعد القرمي (شرح اشعار الهذليين ٧٩٢/٢) : [٩]

تَنَاوله عَمْرو وَأرخيت نَحْره بِنافذةٍ منها مُرشّ وُمعْنِدُ

٦- ق ر ح :

---

[١] – العين ٢١٨/٦ (رشش) .

[٢] – أساس البلاغة ١٦٣ (رشش) .

[٣] – العين ٤/٦ (شجج) .

[٤] – المخصص ٩٧/٥ .

[٥] – القانون في الطب ٥٤/٢ .

[٦] – ورد اللفظ (الشجيج) في شعر الداخل بن حرام ، شرح اشعار الهذليين ٦١٣/١ ، وبصيغة (شجة) في شعر سويد بن كراع العكلي ، المورد مج٨ ع١ – ١٥٣ .

[٧] – ورد اللفظ بصيغة (شج) في شعر عبده بن الطبيب ٣٩ .

[٨] – أساس البلاغة ٣١٤ (عند) .

[٩] – ينظر : جذر (ر ش ش) .

القَرْح : في عض السلاح ونحوه مما يجرح من الجسد ، انه لقرح قريح وبه قرحة دامية [١] ذكره ابن سينا على انه : الجرح الذي به قيح [٢]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ١٠٧) : [٣]

ويُدّلتُ قَرْحاً دامياً بعد صحَّةٍ لعلَ منَاياها تحّولنَ أبؤسَا

وقال المتنخل (شرح اشعار الهذليين ١٢٧٩/٣) :

لا يَسْلمونَ قَريحاً كان وَسطَهُم يوم اللقاءِ ولا يشْوون من قَرَحوا

وقال عمرو بن معد يكرب (ديوانه : ٦١) :

مَع الفتيانِ حتّى سلّ جِسْمي وأقْرَح عاتقي حَمْل النِجَادِ

٧- ك س ر :

الكسرة : القطعة من الشيء المكسور [٤] والكَسر والكِسْرُ : الجزء من العضو [٥] ومن ذلك يطلق اللفظ على إصابة الانسان بالكسر .

قال عدي بن زيد (ديوانه : ٦١) : [٦]

لا تكُونَنَّ كآسِي عَظْمـه بِأسىً حتّى اذا العَظْم جَبَر

عادَ بَعْدَ الجَبْرِ يَبْغي وَهْيَةً ينحونّ المَشْيَ مِنه فانكَسَر

٨- ك ل م :

ذكر الخليل : الكلم : الجرح ، والجميع الكلوم ، كلمته كلماً ، وانا كالم وهو مكلوم أي جرحته [٧] يقال : رجل كليم أي مكلوم [٨]

قال عبيد بن الابرص (ديوانه : ١٣٥) : [٩]

فَذلِك الماءُ لو أني شَرِبْتُ بهِ إذا شَفَى كَبِداً شكّاءَ مَكْلَومهْ

وقال عنترة (ديوانه : ٢٧٥) : [١٠]

وَفَوارِسٍ لي قَدْ عَلِمتُهُم صبرٌ على التكرار والكَلْم

---

[١] – العين ٤٣/٣ (قرح) .

[٢] – القانون في الطب ٧٥/١ .

[٣] – ورد اللفظ (قرح) في ديوان عنترة ٢٣٠ ، وديوان الشماخ ٣٨٠ .

[٤] – الصحاح ٨٠٥/٢ (كسر) .

[٥] – لسان العرب ٤٥٣/٦ (كسر)

[٦] – ورد اللفظ بصيغة (تكسّرا) في شعر ابي زبيد الطائي ٧٤ ، كما جاء بصيغة (كسير) في ديوان الشماخ ٢١٣ ، وبصيغة (المكسور) ديوان الخنساء ١٣٤ ، وبصيغة (الكسر) في شعر عمرو بن احمر الباهلي ٩٠ .

[٧] – العين ٣٧٨/٥ (كلم) .

[٨] – المخصص ٩٠/٥ .

[٩] – ورد اللفظ بصيغة (مكلوم) في ديوان ابن مقبل ٢٧٥ .

[١٠] – ورد اللفظ بصيغة (كلوم) في شعر حاجز بن عوف ، المورد مج٩ ع١ – ١٤١ وفي شعر النابغة الجعدي ٤٧ وفي شعر الاعلم الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ٣٢٧/١ ، وفي شعر الابح بن مرة ، شرح اشعار الهذليين ٦٦٧/٢ ، وفي شعر عمرو بن شأس ٦٠ .

وقال ايضاً (ديوانه : ٢٠٨) : [١]

اذ لا أزالُ على رِحَالَة سَابحٍ نَهْدٍ تَعاورهُ الكُماةُ مُكلّم

وقال لبيد العامري (ديوانه : ١٣٤) : [٢]

نَمْضي بِها حتّى تصيبَ عدّونا وتردَّ منها ، غانمٌ وكَليمُ

٩- ن ز ف :

نُزِف دم فلان فهو نزيف منزوف ، أي : انقطع عنه [٣] وهذا يعني أن النزيف النزيف في اللغة من اصابه النزف فهو وصف لا مصدر وهو بمعنى مفعول . والنزيف عند الاطباء القدماء اذا جرى الدم بسبب جرح او ضعف في العروق [٤]

قال عنترة (ديوانه : ٢٧١) :

قَدْ أطْعَنُ الطَّعنَة النَجْلاء عن عرض تَصْفَرُّ كفُّ أخيها وَهْو منزُوفُ

وقال ربيعة بن مقروم (مجلة كلية الاداب / بغداد ع١١-٣٨٦) : [٥]

تَرَكْنا عُمارةَ بينَ الرّماحِ عُمارةَ عَبسٍ نَزيفاً كَليما

١٠- و ض ح :

الشّجّة المُوضحة ، وهي التي تكشط عنها ذلك او تشق ، حتى يبدو وضح اللحم [٦]

قال زهير بن ابي سلمى (شعره : ١٤٠) :

فأُبرئُ موضِحات الرأسِ مِنهُ وَقَد يَشْفى من الجَرَبِ الهناءُ

أما اثر الجروح والكسور وفسادها فتنهض بها الالفاظ :

---

[١] – ورد اللفظ بصيغة (مكلم) في ديوان العباس بن مرداس ١٣٢ ، وفي ديوان حميد بن ثور الهلالي ١٨ .

[٢] – ورد لفظ (كليم) في شعر ربيعة بن مقروم ، مجلة كلية الاداب ع١١ – ٣٨٦ .

[٣] – العين ٣٧٣/٧ (نزيف) ، ولسان العرب ٢٣٩/١١ (نزف) .

[٤] – الحاوي في الطب ٢١٨/٦ ، والقانون في الطب ٣-١٦٣ -١٦٤ ، والكفاية في الطب ٧٩ .

[٥] – ورد اللفظ (نزيف) في ديوان امرئ القيس ١٥٦ ، وفي ديوان حميد بن ثور ١٨ .

[٦] – خلق الانسان لثابت ٨٩ ن والمخصص ٩٨/٥ .

١- ع ذ ر :

عن ابي عبيد : العاذر : الاثر [١] يقال بِرئ الجرح فما بقي له عاذر أي اثر [٢] . قال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١١٧) :

أُزاحِمُهم بالبابِ إذ يَدْفَعونَني وبِالظهر مِني مِن قرا البابِ عاذِرُ

٢- غ ب ر :

عرق غَبِرٌ : لا يزال منتقضاً [٣] وغبر العرق إذا فسد [٤]

قال النابغة الذبياني (ديوانه : ١٤٢) : [٥]

ما زالَ حُسْناىَ تَاتيهم وتَنأشُهُم حتّى شَفوا كُل داءٍ عِرْقُه غَبِر

٣- غ ث ث :

غثيثة الجرح : مدته [٦] أي ما يكون في الجرح من القيح [٧]

قال أوس بن غلفاء (المفضليات : ٣٨٩) : [٨]

فمنّ عَليك أنَّ الجِلْدَ وَارى غَثِيثتها وإحْرَامُ الطَّعامِ

٤- ف ت ق :

الفَتْق : انفتاق رتق كل شيء متصل مستو وهو رتق فإذا انفصل فهو فتق [٩] [٩] وقد يدل الفتق على الجراحات والدماء وأصله الشق والفتح [١٠]

قال قيس بن الخطيم (ديوانه : ٨) :

ملكتُ بها كَفِّي فأنْهَرْتُ فَتْقَها يرى قائماً من خلفها ما وراءها

٥- ن د ب :

---

[١] – المخصص ٩٥/٥ .

[٢] – أساس البلاغة ٢٩٥ (عذر) .

[٣] – العين ٤١٤/٤ (غبر) .

[٤] – فقه اللغة وسر العربية ١١٨ .

[٥] – ورد اللفظ بصيغة (غبر) في ديوان ابن مقبل ٣٥٩ .

[٦] – الغريب المصنف ق ٥٨ .

[٧] – التقفية في اللغة ٢٢٧ .

[٨] – ينظر : جذر (حرم) .

[٩] – العين ١٣٠/٥ (فتق)

[١٠] – لسان العرب ١٧٢/١٢ (فتق) .

النّدَب : اثر جرح قد اجلب [١] وقيل : إذا لم يرتفع عن الجلد [٢]

قال علقمة الفحل (ديوانه : ١١٨) :

وأَنْتَ الذي آثاره في عَدّوهِ مِن البُؤسِ والنّعمى لهُنَّ ندوبُ

٦- ن ف ر :

النّفْر : الورم وقيل خروج الدم [٣] وعن ابن دريد : نفر العضو : ورم وهاج [٤] [٤] وهذا يعني أن النفار ورم الجرح .

قال حاجز بن عوف (المورد مج٩ ع ١-١٤١) :

فَلولا أن تدارَكَ جَرْيُ صَهْوي كُلومٌ مِثلُ غايلةِ النِّفَارِ

٧- هـ ى ض :

يقال : هضته فانهاض ، والانهياض : انكسار العظم بعد الجبر ، والمهيض المكسور بعد الجبر [٥]

قالت الخنساء (ديوانها : ٢٤١) : [٦]

دقّ عَظْمي وَهاضَ مني جَناحي هلكُ صَخْرٍ فما أُطِيقُ بَرَاحا [٧]

وقالت ايضا (ديوانها : ٣٤٠) :

والجابِرِ العَظْمَ المَهِيضِ مِن المَصاهِرِ والممُانِعْ

وقال الشماخ (ديوانه : ٢١٣) :

تَشكّى كسيرُ رِجْله كلّما مَشَى عَليها قليلاً عادَ فيها انهياضُها

اما الالفاظ التي تدل على البرء فهي :

١- ج ل ب :

اجلبت القرحة فهي مجلبة وجالبة [٨] فاذا علت الجرح جلدة للبرء قيل : جلب [٩] ومنه جالب . قال النابغة الجعدي (ديوانه : ٤٧) :

عَلى عَارِفات لِلطِّعَان عَوابسٍ بهنَّ كُلومُ بَيْنَ دامٍ وَجَالِبِ

---

[١] - العين ٥١/٨ (ندب) .

[٢] - التقفية في اللغة ١٤٧ ، والمخصص ٩٥/٥ .

[٣] - المخصص ٥٨/٤ .

[٤] - المخصص ٩٩/٥ .

[٥] - العين ٦٩/٤ (هيض) ، والتقفية في اللغة ٥٠٣ - ٥٠٥ .

[٦] - ورد اللفظ بصيغة (يستهاض) في ديوان معن بن اوس ٤٠.

[٧] - ينظر : جذر (د ق ق) .

[٨] - العين ١٣٠/٦ - ١٣١ (جلب) .

[٩] - الغريب المصنف ق٥٩ ، وفقه اللغة وسر العربية ١١٤ ، والمخصص ٩٤/٥ .

٢- ق ر ف :

قَرَفْته قرفاً أي نحيته عنه ، كذلك تقرف الجلبة من القرحة [١] يقال للجرح اذا تقشر تقرف ، والقشرة : القرفة [٢]

قال عنترة (ديوانه : ٢٣٠) : [٣]

عَلالَتُنا في كَلِّ يومٍ كريهةٍ بأَسْيافِنا والقرحُ لَمَ يَتَقَرَّفِ

وقال ابن مقبل (ديوانه : ١٩٥) :

وَتْتُرُكُ قَتْلى قَد علمْنا مَكانَها وتَعْفو جِراحٌ عن دمٍ فتقَّرفُ

المجموعة السابعة : الجنس والتناسل

---

[١] - العين ١٤٦/٥ (قرف) .

[٢] - الغريب المصنف ق٥٩ ، والمخصص ٩٤/٥ .

[٣] - ورد اللفظ بصيغة (تقرف) في شعر عبيد بن عبد العزى ، المورد مج٩ ع١-١٦٨ ، وبصيغة (انقرفا) في ديوان ديوان كعب بن زهير ٨٧ .

١- ب و ل :

البَوْل : معروف يقال : بال يبول ، والبول واحد الابوال للأنسان وغيره ، والأسم منه البِيلة كالجِلسة والركبة [١] وقد ورد ضمن السياق الشعري بما يسمى عند اهل الطب القدماء بالبول الدموي [٢] وهو ذلك الداء المعروف الذي جاء في شعر عامر بن الطفيل على سبيل الكناية (ديوانه : ١٢٩) : [٣]

وَنَحْنُ صَبَحْنا حَيّ اسماء غارةً أَبَالت حبالى الحَيّ من وقْعِها دَما

٢- د ح ق :

دَحقت الحامل بولدها : اجهضته واصابها دحاق ، وهو أن تخرج رحمها بعد الولاد وهي دحوق وداحق [٤]

قال أوس بن حجر (ديوانه : ٢١) : [٥]

أبني لبينى إنّ أُمّكُمُ دَحَقَتْ فَخَرّقَ ثَغْرَها الزَّنَدُ

٣- ز ر م :

ازْرَمَ بوله : قطعه ، وزَرِم البول نفسه : إنقطع فهو زرم [٦]

قال ساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٢٥/٣) :

مُوَكّلٌ بِشدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظرهَا مِنَ المغَارِبِ مَخْطوف الحشا زَرِمُ

٤- ز ن ى :

زنى زِنىً وزناءً [٧] ويقال : هو زانٍ بين الزنى والزناء وخرجت فلانة تزاني وتباغي [٨]

ولذلك فالزانية تعني الباغية وجاء في القرآن الكريم (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحدة منهما مائة جلدة) [١] الزانية والزاني يدلان على الجنسين المنافيين لجنسي العفيف والعفيفة دلالة مطلقة [٢]

---

[١] – العين ٣٣٨/٨ (بول) ، ولسان العرب ٧٧/١٣ (بول)

[٢] – القانون في الطب ٥٣٩/٢ ، والكفاية في الطب ١٢٥ .

[٣] – ورد اللفظ بصيغة (تبيل . دما ايضاً في ديوان عامر بن الطفيل ١١٨ .

[٤] – أساس البلاغة ١٢٧ (دحق) .

[٥] – ينظر : جذر (ز ن د) .

[٦] – العين ٣٦٤/٧ (زرم) ، وشمس العلوم ٣١٥/٢ (زرم) .

[٧] – العين ٣٨٧/٧ (زنى) ، والصحاح ٢٣٦٩/٦ (زنى) .

[٨] – اساس البلاغة ١٩٦ (زنى) .

قالت الخرنق بنت بدر (شعرها : ٤٠) : [٣]

فَيَومك عِند زانيةٍ هَلوكٍ تَظلُّ لِرَجْعِ مِزهرها ضَحُوكَا

٥- س ر س :

السَّريس : الذي لا يأتي النساء [٤] وهو العِنّينُ [٥]

قال ابو زيد الطائي (شعره : ١٠١) :

أفي حَقِّ مُواساتي أخاكم بِمالي ثُمَّ يَظْلِمُني السَّرِيسُ

٦- س ق ط :

السُقطُ والسَّقْطُ : ما يسقط من المرأة من بطنها [٦] لغير تمام [٧] فاذا كان ذلك عادة لها فهي مسقاط وقد اسقطها الروع وسقط بها [٨]

قال عنترة (ديوانه : ٣٢٦) : [٩]

مِن وَقْعِ سَيْقي سَقَطَ الجَنينُ عِنْدَكُم من ذلِك اليَقَين

وقال ابو جندب (شرح اشعار الهذليين ٣٥٩/١) :

وَكنتُ إذا قَومٌ بغوني أتيتهُمْ بِمُسْقِطةِ الأحبالِ فَقماء قِنْطر

٧- ش ظ ظ :

أشظَّ الرجل أي : أنعظ [١٠]

قال زهير بن ابي سلمى (شعره : ٨٦) :

إذا اجَمَحَت نِسَاؤكُم إليهِ أشَظَّ كأنَّهُ مَسَدٌ ، مُغارُ

٨- ع ق ر :

العاقِر : المرأة التي لا تحمل يقال : امرأة عاقر وبها عقر [١] وهو عند ابن سينا يكون في الرجل والمرأة [٢]

---

[١] – سورة النور ٢/٢٤ .

[٢] – الكشاف ٤٧/٣ .

[٣] – ورد اللفظ بصيغة (تزنى) في ديوان حاتم الطائي ٦٧ .

[٤] – الغريب المصنف ق٦١ .

[٥] – الثقفية في اللغة ٤٧٠ .

[٦] – الغريب المصنف ٥١١/١ .

[٧] – خلق الانسان لثابت ٨ .

[٨] – المخصص ٢٠/١ .

[٩] – ورد اللفظ بصيغة (يسقط . الجنين) في ديوان حسان بن ثابت ٣٢٠ .

[١٠] – العين ٢١٥/٦ (شظظ) .

قال حاتم الطائي (ديوانه : ٥٨) : [٣]

قَد زوّجوها ، وقد عَنَست وَقد أَيقَنوا أنها عاقِرُ

وقال عامر بن الطفيل (ديوانه : ٦٤) :

فبئس الفتى إنْ كُنتُ أعور عَاقِراً جَباناَ فَما عُذْرى لَدى كلّ محضَرِ

٩- ع ق م :

عُقِمت الرحم عقماً ، وذلك هزمة تقع فيها فلا تقبل الولد ، كذلك عقمت المرأة فهي معقومة وعقيم ، كذلك يقال : رجل عقيم [٤] وهذه الصفة أغلب على الانثى منها على الذكر [٥]

قال امية بن ابي الصلت (شعره : ٢٧٧) : [٦]

عَداة يقولُ بعضهم لبعض ألا يَاليتَ أمّكُمُ عَقِيمُ

قال ذو الاصبع العدواني (ديوانه : ٩٩) :

جَدَبَ البلادُ وَأعقمت أرْحامُهم وَالدَّهْر غَيَّرهُمْ مع الحَدثانِ

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ٢٠٥) :

وَكانَ أبو سَرْحٍ عَقيماً ، فَلم يكُن لَهُ وَلَدٌ حتّى دُعِيْتَ لَهُ بَعْدُ

١٠- ق ل ص :

قَلَصَ الشيء قلوصاً أي انضم الى اصله [٧] ومنه قلص الخصى ، ذكره ابن سينا ضمن الامراض [٨] وقال كعب بن زهير (ديوانه : ١٣٤) : [٩]

وَذاكَ عَطاءُ الله في كلّ غارةٍ مُشمِّرةٍ يوماً إذا اقْلَصَ الخُصَى

١١- ل خ ن :

اللَّخَنُ : قبح رائحة الفرج يقال امرأة لخناء [١٠] قال السليك بن السلكة (شعره : ٦٤) :

---

[١] – العين ١٤٩/١ (عقر) .

[٢] – القانون في الطب ٥٦٢/٢ .

[٣] – ورد اللفظ (عاقر) في ديوان الاسود بن يعفر ٤٦ ، وفي ديوان الاعشى ١٤٥ وفي شعر عمرو بن احمر الباهلي ٧٣ .

[٤] – العين ١٨٥/١ (عقم) .

[٥] – المخصص ٨٧/٥ .

[٦] – ورد اللفظ بصيغة (العقم) في شعر زهير بن ابي سلمى ٣٤ ، وفي ديوان معن بن اوس بصيغة (معقومة) ١١٠ .

[٧] – العين ٦٢/٥ (قلص) ، والصحاح ١٠٥٣/٣ (قلص) .

[٨] – القانون في الطب ٥٥٣/٢ .

[٩] – ورد (قلص الخصى) في ديوان زيد الخيل ٢٩ .

[١٠] – المخصص ٤١/٢ .

وَلَخواء أعياهَا الاطار ذَمِيمةً بِها لَخَنٌ أَشْفارها لا تُعَلَّمُ

ولم اجد غير هذا البيت

١٢- ل خ و :

اللَّخْواء : التي في فرجها عوج [١]

وقال السليك بن السلكة (شعره : ٦٤) : [٢]

وَلَخواءِ أعياهَا الاطار ذَمِيمةً بِها لَخَنٌ أَشْفارها لا تُعَلَّمُ

١٣- م ذ ح :

المَذَح : تسلخ الخصيتين يقال منه مذحت مذحاً [٣]

قال الاعشى الكبير (ديوانه : ٢٤٥) :

فهم سُودٌ قِصارٌ سَعْيُهُم كالخُصَى أشْعَلَ فيهن المَذَح

١٤- ن ع ظ :

نَعظ ذكر الرجل نعْظاً ونعُوظاً . وهو ان ينتشر ما عند الرجل ومن المرأة الاهتياج إذا علاهما الشبق . يقال انعظت المرأة [٤] وهذه الحالة عند الاطباء الفدماء من العلل الجنسية قد تستوجب العلاج [٥]

قال حسان بن ثابت (ديوانه : ٢٥٤) : [٦]

وَيلُ أمِّ شَعْثاء شيئاً تَسْتَغيثُ به إذا تَجَللها النُّعْظُ الأقابيعُ

وقال النابغة الجعدي (شعره : ٥٩) :

إذا أنْعَظ السَّعْديّ قَبّل أيَره وَألقَمه فَاه فَكانَ لَهُ حرا

المجموعة الثامنة : اضطراب حرارة الانسان : (البرودة والحمى)

الالفاظ التي تدل على انخفاض حرارة المريض :

١- ر ج ف :

---

[١] - خلق الانسان لثابت ٢٩٩ ، والمخصص ٤١/٢ .

[٢] - ينظر : جذر (ل خ ن) السابق .

[٣] - التقفية في اللغة ٢٨٦ .

[٤] - العين ٨٨/٢ (نعظ) .

[٥] - القانون في الطب ٥٤٨/٢ ، وخلق الانسان لسعيد ٦٧ .

[٦] - ورد اللفظ بصيغة (منعظ) في ديوان زيد الخيل ٦٣ .

رَجَفَ : اضطرب ، والراجف من الحمى : الرعدة [١] وقيل : الحمى المحركة [٢] قال جران العود (ديوانه : ٦٢) : [٣]

رَقيق الحَواشِ لو تَسمَّع راهب بِبطنانَ قولاً مِثلَه ظَلَّ يَرْجُفُ

٢- ر ع د :

والرِعدة : رجرجة تأخذ الانسان من فزع او داء [٤] يقال اصابته رعدة [٥] قال قال عروة بن حزام (شعره : ٢٨) : [٦]

وَاني لَتَعْروني لِذِكْراك رِعْدَةٌ لها بَيْنَ جِسْمي والعِظامِ دَبِيْبُ

٣- ر ع ش :

الرَّعَشُ : رعدة تعتري الانسان [٧] يقال : ارتعش ورعش وارعش [٨] والارتعاش والارتعاش : الاضطراب [٩] قال لبيد (ديوانه : ٣٧) : [١٠]

ما إن أهَابُ إذا السُّرادقُ غمهُ قَرْعُ القسيِّ وأرْعِشُ الرِّعْديد

٤- ع ر و :

يقال عَراه البرد وعرثْه الحمى ، وهي تعروه : إذا جاءت بنافض [١١] وقيل العرواء : قرة [١٢] ومسى الحمى [١٣]

قال ابو العيال (شرح اشعار الهذليين ٤٠٩/١) :

أسَد تِفر الاسد من عروائِهِ بِعَوارضَ الرُّجّاز أو بِعيونِ

٥- ف ك ل :

الافكل : رِعْدة تعلو الانسان [١٤] يقال به افكل وهو مفكول [١]

---

[١] – المخصص ٧١/٥ .

[٢] – لسان العرب ١١/١١ (رجف) .

[٣] – ورد اللفظ بصيغة (ترجف) في ديوان عنترة ٢٣٤ ، وفي شعر مليح بن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠٤٧/٣ ، وبصيغة (رجاف) في ديوان الخنساء ٤٠٨ .

[٤] – العين ٣٣/٢ (رعد) .

[٥] – أساس البلاغة ١٦٧ (رعد) .

[٦] – ورد اللفظ بصيغة (يرعد ، ترعد) في ديوان كعب بن زهير ٢٠ ، وفي شعر السليك بن السلكة ٥٠ ، وفي ديوان طرفة بن العبد ٤٣ ، كما ورد بصيغة رعديدة في شعر الحصين بن حمام ، المورد مج١٧ ع٣ – ١١٠ .

[٧] – العين ٢٥٥/١ (رعش) المرى .

[٨] – المخصص ٧١/٥ .

[٩] – شمس العلوم ٢٥٣/٢ (رعش) .

[١٠] – ورد اللفظ بصيغة (يرعشون) في شعر عبد الله بن سليم الازدي ، قصائد جاهلية نادرة ٢٠٢ .

[١١] – العين ٢٣٣/٢ (عرو) .

[١٢] – الغريب المصنف ق١٠٩ .

[١٣] – التقفية في اللغة ٦٢ .

[١٤] – العين ٣٧٤/٥ (فكل) .

قال امرؤ القيس بن جبلة السكوني (المورد مج٩ ع١ – ١٧٤) : [٢]

فَلاقَى أبا بشْرٍ على الملاء راصداً به من زَماع الصَّيْدِ وَرْدٌ وأفكَلُ

٦- ق ش ع ر :

اقشِعْرار الجلد من فزع ونحوه ، وكل شيءٍ تغير فهو مقشعر [٣] والقشعريرة عند ابن سينا : حالة يجد البدن فيها اختلافاً في بردٍ ونخسٍ في الجلد والعضل يتقدمها التكسر [٤] قال كعب بن زهير (ديوانه : ٤٧) : [٥]

مَدَى النَّبْلِ ، تَغَشاني إذا ما زَجَرْته قُشَعْرِيْرَةٌ من وجهِهِ وهو مُقْبِلُ

٧- ق ف ف :

قَفْقَفَ الرجل اذا سمعت له صوتاً من الرعدة ، ومنها القُفُوف وهي القُشَعريرة [٦] قال ورقة بن نوفل (شعره : ١٧٧) :

فَقالَ حينَ أتانا منطِقاً عَجباً يَقِفُّ مِنه أعالي الجِلْدِ والشَعرِ

وقال المرقش الاكبر (مجلة العرب ٨٨٨/٦) :

إذا ذَكَرتها النفسُ ظلتُ كأنني يُزَعْزِعني قَفْقافُ وِردٍ وصالبهُ

أما الألفاظ التي تدل على ارتفاع حرارة الانسان فهي :

١- أ ل ل :

الأُلُيل عن الخليل : هو ما يجد الانسان من وجع الحمى ونحوها في جسده دون الانين [٧] ويسميها ابن سينا (حمى يوم وجعية) [٨] ومعناه حمى الوجع .

قالت الخنساء (ديوانها : ٣٠٧) :

أتَيْنَهُ مُعْتصِمات به يُعْلنَّ بالدَّعْوَى نداءَ الأليلِ

٢- ح م ى :

---

[١] – اساس البلاغة ٣٤٦ (فكل) .

[٢] – ورد اللفظ (أفكل) في شعر الشنفري ٧٠ ، وفي ديوان اوس بن حجر ٩٦ ، وديوان حسان بن ثابت ٦٧٢ ، وفي ديوان معن بن أوس ٥١ .

[٣] – العين ٢٨٧/٢ (قشعر) .

[٤] – القانون في الطب ٢٠/٢ .

[٥] – ورد اللفظ بصيغة (مقشعر) في ديوان امرئ القيس ١٥٨ .

[٦] – المخصص ٧١/٥ .

[٧] – العين ٣٦١/٨ (الل) ، والمخصص ١٤١/٢ .

[٨] – القانون في الطب ٢/٣ .

الحُمى : علة تعرف الانسان [١] وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنتشر في الشرايين والعروق [٢]

قال أحيحة بن الجلاح (ديوانه : ٧٦) : [٣]

إذا ما بتّ أعصَبها فَباتَت عليّ مَكانها الحُمى النسولُ

وقال المتلمس الضبعي (ديوانه : ٢٧٤) : [٤]

فلو أن مَحْموماً بِخَيْبَرَ مُدْنَفاً تَنَشَّقَ رَيّاها لأقْلَع صالِبُه

٣- خ ب ر :

خَيْبر : موضع او ناحية ، موصوفة بالحمى [٥] ومنه سمي نوع من الحمى باسم الموضع الذي تكثر فيه كما في (خيبرية) .

قال أوس بن حجر (ديوانه : ١٠٠) : [٦]

كأنَّ بهِ إذ جِئْته خَيْبَرِيّة يَعُود عَليهِ وِرْدُها ومُلالها

٤- ر ب ع :

حُمّى ربع تأتي في اليوم الرابع [٧] وقيل : هي تدع يومين وتأخذُ يوماً [٨] قال قال مليح بن الحكم (شرح اشعار الهذليين ١٠٣٤/٣) : [٩]

بهِ من هَواكِ اليومَ قد تَعْلمينه جوىً مثل مُومِ الرِّبْعِ يبرى ويَلْعَجُ

٥- ر ح ض :

---

[١] – المخصص ٦٩/٥ .

[٢] – القانون في الطب ٢/٣ .

[٣] – ورد اللفظ (حمى) في شعر زهير بن ابي سلمى ٢٣٥ ، وفي ديوان سلامة أبن جندل ٢٤١ ، وفي ديوان الاعشى الاعشى ٢٥٧ ، وديوان كعب بن زهير ١٢٢ ، ١٤٦ ، وفي شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٥٣ .

[٤] – ورد اللفظ (محموم) في ديوان الاعشى ٢٥٧ .

[٥] – وهي على بعد ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، فتحها النبي صلى الله عليه وسلم كلها سنة سبع للهجرة ، معجم البلدان ، ياقوت الحموي ٤٠٩/٢ – ٤١٠ .

[٦] – ورد اللفظ (خيبر بمعنى الحمى) في ديوان عروة بن الورد ٩٥ .

[٧] – العين ١٣٢/٢ (ربع) .

[٨] – المخصص ٧٠/٥ .

[٩] – ورد اللفظ بصيغة (المربعين) في شعر اسامة بن الحارث الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١٢٩٠/٣ .

الرُّحَضَاءُ : عرق الحمى [١] يقال : اخذته رحضاء : أي عرق [٢] قال ابن مقبل (ديوانه : ٣٥٨) :

أبيتُ كأني كلَّ آخرِ لَيلةٍ مِنَ الرُّحَضاءِ آخرَ اللَّيلِ مائِح

٦- ر د م :

إن لم تفارقه الحمى أياماً قيل أردمت عليه ، وهي حمى مردِم [٣] جاء ذلك على لسان ابي خراش (شرح اشعار الهذليين ١٢١٧/٣) :

عَدَّيتُ شَيئاً والدّريسُ فانّه يُزَعْزِعُهُ وِرْدٌ من المُومِ مُرْدِمِ

٧- ر س س :

يقال : اجد رَسيس الحمى ورسّها وذلك حين يبدو [٤] أي أول ما يأخذ من الحمى [٥]

قال عبيد بن عبد العزى السلامي (المورد مج٢ ع١ – ١٦٧) :

جَرَى بَيْننا مِنْهمَ رَسيسٌ يَزيدنا سَقاماً إذا استيقنْتهُ المَسامعُ

٨- ر م ض :

يقال : اجد رَمضةً في جِلدي إذا وجد كالمليلة [٦]

قال عامر بن العجلان (شرح اشعار الهذليين ٣٠٣/١) : [٧]

تَرَمضّ مِن حَرِّ نَفّاحةٍ كما سُطِح الجَمْرُ بالمِرْكَضِ

٩- س خ ن :

اجد سُخْنة من حمى أي حراً [٨] ويقال إني لأجد في نفسي سخنة وسخونة أي أي حراً أو حمى [٩] قال الاعشى الكبير (ديوانه : ٩٥) :

وتَسْخُنُ ليلةَ لا يستطيعُ نباحاً بها الكَلْبُ الا هَرِيرا

١٠- ص ل ب :

---

[١] – العين ١٠٣/٣ (رحض) .

[٢] – الغريب المصنف ق٥٦ ، واصلاح المنطق ٢٢١ .

[٣] – المخصص ٧٠/٥ .

[٤] – العين ٧ / ١٩١ (رسس) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ٢٠ ، والمخصص ٦٩/٥ .

[٦] – المخصص ٧٠/٥ – ٧١ .

[٧] – ورد اللفظ بصيغة (يرمض) في شعر عامر بن العجلان ايضاً ، شرح اشعار الهذليين ٣٠٣/١ .

[٨] – المخصص ٦٩/٥ .

[٩] – لسان العرب ١٧ / ٦٧ (سخن) .

الصالِب : الحمى التي لا تنفض [١] من الحميات الحارة جداً [٢] قال المتلمس المتلمس الضبعي (ديوانه : ٢٧٤) : [٣]

فَلَوْ أن مَحْمُوماً بِخَيبرَ مُدْنفاً تَنَشَّقَ رّياها لأقْلَعَ صالِبُه [٤]

١١- م ل ل :

إذا أخذت الانسان الحمى بحرارة واقلاق فهي مَليلة [٥] ويقال : مليلة حمى باطنة [٦] قال اوس بن حجر (ديوانه : ١٠٠) : [٧]

كأنّ بِه إذْ جِئته خَيْبَريّة يَعودُ عَلَيه وِرْدُها ومُلالُها

١٢- ن س ل :

نَسَلَ في العد و نسلاً ونسلاناً أي اسرع [٨] ومنه الحمى النسول : أي السريعة السريعة قال احيحة بن الجلاح (ديوانه : ٧٦) : [٩]

إذا ما بتّ اعصبُها فَبَاتَت عليَّ مكانها الحُمى النسُولُ

١٣- و ر د :

والوِرد من اسماء الحمى [١٠] وقيل إذا كانت الحمى تأتي الانسان كل يومٍ فهي الورد [١١] وقال أوس بن حجر (ديوانه : ١٠٠) : [١٢]

كأنَّ بِهِ إذْ جِئته خَيْبَريّة يَعُود عَليهِ وِرْدُها ومُلالُها [١٣]

١٤- و ع ك :

الوَعْك : الحمى التي معها حر خالص [١٤]

قال مالك بن خالد (شرح اشعار الهذليين ٤٤٩/١) :

لَهُ إلْدَةٌ سُفْعُ الخدودِ كأنما يُصَفِّقهُم وَعْكٌ من المُومِ ماهنُ

---

[١] – العين ١٢٧/٧ (صلب) .
[٢] – التقفية في اللغة ٢٠٨ ، والالفاظ الكتابية ١٧٣ ، والمخصص ٦٩/٥ .
[٣] – ورد اللفظ (صالب) في شعر المرقش الاكبر ، مجلة العرب ٨٨٨/٦ .
[٤] – ينظر : جذر (ح م ى) .
[٥] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٨ .
[٦] – أساس البلاغة ٤٣٦ (م ل ل) .
[٧] – ينظر : جذر (خ ب ر) و (ورد) .
[٨] – لسان العرب ٦٢٩/٣ (نسل) .
[٩] – ينظر : جذر (ح م ى) .
[١٠] – لسان العرب ٤٧١/٤ (ورد) .
[١١] – لباب الاداب / الثعالبي ٧٧/١ .
[١٢] – ورد اللفظ (ورد) في شعر المرقش الاكبر / مجلة العرب ٨٨٨/٦ .
[١٣] – ينظر : جذر (خ ب ر) و (م ل ل) .
[١٤] – المخصص ٧٠/٥ .

المجموعة التاسعة : **اصوات المريض والوانه** :

١- أ ح ح :

الأُحاح : صوت يخرجه توجع او غم [١]

قال أبو ذؤيب (شرح اشعار الهذليين ١/١٦٠) :

وأشعَثَ بَوُشِيٍّ شَفَينا أحاحَهُ غَدا تِئذٍ ذى جَردةٍ مُتماحِلُ

٢- أ ن ن :

أنَّ الرجل يئِن من الوجع انيناً ، والأنان بالضم مثل الانين [٢]

قال الشنفرى الازدي (شعره : ٩٣) : [٣]

فصاحَت بِكفّي صيحةً ثم راجَعت أنين المريضِ ذي الجراحِ المشججِ

٣- ب ح ح :

يقال امرأة بَحّة وبحاء [٤] إذا في صوتها غلظ ، وقد يبح الصوت بسبب داءٍ أو لكثرة الصياح [٥] قالت الخنساء (ديوانها : ٣٣٥) :

فَنِساؤنا يَنْدبن بَحّاً (م) بَعد هادِئةِ النَّوائِح

٤- ك ر ر :

الكرير : صوت في الحلق كالحشرجة ، او بحة تعترى من الغبار [٦]

قال الاعشى (ديوانه : ٩٧) :

وأهلي فِداؤك عِند النِّزال إذا كانَ دَعْوى الرِّجال الكَرِيرا

ألوان المريض :

١- س ف ع :

السَّفْع : سفعة سواد في خدي المرأة الشاحبة [٧] وقيل السُفعة والسَفع سواد وشحوب في وجه المرأة [٨] قال علقمة الفحل (ديوانه : ٧٣) : [٩]

وقد عَلَوتُ قُتُود الرَّجْلِ يَسْفَعُني يومَ تجيءُ بِهِ الجَوزاءُ مَسمومُ

---

[١] – فقه اللغة وسر العربية ١٧٤ .

[٢] – الصحاح ٢٠٧٢/٥ (أنن) .

[٣] – ورد اللفظ بصيغة (انان) في ديوان الاسود بن يعفر ٦٩ .

[٤] – المخصص ١٤٠/٢ .

[٥] – القانون في الطب ٣٢٥/٢ .

[٦] – العين ٢٧٧/٥ (كرر) .

[٧] – العين ٣٤٠/١ (سفع) .

[٨] – المخصص ١٠٦/٢ .

[٩] – ورد اللفظ (يسفع) في شعر النابغة الجعدي ١١٧ .

قال ابو زبيد الطائي (شعره : ٥١) :

غَير ما خَاضِع لقومٍ جَناحي حَيث لاحَ الوجوهَ سَفعُ الخدودِ

وقال متمم في رثاء مالك (مالك ومتمم : ١١٤) :

فَقلتُ لَها طُول الأسى إذ سَألتني وَلَوعة حُزنٍ تَتركُ الوجهَ أسْفَعِ

٢- س هـ م :

الساهِم : الذابل الشفتين المتغير الوجه [١]

قال ابو خراش (شرح اشعار الهذليين ١٢٢٤/٣) :

وأنْ قَدْ بَدَا منِّي لما قَدْ أصابني من الحُزن أني ساهِمَ الوجْهِ ذو هَمِّ

٣- ش ح ب :

الشُحوب : تغير لون [٢] شحب لونه شحوباً وهو شاحب وشحب [٣] اذا تغير تغير [٤] قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٠٩) : [٥]

تَبَدَّلَ بَعْدَ جِدّتِه شُحُوباً وَأصْبَح حَبْلُه خَلَقاً مُذَالا

وقال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٥/١) :

قَالت أمَيمة ما لِجِسْمِك شاحِباً مُنْذُ ابتذلتَ ومثلُ مالِكَ يَنْفَعُ

٤- ك م د :

الكُمْدة : تغير لون يبقى اثره ويذهب ماؤهُ وصفاؤه [٦] ومنه كامد أي متغير الوجه ، قال ضمرة بن ضمرة النهشلي (المورد مج١٠ ع٢ - ١١٦) :

يراني إذا لاقيته ذا مهابةٍ ويقصُرُ عني الطّرفَ والوجْه كامِد

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ٣٧٨) [٧]

يُبَكّون من تَبكي السَّماوات يومَه ومن قَد بكتهُ الأرضُ فالناسُ أكمدُ

المجموعة العاشرة : حالات الاغماء والفاظ تدخل في حكم الادواء

---

[١] - المخصص ٨٤/٢ .

[٢] - التقفية في اللغة ١٨٩ .

[٣] - المخصص ٧٣/٥ .

[٤] - شمس العلوم ٤٧٤/٢ .

[٥] - ورد اللفظ شحوب في ديوان معن بن اوس ٨٦ ، كما ورد بصيغة (شحبة) في شعر النمر بن تولب ٩٢ .

[٦] - العين ٣٣٤/٥ (كمد) ، والمخصص ٧٣/٥ ، والقانون في الطب ٢٧٦/٣ .

[٧] - ورد اللفظ (اكمد) في شعر اسيد بن ابي اياس الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ٦٢٧/٢ ، وفي ديوان معن بن اوس اوس ٧٨ .

الالفاظ التي تدل على الاغماء :

١- أ س ن :

أسِن الرجلُ اسناً فهو أسن ، إذا دخل بئراً فأصابه ريح الماء الآسن فغشي عليه او مات او إذا دار رأسه من ريح تصيبه [١] يقال : أسن عليه ووسن غشى عليه من نتن ريح البئر [٢]

قال زهير بن ابي سلمى (شعره : ٢٧٧) :

يُغادِرُ القِرْنَ ، مُصْفَرّاً أنامِلُهُ يَمِيلُ في الرُّمحِ مَيل المائِحِ الأسِنِ

٢- ص ر ع :

صرعه صرْعاً طرحه بالأرض [٣] فاذا اغشي عليه وخر ساقطاً والتوى واضطرب قيل : صرع [٤] قد يكون بسبب علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة منعاً غير تام [٥]

قال عمرو بن الاهتم (حماسة البحتري : ١٦٨) : [٦]

وَرَهْطُ كُلَيْبٍ قَد جَزاهم بِظُلمِهم بِبَطْنِ شُبَيْثٍ إذْ يَنوء ويُصْرَعُ

وقال الاعشى (ديوانه : ٩) :

عِندَهُ الحَزْمُ والتّقَى وأسا الصَّرْ ـــــــــــــعِ وَحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأثْقَال

٣- غ ش ي :

يقال : غُشِيَ عَليه [٧] وأصابه غشى [٨] اذا اغمي عليه ، فالغشي تعطل جل جل القوى المحركة الحساسة لضعف القلب [٩] وهي حالة من حالات الاغماء ، كما يقول جران العود (ديوانه : ٤) :

وَقَدْ عَلَّمَتْني الوقذَ ثمَّ تجرُّني الى الماءِ مَغْشيّاً عليَّ أرَنِّحُ

٤- و ق ذ :

---

[١] – العين ٣٧/٧ (اسن) .

[٢] – المخصص ٧٢/٥ .

[٣] – العين ٢٩٩/١ (صرع) .

[٤] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٥ ، ١٣٠ .

[٥] – القانون في الطب ٧٣/٢ ، ٧٦ .

[٦] – ورد اللفظ (يصرع) في ديوان الخنساء ٤١٤ ، كما ورد اللفظ عندها بصيغة (صريعاً) ديوانها ٢٣١ ، وبصيغة مصرع ، ديوانها ٣٤٩ .

[٧] – العين ٣٤٠/٤ (غشى) .

[٨] – اساس البلاغة ٣٢٥ (غشي) .

[٩] – القانون في الطب ٢٧٢/٢ .

الوَقْذ : شدة الضرب ، وحمل فلان وقيذاً أي ثقيلاً دنفاً [1] وقيل : الوقيذ : الذي يغشى عليه لا يدري اميت أم لا [2]

قال عدي بن وداع الازدي (المورد مج٩ ع١ – ١٤٤) : [3]

بِفتيانٍ ذَوى كرمٍ أعاذوا وَقِيذَهم بشبْعٍ واعتِنَاقِ

اما الحالات الاخرى التي تدخل في حكم الأدواء فلها من الألفاظ :

١– س ل م :

والسّلْم : لدغ الحية ، والملدوغ يقال له مسلوم وسليم [4]

قال المثقب العبدي (شعره : ٤٩) : [5]

فَبِتُّ أضُمّ الرُكْبَتَيْنِ الى الحَشا كأنّي راقي حَيَّةٍ أو سَلِيمُها

٢– س و ر :

سار عليه أي : وثب ، ويقال سورة الشراب : وثوبه في الرأس ، كذلك سورة الحمة وثوبها [6] من ذلك ساورتني ضئيلة في قول النابغة الذبياني أي لدغتني (ديوانه : ١٦٤) : [7]

فَبِتُّ كأنّي ساوَرتني ضَئيلةٌ من الرُّقشِ في أنيابها السُّمُّ ناقِعُ

٣– ع ض ض :

العَضُّ بالاسنان [8] وقيل الشد بالاسنان على الشيء كذلك عض الحية ولا يقال للعقرب لان لدغها انما يكون بزباها وسولتها [1]

---

[1] – العين ٢٠١/٥ (وقذ) .

[2] – لسان العرب ٥٦/٥ (وقذ) .

[3] – ورد اللفظ (وقذ) في ديوان جران العود ٤ .

[4] – العين ٢٦٥/٧ (سلم) .

[5] – ورد اللفظ (سليم) في ديوان الاسود بن يعفر ٦٩ وديوان النابغة الذبياني ١٦٤ ، وديوان عامر بن الطفيل ٢٦ ، وفي شعر المرقش الاصغر ، مجلة كلية الاداب ع١٣–٥٤٠ ، وشعر عامر بن العجلان ، شرح اشعار الهذليين ٣٠٣/١ .

[6] – العين ٢٨٩/٧ (سور) ، ولسان العرب ٥١/٦ (سور) .

[7] – ورد اللفظ في ديوان عمرو بن معد يكرب ٨٩ .

[8] – العين ٧٢/١ (عضض) .

قال المثقب العبدي (شعره : ١٦) : [٢]

باحِرِيٌّ الدمِ مُرٌّ طَعْمُهُ يُبرِئُ الكَلْبَ إذا عضَّ وهَرْ [٣]

٤- ل د غ :

لَدَغ لدغاً ومنه لديغ بمعنى ملدوغ [٤] وكل ضارب بفمه يلدغ [٥] يقال لدغته الحية والعقرب [٦] قال كعب بن زهير (ديوانه : ١٢٩) :

لَقد كُنتم بالسَّهْل والحَزن حَيَّةً إذا لَدَغَتْ لم تَشْفِ لَدْغتها الرُّقى

٥- ل س ع :

اللّسعُ للعقرب تلسع بالحمة ، والحية تلسع ايضاً [٧] وقيل : كل ضارب بمؤخرة يلسع كالعقرب والزنبور [٨]

قال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١/١٤٤) : [٩]

اذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرجُ لَسْعَها وخالفَها في بَيْت نُوبٍ عَوامِلُ

٦- ن ط ح :

نَطَحَهُ الكبشَ ينْطِحهُ وينْطَحُهُ نطحاً [١٠] أي ان النطح للكباش ونحوها [١١] أي ضربه برأسه وآلمه ، قال عروة بن الورد (ديوانه : ٤٣) : [١٢]

مَالي رأيتُكَ في النَّدىِّ منكَّساً وَصِباً ، كأنكَ في النَّدىِّ نَطِيحُ

٧- ن ع س :

---

[١] – لسان العرب ٩/٥٠ (عضض) .

[٢] – ورد اللفظ (عض) في شعر عامر بن العجلان ، شرح اشعار الهذليين ١/٣٠٣ .

[٣] – ينظر : جذر (د م م) .

[٤] – العين ٤/٣٩٣ (لدغ) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ٩ .

[٦] – اساس البلاغة ٤٠٧ (لدغ) .

[٧] – العين ١/٣٣٥ (لسع) .

[٨] – فقه اللغة وسر العربية ٩ .

[٩] – ينظر : جذر (ر ج و) .

[١٠] – الصحاح ١/٤١٢ (نطح) .

[١١] – لسان العرب ٣/٤٦٠ (نطح) .

[١٢] – ينظر جذر (و ص ب) مجموعة (عموم المرض وحالات المريض) .

نَعَس نُعاسا ونَعْسة شديدة فهو ناعس [1] والنعاس اذا ما كثر حالة مرضية عن ثقل الدماغ والامراض الباردة [2]

قال كعب بن زهير (ديوانه : ٣٥) :

وَمَرِيضَة مَرَض النُّعاسِ ذعَرْتُها بادَرْتُ عِلّةَ نَوْمها بِغِرارِ

الخلاصة الاحصائية لألفاظ (العلل والأدواء العضوية)

[1] – العين ٣٣٨/١ (نعس) .

[2] – القانون في الطب ٩٤/١ .

التسلسل والعنوان	عدد الالفاظ	التفاصيل	مجموع ورودها	اكثرها وروداً (الجذر اللغوي)	عددها
المجموعة الاولى :		من ضمنها :			
عموم المرض	٣٠	٥- للذي لا يبرأ	١٢٦	(س ق م)	٣٠
وحالات المريض		٥- لحالات البرء			
المجموعة الثانية :				(ص م م)	١٤
أدواء الرأس	٨٨	٣- للرأس	٢٢٦		
		٩- للشعر			
		٨- للوجه والعنق			
		٣١- للعين			
		٩- للانف			
		٢- للاذن			
		٤- للفم			
		١٢- للاسنان			
		٥- للسان			
		٥- للحلق			
المجموعة الثالثة :					
أدواء الأطـــــــراف	٣٣	٧- للأطراف	٤٨	(ج ذ م)	٤
والمفاصل والبدن		والمفاصل بصورة عامة			
		٨- للأطراف العليا			
		١٢- للأطراف السفلى			
		٦- للبدن			

التسلسل والعنوان	عدد الالفاظ	التفاصيل	مجموع ورودها	اكثرها وروداً (الجذر اللغوي)	عددها

المجموعة الرابعة :					
العلـــــــل والادواء الجسدية والجلدية	٢١	_____	٤٦	(ج ر ب)	٦
المجموعة الخامسة :		من ضمنها :			
العلـــــــل والادواء للاحشـاء والتجـاويف الداخلية	٣٩	٢- للعظام	٨٥	(ك ب د)	٥
المجموعة السادسة :		من ضمنها :			
الجـــروح والكســـور والنزف	١٩	٧- لأثر الجروح وفسادها ٢- للبرء	٦٢	(ج ر ح) و (ك ل م)	١٣ ١٣
المجموعة السابعة :					
الجنس والتناسل	١٤	_____	٣١	(ع ق ر) و (ع ق م)	٥ ٥
المجموعة الثامنة :					
اضـــطراب حـــرارة الانســـان البـــرودة والحمى	٢١	٧- لانخفاض الحرارة ١٤- لارتفاعها	٤٤	(ح م ى)	٧

التسلسل والعنوان	عدد الالفاظ	التفاصيل	مجموع ورودها	اكثرها وروداً (الجذر اللغوي)	عددها

المجموعة التاسعة :					
أصوات المريض والوانه	٨	٤- لاصوات المريض ٤- لألوانه	١٧	(س ف ع) و (ش ح ب) و (ك م د)	٤ ٤ ٤
المجموعة العاشرة :					
حـــالات الأغمـــاء وألفاظ تدخل في حكم الادواء	١١	٤- للأغماء ٧- تدخل في حكم الادواء	٢٤	(س ل م)	٦

بعد الانتهاء من هذا الفصل : الفاظ (العلل والأدواء العضوية) ومن خلاصته الاحصائية يمكن استخلاص النقاط الاتية :

١- جاء الفصل على عشرة حقول (مجموعات) دلالية مع اختلاف الألفاظ بين مجموعة واخرى .
٢- بلغ عدد الفاظ (العلل والأدواء العضوية) (٢٨٤) لفظاً .
٣- أكثر المجموعات الفاظاً هي المجموعة الثانية (أدواء الرأس) إذ بلغ عدد الفاظها (٨٨) لفظاً . غير أن أكثر الألفاظ وروداً ضمن مجموعات الفصل هو اللفظ الذي يحمل الجذر اللغوي (س ق م) الذي ورد (٣٠) مرة ضمن المجموعة الأولى (عموم المرض وحالات المريض) .
٤- وردت لبعض المجموعات تقسيمات فرعية ضمن المجموعة الواحدة كما في المجموعة الثالثة (أدواء الاطراف والمفاصل والبدن) إذ تضمنت المجموعة (٧) الفاظ للأطراف والمفاصل بصورة عامة ، و (٨) الفاظ للاطراف العليا و (١٢) لفظاً للأطراف السفلى و (٦) الفاظ اخرى للبدن .
٥- ومن الظواهر الاخرى في الفصل ورود بعض الالفاظ المترادفة بصورة متعادلة كما في المجموعة السادسة (الجروح والكسور والنزف) أكثر الألفاظ وروداً فيها هما اللذان يحملان الجذر اللغوي (ج ر ح) و (ك ل م) ورد كل منهما (١٣) مرة ، كذلك في المجموعة السابعة (الجنس والتناسل) نجد فيها اللفظين اللذين يحملان الجذر اللغوي (ع ق ر) و (ع ق م) ورد كل منهما (٥) مرات .
٦- المجموعة التاسعة (أصوات المريض والوانه) نجد اعداداً متعادلة للألفاظ التي تحمل الجذور اللغوية (س ف ع) و (ش ح ب) و (ك م د) ورد كل منها (٤) مرات ، وكلها من الوان المريض .
٧- ثمة الفاظ تخص المرأة كما في (سقط الجنين) واخرى تخص الرجل كما في (قلص الخصى) ضمن مجموعة الجنس والتناسل .
٨- لم أجد في هذا الفصل صدى للأطفال من هذه الألفاظ – ربما لأن الفاظ (العلل والأدواء العضوية) كانت تخص الانسان بصورة عامة مهما يكن جنسه وعمره .
٩- أختلاف الاطباء القدماء واللغويين في بعض مفاهيم الفاظ (العلل والأدواء العضوية) واتفاقهم في البعض الآخر ، إذ ثمة الفاظ وردت بالمفهوم نفسه عند الاطباء القدماء واللغويين على حد سواء ، وقد اشرنا الى ذلك في حينه

، اذ أن التي ترد عند اللغويين وصفية والتي ترد عند الاطباء القدماء تعليلية
.

الفصل الثاني

ألفاظ (العلل النفسية والاستشفاء

الفــصل الثانـــي
ألفاظ العلل النفسية والاستشفاء

مدخــل

في هذا الفصل نتطرق الى ذكر الألفاظ التي تدل على العلل والامراض بحقولها المتنوعة ، ونظراً لمحدودية الفاظ العلل النفسية ، والفاظ الاستشفاء ارتأينا جعلهما مبحثين في فصل واحد . فالفاظ العلل النفسية تقسم على ستة حقول فضلاً عن الفاظ الاستشفاء التي تدخل في دائرة الحقول ايضاً .

عرف العرب قديماً ما يجول في النفس وكانوا يعبرون عن ذلك بأصدق تعبير ، والشعر لهم اشبه بالسجل النفسي الذي يصور حالة الشاعر ، وربما حالة بعض الناس في المجتمع ولهذا (قد ترتبط بالدلالات في بعض الحالات النفسية كالكلمات التي تعبر عن الغضب أو النفور والكره) [1] وهذا يدل على ان معرفة العرب لم تقتصر على طب الابدان بل برعوا في طب النفوس والاعصاب [2] .

اما الاستشفاء فقد كانت له الفاظه التي تدل على طرقه واساليبه المعروفة انذاك وكما ذكرنا في تمهيد الرسالة وجدنا ان مفردة (الاستشفاء) لم تخرج عن طلب الشفاء كما جاء في قول الشاعر عدي بن زيد (ديوانه : ٧٤) :

جَزِعاً ما أعْرَضَت عن بائنٍ جاء يَسْتَشفَى شفاءً من سَقَم

وقبل عرض المفردات يجدر بنا ان نذكر الحقول الدلالية للعلل والادواء النفسية ومن ثم الحقول التي تخص الاستشفاء لنتعرف الكلمات التي تدخل في كل حقل على وجه الدقة والتحديد .

---

[1] – دلالة الألفاظ ، د. ابراهيم انيس ٧٠ .

[2] – نشأة الطب ، د. عبد الله عبد الرزاق ٨٥ .

حقول الفاظ العلل والأدواء النفسية

المجموعة الاولى : ألفاظ (خبث النفس وضعفها)
المجموعة الثانية : الفاظ (الغم والهم)
المجموعة الثالثة : ألفاظ (الحب والغرام) .
المجموعة الرابعة : ألفاظ (الحقد والكراهية) .
المجموعة الخامسة : ألفاظ (القلق والخوف) .
المجموعة السادسة : ألفاظ (الحمق والجنون وشرود الذهن) .

حقول ألفاظ الاستشفاء

المجموعة الأولى : ألفاظ (الادوية والعقاقير)
المجموعة الثانية : ألفاظ الممارسة العلاجية (العمل باليد) .
المجموعة الثالثة : ألفاظ (الادوات والآلات العلاجية)
المجموعة الرابعة : ألفاظ (العلاج الطبيعي) .
المجموعة الخامسة : ألفاظ (الرقى والتمائم والعوذ)
المجموعة السادسة : ألفاظ (الاستشفاء النفسي والمعنوي) .

المجموعة الأولى : **ألفاظ** (**خبث النفس وضعفها**)

١- ج ب س :

الجِبْس : الجبان الضعيف [١] قال الشماخ (ديوانه : ٢١٤) : [٢]

وغَمْرَةِ مَوْتٍ خُضْتُ حتّى قطعْتُها وَقَدْ أفْظعَ الجِبْسَ الهِدَانَ خياضُها

٢- ج ب ن :

الجَبان الذي يهاب المقدم على كل شيء بالليل والنهار [٣] وهذا يعني ضعفه . قال السليك بن السلكة (شعره : ٦٦) : [٤]

فَلَو كُنْت بعضَ المُقْرَفِينَ رَدْتُها بِخَطْمَةَ إذ هاب الجَبانُ وَخَيمَّا

٣- خ ب ث :

خَبيث النفس : أي ثقيلها كريه الحال ، وخبث النفس يعني المفسدة [٥] قال الأعشى (ديوانه : ٨٣) :

لَنا من ضُحَاها خُبْثُ نَفْسٍ وَكأبَةٌ وذِكْرى همومٍ ما تَغِبُّ اذاتُها

٤- خ و ر :

الخَوَر : رخاوة وضعف في كل شيءٍ تقول خارَ يَخَور خَوراً [٦] والخور عند البندنيجي : الضعف والاسترخاء [٧] والخَوار : الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة [٨] وكل ما ضعف فقد خار [٩] قالت الخنساء (ديوانها : ٢٩٢) : [١٠]

قَدْ كُنتَ تَحْملُ قَلْباً غَير مُهْتَضم مُركّباً في نصابٍ غَيْرِ خوّارِ

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ٢٠٦) :

وَجْداً بشَعْثاءَ بِهَنْكَةٌ حَوراءُ لا دَنَسٌ فيها ولا خَوَرُ

---

[١] – العين ٥٨/٦ (جبس) ، والغريب المصنف ٣٣٠/١ .

[٢] – ورد اللفظ (جبس) في شعر عمرو بن احمر الباهلي : ١٨٥ .

[٣] – المخصص ٦١/٣ .

[٤] – ورد اللفظ (جبان) ايضاً في شعر ربيعة ابن مقروم ، مجلة كلية الاداب ع١١-٣٥٣ ، وديوان الشماخ ٣٨٠ ، وفي الحارث بن حلزة ٢٢ .

[٥] – لسان العرب ٧٨٢/١ (خبث) .

[٦] – العين ٣٠٢/٤ (خور) .

[٧] – التقفية في اللغة ٣٧٣ .

[٨] – تهذيب اللغة ٥٥١/٧ (خور) .

[٩] – المخصص ٩٩/٢ .

[١٠] – جاء اللفظ (خور) في ديوان الحطيئة ٣٢٢ .

٥- ر ع د :

الرِعديد والرعديدة : الرجل الفروقة ، ورجل رعديد : جبان يدع القتال من رعدة تأخذه [١] وهذا يدل على الضعف كما في قول حسان بن ثابت (ديوانه : ١٨٣) [٢]

نَكونُ زِمامَ القائِدينَ إلى الوَغى إذا الفَشِلُ الرِّعْديدُ لم يَتَقدّم

٦- ز م ل :

الزُّميل : الرذل من الرجال [٣] وقيل : هو الضعيف [٤]

وقال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٤٤) : [٥]

فَأقولُ مَسٌّ إنَّ مِثْلَكَ لا يُثْنَى على الزُّمّالةِ النِّكْسِ

وقال علقمة (ديوانه : ١٣٣) :

فارِسٌ ما غادَروهُ ملحَماً غَيْرَ زَمّيْلٍ ولا ينكسُ وكلْ

٧- ض ب س :

الضّبيس : الجبان ، وقيل : هو الضعيف البدن والنفس وضبست نفسه ، أي لقست وخبثت [٦]

قال ابو زبيد الطائي (شعره : ٩٧) :

فَثارَ الزاجِرونَ فزادَ مِنهم تَقرّباً وواجَهَه ضَبيسُ

٨- ض ع ف :

الضُّعْف : خلاف القوة ويقال : الضعف في العقل والرأي ومنه : رجال ضعاف [٧] قال زهير بن ابي سلمى (شعره : ٣٣) :

يَحُشُّونَها بالمشرفيّةِ والقَنا وفِتْيانِ صِدْقٍ ، لا ضِعافٌ ولا نُكْلُ

٩- ع ل هـ :

---

[١] – العين ١٣٣/٢ (رعد) ، وتهذيب اللغة ٢٠٧/٢ (رعد) .

[٢] – ورد اللفظ (رعديد) في ديوان لبيد العامري ٣٧ .

[٣] – العين ٣٧٠/٧ (زمل) .

[٤] – المخصص ٩٨/٢ .

[٥] – وورد لفظ (زمال) في ديوان الاعشى : ١١ .

[٦] – تهذيب اللغة ٤٨٦/١١ (ضبس) ، والمخصص ٩/٣ . ولسان العرب ٥٠٩/٢ (ضبس) .

[٧] – العين ٢٨١/١ – ٢٨٢ (ضعف) ، وتهذيب اللغة ٤٨٢/١ (ضعف) .

العَلَهُ : خبث النفس والحدة والانهماك [١] وقيل : خبث في النفس وضعف ، والعله : الذي يتردد متحيراً [٢]

قال لبيد العامري على سبيل المجاز (ديوانه : ٣٠٧) [٣]

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نهاء صَعائد سَبْعاً توٴاماً كامِلاً أيامُها

١٠- ع و ر :

العوُار : الرجل الجبان السريع الفرار [٤]

قال القتال الكلابي (ديوانه : ٥٥) : [٥]

مِن آلِ سفيانَ أو وَرقاء يَمْنَعُها تَحْتَ العَجاجةِ ضَرْبٌ غَيْرُ عُوّارِ

١١- ك هـ م :

كهم الرجال يكهم كهتما اذا كان بطيئاً عن النصرة والحرب [٦] وقال فلان كهمته الشدائد اذا جنته عن الاقدام [٧] وبهذا يدل اللفظ على الضعف

قال سهم بن اسامة الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٥٢٣/٢) :

تضوع رياها اذا ما تناكحت من الليل احلام الكهام المثقل

١٢- ك هـ هـ :

كهكاهة : المتهيب [٨] أي الضعيف [٩]

قال ابو العيال يرثي ابن عمه عبد بن زهرة (شرح اشعار الهذليين ٤٢٤/١)

ولا كهكاهة برم واذا ما اشتدت الحقب

١٣- ن ك س :

النِّكْس : الضعيف من الرجال المتقلب الرأي [١]

---

[١] – العين ١٠٦/١ (عله) ، والمخصص ٨١/٥ .

[٢] – الغريب المصنف ٣٣٦/١ ، وتهذيب اللغة ١٤٢/١ (عله) ، والمخصص ٥٤/٣ .

[٣] – وورد اللفظ ايضاً في شعر عمرو بن احمر الباهلي ١١٤ .

[٤] – العين ٢٣٥/٢ (عور) ، والتقفية في اللغة ٣٨٨ ، وتهذيب اللغة ١٧٠/٣ (عور) .

[٥] – ورد اللفظ (عوار) في ديوان الاعشى ١٨١ ، وفي شعر النابغة الجعدي ٣٢٠ ، كما جاء بصيغة الجمع (عواوير) (عواوير) في ديوان عامر بن الطفيل ١٢١ .

[٦] – العين ٣٨٢/٣ – ٣٨٣ (كهم) ، وتهذيب اللغة ٣٠/٦ (كهم) ، والمخصص ١٠٢/٢ .

[٧] – تهذيب اللغة ٣٠/٦ (كهم) .

[٨] – الغريب المصنف ٣٣٠/١ .

[٩] – المخصص ١٠٠/٢ ، ولسان العرب ٤٣٤/١٧ (كهه) .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٤٤) [٢]

فَأقولُ مَسّ إنَّ مِثْلَكَ لا يُثْنَى على الزُّمّالَةِ النِّكْسِ

قال لبيد (ديوانه : ٦٤) : [٣]

بَيْنَ إرقاصٍ وعَدْ وصادقٍ ثم إقْدَام إذا النِّكْسُ نَكَل

وقال بشر بن ابي خازم في جمعه (ديوانه : ١٥٨) : [٤]

لَيْسوا إذا الحَرْبُ أبدت عن نواجِذِها يومَ اللِّقاءِ بأنْكاسٍ ولا كُشُفِ

١٤- ن ك ل :

يقال : نَكَلَ الرجلُ عن صاحبه إذا جبن عنه [٥] وعن الازهري : يقال : نكل الرجل عن الامرَ ينْكُل نكولا اذا جبن عنه ، ولغة اخرى : نَكِل يَنْكَل والأولى اجود [٦]

قال زهير بن ابي سلمى (شعره : ٣٣) : [٧]

يحُشوُّنَها بالمَشْرفيّةِ ، والقنا وفتيانِ صِدْقٍ ، لا ضِعافٌ ولا نُكْلُ [٨]

١٥- هـ ر ع :

---

[١] – التقفية في اللغة ٤٥٠ ، وفقه اللغة وسر العربية ١٣٩ ، والمخصص ١٠١/٢ .

[٢] – ينظر : جذر (ز م ل) .

[٣] – ورد اللفظ (نكس) في شعر المرقش الاكبر (مجلة العرب ٨٨٦/٦) ، وفي ديوان الاعشى ١٠٧ ، وفي شعر ابي العيال (شرح اشعار الهذليين ٤٢٣/١) ، وفي ديوان ذي الاصبع ٤٣ ، وفي شعر ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٩٥/١) ، وفي ديوان الخنساء ٣١٤ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، وفي شعر ربيعة بن مقروم الضبي (مجلة كلية الاداب – بغداد ، ع١١ – ٣٦٤) ، وشعر عمرو بن احمر الباهلي ١٢١ .

[٤] – كذلك ورد اللفظ بهذه الصيغة في ديوان كعب بن زهير ٢٣ .

[٥] – العين ٣٧١/٥ (نكل) .

[٦] – تهذيب اللغة ٢٤٦/١٠ (نكل) .

[٧] – ورد اللفظ (نكل) في ديوان لبيد العامري ٦٤ أيضاً .

[٨] – ينظر : جذر (ض ع ف) ، وجذر (ن ك س) .

الهَيْرَع : الذي لا يتماسك [1] وذكر الزمخشري في الأساس أنه يقال : أهرع الرجل إهراعاً وهو إسراع في رعدة . وفلان يهرع من الغضب والبرد والحمى . ويقال للجنون والمصروع : مهروع ، ومنه قوله تعالى (فهم على اثارهم يهرعون [2]

قال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ٧٧) :

وَلَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفقٍ حَشَاهُ إذا ما طيّرتْهُ الرِّيْحُ طارا

١٦- ي ر ع :

اليَرَاع واليَراعة : الجبان الذي لا عقل له ولا رأي [3]

قال ربيعة بن مقروم الضبي (مجلة كلية الاداب – بغداد ع١١-٣٦٤)

شَهِدْت طِرادَها فَصبْرتُ فيها إذا ما هَلَلَ النِكْسُ اليَرَاعُ

المجموعة الثانية : (**ألفاظ الهم والغم**)

١- أ س ى :

---

[1] – المخصص ٧١/٥ .

[2] – الصافات ٧٠/٣٧ ، وانظر : الكشاف ٣٤٣/٣ ، وأساس البلاغة ٤٨٣ (هرع) .

[3] – المخصص ٦٤/٣ ، ولسان العرب ٢٩٥/١٠ (يرع) .

الأسَى : الحزن على الشيء ، أسيَ يأسى أسى فهو اسيان ، والمرأة أسيى [١] وقيل الأسى : الحزن على شيءٍ يفوت [٢] وقد يعد ذلك مرضاً نفسياً اذا جاوز حدوده .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٩) : [٣]

وقوفاً بها صَحْبي عليَّ مطيَّهم يَقولونَ لا تَهْلِك أسىً وتَجمَّلِ

وقال متمم في رثاء مالك (مالك ومتمم : ١١٣ – ١١٤) :

تَقولُ ابنةُ العمريّ مالك بَعْدَما أراكَ حَديثاً ناعِمَ البالِ افرعا

فقلتُ لها : طُول الأسى اذ سَألتني وَلَوْعة حزنٍ تَتركُ الوجهَ أسْفَعا

وقال ربيعة بن الجحدر (شرح اشعار الهذليين ٦٤٥/٢) :

وَذى إبلٍ فَجَّعْتَهُ بِخيارها فأصْبَحَ منها ، وهو أسْوَانُ يائِسُ

٢– ب ث ث :

البَثُّ : الحزن [٤] وقيل : أشد الحزن [٥] أو شدة الحزن [٦] والهم [٧]

قال عدي بن زيد العبادي (ديوانه : ٩٤) :

قاعِداً يَكْرُبُ نفسي بَثُّها وحَراماً كان سِجْني واحتصاري

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ١٣٣) : [٨]

وأنِّى لَقَوّالٌ لذى البَثِّ مَرْحَباً وأهلاً إذا ما جاء مِن غَيرِ مْرصَدِ

٣– ج ز ع :

---

[١] – العين ٣٣٢/٧ (اسي) .

[٢] – فقه اللغة وسر العربية ١٧٤ .

[٣] – ورد اللفظ (اسى) ايضاً في ديوان طرفة ٥ ، وفي ديوان اخته الخرنق ٣٦ وفي شعر ساعدة بن العجلان الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٣٣٩/١) وفي شعر عامر بن العجلان الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٣٠٤/١) .

[٤] – التقفية في اللغة ٢٢٦ .

[٥] – المنجد في اللغة ١٣٧ .

[٦] – فقه اللغة وسر العربية ٣٤ .

[٧] – شمس العلوم ٢١/١ (بثث) .

[٨] – ورد اللفظ (بث) في ديوان امرؤ القيس ٢٨٨ ، وديوان الاعشى ٢١ وفي شعر النابغة الجعدي ٢٦ .

الجَزَعُ : نقيض الصبر ، جزع على كذا جزعاً فهو جزع [١] يقال : قد جزِع يجزع جزعاً فهو جازع فإذا أكثر منه الجزع فهو جزوع [٢]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٤٠) :

جَزِعْتُ ولمْ اجْزَع مِن البَيْنِ مَجْزَعاً وَعَزَيْتُ قلباً بالكَواعِبُ مُوْلعاً

وقال عروة بن الورد (ديوانه : ٩٨) : [٣]

فَلا انا مما جَرتِ الحَرْب مشتكٍ ولا أنا مما أحدثَ الدهرُ جازِعُ

وقال دريد بن الصمة (ديوانه : ٦٨) : [٤]

لَقدْ كَذَبتْكِ نَفْسكِ فاْكذِبيها فإنْ جَزَعاً ، وإنْ إجْمالَ صَبْرٍ

٤- ح ز ن :

قال الخليل : الحُزْنُ والحَزَنُ ، لغتان ، يقال : اصابه حَزَنٌ شديدٌ وحُزْنٌ شديدٌ ، ويقال : حزنني الامر يحزنني فأنا محزونٌ واحزنني فأنا محزن ، وهو محزن لغتان ايضاً ولا يقال : حازن [٥] فالحزن هو ضد السرور [٦]

قال الأسود بن يعفر (ديوانه : ٦٤) [٧]

وَحَسْرةِ حُزْنٍ في الفؤادِ مَريرةٍ تَخَيبتُها والمرءُ ما يغش يحْزن

وقال الاعشى (ديوانه : ٣٥٧) :

خالطَ القلبَ همومٌ وَحَزَنْ وادِّكارٌ بَعْدَ ما كانَ أطْمأن

وقال الأسود بن يعفر (ديوانه : ٦٢) : [٨]

ألا يا أسلمى قَبل الفراقِ ضعيناً تَحيّةَ من أمْسى اليكِ حَزِينا

وقال الاعشى في ذكر الاطلال (ديوانه : ١٩٥) : [١]

---

[١] – العين ٢١٦/١ – ٢١٧ (جزع)

[٢] – تهذيب اللغة ٣٤٣/١ (جزع) ، ولسان العرب ٣٩٧/٩ (جزع) .

[٣] – وورد اللفظ بصيغة الجمع في قول جذل الطعان كما جاء في الاشباه والنظائر : ٨٥ .

[٤] – وورد اللفظ (جزع) في ديوان عدي بن زيد العبادي ٩٤ ، وديوان الاعشى ١٠٣ وفي شعر جليلة بنت مرة ، اشعار النساء ١٨٥ ، وديوان الخنساء ٢٨٦ ، وديوان حسان بن ثابت ٢٠٨ .

[٥] – العين ١٦٠/٣ – ١٦١ (حزن) ، وتهذيب اللغة ٣٦٤/٤ (حزن) نسب القول الى الليث ، ولسان العرب ٢٦٦/١٦ (حزن) نسب القول الى الليث ايضاً .

[٦] – شمس العلوم ٤٢٣/١ (حزن) .

[٧] – ورد اللفظ (حزن) ايضاً في ديوان كعب بن مالك الانصاري ٢٦٠ ، وفي شعر صفية بنت عبد المطلب ، السيرة النبوية لابن هشام ١٣٣/٣ ، والسيرة النبوية لأبن كثير ١١٩/٣ ، وفي معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والاسلام ١٥٤ .

[٨] – ورد اللفظ (حزين) في ديوان عدي بن زيد ١٣٣، وديوان ابن مقبل ٢٥٥ وفي شعر ابي الحنان الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٨٩٨/٢) .

فهاجَتْ شَوْقَ محزونٍ طروبٍ فأسبل دَمْعهُ فيها سِجاما

٥- ح س ر :

يقال : حَسَرْت على كذا وتحسرت عليه [٢] أي حزنت . قال الاسود بن يعفر (ديوانه : ٦٤) : [٣]

وحَسْرةِ حُزْنٍ في الفُؤادِ مَريرةٍ تَخَيّبتُها والمرءُ ما يغش يحْزن [٤]

وقال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٦/١) :

أودى بَنِيَّ واعْقَبوني حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً لا تُقْلِعُ

وقال مليح بن الحكم الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٠٣١/٣) :

ففي كُلِّ دارٍ منكِ لِلقَلْب حَسْرَةٌ يكونُ لها نَوء من العَيْنِ مُرْهِجُ

٦- ح و ب :

التَّحَوُب : شدة الصياح والتضرع [٥] وقيل : هو التوجع والتحزن [٦] أو التغيظ [٧] قال الطفيل الغنوي (ديوانه : ٣٢) : [٨]

فَذُوقوا كَما ذُقنا غَداةَ محْجرٍ من الغَيظِ في أجوافِنا والتَّحُّوبِ

وقال دريد بن الصمة (ديوانه : ٤٠) :

وَيوْمَ شِباكِ الدَّوْمِ دانت لِديننا قضاعةُ لو يُنْجي الذَّليل التَّحوبُ

٧- س د م :

السَّدَم : هم في ندم ، تقول رأيتهُ سادماً ، ورأيته سَدْمانَ ندمانَ [٩]

قال حميد بن ثور (ديوانه : ١٢٩) :

يا أيُّها السَّدِمُ المُلَوِّى رَأْسَه لِيقُودَ من أهْلِ الحجازِ بَريمَا

وعزى البيت الى ليلى الاخيلية (ديوانها ١٠٨) ايضاً

٨- ش ج ن :

---

[١] – وورد اللفظ (محزون) في ديوان ذي الاصبع العدواني ٨٨ ، وفي شعر النابغة الجعدي ٣٦ .

[٢] – اساس البلاغة ٨٣ (حسر) .

[٣] – ورد اللفظ (حسرة) ايضاً في شعر جليلة بنت مرة ، اشعار النساء ١٨٦ ، وشعر عروة بن حزام ١٥ .

[٤] – ينظر : جذر (ح ز ن)

[٥] – التقفية في اللغة ١٦٩ .

[٦] – المخصص ١٤١/٢ .

[٧] – شمس العلوم ٤٨٤/١ (حوب) .

[٨] – كذلك ورد اللفظ (تحوب) عند ساعدة بن جؤية الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١١٤٢/٣ .

[٩] – العين ٢٣٣/٧ (سدم) ، وتهذيب اللغة ٣٧٣/١٢ (سدم) ، وفقه اللغة .

الشَّجَن : الهم والحزن وأشجنني فشجنت منه . والأشجانُ : الاحزانُ [1] وهذا يعني هماً نفسياً ملازماً للانسان . قال امرؤ القيس (ديوانه : ٨٥) :

لِمن طَلَلٌ أبصرتهُ فَشَجاني كَخطِّ زبورٍ في عَسيبٍ يَمانِ

وقال بشامة بن الغدير (المورد مج٦ ع١ – ٢٢٢) : ([2])

ونَظرةٍ ذي شَجَنَ وَامِق إذا ما الرَكائِب جاوَزَت ميْلا

وقال المرقش الأصغر (مجلة كلية الاداب / بغداد ع١٣ – ٥٣٠) :

وَلكنه زَوْرٌ يُيقِظُ نائِماً ويُحْدِثُ أَشْجاناً بَقلبِك تَجْرَحُ

٩– ش ج و :

الشَّجْو : الهم وشجاه الهم يشجوه شجواً فهو شج أي مهتم [3] وأمر شاج أي محزن [4] قال الاعشى (ديوانه : ١٧٣) : [5]

ترى الصنج يبكي له شجوه مخافة أن سوف يدعى بها

وقال عبدة بن الطبيب (شعره : ٥٠) :

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والاقربون اليّ ثم تصدعوا

١٠– ش ك و :

الشّكْوى : الاشتكاء تقول شكا يشكو شكاة . ويستعمل الاشتكاء في الموجدة والمرض . والشكو : المرض نفسه ويقال هو شاكٍ أي مريض [6] وقيل : الشاكي : الذي يمرض اقل المرض واهونه ، اما الشكي فهو الذي يشتكي وجعاً أو غيره والشكي – المشكوّ إليه ايضاً [7] وتشاكى القوم شكا بعضهم الى بعض وشكوت فلاناً أشكو شكوى وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله فهو مشكو ومشكى والاسم الشكوى .

---

[1] – العين ٣٦/٦ (شجن) ، وتهذيب اللغة ٥٣٨/١٠ (شجن) ، وشمس العلوم ٤٧٢/٢ (شجن) ولسان العرب ٩٧/١٧ (شجن) .

[2] – كذلك ورد اللفظ (شجن) في شعر خفاف بن ندبة ١١٨ ، وفي ديوان حسان ابن ثابت ١٧٥ .

[3] – العين ١٥٦/٦ (شجو) ، وتهذيب اللغة ١٣١/١١ (شجو) .

[4] – أساس البلاغة ٢٣٠ (شجو) .

[5] – ورد اللفظ (شجو) في ديوان امرئ القيس ٣١٣ ، وديوان سحيم ٣٣ ، وفي شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٠٩

[6] – العين ٣٨٨/٥ (شكو) .

[7] – المخصص ٦٥/٥ .

قال ابن بري : الشكاية والشكية اظهار ما يصفك به غيرك من المكروه والاشتكاء إظهار ما بك من مكروه أو مرض ونحوه [1]

قال عنترة على سبيل المجاز (ديوانه : ٢١٧) : [2]

فَازَورَّ مِن وقْعِ القنا بِلَبانِهِ وَشَكا إلىَّ بِعَبْرةٍ وتَحَمْحُم

وقال طرفة بن العبد (ديوانه : ٨٧) :

وما زادَكَ الشّكْوَى الى مُتَنَكِرٍ تَظَلُّ به تَبكي وليسَ به مظَل

وقال امية بن ابي الصلت (شعره : ٣٥٤) :

إذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت لِشَكْواكَ إلا ساهراً أتَمَلْمَلُ

١١- ط ر ب :

الطَّرَب : خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور [3]

قال عامر بن جوين (قصائد جاهلية نادرة : ١٧٨) [4]

هاجَ رسمٌ دارسٌ طَرَباً فطويلاً ظلْتَ مُكتَئباً

وقال علقمة (ديوانه : ٣٣) :

طحابِكَ قلبٌ في الحسانِ طروبُ بُعيد الشَّبابِ عصَر حانَ مَشيبُ

وقال الاعشى (ديوانه : ١٩٥) : [5]

فَهاجَت شَوْقَ محزونٍ طَروبٍ فَأَسْبَلَ دَمْعَهُ فيها سِجاما

١٢- غ م م :

عن الخليل : رجلُ مغمومٌ ومغتم : ذو غم [6] والغم : الكرب وأخذ النفس [7]

قال قيس بن الحدادية (عشرة شعراء مقلون : ٣٢) :

يُواسي لَدى المَحْلِ مَولاهُم وتُكْشَفُ عنه غُمومُ الكُرَبِ

---

[1] – لسان العرب ١٦٩/١٩ (شكا) .

[2] – كذلك ورد اللفظ في ديوان حاتم الطائي : ٦٢ ، ٦٣ ، وفي شعر ضمرة بن ضمرة النهشلي ضمن المورد مج١٠ ع٢-١١٦ ، وفي ديوان كعب بن زهير ٣٠، وديوان القتال الكلابي ٩٤ ، وديوان الشماخ ٧٧ ، وفي شعر متمم ١٠٠ ، وشعر النمر بن تولب ٧٠ .

[3] – تهذيب اللغة ٣٣٤/٣ (طرب) ، اساس البلاغة ٢٧٧ (طرب) .

[4] – كذلك ورد اللفظ في ديوان عبيد بن الابرص : ٦٣ ، وفي شعر النابغة الجعدي : ٩٣ .

[5] – ينظر : جذر (حزن) .

[6] – العين ٣٥٠/٤ (غمم) .

[7] – التقفية في اللغة ٦٣٢ .

وقال عروة بن حزام (شعره : ١٥) : [١]

وَأورثَني غمّاً وكَرْباً وحَسْرةً وأوْرَثْتَ عَيني دائَم الهَمَلان

١٣- ك أ ب :

الكَأبة : سوء الهيئة ، والانكسار من الحزن في الوجه خاصة ، كئِب الرجل يكأب كأباً وكأبة وكابة فهو كئيبٌ كئبٌ [٢] واكتأب اكتئاباً [٣] وقيل : هو سوء الحال والانكسار مع الحزن [٤] وهي عند الاطباء : هبوط نفسي شديد [٥]

قال اوس بن حجر (ديوانه : ٦) [٦]

فَلَمْ أر يوماً كان أكثر باكياً وَوَجْها تُرى فِيهِ الكآبةُ تَجْنَبُ

وقال الاعشى (ديوانه : ٨٣) : [٧]

لَنا من ضُحا خُبْثُ نَفْسٍ وكأبَةٌ وذِكرى همومٍ ما تَغِبُّ أذ أتها

وقال المخبل السعدي على سبيل المجاز (شعره : ١٢٧) :

فَلئن رأيت الشّيبَ خوص لمَتي مِن طُول ليلٍ كائب ونَهارِ

وقال النابغة الذبياني (ديوانه : ٢٠٢) : [٨]

إذا حَلَّ بالأرضِ البَريئةِ أصبحت كَئيبةَ وَجْهٍ غبُّها غَيْرُ طائل

وقال النابغة الذبياني ايضاً (ديوانه : ٢٥٠) [٩]

وقفْتُ بها القلوصَ على اكتئاب وذاك تفارُطُ الشَّوقِ المُعَنِّي

وقال عدي بن زيد (ديوانه : ١٣٣) : [١٠]

فأن أمَسْيتُ مُكْتئباً حزيناً كثيرَ الهَمِّ يشهدُني الحِذارُ

فقد بُدِّلْتُ ذاك بنعمِ بالٍ وايامٍ لياليها قِصارُ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٢٣٤) :

يا أبنَ الشَّريدِ على تنائي بيننا حُيِّيْتَ غَيْرَ مُقَبَّحٍ مِكْآبِ

---

[١] – ورد اللفظ في ديوان عبيد بن الابرص ٩٤ ، ١٢٨ ، وفي شعر الشنفرى ٨٣٣ ، وفي شعر الخنساء ٤١٧ ، وفي شعر ابي ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٢٣٢/١) .

[٢] – العين ٤١٨/٥ (كأب) .

[٣] – تهذيب اللغة ٤٠٠/١٠ (كأب) .

[٤] – فقه اللغة وسر العربية ١٧٤ .

[٥] – دليل الامراض النفسية والبدنية ترجمة اميل خليل ٤٧ .

[٦] – وورد لفظ (كأبة) في شعر النابغة الجعدي ١١٨ .

[٧] – ينظر : جذر (خ ب ث) .

[٨] – ورد اللفظ في ديوان حسان بن ثابت ١٣٤ ، وفي ديوان كعب بن زهير ٩٩ وفي شعر ابي ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١١٧/١) .

[٩] – وورد اللفظ في شعر عفيرة بنت طرامة الكلبية (الوحشيات : ٧) وفي شعر ابي ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٥٣/١) .

[١٠] – كذلك ورد اللفظ في شعر ابي زبيد الطائي ١١٤ .

١٤- ك ر ب :

الكَرْب : هو الغم الذي يأخذ بالنفس . يقال : كربه امر ، وأنه لمكروب النفس . والكُرْبة : الاسم ، والكريب : المكروب . وامر كارب . والكروب : مصدر كرب يكرب [١] قال عنترة (ديوانه : ٢٩٤) [٢]

وَمكْروبٍ كَشَفْتُ الكَرْبَ عَنْهُ بِطَعْنَةَ فيْصَلٍ لما دَعاني

وقال الاخنس بن شهاب (المفضليات ٢٠٥) [٣]

لكيز لها البحران والسّيفُ كُلّهِ وإنْ يَأتها بأسٌ من الهْندِ كارِبُ

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ١٢١) [٤]

قَرْمٌ أضاءت له الظَّلْماءُ وانقشعَت عنهُالعمَايَة والأهوالُ والكُرُبُ

وقال الشماخ (ديوانه : ٢٥٧) [٥]

أنْتَ المجلِّى عن المَكْروبِ كُربتَه والفاتِحُ الغُلَّ عنهَ بعد إيثاقِ

١٥- ك م د :

الكَمَدُ : هم وحزنٌ لا يستطاع إمضاؤه ، اكمده الحزن إكماداً [٦] ورجل كَمِد أي حزين [٧]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢١٦) [٨]

مَنْ هُنا لي من صَديق فَليَعُدْ لِيَعُدْني إنَّنِي اليومَ كَمِد

---

[١] – العين ٣٦٠/٥ (كرب) ، وتهذيب اللغة ٢٥٠/١٠ (كرب) .

[٢] – ورد لفظ (مكروب) في ديوان سلامة بن جندل ١١٠ ، وفي شعر الحارث بن ظالم المرى (مجلة كلية الاداب / بغداد ع١٥ – ٣٨٤) ، وفي ديوان الخنساء ٣١٦ . ورد لفظ (كرب) في شعر عروة بن حزام ١٥ .

[٣] – ورد اللفظ في شعر ابي كبير الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٠٨٨/٣)

[٤] – ورد اللفظ بفتح الراء في شعر قيس بن الحدادية ، ينظر : جذر (غ م م)

[٥] – ورد لفظ (كربة) في شعر عبد الله بن مسلم (شرح اشعار الهذليين ٩٠٩/٢ ، ٩١١) .

[٦] – العين ٣٣٤/٥ (كمد) ، فقه اللغة وسر العربية ١٧٣ .

[٧] – اساس البلاغة ٣٩٨ (كمد) .

[٨] – ورد اللفظ ايضاً في شعر زهير بن ابي سلمى : ٢١٩ ، وفي شعر مليح بن الحكم (شرح اشعار الهذليين ١٠١٥/٣) .

وقال ساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٦٥/٣) :

فَلَوْ نَبَّأتْكَ الارضُ أو لوْ سَمِعْتَه لأيْقَنْتَ أنـيِّ كِدْتُ بَعْدَك أكْمَدُ

١٦- ل هـ ف :

عن الازهري يقال : لَهِف لهفاً فهو لهفان وقد لُهِف فهو ملهوف أي حزين [١] اَللَهفُ واَللْهفُ حزنٌ على الشيء يفوتُ ، وكذلك التلهف على الشيء [٢] يقال : أنا أنا لهيف القلب ولاهف وملهوف أي محترق القلب [٣]

قال بشر بن أبي خازم (ديوانه : ١٣٩) :

تَبكي لَهُمْ أعْيُنٌ من شَجْو غَيرهم فإنْ بَكَى مِنْهُمُ باكٍ فقد لهفوا

وقال ابو زبيد الطائي (شعره : ١٢٠) [٤]

يا لَهْفَ نَفْسي إن كانَ الذي زَعَمُوا حقاً وماذا يَرُدُّ اليوم تَلْهِيفي

إن الشاعر ابا زبيد الطائي ذكر لفظ (تلهفي) المأخوذ من الفعل (لهف) ليدل به على المبالغة والتكثير [٥]

وقال كعب بن زهير (ديوانه : ١١٥) : [٦]

صَفْراءُ آنِسَةُ الحَديثِ بمِثْلها يَشْفى غَليلَ فُؤادِهِ المَلْهُوف

١٧- هـ ل ع :

الهَلَع : شدة الجزع [٧] والحزن وقلة الصبر [٨] قال لقيط بن يعمر الاياادي ((ديوانه : ٤٢) :

أشروا تِلادكم في حِرْزِ أنْفسِكم وحِرْز نِسْوَتِكم ، لا تهلكوا هَلَعا

---

[١] – تهذيب اللغة ٣٠٢/٦ – ٣٠٣ (لهف) ، اساس البلاغة ٤١٥ (لهف ٩ .

[٢] – فقه اللغة وسر العربية ١٧٤ ، ولسان العرب ٢٣٤/١١ (لهف)

[٣] – لسان العرب ٢٣٤/١١ (لهف) .

[٤] – وورد لفظ (لهف) في شعر ساعدة بن العجلان (شرح اشعار الهذليين ١٠٧/١ ، ٣٣٣/٢) ، وفي شعر ابي جندب (شرح اشعار الهذليين ٣٥٢/١) وفي شعر النابغة الجعدي ١٩٨ .

[٥] – دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب : ١٦٠ .

[٦] – وورد اللفظ بصيغة (اللهيف) في شعر صفية بنت ثعلبة الشيبانية ، موسوعة الشعر العربي ٤٩٥/٤ .

[٧] – فقه اللغة وسر العربية ٣٤ .

[٨] – المخصص ١١/٣ .

١٨- هـ م م :

الهَمّ : الحزن [١] يقال همه السقم هماً : اذابه واذهب لحمه [٢]

قال النابغة الذبياني (ديوانه ١١٥) [٣]

كَتَمْتُكَ ليلاً بالجَمومَين ساهِراً وهمَّيْن هَمّاً مُسْتكِنّاً وظاهِرا

احاديثَ نَفْس تَشْتَكي ما يريبُها وَوِرْد هُمُوم لن يجِدْنَ مصادِرا

١٩- و ج م :

عن الخليل : الوجوم والأجوم : السكوت على غيظٍ وهم [٤] وقيل الوجوم : حزن يسكت صاحبه [٥] وعن الزمخشري : مالي اراك واقفاً واجماً ؟ وقد وجمت وجوماً وجوماً وهو سكوت مع غيظ وهم ، وتقول : رأيته وهو واجم ، ودمعه ساجم [٦]

وقد ورد اللفظ عند الاعشى بمعنى الحزن (ديوانه : ٧٧) [٧]

هُرَيْرَة وَدِّعْهَا وإنْ لامَ لائِمُ غداةَ غدٍ أمْ انتَ للبَيْنِ واجِمُ

---

[١] – العين ٣٥٧/٣ (هم) .

[٢] – المخصص ٨٩/٥ .

[٣] – وورد اللفظ بصيغة المفرد في شعر خفاف ٥ ، ٤٩ ، ١١٧ ، وفي ديوان عدي بن زيد ٥٩ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ١٧٢ ، وفي ديوان الاعشى ٣ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٧٧ ، ١١٣ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ . وفي شعر الشنفرى ٣٣ ، وفي ديوان حسان ٥ ، ٤٩ ، ٢٢٣ ، وفي ديوان القتال الكلابي ٢٩ ، وفي شعر النابغة الجعدي ١٢ ، ٩٦ . وورد اللفظ بصيغة الجمع (هموم) في ديوان الاعشى ٣ ، ٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٨٨ ، وفي شعر الشنفرى ٩٧ ، وفي ديوان حسان ٢٠٦ ، ٣١٧ ، وفي شعر القحيف (عشرة شعراء مقلون ٢٠٦) .

[٤] – العين ١٩٥/٦ (وجم) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ١٧٤ .

[٦] – أساس البلاغة ٤٩٣ (وجم) .

[٧] – ورد اللفظ في ديوان حسان ٣٤٢ .

المجموعة الثالثة : ألفاظ (الحب والغرام)

١- ت ب ل :

الرجل يَعْشَق المرأة فتتبل فؤاده ثم لم تبله [١] وقيل : التبل : هو أن يسقم الانسان الهوى ومنه رجل متبول [٢] وبذلك نخلص الى ان التبل يعني غلبة الحب على القلب [٣] وقد ورد جذر (ت ب ل) في الشعر بصيغ (تَبلَ) و (تَبِل) و (تَبْل) و (تابل) على زنة اسم الفاعل و (متبول) على زنة اسم المفعول .

وقال المسيب بن علس (المورد مج٢٠ ع١-٦٨) :

او كُلّما اختلفتَ نَوىً وتَفرَّقوا لفؤادِهِ من أجلِهم تَبْلُ

وقال دريد بن الصمة (ديوانه : ٣٤)

أخناسُ قَد هام الفؤادُ بكم وأصابَهُ تَبَلٌ من الحُبِّ

وقال الأعشى (ديوانه :

وعُلِّقتْني أخَيْرى ما تُلائِمني فاجتمعَ الحُبُّ كُلُّهُ تَبِلُ

قال كعب بن زهير (ديوانه : ٦) [٤]

بانت سُعَاد فَقلبي اليومَ مَتْبُولُ متَّيمٌ إثْرَها لم يُجْزَ مَكْبُولُ

وقال ابن مقبل (ديوانه : ٢١٩) :

وَلَقَدْ تَحَيّنَتِ الصِّبَا وطِلابَهُ لِتبَاعَةِ المتْبُولِ عِنْدَ التَّابِلِ

٢- ت ي م :

التَّيْمُ : وهو أن يستعبد الانسان الحب [٥] او الهوى ومنه رجل متيم [٦] أي تيمه الحب اذا استعبده [٧] قال عمرو بن قميئة (ديوانه : ٥٢) [٨]

تامَت فؤادكَ يَومَ بينهم عِند التفرقِ ظبيةٌ عُطلُ

---

[١] - العين ١٢٤/٨ (تبل) .

[٢] - فقه اللغة وسر العربية ١٧١ ، والمخصص ٦١/٤ .

[٣] - شمس العلوم ٢١٦/١ (تبل) .

[٤] - وورد اللفظ في شعر صفية بنت ثعلبة الشبانية ، شاعرات العرب لبشير يموت ١٣ وموسوعة الشعر العربي ٤٩٨/٤ ٤٩٨/٤ ، ومعجم النساء الشاعرات في الجاهلية والاسلام ١٤٥ .

[٥] - فقه اللغة وسر العربية ١٧١ .

[٦] - المخصص ٦١/٤ .

[٧] - شمس العلوم ٢٣٥/١ (تيم) .

[٨] - وورد اللفظ في شعر المسيب بن علس (المورد مج٢٠ ع١-٦٧) ، وفي شعر الشنفرى ٨٠ .

وقال ايضاً (ديوانه : ٤٤) [١]

إنَّ قَلْبي عن تكَتم غَيرُ سالي تَيَّمتني وما ارادتْ وِصالي

وقال الطفيل الغنوي (ديوانه : ٧٣) : [٢]

ألمْ ترَما أبصَرْتُ أمْ كُنتَ ساهياً فَتَشْجَى بِشَجْو المُسْتهامِ المُتَيَّمِ

وقال ابن مقبل (ديوانه : ١٤٤) :

فَيَا لَكَ مِن شَوْقٍ بقَلْب مُتَيَّمِ يُجِنُّ الهوى مِنها ، ويا لك مَنْظرا

٣- ج و ى :

الجَوَى : الهوى الباطن [٣]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣١٣) [٤]

بَلْ أُمُّ عَمْرو لك شَجْوٌ مُضْمَر

هي الجَوَى والسَّقَمُ المقدَّرُ

وقالت اسماء المرية (امالي القالي ١٩٧/٢) :

مقَطَّعةً احشاؤها من جَوى الهَوى وتَبريحِ شَوْقٍ عاكفٍ ما يَريمُها

وقال عروة بن حزام (شعره : ٣١) :

بِنا من جَوى الأحزانِ في الصَّدْرِ لَوْعَةٌ تكادُ لها نَفْس الشَّفيقِ تَذوبُ

٤- ح ب ب :

أحبَبْتـه نقـيض ابغضـته . والحِـبُّ والحِبّـةُ بمنزلـة الحبيـب والحبيبـة [٥] قـال الازهري عن الليث : احببت الشيء فانا مُحِب وهو مُحَب [٦] فالحب الوداد والمحبة [٧] واذا تجاوز حده فهو حالة غير طبيعية ويمكن ان يشكل مرضاً نفسياً كما في قول بعض الشعراء الذين يتألمون منه .

---

[١] – ورد اللفظ في ديوان حسان بن ثابت ٧١ أيضاً .

[٢] – جاء اللفظ ايضاً في ديوان الاعشى ١١٩ ، وفي ديوان حسان ١٨٢ ، وديوان حميد بن ثور ١١٤ .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ١٧١ ، والمخصص ٦٠/٤ .

[٤] – وورد اللفظ في ديوان سحيم ٦٣ .

[٥] – العين ٣١/٣ (حبب) ، وأساس البلاغة ٧١ (حبب) .

[٦] – تهذيب اللغة ٨/٤ (حبب) .

[٧] – لسان العرب ٥٤٤/١ (حبب) .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٩٩) : [١]

وعاصيتُ في حبِّها من لَحَا وَلَمْ يَشْفِ قَلْبَ السَّقيمِ العَذَلْ

وقال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١٤٢) :

كفى بالنَأي مِنْ أسماءَ كافي وليس لحُبِّها إذْ طالَ شافي

وقال طرفة بن العبد (ديوانه : ١٣٣) :

وقالوا لِمَيْتٍ ماتَ مـا كانَ داؤهُ فَقُلْتُ لَهُمْ مَيْتٌ أتـاهُ نسـاؤه

وَلَوْ ماتَ مِن شَيءٍ سوى الحُبّ مَيِّتٌ لأصْبَحَ في المَوْتى مِنَ الحُبِّ داؤُهُ

وقال قيس بن الخطيم (ديوانه : ١٥٠) :

فما كان حُبُّ أبْنَةِ الخَزرَجيِّ إلاّ عَناءً وإلاّ غراما

وكذلك ورد لفظ (المحب) في شعر امرئ القيس كما في قوله (ديوانه: ٢٨٨) [٢]

وأحزانُ المحِبِّ طَرَقْنَ وَهْناً وأحْزَاني التي طَرَقَتْ وسادى

٥- س ب ى :

سَبَتِ الجارية قلب الفتى تسبيه ، أي ذهبت به [٣] ويقال سبيت قلبه واستبيته أي فتنته [٤]

قال الأعشى (ديوانه : ١٥٣) [٥]

وَسَبْتكَ حيْنَ تَبَسَّمَتْ بَيْنَ الأرِيكَةِ والسِّتَاره

وقال مليح بن الحكم (شرح اشعار الهذليين ١٠٣٩/٣) :

سبتْكَ وما تسبيك إلاّ غريرّة لّها والدٌ تَرْضَى به حينَ يُمْدَحُ

---

[١] – ورد اللفظ في شعر امية بن ابي الصلت ٣٢٢ ، وفي شعر عبده بن الطبيب ٨٦ . غير انه جاء اللفظ في ديوان الاعشى ١٢٩ بصيغة (يحبك) .

[٢] – ورد اللفظ في ديوان بشر بن ابي خازم ٢٠ ، وفي ديوان الاعشى ٢٨٧ ، وفي شعر مليح بن الحكم (شرح اشعار الهذليين ١٠٤٥/٣) .

[٣] – العين ٣١٣/٧ (سبي) .

[٤] – لسان العرب ٨٨/١٩ (سبي) .

[٥] – كذلك ورد اللفظ في ديوان عنترة ١٩٤ ، وديوان بشر بن ابي خازم ٢٠٢ ، وديوان الحادرة ٩٨ ، وفي شعر زهير بن ابي سلمى ٢٢٥ ، وكذلك ورد في ديوان عامر بن الطفيل ١٠٦ وديوان معن بن اوس ٣٧ .

٦- ش ع ف :

شَعَفة القلب : رأسه عند معلق نياطه – شعفني حبه : وشعفت به وبحبه ، أي عشي الحب القلب من فوق [١] والشعف : هو احراق الحب القلب مع لذة يجدها [٢] وهو شبيه باللوعة ومنه قيل : رجل مشعوف الفؤاد وهو عشق مع حرقة [٣]

قال جران العود (ديوانه : ١٣) [٤]

يذكِّرْننا أيّامنَا بعُوَيقَةٍ وهَضْب قُساسٍ والتذكّرُ يَشْعَفُ

وقال المرقش الاكبر (مجلة العرب ٨٨٠/٦) :

وفي الحيّ ابكارٌ سَبَيْنَ فؤادَهُ عُلالةَ ما زِّودْنَ والحبُّ شاعِفي

وقال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١١٨) : [٥]

أم أستحقبَ الشَّوْقُ الفُؤاد ؟ فأنني وَجَدِّكِ مَشْعُوفٌ بِرَمْلَةَ مُوْجَعُ

وقال كعب بن زهير (ديوانه : ١١٣) :

أنّى ألمّ بك الخَيالُ يَطيفُ وَمطافُه لك ذِكْرةٌ وشُعُوفُ

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ٣٩٠) [٦]

وَنَجَا وَأفلتَ منُهم مَنْ قَلْبُهُ شَعَفٌ يظلُّ لِخَوْفِهِ يتَصَدَّعُ

٧- ش غ ف :

الشَّغَاف : غشاء القلب ومعناه : جلدة تغشى القلب [٧] وهو حجابه ، فاذا وصل الحب الى الشغاف ودخل تحته كان أغلب على القلب [٨] ومنه قوله تعالى : (قد شغفها حباً) [٩] أي خرق حبه شغاف قلبها حتى وصل الى الفؤاد [١٠] لذلك اصاب به شغافها [١١] .

---

[١] – العين ٢٦٠/١ (شعف) .

[٢] – فقه اللغة وسر العربية ١٧١ .

[٣] – المخصص ٦٠/٤ .

[٤] – وورد اللفظ بصيغة الفعل في ديوان الحطيئة ٣٨٢ .

[٥] – ورد اللفظ ايضاً في شعر تأبط شراً ١٤٦ ، وفي شعر عبد الله بن سليم الازدي ، قصائد جاهلية نادرة ٢٠٦ .

[٦] – ورد اللفظ في شعر النابغة الجعدي ١٠٠ .

[٧] – العين ٣٦٠/٤ (شغف) ، فقه اللغة وسر العربية ١٧١ .

[٨] – خلق الانسان لثابت ٢٦٠ .

[٩] – سورة يوسف ٣٠/١٢ .

[١٠] – الكشاف ٣١٦/٢ .

[١١] – اساس البلاغة ٢٣٧ (شغف) .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٣) : [١]

أيقتُلُني وقد شَغَفْتُ فؤادَها كما شَغَف المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطّالي

وقال الاعشى (ديوانه ٣٥٧) : [٢]

فَهْوَ مَشْغُوْفٌ بهندٍ هائمٌ يَرْعَوِى حِيناً وأحياناً يَحِنْ

وقال سحيم (ديوانه : ٤٤) :

فَلَسْتُ وإنْ بَرِحَتْ سالياً وقد شَكَّ مِنِّي هَواها الشَّغافا

وقال العباس بن مرداس (ديوانه : ٨٨) :

فإن تَتْبع الكُفّارَ أمّ مؤَمَّلٍ فَقد زَوَدت قَلْبي على نأيها شَغَفاً

٨- ص ب ب :

الصَّبابة : رقة تكون في القلب من شدة الشوق [٣] وقيل : رقة الشوق [٤] والصب : العاشق المشتاق [٥] قال امرؤ القيس (ديوانه : ٩) [٦]

فَفَاضَت دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمَلي

وقال الأعشى (ديوانه : ١٢٩) :

إنْ كُنْتِ لا تَشْفِيْنَ غُلَّةَ عاشِقٍ صَبٍّ يُحِبُّكِ يا جُبَيْرَةُ صادِى

٩- ع ش ق :

العِشْق : أسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب [٧] يقال : رجل عاشق عاشق وعشيق [٨] وهو إفراط الحب والسرف فيه [٩] والعشق عند أبن الجوزي علة من من علل الجنون [١٠] وهو عند الاطباء القدماء مرض يكون الانسان قد جلبه الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم اعانته على ذلك شهوته [١١] .

---

[١] – ورد اللفظ بصيغة (شغف) المبني للمجهول في ديوان بشر بن ابي خازم ٢٨٨ .

[٢] – كذلك ورد اللفظ في ديوانه ايضاً : ١٠١ ، ٣١٣ .

[٣] – التقفية في اللغة ١٩٧ .

[٤] – المخصص ٦١/٤ .

[٥] – لسان العرب ٤٠١/٢ (صب) والفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقات العشر ، د. ندى عبد الرحمن الشايع ، رسالة دكتوراه على الآلة الطابعة ، ج١ ص٥٧٧ .

[٦] – ورد اللفظ (صبابة) عند الاعشى ، ديوانه : ٢٩ ، ٩٥ ، ١٥٥ ، وفي ديوان القتال الكلابي ٩٢ ، وديوان ابن مقبل ٣٩٥ ، وديوان حميد بن الثور ٦٥ .

[٧] – فقه اللغة وسر العربية ١٧١ .

[٨] – المخصص ٥٩/٤ – ٦٠ .

[٩] – تهذيب الأخلاق للجاحظ ٢٦ .

[١٠] – ذم الهوى ٢٩٢ .

[١١] – القانون في الطب ٧١/٢ – ٧٢ .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٤٤) : [١]

وإنّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عاشِقٍ بِمثْلِ غُدُوٍّ أو رَواحٍ مؤوِّبِ

وقال عنترة (ديوانه : ١٨٦) :

شَطَّتْ مَزارَ العَاشقِينَ فأصبَحَتْ عَسِراً عليَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ

وقال زهير بن سلمى (شعره : ٦٠) :

قامَت ، تَرَاءَى بِذِي ضالٍ ، لِتحْزُنَني ولا محَالة أنْ يَشْتاقَ مَن عَشِقا

وقال الاعشى (ديوانه : ١٣٥) [٢]

وما ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النّساءِ وإنما تَناسيْتَ قبلَ اليومِ خُلةً مهدَدَا

وقال ايضاً : (ديوانه : ٢١٧) :

أرِقْتُ وَما هذا السُّهادُ المُؤَرِقُ وما بِيَ مِنْ سُقْمٍ وَمَا بي مَعْشَقُ

١٠- ع ل ق :

العَلاقَة : هي الحُبُّ اللازم للقلب [٣] من علق بالمرأة وعلقها ويقال نظرة من ذي علق أي من ذي علاقة وهي الهوى [٤]

قال عدي بن زيد (ديوانه : ١٤٧) :

عَلِقَ الأحشاء مِن هِندٍ عَلَقْ مُسْتِسرٌ فيه نَصْبٌ وأرقْ

وقال عنترة (ديوانه : ١٨٧) [٥]

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأقْبُلُ قَوْمَها زَعْماً وَربِّ البَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

وقال الأعشى (ديوانه : ٢٧٥) [٦]

عُلِّقْتُها بالشَّيْطَيْنِ فَقَد شَقَّ عَلَيْنا حُبُّها وشَغَلْ

وقال سحيم (ديوانها : ١٧) :

جنوناً بِها فيما اعتَشَرْنا عُلالةً عَلاقةَ حُبٍّ مُسْتسِرّا وَبادِيا

---

[١] – وورد اللفظ في ديوان الاسود بن يعفر : ٥٤ وفي ديوان قيس بن الخطيم ٧٠ وفي شعر ابو الطمحان القيني (المورد مج ١٧ ع ٣ – ١٦٣) وفي شعر مليح بن الحكم (شرح اشعار الهذليين ١٠٠١/٣ ، ١٠٥٤) .

[٢] – ورد اللفظ في ديوان سويد بن كراع العكلي ١٥٦ .

[٣] – فقه اللغة وسر العربية ١٧١ ، والمخصص ٦٠/٤ .

[٤] – أساس البلاغة ٣١١ (علق) .

[٥] – كذلك ورد في ديوان الحطيئة ٣٦٣ .

[٦] – كما ورد اللفظ في ديوانه ايضاً : ٨٣ .

١١- ع م د :

القلب العَميد : وهو المعمود الذي قد هده العِشقُ وكسره فصار كشيء عُمِد بشيء [١] ومنه يقال : رجل عميد ومعمود اذا بلغ منه الحب [٢]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٥١) :

أ أذكرتَ نَفْسكَ ما لَنْ يَعُودَا فهاجَ التذكُّرُ قَلْبا عَميدا

وقال الاعشى (ديوانه : ٣٦٥) :

نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُرْتفِعاً أرْعَى النُّجُومَ عَميداً مُثْبتاً أرقا

وقال ربيعة بن مقروم (مجلة كلية الأداب / بغداد ع١١ – ٣٦٠)

بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى القَلْبَ مَعْمُوْداً وأَخْلَفَتْكَ أبنةُ الحُرِّ المَواعِيدا

١٢- غ ر م :

الغَرام : العذاب أو العشق ، وحب غرام أي لازم [٣] يقال فلان مُغرَم بالنساء : مشغوف بهن [٤] قال امرؤ القيس (ديوانه : ٤٢) [٥]

وَقالت مَتى يُبْخَلُ عليكَ ويُعْتَلَلْ يَسُؤكَ وإن يُكْشَفْ غَرامُكَ تَدْربِ

وقال عدي بن زيد العبادي (ديوانه : ١٠٢) :

ظَلِلْتُ بِها أسقى الغَرامَ كأنمّا سَقَتْني النّدامى شَرْبَةً لم تُصَرَّدِ

وقال سحيم (ديوانه : ٣٤) :

أتُكْتَمَ حُييِّتُم على النَّأى تُكْتُما تَحِيَّة من أمسى بحبك مُغرما

١٣- ك ل ف :

الكَلَفُ : الايلاع بالشيء [٦] يقال : كَلِف الرجل بها اشد الكلف اذا احبها ورجل كلف : محب للنساء [٧] وقد ذهب الثعالبي الى ان الكلف هو شدة الحب [٨]

---

[١] – العين ٢/٥٧ (عمد) .

[٢] – التقفية في اللغة ٣١٢ .

[٣] – العين ٤/٤١٨ (غرم) .

[٤] – المخصص ٤/٦٢ .

[٥] – ورد اللفظ ايضاً في ديوان علقمة الفحل ٨٣ .

[٦] – العين ٥/٣٧٢ (كلف) .

[٧] – تهذيب اللغة ١٠ / ٢٥٠ (كلف) .

[٨] – فقه اللغة وسر العربية ١٧١ .

قال قيس بن الحدادية (عشرة شعراء مقلون : ٣٥) :

إنّ الفُؤادَ قَدْ أمْسَى هائِماً كَلِفاً قَدْ شَفَّهُ ذِكرُ سَلمى اليومَ فانْتكَسا

وقال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٢٠٥/١) [١]

لِلّه دَرُّكِ هَلْ لَدَيكِ مُعَوَّلٌ لِمُكَلَّفٍ أمْ هَل لِوُدِّك مَطْلَبُ

١٤- ل و ع :

اللَّوْعَة : حرقة يجدها الانسان من الحزن والوجد [٢] وهي : وجع القلب [٣] وقيل اللوعة : حرقة الهوى أو الهوى المحرق [٤]

قال عمرو بن معد يكرب (ديوانه : ١٤٣) [٥]

٣٥- سَديسٌ نَضَّجته بعد حَبَلٍ تحَرى في الحَنينِ وتَسْتَليعُ

٣٦- بأوجعَ لَوْعَةً مني وَوَجْداً غَداة تحمّلَ الأنسَ الجميعُ

وقال عروة بن حزام (شعره : ٣١) :

بِنا من جَوى الأحْزانِ في الصَّدْرِ لَوْعةٌ تكَادُ لها نَفْس الشّفيقِ تَذوبُ

١٥- هـ و ى :

الهَوى : الحب ، رجل هَوٍ ذو هوى مخامر [٦] وقيل : العشق يكون في مداخل الخير والشر [٧] قال السموأل بن عادياء (ديوانه : ٣٨) [٨]

وعَاوَدَ القَلْبَ بَعْدَ صِحَّتِهِ سُقْمٌ فلاقى من الهَوَى تَعَبا

وقال الشماخ (ديوانه : ٢٦١) :

فَسَلْبَتِهِ مَعْقُولَهُ أمْ لَمْ تَرَيْ قَلْباً سَلا بَعْد الهَوَى فَأفاقا

---

[١] – ورد اللفظ (مكلف) في شعر مليح بن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠٤٥/٣ وفي ديوان ابن مقبل بصيغة (كلف) . و (كلفا) .

[٢] – العين ٥٠/٢ (لوع) .

[٣] – التقفية في اللغة ٥٦١ .

[٤] – فقه اللغة وسر العربية ١٧١ ، والمخصص ٦٠/٤ .

[٥] – وورد اللفظ ايضاً في شعر متمم ١١٤ ، وفي ديوان الخنساء ٢٤٠ .

[٦] – العين ١٠٥/٤ (هوى) ، فقه اللغة وسر العربية ١٧١ .

[٧] – المخصص ٦٠/٤ .

[٨] – وورد اللفظ ايضاً في ديوان بشر بن ابي خازم ١٧٩ ، وفي ديوان زيد الخيل ٢٦ ، وفي ديوان حسان بن ثابت ٢٨١ ٢٨١ .

١٦- هـ ي م :

الهُيام : كالجنون من العشق ، وهو مَهْيوم [١] وورد عن الثعالبي الهيوم : وهو أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم [٢] وقيل الهيمان : هو المحب المحب الشديد الوجد وقد هام هيماً وهياماً [٣] وكل ذلك يدل على شدة العشق .

قال قيس بن الحدادية (عشرة شعراء مقلون : ٣٥) [٤]

إنّ الفؤادَ قَدْ أمسى هائِماً كَلِفاً قد شَفَّهُ ذِكرُ سَلْمى اليوم فانتكسا

وقال زهير بن ابي سلمى (شعره : ٢٧٥) :

لآلِ أسْماءَ ،إذ هَامَ الفؤادُ بِها حيناً ، وإذ هِيَ لَم تَظْعَن ولم تَبِنِ

وقال ابو الحنان الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٨٩٨/٢) :

ألا يا مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَهَامِ إلى جُمْلٍ على ضَعْفِ الزِّمَامِ

بَراهُ حُبُّ جُمْلٍ مُنْذُ حينٍ فَامْسى كالطليح من الهُيَامِ

وقال النمر بن تولب (شعره : ٣٣) :

أهِيْمُ بِدَعدٍ ما حييتُ فإن أمُتْ فَوا حزناً مَنْ ذا يَهِيْمُ بِها بَعْدِى

١٧- و ج د :

الوَجْد من الحزن [٥] وقيل : حُزْنُ الهَوَى خاصةً [٦]

قال المرقش الاكبر (مجلة العرب ٨٩٠/٦) [٧]

فَناوَلتها المِسْواكَ والقَلْبُ خَائِف وقلتُ لها : يا هندُ اهلكتنا وَجْدا

وقال طرفة بن العبد (ديوانه : ١٢٠)

فَوَجْدِى بِسَلْمَى مِثْلُ وَجْدِ مُرَقّشٍ بِأسْماءَ إذْ لا تَسْتَفِيقُ عَواذِلُهْ

قَضَى نَحْبَهُ وَجْداً عَلَيْهَا مُرَقِشٌ وعُلِقْتُ مِنْ سَلْمى خَبَالا أماطِلُهْ

---

[١] – العين ١٠١/٤ (هيم) .

[٢] – فقه اللغة وسر العربية ١٧١ .

[٣] – المخصص ٦١/٤ .

[٤] – ينظر : جذر (ك ل ف) كما ورد اللفظ عند الاعشى ، ديوانه : ٣٥٧ .

[٥] – العين ١٦٩/٦ (وجد)

[٦] – المخصص ٦١/٤ ، ولسان العرب ٤٥٨/٤ (وجد) .

[٧] – ورد اللفظ في شعر زهير بن ابي سلمى ٢١٩ وشعر صخر الغي (شرح اشعار الهذليين ٢٩٩/١) وفي ديوان عامر بن الطفيل ٢٤ ، وديوان الخنساء ١٦٧ ، وفي شعر متمم ٥، ٨٤ .

١٨- و ل هـ :

الوَلَـهُ : ذهـاب العقـل والفـؤاد مـن فقـدان حبيـب [١] يقـال : ولِهـت المـرأة علـى ولدها اشتد حزنها حتى ذهب عقلها وتولهت ، وولهها الحزن وأولهها وهي واله ووالهة ومؤلهة ، ويقال ايضاً رجل واله وولـه [٢] وقيل : الولـه هو التحير من شدة الحزن والخوف والوجد [٣]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٨٨) :

أرِقتُ فقلتُ في أرَقِ العِدادِ عِدادِ مولَّهِ أرقِ السُّهادِ

وقال عبد الله بن مسلم (شرح اشعار الهذليين ٩١١/٢) :

أهْدِي بِها وَلْهَانَ مُتَّلَهاً في النَّوْمِ واليَقظانِ والشِّعْرِ

وقال العباس بن مرداس (ديوانه : ٣١) [٤]

وَعْرصَةُ الدارِ تَسْتَنُّ الرياحُ بها نحِنُّ فيها حَنينَ الوُلَّهِ السلُب

وقال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٣٦/١) :

بِأسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أفرِدَ خِشْفُها فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمينِ فَهْيَ خَلُوجُ

١٩- و م ق :

وَمِقتُ فلاناً : أحببته وأنا امقه مقة ، وانا وامق ، وهو موموق [٥]

قال الاعشى (ديوانه : ٣٦٥) :

لا شَيءَ يَنْفَعُنِي مِن دونِ رؤيتها هل يشْتَفى وَامِقٌ ما لم يُصِبْ رَهَقا

وضمن هذه المجموعة ثمة ألفاظ تدل على حب الذات وعشقها (النرجسية) وذلك من خلال السياق الذي ترد فيه . وهذه الألفاظ هي :

---

[١] – العين ٨٨/٤ (وله) .

[٢] – أساس البلاغة ٥٠٩ (وله)

[٣] – مختار الصحاح ٧٣٦ (وله) ، ولسان العرب ١٧ / ٤٥٩ (وله) .

[٤] – ورد لفظ (والهةً) في ديوان الخنساء ٣٧٩ ، ولفظ (والهاً) في ديوان حميد بن ثور ٣٣ .

[٥] – العين ٢٣٣/٥ (ومق) ، واساس البلاغة ٥١٠ (ومق) ، ولسان العرب ٢٦٥/١٢ (ومق) .

١- ش و ر :

أشارَ اليه باليد اومأ واشار عليه بالرأي [١] وأشار اليه وشور : أومأ ، يكون ذلك بالكف والعين والحاجب ويقال : شورت إليه بيدي واشرت اليه أي لوحت إليه وألحت ايضاً [٢]

ومن ذلك قول سحيم الذي يدل على انه محبوب فتاة تشير اليه بمدارها وتومئ إليه أنها تحبه وتعجب بشعره (ديوانه : ٢٥) :

أَشَارَتْ بِمِدْ راها وقالتْ لِتر بِها أَعْبدُ بَني الحَسْحَاس يُزْجي القوافيا ؟

٢- ع ش ق :

مَعْشوق : أي محجوب [٣]

وهنا نجد امرأ القيس يجعل نفسه بمنزلة المحبوب فالمعشوق هو نفسه وليست هي (ديوانه : ٣٢) :

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقاً وأَصْبَحَ بَعْلُها عليهِ القَسّامُ سَيِّئ الظَّنّ والبالِ

٣- ق م ر :

قَمَروا الطير : عشوها في الليل بالنار ليصيدوها ، وتقمرها في قول الاعشى أي صادها في القمراء ، وقيل اختدعها كما يختدع الطير ، وقيل : ابتنى عليها في ضوء القمر ، وعن الاصمعي : تقمرها : طلب غرتها وخدعها [٤] وكل ذلك يدل على ان الشاعر هو المعشوق المتبوع لا هي .. (ديوان الاعشى : ١٤٩)

تَقَمَّرها شَيْخٌ عِشاءً فأصْبَحَت قُضاعِيّةً تأتي الكواهِنَ نايشصا

---

[١] – العين ٢٨١/٦ (شور) ، والصحاح ٧٠٤/٢ (شور) .

[٢] – لسان العرب ٣٨١/٢ (شور) .

[٣] – أساس البلاغة ٣٠٢ (عشق) .

[٤] – الصحاح ٧٩٨/٢ (قمر) ، ولسان العرب ١٦١/٣ (قمر) .

المجموعة الرابعة : **ألفاظ** (**الحقد والكراهية**)

١- أ ض م :

الأضَم : الحسد والحقد في القلب لا يقدر على أن يمضيه ، يقال رجل أضم [١] أي حاقد قال النابغة . قال النابغة الجعدي (شعره : ١٥٨) :

وَأَزْجُرُ الكاشِحَ العدُوَّ إذا اغتابكَ زَجْراً منّي على أَضِمِ

٢- ت ب ل :

التَبْل : الذَّحلُ ، وتبلني فلانٌ ، أي وترني [٢] وعن الزمخشري ، التبلُ : هو الوغم في القلب ، يقال بينهم تبول وذحول [٣] والمتبول على هذا المعنى هو المصاب بذحل وعداوةٍ .

قال المحرز بن المكعبر الضبي (قصائد جاهلية نادرة : ١٩٦) :

كُسَالى إذا لا قيتهم غير منطِقٍ يُلَهَّى به المتْبُوْلُ وهو عَناءُ

وقال ابو المثلم (شرح اشعار الهذليين ٧٧/١) :

فيهم طِعَانٌ كسفع النار مشعَلَةً إذا مَعَاشِرُ في واديهم تُبِلُوا

وقال قيس بن زهير (شعره : ٤٣) :

جَزَاكَ الله خَيراً من خَليلٍ شَفَى من ذي تُبُوْلَتِهِ الخَليلا

٣- ح ز ز :

الحُزّازُ : وجع في القلب من غيظ ونحوه ، يقال به حزاز من الوجع وحزاز بضم الحاء وفتحها ، كما يقال في صدره حزازة وحزازات [٤]

قال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ٨) :

فابلغ بني سعدٍ ولن ينقلبوا رَسُولي ولكن الحزازة تُنْصِبْ

وقال الشماخ (ديوانه : ١٩٠) [٥]

فَلمّا شَرَاها فاضَت العينُ عَبْرَةً وفي الصّدْرِ حُزَّازٌ من الوَجْدِ حَامِزُ

وقال الشماخ ايضاً (ديوانه : ١٨١)

وصدَّت صدوداً عن ذريعَةَ عَثْلَبٍ ولابْنَيْ غمارٍ في الصُّدُور حَزائِزُ

---

[١] – العين ٧٢/٧ (أضم) .

[٢] – العين ١٢٤/٨ (تبل) .

[٣] – أساس البلاغة ٣٦ (تبل) .

[٤] – العين ١٦/٣ – ١٧ (حزز) ، واساس البلاغة ٨٢ (حزز) .

[٥] – وينظر : ديوان ابن مقبل ٢٠٨ .

٤- ح س ك :

حَسَكُ الصدر : حقد العداوة [١] قال عروة بن الورد (ديوانه : ٥٩)

إذا لملكتُ عصمةَ أم وَهبٍ عَلى ما كانَ مِن حَسَكِ الصّدورِ

٥- ح ق د :

الحِقْد : الاسم ، والحقد الفعل ، وهو امساك العداوة في القلب والتربص بفرصتها [٢] قال عامر بن الطفيل (ديوانه : ٧٣) [٣]

إذا قلتُ هذا حينَ راجَعَ ودُّها أبى حِقدُها في الصَّدْرِ إلا تذكّرا

٦- ح ن ق :

الحَنَقُ : شدة الاغتياظ [٤] مع الحقد [٥]

قال لقيط (ديوانه : ٢٩) : [٦]

على حَنَقٍ أتينَكُم فَهذا أوان هَلاكِكُم كَهَلاكِ عادِ

وقال لقيط ايضاً (ديوانه : ٣٥) :

أبناء قَوم تَأووكم عَلى حَنَق لا يَشْعرونَ أضرَّ الله أم نَفَعا

وقال ذو الاصبع (ديوانه : ٤٤) :

إني رأيْتُ بَني أبيك يُحَمِّجُونَ إليَّ شُوصاً

حَنَقاً عليَّ ولَنْ تَرى لي مِنهُم أثراً بَئيساً

٧- ز خ خ :

الزَّخُّ والزّخّة : الحقد والغيظ والغضب [٧]

قال صخر الغي (شرح أشعار الهذليين ٢٩٩/١)

فَلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ وتُضْمِر في القَلْبِ وَجْداً وخِيما

---

[١] – العين ٥٩/٣ (حسك) ، وتهذيب اللغة ٩٢/٤ (حسك) .

[٢] – العين ٤٠/٣ (حقد) ، ولسان العرب ٦٧٩/١ (حقد) .

[٣] – وورد لفظ (حقود) في شعر ابي زبيد الطائي ٤٨ .

[٤] – العين ٥١/٣ (حنق) ، ولسان العرب ٣٥٦/١١ (حنق) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ١٧٣ .

[٦] – وورد اللفظ ايضاً في شعر تأبط شرا ٧٥ ، وفي ديوان المتلمس ٢١٩ ، وفي شعر ابي جندب (شرح اشعار الهذليين ٣٥٣/١) ، وفي شعر قيس بن زهير ٢٣٨ ، وشعر ابي زبيد الطائي ١٢٥ .

[٧] – لسان العرب ١٧/٢ (زخخ) .

٨- ض ب ب :

الضَّب : الغِل في القلب ، وهو يضب اضباباً من العداوة [١]

قال الشماخ (ديوانه : ٢٧٢) .

وَحَالَ دونَكِ قَومٌ في صدُورهم من الضَّعينَةِ والضَّبِّ البَلابيلُ

٩- ض غ ن :

الضَّغْن والضغينة : الحقد [٢]

قال عمرو بن قميئة (ديوانه : ٣٢) [٣]

تَنفَذْ مِنْهم نافِذاتٌ فَسوْنني وأضمر أضغاناً عليَّ كشُوحها

وقال الاعشى (ديوانه : ٣٧٣) [٤]

وأنِّى لترّاك الضَّغينَةِ قد أرى قّذاها من المولى فلا أستثيرُها

١٠- غ ل ل :

الغَليل : حر الجوف لوحاً وامتعاضاً وحقداً [٥] ومعناه : حرارة الغيظ .

قال لقيط (ديوانه : ٤١) [٦]

فَاشفوا غَليلي بِرأيٍ منكُم حَسَنٍ يُضحي فؤادي لَه ريَّان قَدْ نَقَعا

وقالت الخنساء (ديوانها : ٣٠٩) :

وَرَأيُهُ حُكْمٌ وفي قَوْلِهِ مواعظٌ يُذْهِبْنَ داءَ الغليل

١١- ف ر ك :

امرأة فارك : تُبغض زوجها [٧] من الفرك : بغض المرأة زوجها وبغض الرجل الرجل امرأته لا غير [٨] قال الحطيئة (ديوانه : ٢٨٣) [٩]

فَما ملكتْ بأن كانَتْ نفُوسكم كَفارِكٍ كَرهت ثَوْبي وإلباسي

---

[١] – العين ١٤/٧ (ضبب) ، واساس البلاغة ٢٦٥ (ضبب) .

[٢] – العين ٣٦٦/٤ (ضغن) ، ومختصر تهذيب الالفاظ ٥٢ ، واساس البلاغة ٢٧٠ (ضغن) .

[٣] – ورد اللفظ ايضاً في ديوان كعب بن زهير ٣٨ (بصيغة ضغت) ، ١٠٤ بصيغة (ضغن ، وضغون) .

[٤] – ورد اللفظ عند الشماخ ، ديوانه ٢٧٢ .

[٥] – العين ٣٤٧/٤ (غلل) ، واساس البلاغة ٣٢٧ (غلل) .

[٦] – وورد اللفظ ايضاً في ديوان عامر بن الطفيل ٩٤ ، وفي شعر قيس بن زهير ٤٩ ، وفي ديوان كعب بن زهير ١١٥ ١١٥ .

[٧] – العين ٣٥٩/٥ (فرك) .

[٨] – فقه اللغة وسر العربية ١٧٢ .

[٩] – ورد اللفظ في شعر متمم ١٢٥ ، ١٢٦ .

١٢- ك ر هـ :

عن الزمخشري : كرُه كراهة ، وكرهته فهو مكروه [١] وعن الرازي : كرّه الشيء ضد حببه [٢] وقد تشكل الكراهية حالة مرضية إذا كانت في غير محلها ، قال قال زهير أبن ابي سلمى (شعره : ١٨٧) :

تَزَوّدْ إلى يومِ الممات ، فأنَّهُ وَلَو كَرِهَتْهُ النَّفْسُ ، آخِرُ مَوعِدِ

وقال لبيد (ديوانه : ١٠٧) :

آتي السَّدادَ فإن كَرِهتِ جنابَنا فَتَنَقلِي في عامِرٍ وتَمِيمِ

١٣- ك ش ح :

عن الخليل : الكاشِحُ هو العدو [٣] أو هو الذي يضمر العداوة يقال : كشح له له بالعداوة [٤] قال سلامة بن جندل (ديوانه : ١٩٨) [٥]

وَذِى مِئْرَةٍ من الصَّديقِ أجْتَنَبْتُه وَآخِر ، قد جاملتُه وهو كاشِحُ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٣٣١) :

ونَرُدّ بادِرَةَ العَدُوّ ونَخْوَةَ الشَّنَفِ المُكاشِحُ

١٤- م أ ر :

المِئرة : الذحل والعداوة [٦] قال سلامة بن جندل (ديوانه : ١٩٨) [٧]

وَذِى مِئْرَةٍ من الصَّديقِ اجْتَنَبْتُهُ وَآخر ، قد جاملتهُ وهو كاشِحُ

١٥- ن ش ص :

نَشَصَتِ المرأة على زوجها ونشزت ان ابغضته وكرهته [٨] ونشز هو عليها [٩] [٩]

---

[١] – أساس البلاغة ٣٩١ (كره) .

[٢] – مختار الصحاح ٥٦٨ (كره) .

[٣] – العين ٥٧/٣ (كشح) .

[٤] – أساس البلاغة ٣٩٣ (كشح) ، ومختار الصحاح ٥٧٢ (كشح) .

[٥] – ورد اللفظ في ديوان كعب بن زهير ٢٤١ ، وفي شعر ابي العيال (شرح اشعار الهذليين ٤١٢/١) ، وفي ديوان حسان ١٩٥ .

[٦] – لسان العرب ٤٢٧/٣ (مأر) .

[٧] – ينظر : جذر (ك ش ح) .

[٨] – العين ٢٢٦/٦ (نشص) .

[٩] – المخصص ٢١/٤ .

قال الاعشى (ديوانه : ١٤٩) [١]

تَقَمَّرها شَيْخٌ عِشاءً فَأَصْبَحَت قُضاعِيّةً ، تَاتي الكواهِنَ ناشِصاً

وقال كعب بن زهير (ديوانه : ١٩٨) :

ثلاثُ غَريراتِ الكلامِ وناشصٌ على البَعْلِ لا يخْلو ولا هي عاشِقَة

١٦- هـ ر ر :

عن الخليل : فلان هرّة الناس ، إذا كرهوا ناحيته [٢] ويبدو أنه شعور داخلي يشعر به القائل كما في قول الاعشى (ديوانه : ١١٣) :

أرى النّاسَ هَرّوني وشُهِّرَ مَدْخَلي وفي كُلِّ ممشىً أرْصَدَ الناسُ عَقْرَبا

١٧- و ح ر :

الوَحَر : وغرفي الصدر من الغيظ والحقد [٣]

قال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٠٨) :

٥٢- سائِلهُم حَيْثُ يُبدي الله عَوْرتهُم هَل في صُدُورِهم من ظلمنا وَحَرُ

وهناك الفاظ تدل على قتل الذات والحقد عليها وذلك من خلال سياق خاص ومنها :

١- خ ن ق :

خَنَقَهُ فاختنق [٤] وخنقه إذا عصر حلقه ، واختنق اذا فعل الخنق بنفسه والقى الخناق في عنقه وهو ما يخنق به من حبل او غيره [٥]

قال عروة بن الورد (ديوانه : ٨٢) :

عجبْتُ لَهُم ، إذ يَخْنُقُوْنَ نفوسَهُم ومقْتَلُهم ، تَحْتَ الوَغَى كانَ أعْذَرَا

---

[١] – ينظر : جذر (ق م ر) مجموعة الحب والغرام .

[٢] – العين ٣٥١/٣ (هرر) ، وتهذيب اللغة ٣٦١/٥ (هرر) ، وأساس البلاغة ٤٨٢ (هرر) .

[٣] – العين ٢٩٠/٣ (وحر) ، واساس البلاغة ٤٩٣ (وحر) .

[٤] – العين ١٥٣/٤ (خنق) .

[٥] – أساس البلاغة ١٢١ (خنق) ، ولسان العرب ٣٨٠/١١ (خنق) .

٢- ذ ب ح :

الذَّبْح : قطع الحلقوم من باطن عند النصيل [١] وذبح الانسان نفسه يدل على الانتحار . قال حميد بن ثور (ديوانه : ١٢٦) :

فَقامَت إلى موسى لتذْبَحَ نَفْسَها وأعجلَها وَشكُ الرَّزيئَةِ والثُّكْلِ

٣- ق ت ل :

عن الخليل ، يقال : قَتَلَهُ إذا اماته بضرب او جرح او علة [٢] وقد جاء في الشعر بمعنى الانتحار كما في قول الخنساء (ديوانها : ٣٢٦) :

فَلَوْلا كَثْرَةُ الباكِيْنَ حَوْلي عَلى إخْوَانِهم لَقَتَلْتُ نَفْسِي

٤- ن ح ر :

النَّحُر : ذبحك البعير بطعنة في النحر [٣] والانتحار : مرض نفسي تتولد حول عدم جدوى الحياة والعبثية فيها [٤] وهو ناجم عن اضطرابات نفسية وعقلية لدى المنتحر [٥] قال عمرو بن شأس (شعره : ٨٢) :

فَكِدْتُ أذوقُ الموتَ لو أن عاشِقاً أمّر بمُوساهُ الشواربَ فانتَحرْ

وقال عمرو بن معد يكرب (ديوانه : ١٠٤) :

عَقَرتُم خَيْلنا وقَتَلْتمُونا بِشَيخ كانَ أزْمَعَ بِانتِحارِ

اما الحسد فله من الألفاظ :

١- ح س د :

يقال : حَسَد يحْسُد حسداً ، ومنه فلان يحسد على كذا فهو محسود [٦] وقوم حسدة وحساد وحسد ، وهما يتحاسدان [٧] فالحسد : هو أن تتمنى زوال نعمة

---

[١] - العين ٢٠٢/٣ (ذبح) ، ولسان العرب ٢٦٣/٣ (ذبح) .

[٢] - العين ١٢٧/٥ (قتل) ، واساس البلاغة ٣٥٤ (قتل) .

[٣] - العين ٢١٠/٣ (نحر) .

[٤] - الطب النفسي ، درى حسن ١٢٢ .

[٥] - الامراض العصبية والذهنية ٧١ .

[٦] - العين ١٣٠/٣ (حسد) .

[٧] - أساس البلاغة ٨٣ (حسد) .

المحسود [١] وهو اقبح الامراض النفسية واشنع الشرور قديماً [٢] وحديثاً [٣]

قال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ٥٨) [٤]

وما حَسَدْتُ بنَي بَدْرٍ نَصِيَبهُمُ في الخَيْرِ لَهم مِن غَيْرِيَ الحَسَدُ

وقال اوس بن حجر (ديوانه : ٢٨) : [٥]

وتَعَوّذوا باللهِ من اقلامِهِ أن السيوفَ لها من الحسادِ

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ١٩٥) :

وإنْ لَمْ يَزَلْ لي مُنْذُ أدركتُ كاشِحٌ عَدُوٌ أُقاسِيهِ وآخَرُ حَاسِدُ

وقال مالك بن ابي كعب الاوسي (الاشباه والنظائر ١٧) [٦]

حَسُود لِذِي القُرْبى كأنَّ ضُلُوعهُ من الغِشّ لِلأدنَين ضُمّتَ عَلى كَلْمِ

٢- ع ى ن :

العَين : أن تصيب الانسان بعين . وعان الرجل بعينه عيناً ، فهو عائن والمصاب معينٌ [٧]

قال علقمة الفحل (ديوانه : ٨٨) :

بِغَوْجٍ لَبَانُهُ يُتمُّ بَرِيمُهُ على نَفْثٍ رَاقٍ خَشْيَةَ العَيْنِ مُجْلَب

---

[١] – مختار الصحاح ١٣٥ (حسد) ، ولسان العرب ١٢٥/٤ (حسد) .

[٢] – تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق ، ابن مسكوية ٢٢٤ .

[٣] – الطب النفسي ٨١ ، دليل الأمراض النفسية ، ترجمة اميل خليل ٧١ .

[٤] – ورد اللفظ في شعر جزل الطعان ، الاشباه والنظائر ٨٥ ، وفي ديوان ابي قيس صيفي بن الاسلت ٨٣ ، وديوان سويد بن ابي كاهل اليشكري ٣١ ، وفي ديوان معن بن اوس ٧٩ بصيغة (محمد) .

[٥] – ورد اللفظ (حساد) في ديوان حسان بن ثابت ١٠٣ ، اللفظ (حاسد) في شعر خفاف ٤٥ .

[٦] – ورد اللفظ في ديوان حاتم الطائي ٨٩ ، وديوان المزود بن ضرار ٧١ ، وفي شعر الخطيم المحرزي (المورد مج٣ ع٤ – ١٧٩) ، وفي ديوان ابن مقبل ١٣ .

[٧] – لسان العرب ٩٤٦/٢ (عين) .

٣- ن ف س :

النَّفْس : العين ، والنافس : العائن ، رجل نفوس : حسود يتعين اموال الناس ليصيبها بالعين [١] وقد نفس نفاسة وانفس إنفاساً ، وأصابته نفس : عين [٢]

قال خفاف بن ندبة (شعره : ٤٥) :

يُعْقَدُ في الجِيْدِ عليهِ الرّقُى من خيفة الأَنْفُسِ والحَاسِدِ

وقال عبد الله بن عنمة الضبي (المفضليات : ٣٨٠) :

صُدُوْرُهُم شناءةٌ فَنفاسَةٌ فَلا حُلَّ من تِلك الصُّدُوْرِ قَتَادُها

---

[١] - المخصص ١٢١/١ .

[٢] - أساس البلاغة ٤٦٧ (نفس) ، لسان العرب ١٢١/٨ (نفس) .

المجموعة الخامسة : ألفاظ (الخوف والقلق)

١- أ ر ق :

الارَق : ذهاب النوم بالليل أرقه كذا فهو مؤرق [١] يقال رجلٌ ارق وآرق أي ساهر ومنه ارقه الهم [٢] وقد ذكره ابن سينا بهذا المفهوم ايضاً [٣] والارق [٤] هو السهاد واحياء الليل سهراً دون أن يداعب النعاس الجفن وهي حالة مرضية في الجسم والنفس [٥]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٨٨) [٦]

أرِقْتُ فقلتُ في أرق العدادِ عدادَ مُوّلهٍ أرِقِ السُّهَادِ

وقال طرفة بن العبد (ديوانه : ١٤٧) :

وَابْلغا خَوَلةَ إنّى آرقٌ لا أنامُ اللّيْلَ مِن غَيْرِ سَدَمْ

وقال الاعشى (ديوانه : ٢١٧) [٧]

أرِقْتُ وما هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ وما بِي مِن سُقْمٍ وما بي مَعْشَقُ

٢- ب ل ل :

البَلْبَلَةَ : وَسواس الهموم في الصدر وهو البَلبالُ [٨] أي الهم والحزن [٩] الذي الذي يقترن بالقلق والخوف .

قال عبد الله بن مسلم بن جندب (شرح اشعار الهذليين ٩١١/٢) :

يا قَوْمِ مَنْ لِبلابِلِ الصَّدْرِ ولقاتِلٍ في لَيْلَةِ النَّحْرِ

وقال النابغة الجعدي (شعره : ١٠٤) :

حتى عَطَفْناهُم عَطفَ الضَّروسِ وهَمْ يَلْقَوْنَ مما تَخافُ النَّفْسُ بَلْبَالا

---

[١] – العين ٢١٠/٥ (ارق) .

[٢] – المخصص ١٠٧/٥ .

[٣] – القانون في الطب ٥٨/٢ .

[٤] – الطب النفسي ١٧٩ .

[٥] – دليل الامراض النفسية والبدنية ، ترجمة اميل خليل ٧٠ .

[٦] – ورد اللفظ بصيغة (ارق) في ديوان عدي بن زيد ١٤٧ ، وفي ديوان بشر ابن ابي خازم ٦٥ ، وديوان كعب بن مالك ٢٤٨ ، وديوان سحيم ٦٣ . كما ورد بصيغة (تؤرق) في ديوان عدي بن زيد ١٠٩ .

[٧] – ورد اللفظ في ديوان عدي بن زيد ٣٥ ، وفي شعر ربيعة بن كودن الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٦٥٥/٢) وفي شعر عبده بن الطبيب ٥٤ . بصيغة (مؤرق) .

[٨] – العين ٣٢٠/٨ (بلل) .

[٩] – شمس العلوم ١٢٦/١ (بلل) .

٣- خ ش ي :

الخَشْية : الخوف ، والفعل خشي يخشى [١] يقال : رجل خاش وخش وخشيان وخشيان [٢] أي خائف . قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٥) :

صَرفْتُ الهَوى عَنهنّ من خَشْيَةِ الرَّدى ولستُ بِمَقْلِّي الخِلالِ ولا قَالِ

وقال لبيد على سبيل المجاز (ديوانه : ١٤٧) :

يَمْتَلُ مَوْفُوراً وَيْمشي جانباً رَبذاً يُسَلى حاجَةَ الخَشْيَان

وقال أبو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٢٨٨/١) [٣]

وَقالَ لَقدْ خَشِيْتُ وأنْبَأتْني به العِقْبانُ لو أني أعيفُ

٤- خ و ف :

خاف وَحدُّهُ خوِف ومنه التخويف والاخافة والتخوف . وهو الفزع [٤] وكذلك مَخافة [٥] والخيفة تعني الخوف ايضاً [٦] والخوف قد يكون ظاهرة مرضية تحدث ضرراً عظيماً في النفس قديماً [٧] وحديثاً [٨]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٥٤) [٩]

وَنِعْمَ المَعاقِلُ لِلخَائفينَ إذا خِيفَ من ذائدٍ أن يَحِيدَا

قال المرقش الاكبر (مجلة العرب ٨٩٠/٦) [١٠]

فَناوَلتها المِسواكَ والقلبُ خَائِف وقلتُ لَها : يا هندُ أهلَكْتِنا وَجْدا

وقال القتال الكلابي (ديوانه : ٩٩) :

كأنّ بلاد الله وهي عَريضَة على الخَائِفِ المَطْلُوب كفَّةُ حابِل

يُؤدى إليهِ ، أنّ كلّ ثنيّةٍ تَيَمَمَهَّا تُوحي إليه بِقاتِلِ

---

[١] – العين ٢٨٤/٤ (خشي) .

[٢] – أساس البلاغة ١١٢ (خشي) .

[٣] – ورد اللفظ بصيغة المضارع في ديوان طرفة ٤٣ وفي شعر الشنفرى ١٠٤ ، وفي ديوان الاعشى ٣٣ ، ٢٥٧ ، ٣٥٧ ، وفي ديوان سحيم ٣٥ ، وفي ديوان حميد بن ثور ٨٨ .

[٤] – العين ٣١٢/٤ (خوف) .

[٥] – التقفية في اللغة ٥٧٨ .

[٦] – شمس العلوم ٩٠/٢ (خوف) .

[٧] – في المعدة وامراضها ومداواتها ١٨٤ .

[٨] – دليل الامراض النفسية والبدنية ٣٨ .

[٩] – ورد اللفظ بصيغة (خيف) في ديوان الاعشى ٥ ، وبصيغة المضارع في ديوان عمرو بن قميئة ٥٩ ، وفي ديوان عروة بن الورد ٧٤ .

[١٠] – ورد اللفظ في ديوان الاعشى ١١٣ .

وقال مالك بن خالد الخناعي (شرح أشعار الهذليين ٤٥٧/١) [١]

فَما زِلْتُ في خَوفٍ لدن أن رأيتُهُم وفي وابِلٍ حتّى تَقَصَّى المناقِبُ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٤١٥) :

وكنتُ إذا ما خِفْتُ إردافَ عسرةٍ أظَلُّ لها من خِيفةٍ أتقنَّعُ

٥- ذ ع ر :

ذُعِر الرجل فهو منذعر ، أي أخيف ، والذُعْر : الفزع [٢] يقال : امرأة ذعور تذعر من الريبة [٣] والذعر في الطب النفسي : نوع من المخاوف [٤]

قال عمرو بن قميئة (ديوانه : ٦٦) : [٥]

فَلَما لَمْ يَرِيْنَ كثيرَ ذُعْرٍ وردنَ صَوَادياً ورْداً كَميّاً

وقال امرؤ القيس (ديوانه : ٦٠) : [٦]

إذا نالَ منها نَظْرَةً رِيعَ قَلْبُهُ كما ذَعَرت كَأسُ الصّبُوح المخمَّرا

وقال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ٩٠) :

وَلَقدْ غَدَوتُ وما يُفَزِّعني خَوْفٌ أُحاذِرُهُ ولا ذُعْرُ

٦- ر ج و :

الرَّجْو : المبالاة والخوف [٧] وقد جاء اللفظ في قول ابي ذؤيب الهذلي على اللامبالاة (شرح اشعار الهذليين ١٤٤/١) :

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لمْ يَرْجُ لَسْعَها وَحَالفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ

---

[١] – ورد اللفظ في شعر ابي خراش الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١١٩١/٣) وورد بصيغة (مخوف) في ديوان الاعشى ٨٩ .

[٢] – العين ٩٦/٢ (ذعر) .

[٣] – شمس العلوم ١٧١/٢ (ذعر) .

[٤] – الطب النفسي ١١٠ .

[٥] – وينظر : ديوان الخنساء ٣٧٢ .

[٦] – كذلك ينظر : شعر خفاف بن ندبة ٩٦ ، وديوان الشماخ ٣٢١ .

[٧] – العين ١٧٦/٦ (رجو) ، والصحاح ٢٣٥٢/٦ (رجا) ، ولسان العرب ٢٣/١٩ (رجا) .

٧- ر ع ب :

عن الخليل : الرُّعْب : الخوف ، رعَبْت فلاناً رُعْباً ورُعُباً فهو مرعوب مرتعب أي : فزع [١]

قال الحارث بن حلزة (ديوانه : ٢٢) [٢]

وَلَئِن سَألت إذا الكَتِيبة أحْجَمت وَتبَيَّنت رُعْبَ الجَبانِ الأهْوجِ

وقال الطفيل الغنوي (ديوانه : ٩٦) :

نؤمَّهُمُ على رُعْبٍ وشحْطٍ بِقَودٍ يَطّلِعْنَ من النِّقَابِ

وقال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٨٤/١) :

مُسَحْسِحَةٍ تنْفى الحَصَى عن طريقها يثطَيِّرُ أحْشَاءَ الرعِيبِ انثرارها

٨- ر هـ ب :

عن الخليل : رَهِبت الشيء ارهبه رَهباً ورهبة أي خفته [٣] يقال : في قلبي منه منه رهبة [٤] أي خوف . والرهبة عند علماء النفس هي : الانفعال الشديد الذي يصاحب موقفاً معيناً أو شيئاً ما [٥] وقيل : انه الخوف مرض شديد [٦]

قال عمرو بن قميئة (ديوانه : ٧١) :

تَجَاوزتها راغِباً راهِباً إذا ما الظِباء أعتَنَقْنَ الظِلالا

وقال ابو زبيد الطائي (ديوانه : ١٣٥) :

من هَيْبَةِ الموتِ وَلَم تُجَمْجِمِ رَهْبَةَ مَرْهُوبِ اللِّقاءِ ضَيْغَمِ

وقال لبيد العامري (ديوانه : ١٠) :

ودعوةَ مَرْهُوبٍ أجَبْتُ وطعنَةٍ رَفَعْتُ بِها أصْواتَ نَوحٍ مُسَلَّبِ

---

[١] – العين ١٣٠/٢ (رعب) .

[٢] – كذلك ورد اللفظ (الرعب) في شعر ابي العيال الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٤٣٠/١) ، وورد بصيغة (يرعب) في شرح مليح بن الحكم ، (شرح اشعار الهذليين ٣/ ١٠٥٠) .

[٣] – العين ٤٧/٤ (رهب) .

[٤] – أساس البلاغة ١٨١ (رهب) .

[٥] – الطب النفسي ١٠٩ .

[٦] – دليل الامراض النفسية والبدنية ٢٤ .

٩- ر و ع :

الرَّوْع : الفزع [١] يقال ارتاع منه : أي فزع منه [٢] وقد جاء لفظ الروع بهذه الدلالة عند الشعراء . قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٤٢) :

إذا أخَذَتْها هِزَّة الرَّوْعِ أمْسَكَتْ بِمَنْكِبِ مِقْدامٍ على الهَوْلِ أرْوَعا

وقال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١٣٢) :

سَمِعْتُ بِدَارةِ القَلْتَينِ صَوْتاً لِحَنْتَمَ ، فالفُؤادُ بِهِ مروعُ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٤١٤) :

فَقمتُ وَما كادَت لِرَوْعَةِ هَلكِهِ واعزازِهِ نَفْسي من الحُزْنِ تَتْبَعُ

١٠- ر ي ب :

الرَّيْب : الشك ، والريب من امر تخوفت عاقبته [٣] وقيل : ما يريب من قبيح [٤] وراب فلان : أختلط عقله ورأيه [٥] ولهذا فهو يشكل نوعاً من الخوف والقلق .

قال السليك بن السلكة (شعره : ٤٤) : [٦]

وخَوّفهُ رَيْبُ الزمانِ وفَقْرُهُ بلادَ عدوٍّ وحاضرٍ وجدوبُ

وقال عدي بن زيد العبادي (ديوانه : ٧٠) :

فلا يَزَل صَدْرُكَ في رِيْبَةٍ تَذْكُرُ مِنِّي تَلَفي أو خَلُوصْ

وقال عبده بن الطبيب (شعره : ٤٣) [٧]

أبنيَّ إنِّي قد كَبِرْتُ وابنَي بَصَرِي وفِيَّ لِمُصْلحِ مُسْتمتعُ

١١- ز أ د :

---

[١] – العين ٢٤٢/٢ (روع) .

[٢] – شمس العلوم ٢٩٠/٢ (روع) .

[٣] – العين ٢٨٧/٨ (ريب) .

[٤] – التقفية في اللغة ٢٠١ .

[٥] – أساس البلاغة ١٨٢ – ١٨٣ (ريب) .

[٦] – كذلك ينظر : شعر تأبط شرا ٧٧ ، وديوان النابغة الذبياني ٥٥ ، وشعر النابغة الجعدي ١٧٢ ، وديوان معن بن اوس ٦٥ ، ٧٢ ، ٩٣ ، وشعر ابي العيال ، شرح اشعار الهذليين ٤٢٦/١ . وديوان بشر بن ابي خازم ٨٤ .

[٧] – ورد اللفظ بصيغة الفعل الماضي (راب) في شعر تابط شرا ٧٧ ، وفي شعر النمر بن تولب ٨٤ ، وفي ديوان حميد بن ثور ٧ وفي شعر النابغة الجعدي ٢٥ ، ١٧٢ .

الزُّؤد : الفزع . زُئِد الرجل فهو مزؤد [١] أي مذعور [٢]

قال صخر الغي (شرح اشعار الهذليين ٢٥٤/١)

إنِّى بِدَهْماء عَزَّ ما أجِدُ عَاودَني مِن حبابِها الزُّؤْدُ

١٢- ز ع ج :

الإزعاج : نقيض القرار [٣] وازعجه خلاف اقره [٤] وبهذا يقترب من معنى القلق كما في قول عامر بن الطفيل (ديوانه ٣٧)

إن تَسألي الخيلَ عَنّا في مَواقِفِها يَوْمَ المُشقَّرِ والابْطالُ في زَعَجِ

١٣- س هـ د :

السَّهَد والسُّهاد – لغتان : نقيض الرقاد [٥] وهو امتناع العين من النوم وقد سهده الهم والآلم [٦] يقال هو مسهد وسهد أي قليل النوم [٧]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢١٦) [٨]

بَيَّتَتْنِي بهُمومٍ شُرَّعٍ خَلَسَتْ نَومي وأحْذَتني السُّهُد

وقال حاتم الطائي (ديوانه : ٣٩)

أبى طولُ لَيْلِكِ إلا سُهودا فما إن تَبينُ لِصُبْحٍ عَمودا

وقال بشر بن ابي خازم (ديوانه ٦٥) [٩]

فَبِتُّ مسهَّداً أرقاً كأني تَمَشَّتْ في مَفَاصِلي العُقارُ

وقال عدي بن زيد (ديوانه : ٤٣)

وَاذا ذكّرْتُ نَفْسي ماخَلا عادَ في العَيْنِ كتَسْهيدِ الرَّمِد

وقال ايضاً (ديوانه : ١٣٣) [١]

---

[١] – العين ٣٧٨/٧ (ز أ د) .

[٢] – أساس البلاغة ١٨٧ (زأد) .

[٣] – العين ٢١٧/١ (زعج) .

[٤] – أساس البلاغة ١٩١ (زعج) .

[٥] – العين ٥/٤ (سهد) .

[٦] – المخصص ١٠٦/٥ .

[٧] – أساس البلاغة ٢٢٢ (سهد) ، وشمس العلوم ٤٣٣/٢ (سهد) .

[٨] – ورد اللفظ ايضاً في شعر القحيف العقيلي ، عشرة شعراء مقلون ٢٠٥ .

[٩] – ورد اللفظ (مسهد) ايضاً في ديوان عدي بن زيد ١٦٢ ، وفي شعر اسامة بن الحارث ، شرح اشعار الهذليين ٢٩٥/٣ ، كما ورد بصيغة الجمع (مسهدين) في ديوان الحادرة ٥٩ .

أرى إنْ أُمسِ مُكتَئِباً حزيناً كَثيَر الهَمِّ يُسْهِدني الأسارُ

١٤- س هـ ر :

السَّهَر : امتناع النوم بالليل ، تقول : اسهرني هم فسهرت له سهراً ، أي امتنعت من النوم [٢] والسهر عند ابن سينا : افراط في اليقظة وخروج عن الأمر الطبيعي [٣] قال عدي بن زيد (ديوانه : ٥٩) :

غيرَ ما عِشقٍ ولكن طارقٌ خَلَس النَّوْمَ وأجدَاني السَّهَر

وقال العباس بن مرداس (ديوانه : ٥٣) :

ما بالُ عَينيكِ فيها عاثرُ سَهِرُ مثل الحَماطَةِ أغْضى فَوقَها الشُّغْرُ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٣٨٨) :

فَبِتُّ ساهِرةً للنجم أرقبُهُ حتّى أتَى دونَ غَور النَجْم أستارُ

وقال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١١٠) :

حَتّى إذا مامَضَتْ دَراهِمُهُ وصارَ ذا فكرةٍ وتَسْهارِ

١٥- ش أ ز :

اشأَزَهُ الهم : أقلقه [٤] وشئز الرجل شأزاً فهو شئز : قلق من مرض او هم وأشأزه غيره [٥] قال عدي بن زيد (ديوانه : ٥٩) :

شَئِزٌ جَنْبي كأني مُهْدأ جَعَلَ القَيْنُ على الدّفِّ إبَرْ

١٦- ش ف ق :

الإشفاق : الخوف والاسم منه الشفق ، يقال هو مشفق أي خائف [٦]

قال الاعشى (ديوانه : ٢١١) : [٧]

مُشْفِقاً قَلْبُها عَلَيهِ فَما تَعْـ ـدُوهُ قد شَفَّ جِسْمَها الأشْفاقُ

١٧- ش ك ك :

---

[١] – جاء اللفظ بصيغة الماضي المبني للمجهول (سهد) في شعر سويد ابن كراع العقلي ضمن المورد مج٨ ع١- ١٥٥ .

[٢] – العين ٦/٤ – ٧ (سهر) ، والمخصص ١٠٦/٥ .

[٣] – القانون في الطب ٩٤/١ .

[٤] – أساس البلاغة ٢٢٧ (شأز) .

[٥] – لسان العرب ٢٥٦/٢ (شأز) .

[٦] – العين ٤٤/٥ (شفق ، ولسان العرب ٣٣٦/٢) (شفق) .

[٧] – ورد اللفظ بصيغة (شفق) في ديوان كعب بن زهير ٢٢٨ .

الشَّكّ : نقيض اليقين [1] وشك في الشيء شكاً نقيض ايقن . قال بعضهم الشك : معنى غير الاعتقاد [2]

قال أبو العيال (شرح اشعار الهذليين ١/٤٣٠) :

وكانَ قرين قَلْبِ المَرْءِ شَكُّ الأمْرِ والرُّعُبُ

١٨- ش هـ م :

المشهوم : كالمذعور [3] والشَّهم : الافزاع [4] يقال : شهم الرجل يشهمه شهماً شهماً وشهوماً : افزعهُ [5]

قال المخبل السعدي (المورد مج٢ ع١-١٣١) : على سبيل المجاز

وإذا رفعت السَوْط افزَعَها تحتَ الضُلُوعِ مَروع شَهِمُ

وقال الطفيل الغنوي (ديوانه : ٥٠) :

وأصْفَرَ مَشْهُومِ الفُؤادِ كأنَّهُ غَداةَ الندَى بِالزَّعفَرَانِ مُطَيَّبُ

١٩- ظ ن ن :

الظّنُّ : يكون بمعنى الشَّكِّ [6] والظنون : السيء الظن بكل احد [7]

قال عنترة (ديوانه : ٢٩٢) :

فَلَتغْلَمَنَّ إذا التَقَتْ فُرسانُنا بِلِوى النُجَيرَةِ أنَّ ظَنَّكَ أحْمَقُ

وقال الاعشى الكبير (ديوانه : ٩٣) :

لَهَا مَلِكٌ كانَ يَخْشَى القِراف إذا خَالَطَ الظّنُ مِنهُ الضَّمِيرا

وقال الشماخ (ديوانه : ٣١٩) [8]

كِلا يَوْمَي طُوالةَ وَصْلُ أروى ظَنُونٌ أن مَطَّرَحُ الظَّنُونِ

٢٠- غ ش ش :

---

[1] - العين ٥/٢٧٠ (شكك) .

[2] - شمس العلوم ٢/٤٦ (شكك) .

[3] - العين ٣/٤٠٦ (شهم) .

[4] - شمس العلوم ٢/٥٢٣ (شهم) .

[5] - لسان العرب ١٥/٢٢١ (شهم) .

[6] - العين ٨/١٥٢ (ظنن) .

[7] - المخصص ٣/٩ .

[8] - ورد اللفظ بصيغة (ظنون) ايضاً في شعر عمرو بن احمر الباهلي ٩٠ .

الغِشاش : نوم قليل [١] وعن الزمخشري : كنت على حد غشاش : أي العجلة [٢] يقال : لقيته على غشاش ، وغشاش أي على عجلة [٣] ويفهم من ذلك القلق والخوف وعدم الاستقرار . قال كعب بن زهير (ديوانه : ١٢٥) :

عَلى عجلٍ مني غِشاشاً وقد بَدا ذُرا النَّخْلِ واحْمَرَّ النهارُ فأدْبَرا

٢١- غ ى ر :

الغار : الغَيْرة ، ورجل غيران : غيور [٤] من غار الرجل على اهله يغار غَيْراً غَيْراً وغَيْرة [٥] والغيرة اذا تجاوزت الحد تعد حالة مرضية ، فهي من الاضطرابات النفسية ومن مظاهر التكيف السيء [٦] قال النابغة الذبياني (ديوانه : ١٤٩) :

إنَّ الحُمُولَ التي راحَت مُهَجِّرة يَتْبَعْنَ كُلّ سَفيه الرأي مِغْيار

قال ابن مقبل (ديوانه : ١٤٤) :

ألا يا اجتدينا بالثوابِ فإنَّنا نُثيبُ ، وأن ساءَ الغَيورَ المَحذِّرا

وقال مليح بن الحكم (شرح اشعار الهذليين ١٠٤٥/٣) :

بَلَغْتُ على رَغْمِ الأنوفِ كَرامةً إليْكَ وَلَوْ ماتَ الغَيُورُ المُكَلَّفُ

٢٢- ف ز ع :

فَزِعَ فَزَعاً أي فَرِقَ [٧] وهو نوع من المخاوف [٨]

قال عمرو بن قميئة (ديوانه : ٤٥) :

فَزِعت تكتمٌ وقالت عَجيباً أن رَأتني تَغيّرَ اليومَ حالي

وقال لقيط بن يعمر الايادي (ديوانه : ٤٦) [١]

---

١ - المخصص ١٠٣/٥ .

٢ - اساس البلاغة ٣٢٤ (غشش)

٣ - لسان العرب ٩٩٠/٢ (غشش) .

٤ - العين ٤٤٢/٤ (غير) .

٥ - الصحاح ٧٧٦/٢ (غير) .

٦ - الطب النفسي ١٨٢ .

٧ - العين ٣٦٠/١ (فزع) .

٨ - الطب النفسي ١١٠ .

قومُوا قِياماً على أمشاطِ ارجُلِكم ثم اِفْزَعُوا قَدْ يَنالُ الأمن مَنْ فَزَعا

وقال سلامة بن جندل (ديوانه : ١٢٥) [٢]

كُنّا ، إذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ كان الصُّراخُ له قرعَ الظَنابيبِ

٢٣- ق ل ق :

رجل قَلِق : نزق وامرأة قلقة ومقلاق [٣] وهو من القلق أي الانزعاج ، يقال : بات فلان قلقاً واقلقه غيره [٤] والقلق يعني الخوف وليس كل انواع القلق مرضية ، فالقلق المرضي هو الخوف بغير سبب ظاهر او سبب مفهوم [٥] والقلق وان كان تعبيراً عن وجود صراع فهو في الوقت نفسه وسيلة جزئية وأولية للتفريغ [٦]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢١٦) :

مَنْ خُطُوبٍ تَرَكتني قَلِقاً قَلَق المِحْوَرِ بالكَتِّ المَسَد

قال ضميرة بن ضمرة النهشلي (المورد مج١٠ ع٢-١١٨) :

وَصَاحِبة التسعين يَرْعشُ رأسُها وباللَّيْلِ مِقْلاقٌ قليلٌ هجودُها

وقال الشماخ (ديوانه : ٣٠٠) :

وأَقْلَقَهُمّ دَخِيْلٌ ينوبُه وهاجِرَةٌ جَرَّت عليهِ صَدومُ

٢٤- ك ر ث :

الكَريث : المكروث [٧] يقال كرثه الامر : أي حركه وكرثته الكوارث : اقلقته [٨] قال ابو المثلم (شرح اشعار الهذليين ٢٦٤/١) :

فإن تَكُ قد سَمِعْتَ دعاءَ داعٍ فَغَيْري ذلك الدّاعي الكَريثُ

٢٥- هـ ج د :

---

[١] – ورد اللفظ بصيغة الفعل (افزع ، يفزع) في ديوان بشر بن ابي خازم ١٣٧ ، ١١٨ ، وورد بصيغة (فزعوا) في ديوان طفيل الغنوي ٥٣ ، وفي شعر الحصين ابن الحمام المرى ١٠٦ ، المورد مج١٧ ع٣ -١٠٦ ، وورد في ديوان الخنساء بصيغة الماضي المبني للمجهول (افزعوا) ٢٦٣ .

[٢] – ورد اللفظ (فزع) في شعر جذل الطعان ، الاشباه والنظائر ٨٥ .

[٣] – أساس البلاغة ٣٦٣ (قلق) .

[٤] – مختار الصحاح ٥٤٩ (قلق) .

[٥] – الطب النفسي ٩٩ – ١٠٠ .

[٦] – الامراض العصبية والذهانية والاضرابات السلوكية ٢٤ .

[٧] – العين ٣٤٩/٥ (كرث) .

[٨] – أساس البلاغة ٣٨٩ (كرث) .

تهجَّد : استيقظ [١] وهجد وتهجّد أي سهر [٢] كما في قول أنس بن العلاء (ديوان قيس بن الخطيم : ١٥٥) :

الَمَّ خَيالٌ مِن أُمَيْمَةَ مَوْهِناً فَلم أغتمِضْ لَيْلَ التّمامِ تَهَجُّدا

٢٦- هـ ج س :

عن الخليل : الهَجْس : ما وقع في خلدك ، تقول : هجس في قلبي هم وأمر [٣] ووقع له هاجس وهذا بعض هواجسه [٤] .

قال مالك بن خالد الخناعي (شرح اشعار الهذليين ٤٤٣/١) [٥]

أحْمَى الصَّرِيمَةَ أُحْدَ أنُ الرِّجالِ له صَيْدٌ ومُستَمِعٌ باللَّيْلِ هَجَّاسُ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٤١١) [٦]

يا عَيْن بَكِّي عَلى صَخْرٍ لأشْجانِ وهاجِسٍ في ضَمير القَلْب حِرَّانِ

٢٧- هـ و ل :

الهَوْل : المخافة من امر لا تدري على ما تهجم عليه منه ، كهول الليل [٧] وهاله الشيء افزعه [٨] قال عمرو بن احمر الباهلي (ديوانه : ١٣٤) :

شَيْخٌ شأمٌ وأفْنُونٌ يَمانِيةٌ من دُونِها الهولُ والموْماةُ والعِلَلُ

٢٨- و ج ر :

الوَجْر : الخوف ، تقول : اني منه لأوجر ، أي خائف [٩]

قال الشنفرى الازدي (شعره : ٧٠) [١٠]

دَعَسْتُ عَلى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وصُحْبَتي سُعارٌ وإرزيزٌ وَوَجْرٌ وأفْكُلُ

٢٩- و ج س :

---

[١] – العين ٣٨٥/٣ (هجد) .

[٢] – لسان العرب ٤٤٢/٤ (هجد) .

[٣] – العين ٣٨٤/٣ (هجس) ، ولسان العرب ١٣٢/٨ (هجس) .

[٤] – اساس البلاغة ٤٧٩ (هجس) .

[٥] – ونسب البيت لابي ذؤيب الهذلي بتغيير (يحمي الصريمة) شرح اشعار الهذليين ٢٢٧/١ .

[٦] – ورد اللفظ بصيغة الجمع (هواجس) في ديوان القتال الكلابي ٦٦ .

[٧] – العين ٨٦/٤ (هول) ، ولسان العرب ٨٤٥/٣ (هول) .

[٨] – مختار الصحاح ٧٠٢ (هول) ، ولسان العرب ٨٤٥/٣ (هول) .

[٩] – العين ١٧٧/٦ (وجر) ، والتقفية في اللغة ٧٠ ، ٣٥٦ .

[١٠] – ورد اللفظ بصيغة (اوجر) في ديوان حاتم الطائي ٤٧ ، وفي ديوان بشر بن ابي خازم ٨٤ ، وفي شعر عمرو بن احمر الباهلي ٨٤ .

الوَجْس : فزعة القلب ، يقال : أوجس القلب فزعاً ، والوجس : الفزع يقع في القلب [١] وتوجس الصوت : تسمعه [٢] يبدو من ذلك أن تسمع الصوت المقترن بالخوف يطلق عليه توجس .

قال المتلمس الضبعي على سبيل المجاز (ديوانه : ٢٢٥) :

وَأدْماء مِنْ حُرِّ الهِجان كأنَّها بِحُرِّ الصَّرِيمِ نابئ مُتوجّسُ

وقال بشر بن ابي خازم على سبيل المجاز ايضاً (ديوانه ٨٤) [٣]

فَجالَ ، ولَمَّا يَسْتَبِنْ ، وفؤادُهُ بِريبَتهِ مِمّا تَوَجّسَ أوْجَرُ

٣٠- و ج ل :

الوَجَلُ : الخوف ، وجل وجلاً وهو وجل واوجل [٤]

قال ابو المثلم : (شرح أشعار الهذليين ٢٧٥/١) :

يا صَخْرُ جاءَ لَهُ من غَيرِ مَوْرِدِهِ بصارَمَيْنِ مَعاً لَم يَثْنِهِ وَجَلُ

وقالت عمرة اخت عمرو ذي الكلب (شرح اشعار الهذليين ٥٨٦/٢) :

وكلُّ قَبيلٍ وإنْ لَمْ تَكُنْ أرَدْتَهُمْ مِنْكَ باتوا وِجَالا

٣١- و س س :

الوَسْوَسَة : حديث النفس ، تقول : وسوس إلي ، ووسوس في صدري ، وفلان موسوس أي : غلبت عليه الوسوسة [٥] والوسواس نوع من الاضطرابات النفسية [٦] وعدم الاستقرار النفسي [٧]

قال عبد الله بن سلمة السهمي (شرح اشعار الهذليين ٩٤٠/٢) :

وقُرَّةِ العَيْنِ قَدْ عادَ الهَوى ذكراً وعادَ لي منكِ وَسْواسي وأفْنادِي

---

[١] – العين ١٦١/٦ (وجس) .

[٢] – أساس البلاغة ٤٩٢ (وجس) .

[٣] – وورد اللفظ بصيغة (توجس) في ديوان الشماخ ١٥٦ .

[٤] – العين ١٨٢/٦ (وجل) ، واساس البلاغة ٤٩٢ (وجل) .

[٥] – العين ٣٣٥/٧ (وسس) ، وفقه اللغة وسر العربية ١٣٦ ، واساس البلاغة ٤٩٨ (وسس) ، ومختار الصحاح ٧٢٢ (وسس) .

[٦] – الطب النفسي ٧٩ .

[٧] – الامراض العصبية والذهانية والاضطرابات السلوكية ١٣٧ .

المجموعة السادسة : **ألفاظ** (**الحمق والجنون وشرود الذهن**)

١- أ ف ن :

أُفِن الرجل أفْناً فهو مأفون ، أي أحمق ، لا رأي له يرجع اليه [١] ومن هذا قيل للأحمق مأفون ، كأنه نزع عنه عقله كله ، والأفن : النقص ، ورجل أفين ومأفون أي ناقص العقل [٢] قال قيس بن الخطيم (ديوانه : ٢٧) [٣]

رَدَدْنا الكَتيبةَ مَغْلولةً بِها أفْنُها وبِها ذانُها

وقال أوس بن حجر (ديوانه : ٨٣)

وَأستَبْدِلُ الأمرَ القويَّ بِغَيرِهِ اذ أعَقْدُ مَأفونِ الرّجَالِ تَحَلَّلا

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ديوانه : ١٥١)

أنا أبن ثوّار ووقّاف الزلقْ لَسْتُ بِمَأفونٍ ولا فيَّ خَرَقْ

٢- أ ل س :

المَألوس : شبه المخبل [٤] أي ذاهب العقل [٥] كل ذلك من الألسِ وهو الجنون [٦]

قال الأسود بن يعفر (ديوانه : ٣٩) :

فقلتُ إن اسْتفد حلماً وتجربةً فَقَد تَرَدّدّ فِيك البخلُ والألسُ

وقال المتلمس الضبعي (ديوانه : ٩٩) :

فأنْ تبدّلْتُ مِن قَومي عدِيّكُمُ أنّى إذا الضَعيفُ الرَّأْي مألوسُ

---

[١] – العين ٣٧٨/٨ (افن) .

[٢] – لسان العرب ١٥٨/١٦ (افن) .

[٣] – ورد اللفظ بصيغة (افن) في شعر أبي زبيد الطائي ١٤٠ .

[٤] – العين ٣٠٢/٧ (الس) .

[٥] – المخصص ٤٥/٣ .

[٦] – شمس العلوم ٩٩/١ (الس) .

٣- ب ل د :

بَلّد الرجل أي نكس وضعف في العمل وغيره حتى في الجود [١] التبلد والتردد من الرجل البليد [٢] قال زيد الخيل (ديوانه : ٤٧) : [٣]

تَمطَّت بهِ قَوْداء ذاتُ علالَةٍ اذا الصَلْدَمُ الخنذيذُ أعيا ويلَّدا

وقال حاتم الطائي (ديوانه : ٣٦) :

وَداعٍ دَعاني دَعْوةً ، فأجَبْتُهُ وَهل يَدعُ الدّاعين إلاّ المُبَلَّدُ

وقال ابو زبيد الطائي (شعره : ٤٣) :

من حَميم يُنْسي الحَيَاءَ جليدَ القَو م حتّى تَراه كالَمبْلُودِ

وقال لبيد العامري (ديوانه : ٣٨) :

وَلَسْتُ كما يقولُ أبو حُفَيدٍ ولا نَدْمانُهُ الرِّخْوُ البَليدُ

٤- ب ل هـ :

البَلَهُ : الغفلة عن الشر ، يقال رجل ابله [٤] اذا كان به ادنى حمق وأهونه ، فهو أبله [٥] والأنثى بلهاء [٦] والبله عند الاطباء ضعف في العقل لا يرجى شفاؤه [٧] [٧]

قال النمر بن تولب (شعره : ٦٠) [٨]

وَلَقد لَهَوْتُ بِطَفْلَةٍ مَيّالَةٍ بَلْهَاءَ تُطْلِعُني على أسرارِها

---

[١] – العين ٤٣/٨ (بلد) .

[٢] – فقه اللغة وسر العربية ١٤٩ ، وشمس العلوم ١٨٨/١ (بلد) ، ولسان العرب ٦٤/٤ (بلد) .

[٣] – ورد اللفظ في شعر امية بن ابي الصلت ١٧٦ ، وورد بصيغة المضارع (يبلد) في شعر المثقب العبدي ١٣ .

[٤] – العين ٥٥/٤ (بله) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ١٣٥ .

[٦] – المخصص ٣٥/٣ .

[٧] – دليل الامراض النفسية والبدنية ٥٥ .

[٨] – ورد لفظ (بلهاء) في شعر المرقش الاصغر ، مجلة كلية الاداب / بغداد ع١٣ – ٥٣٩ .

٥- ب و هـ :

البُوْهة الضعيف الطائش من الرجال [١] وقيل : الاحمق الذي لا خير فيه ولا غنى عنه [٢]

قال معقل بن خويلد (شرح اشعار الهذليين ٣٩٩/١) :

إذا ما البوهَةُ الهَوْكاءُ يَعْيَا فَلا يَدْرِي ايَصْعَدُ امْ يَصُوْبُ

٦- ج ن ن :

جُنَّ الرجل ، واجنه الله فهو مَجنون ، يقال به جنة وجنون [٣] والجنة هي الجنون [٤] والجُنون عند الاطباء القدماء : الخبل [٥]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٦٥) [٦]

صَحَا اليومَ قَلْبي عن لَمِيس وَأقْصَرا وجُنَّ بها جُنَّ ثُمّتَ أبْصَرَا

وقال طرفة بن العبد (ديوانه : ٤٥) : [٧]

أصَحَوْتَ اليومَ أمْ شاقتك هِر ومن الحُبّ جُنُون مُسْتَعِر

وقال قيس بن الخطيم (ديوانه : ١٤٧) [٨]

أمّا الفُؤاد فَناصِحٌ فيما بَدا والقَوْلُ قَوْلُ الأحْمقِ المَجْنُون

وقال عمرو بن معد يكرب (ديوانه : ١٨٩) :

أنا ابو نور وسَيْفي ذو النون أضرِبُهم ضَربَ غُلام مَجْنُون

وقال الجميح (المفضليات : ٣٤) :

أمْسَت أمامة صَمْتا ما تُكلِّمنا مَجْنونةً أم أحَسَّت أهلَ خَرُّوبِ

---

[١] – العين ٩٨/٤ (بوه) ، وفقه اللغة وسر العربية ١٣٦ ، والمخصص ١٠١/٢ .

[٢] – شمس العلوم ١٩٦/١ (بوه) .

[٣] – العين ٢٠/٦ (جنن) ، والمخصص ٥٣/٣ .

[٤] – شمس العلوم ٢٧٤/١ (جن) .

[٥] – القانون في الطب ٤٥/٢ ، والامراض العصبية والذهنية والاضطرابات السلوكية ١١ .

[٦] – ديوانه ايضاً ٢٨٩ ، كما ورد في شعر الشنفرى ٨٢ ، وورد بصيغة المضارع في ديوان الاعشى ٢١ ، ١١٧ .

[٧] – ورد لفظ (جنون) في ديوان امرئ القيس ٢٨٥ ، وديوان ابي قيس صيفي بن الاسلت ٩١ ، وديوان الاعشى ٢١ ، ، وديوان حسان ١٨٢ ، وديوان سحيم ١٧ وديوان حميد بن ثور ١٣٣ ، وفي شعر مليح بن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠٤٤/٣ .

[٨] – ورد لفظ (مجنون) ايضاً في ديوان ابن مقبل ٣٢٣ ، كما ورد عنده لفظ (جن) ٢٩٥ ، وورد لفظ (مجنون ومجنونة) في شعر النابغة الجعدي ٢٠٨ .

وقال المتلمس الضبعي (ديوانه : ٣٠٩) :

مِن الدَّارمِيِّين الذّينَ دِماؤُهُمْ شِفَاءٌ من الدَّاءِ المجَنَّةِ والخَبْلِ

٧- ح م ق :

حَـمُـِقَ حَماقـةً وحُمقـاً : صـار احمـق [١] والحمـق : هـو ضـعف العقـل [٢] ونقصانه [٣] ومنه يقال : احمق وحمقاء [٤] والحُمُق عند اهل الطب القدماء افة العقل العقل سببه البطن الأوسط من الدماغ [٥]

قال طرفة بن العبد (ديوانه : ١٣٥) [٦]

أرى الدَّاءَ يَشْفيهِ الدَّواءُ وإنَّني أرى الحُمْقَ داءً لَيْسَ يُرْجَى شَفاؤهُ

وقال قيس بن الخطيم (ديوانه : ١٤٧) : [٧]

أما الفُؤادُ فَناصِحٌ فيما بَدا والقَوْلُ قَوْلُ الأحْمَقِ المَجْنُونِ

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ٢٦٠) [٨]

سِفَاحاً جِهاراً من أُحَيْمقَ مِنْهُمُ فَقَدْ فَضَحَتْهُمْ في جَمِيعِ المشاهِدِ

٨- ح ن ن :

الجِنُّ : حي من الجن [٩] يقال : رجل مجنون محنون من الحن [١٠]

قال عروة بن مرة (شرح اشعار الهذليين ٦٦٤/٢) :

وَعِمْرانُ بنُ مُرّة فيهِ جِنٌّ إذَا ما أعْوَجَّ عانِدُهَا تَفُورُ

---

[١] – العين ٥٦/٣ (حمق) .

[٢] – المخصص ٤٢/٣ .

[٣] – شمس العلوم ٤٦١/١ .

[٤] – مختار الصحاح ١٥٥ (حمق) .

[٥] – القانون في الطب ٦١/٢ .

[٦] – ورد اللفظ في ديوان النابغة الذبياني ٢٤٦ ، وفي ديوان حسان بن ثابت ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، وديوان كعب بن زهير ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، وشعر عمرو بن احمر الباهلي ١٨٥ .

[٧] – وورد اللفظ في ديوان عنترة ٢٩٢ .

[٨] – ورد اللفظ بصيغة (محمق) في شعر خفاف ٣٤ .

[٩] – العين ٢٩/٣ (حنن) ، وفقه اللغة وسر العربية ١٣٥ .

[١٠] – أساس البلاغة ٩٧ (حنن) .

٩- خ ب ل :

الخَبْل : جنون او شبهه في القلب ورجل مخبول : به خبل ، وهو مخبل أي لا فؤاد لـه وقد خبلـه الدهر والحزن والشيطان والحب والداء خبلاً [١] وقيل : الخَبْل والخُبْل من الجنون [٢] وهو الفساد في العقل [٣]

قال عمرو بن قميئة (ديوانه : ٥٩) : [٤]

وليلٍ تَعسّفتُ ديْجورَه يخافُ بهِ المُدْلجون الخَبالا

وقال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ٢٩٢) : [٥]

وَثَوى عُتَيْبَةُ في المَكَرِّ كأنما بلِسانهِ من جِنَّةٍ خَبْلُ

وقال جران العود (ديوانه : ٥٦) [٦]

أهالِكٌ أنتَ إن مَكتومَة أغْتربَت أمْ أنتَ من مُسْتِسرِّ الحبِّ مَخْبُولِ

وقال معقل بن خويلد (شرح اشعار الهذليين ٣٧٣/١) [٧]

تُدَافِعُ قَوْماً مُغْضَبِيْنَ عَلَيْكُمُ فَعَلْتُمْ بِها خَبْلاً مِن الشَّرِّ خابِلا

وقال سويد بن ابي كاهل (ديوانه : ٢٥) :

خَبَلْتَنِي ، ثم لَما تَشفنِي فَفُؤادي كلَّ أوبٍ ما اجتمعْ

---

[١] – العين ٢٧٢/٤ (خبل) .

[٢] – المخصص ٥٤/٣ . .

[٣] – شمس العلوم ١٢/٢ (خبل) .

[٤] – ورد لفظ (خبال) في شعر زهير بن ابي سلمى ٢٣٢ ، وديوان كعب بن زهير ٢٠١ ، وديوان ابن مقبل ٢٩٥ ، كما جاء بصيغة (اخبال) في شعر النابغة الجعدي ١٠٢ .

[٥] – ورد لفظ (خبل) في ديوان المتلمس الضبعي ٣٠٩ ، وديوان حاتم الطائي ٧٣ ، وفي شعر معقل بن خويلد ، شرح شرح اشعار الهذليين ٣٧٣/١ وفي شعر ابي خراش الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١٢٢٤/٣ ، وشعر عبدة بن الطبيب ٨٦ ، وشعر مالك بن نويرة ٧٤ وشعر النابغة الجعدي ٩٧ ، ١٩٨ .

[٦] – ورد اللفظ بصيغة (مختبل) في شعر النابغة الجعدي ٩٣ ، وبصيغة (تخبيل) في ديوان ابن مقبل ٣٧٥ .

[٧] – ورد لفظ (خابل) ايضاً في ديوان ابن مقبل ٢١٧ .

١٠- خ ذ ع ل :

الخِذْعِل : الحمقاء [١]

قال المتنخل (شرح اشعار الهذليين ١٢٦٠/٣) :

مُنْتَخَبِ اللُّبّ لَهُ ضَرْبَةٌ خَذْباءُ كالعطّ مِنَ الخِذْعِلِ

١١- خ ر ف :

خَرِفَ الشيخ خَرَفاً [٢] أي ذهب عقله فهو خرف [٣] من الخرف وهو فَساد العَقل من الكبر [٤] وهو في الطب النفسي : حالة من التدهور العام المستمر للوظائف للوظائف العقلية نتيجة تغيرات في انسجة المخ [٥]

قال الربيع بن ضبيع الفزاري (التيجان / ابن هشام : ١٢٠) :

خَرِفْتُ وافْنَتْنِي السّنُون التي خَلَت فَقد سَئِمَت نَفْسي الحياةَ وملَّتِ

وقال ابن مقبل (ديوانه : ١٨٧) :

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حَتّى تُوَزِّعَهَا كما تُوَزِّعُ عَنْ تَهْذَائِهِ الخَرِفا

١٢- خ ر ق :

خَرُق يخرُق فهو اخرق ، اذا حمق ، وخرِق بالشيء جهله ولم يحسن عمله [٦]

[٦] الخرق : الحمق ، وقد خرق خرقا فهو اخرق والانثى خرقاء ، وقيل : هو الذي لا يحسن العمل [٧]

قال الشنفرى الأزدي (شعره : ٤٧) :

ولا خَرِقٍ هَيْقٍ كأنَ فؤادَهُ يَظَلُّ به المُكّاءُ يَعْلوَ ويسْفُلُ

وقال النابغة الذبياني على سبيل الاستعارة (ديوانه : ٢١٨) : [٨]

وأقطعُ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ قَد جَعَلَتْ بَعْدَ الكَلالِ تَشكّى الأين والسَّأما

---

[١] – المخصص ٣١/٤ .

[٢] – العين ٢٥١/٤ (خرف) .

[٣] – خلق الانسان لثابت ٢٧ .

[٤] – شمس العلوم ٣٤/٢ (خرف) .

[٥] – الطب النفسي ١٤١ .

[٦] – العين ١٥٠/٤ (خرق) .

[٧] – المخصص ٤٧/٣ ، شمس العلوم ٣٥/٢ (خرق) .

[٨] – ورد اللفظ بصيغة (اخرق) في ديوان الاعشى ٢٢١ .

١٣- خ ر م ل :

الخِرْمِل : الحمقاء [١] أي المرأة الحمقاء [٢]

قال المزرد بن ضرار (ديوانه : ٤٨) :

إلى صَبيةٍ مثل المغالي وخِرْمِلٍ رِوادٍ ومن شرّ النساءِ الخَرامِلُ

١٤- د ف ن س :

الدِّفْنِس : المرأة الحمقاء [٣]

قال المُسيب بن علس (المورد مج٢٠ ع١ - ٧١) :

وَقد اخَتلِسُ الطَّعنةَ لا يدمَى لها نَصلِي

كَجيب الدِّفْنِس الوَرْهاء رِيعَت وهي تستفلي

١٥- ذ هـ ل :

الذَّهْل : تركك الشيء تناساه على عمد ، او يشغلك عنه شاغل [٤] ومنه ذهل ذهل عن الامر ذهولاً وهو ذاهل عنه اذا تناساه عمداً أو شغل عنه [٥] وهو من وجهة وجهة نظر اهل الطب : إصابة المرء بتشتت عقلي مفرط ، يصاحبه شرود في الفكر وسهو عن جميع الأمور وتجاوز وتفويت [٦]

قال معن بن اوس (ديوانه : ١١٠) [٧]

وَلَقدْ بَدا لي أنّ قلبَكَ ذاهِل عَني وقَلبي لَو بَدا لَكَ أَذْهَلُ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٣١٨) :

أَمِنْ حَدَثِ الأيّام عَينُكِ تَهْمُلُ وَتَبكي عَلى صَخْرٍ وفي الدَّهرِ مَذْهَلُ

---

[١] - العين ٣٣٦/٤ (خرمل) ، والمخصص ٣١/٤ .

[٢] - شمس العلوم ٣٢/٢ (خرمل) .

[٣] - العين ٣٣٩/٧ (دفنس) ، والمخصص ٤٥/٣ ، وشمس العلوم ١٢٩/٢ (دفنس) .

[٤] - العين ٣٩/٤ (ذهل) .

[٥] - اساس البلاغة ١٤٦ (ذهل) .

[٦] - دليل الأمراض النفسية والبدنية ٢٣ .

[٧] - ورد اللفظ بصيغة الماضي المبني للمجهول (أذهلت) في شعر اسامة بن الحارث الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١٢٩٨/٣ .

١٦- ر هـ ق :

الرَّهَق : جهل في الانسان ، وخفة في عقله : يقال : به رهق ولم يسمع منه فعل ، ورجل مرهق موصوف بالرهق [١] قال الاعشى : (ديوانه : ٣٣٧) :

جَزَى الله تَيْماً من أخٍ كانَ يَّتقِى مَحارِمَ تَيْمٍ ما أخَفَّ وأرْهَقَا

وقال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٣٦) : [٢]

كالكَوكَبِ الأزهرِ انشقَّتْ دُجنَّتُه في الناسِ لا رَهَقُ فيهِ ولا بَخلُ

١٧- س ح ر :

السِّحْر : كل ما كان من الشيطان فيه معونة ، وهو الاخذة التي تأخذ العين [٣] يقال : أنه لمسحر : أي سحر مرة بعد اخرى حتى تخبل عقله [٤] والمسحور الذاهب العقل [٥] ويدعى السحر انه يستخدم مجرى الاحداث من خلال اقوال وافعال خاصة ناجمة عن نظرية الأسم وعلاقة السماء بالارض [٦]

قال عبد الله بن مسلم الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٩١١/٢) :

قَلْبِي بأسْهُمِهِ فَأقْصَدَني مِنهُ بِطَرْفٍ نافِثِ السِّحْرِ

وقال النابغة الذبياني (ديوانه : ١٣٥) :

فَقَالت : يمينُ الله أفْعَل إنّني رَأيتُكَ مَسْحُورا يمينُك فاجِرَه

وقال أبن مقبل (ديوانه : ٢٢٥) :

سِحْراً كما سَحَرتْ جَرادَ تُشَرْبَها بِغرورِ أيّامٍ ولَهْوِ لَيالي

١٨- س ل س :

المَسْلوس : الذاهب العقل [٧] من السلس : وهو ذهاب العقل [٨]

قال المتلمس الضبعي (ديوانه : ١٨٢) :

مَعْقُولَةٌ ينظُر التَّشْرِيقَ راكِبُها كأنّها من هَوىً للرَّمْلِ مَسْلُوسُ

---

[١] – العين : ٣٦٦/٣ (رهق) ، وتهذيب اللغة ٣٩٧/٥ (رهق) نسب القول الى الليث ، والمخصص ٣٦/٣ ، ولسان العرب ٤٢٠/١١ (رهق) .

[٢] – ورد اللفظ بصيغة (مرهق) في ديوان الخنساء ٢٣٨ .

[٣] – العين ١٣٥/٣ (سحر) .

[٤] – أساس البلاغة ٢٠٤ (سحر) .

[٥] – شمس العلوم ٣٧١/٢ (سحر) ، ولسان العرب ١١/٦ .

[٦] – علوم البابليين / مرغريت روثن ٦٢ .

[٧] – الغريب المصنف ٣٣٢/١ .

[٨] – التقفية في اللغة ٤٥٦ ، والمخصص ٤٤/٣ ، وشمس العلوم ٤١١/٢ (سلس) .

١٩- س م غ د :

السَّمَغْد : الضعيف العقل [١]

قال عمرو بن معد يكرب (ديوانه : ٧٩) :

أتانَا ثائِراً بِأبيهِ قَيْس فأُهلِكَ جيشُ ذلكُم السَّمَغْد

٢٠- س هـ و :

السّهْو : الغفلة عن الشيء ، وذهاب القلب عنه [٢]

قال زهير بن ابي سلمى (شعره ١٤٥) :

وَلا سَاهِي الفُؤادِ ، ولا عيِّي اللسانِ إذا تَشَاجَرت الخُصومُ

وقال الطفيل الغنوي (ديوانه : ٧٣) :

أَلَمْ تَرَما أَبْصَرْتُ أمْ كُنْت سَاهِياً فَتَشجَى بِشَجْوِ المُسْتَهامِ المُتَيَّمِ

٢١- ط ب ب :

الطِّبُّ : السِحر والمطبوب : المسحور [٣]

قال ابو قيس صيفي بن الاسلت (ديوانه : ٩١) :

ألا من مُبلغٌ حَسَّان عني أَطِبٌّ كانَ داءوكَ أم جُنُونُ

٢٢- ط ي ش :

الطَّيْش : خفة العقل ، وقوم طاشة : خفاف العقول [٤] ومنه الطائش أي خفيف العقل . قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ديوانه : ١٢٤) : [٥]

وَسَعد أبو حكمٍ مَنْصبِي بهِ كُنت أعلو على الطائِش

وقال كعب بن زهير (ديوانه : ٢١٣)

بَكَرتْ عَليَّ بِسُحْرةٍ تَلْحَاني وكَفَى بها جَهْلاً وطَيْشَ لِسَانِ

---

[١] - المخصص ٤٩/٣ .

[٢] - العين ٧١/٤ (سهو) .

[٣] - العين ٤٠٧/٧ (طبب) ، والتقفية في اللغة ١٢٩ ، ولسان العرب ٤٢/٢ (طبب) .

[٤] - العين ٢٧٦م٦ (طيش) ، والمخصص ٥٣/٣ .

[٥] - ورد اللفظ في ديوان حسان بن ثابت ٣٧٥ ، وفي شعر ابي زبيد الطائي ٧٣ .

٢٣- ق ب ع :

القُباع : الاحمق [١] قال حسان بن ثابت (ديوانه : ٢٥٤) :

وَيْلُ أم شَعْثاءَ شَيئاً تَسْتَغِيثُ بهِ إذا تَجَلَّلها النُّعْظُ الأقابيعُ

٢٤- م س س :

رجل مَمْسوس اذا كان به مس من الجنون [٢]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٤٤) :

وَقَصَبْتُ قَيِّمَها فَتَكرهُهُ فتقولُ هَل بِكَ صاحِ من مَسِّ

٢٥- ن خ ب :

رَجُلٌ نَخِبٌ : لا فُؤاد لهُ ، والمنخوب : الذاهب العقل [٣]

قال حسان بن ثابت (ديوانه : ٧٥) :

ألا أبْلِغ أبا سفيانَ عنِّي فَأنت مُجَوّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

٢٦- ن ز ق :

النَّزَق : خِفة في كل امر وعجلة في جهل وحمق [٤]

قال الأعشى (ديوانه : ١٨١) :

جَرَوا عَلى أدَبٍ منِّي بِلا نَزَقٍ ولا إذا شمّرت حَرْبٌ بأغمارِ

٢٧- ن س ي :

عن الخليل : نَسِي فلان شيئاً كان يذكره ، وانه لنسي ، أي كثير النسيان [٥] وهو عند ابن سينا علة تكون في الدماغ [٦]

قال السموأل (ديوانه : ٣٠) [٧]

وَمَسالِكٍ يَسَّرتُها فتركتُها وَمَعظٍ عُلِمْتُها فَنَسيْتُ

---

[١] – العين ١٨٣/١ (قبع) ، ولسان العرب ٩/٣ (قبع) .

[٢] – العين ٢٠٨/٧ (مسس) ، والغريب المصنف ٣٣٦/١ ، ولسان العرب ١٠٢/٨ (مسس) .

[٣] – العين ٢٧٨ (نخب) ، واساس البلاغة ٤٥٠ (نخب) .

[٤] – العين ٩٢/٥ (نزق) ، مختار الصحاح ٦٥٥ (نزق) .

[٥] – العين ٣٠٤/٧ (نسي) .

[٦] – القانون في الطب ٥٠/٢ .

[٧] – ورد اللفظ بصيغة المضارع (تنسيني) في ديوان امرئ القيس ٣٠ .

وقال عروة بن حزام (شعره : ٢٨)

وَأصْرِفُ عن رَأيي الذي كنتُ أرتَئي وَأنْسَى الذي حُدّثتُ ثُمَّ تَغيبُ

٢٨- ن و ك :

النَّوْك : الحمق [١] والأنوك : الاحمق [٢] وقيل : بين النوك [٣]

قال قيس بن الحدادية (عشرة شعراء مقلون : ٣٤) :

فَلَيس كَمن يَغْزو الصَّديقَ بِنوكِه وهمّتُه في الغَزو كَسْب المَزاوِد

وقال زهير بن جناب الكلب (الاغاني ٧٢٤٣/٢١) :

غَداةَ تَعَرَّضوا لِبني بَغيض وصِدْقُ الطَّعْنِ لِلنّوكى شِفاءُ

وقال قيس بن الخطيم (ديوانه : ١٦١) :

وَبعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمسٌ شِفاهُ وداءُ النُّوْكِ لَيسَ لَه شِفاءُ

٢٩- هـ ب ت :

الهِبْت : حمق وتدليه [٤] والهبيتُ : الذاهب العقل [٥]

قال المثقب العبدي (شعره : ٥٥) : [٦]

فَعَالِج جُسيماتِ الأمورِ وَلا تَكُن هبيتَ الفؤادِ همُّه للوسائدِ

٣٠- هـ ت ر :

الهِتْر : السقط من الكلام مثل الهذيان [٧] ومنه رجل مهتر [٨]

قال أوس بن حجر (ديوانه : ٢٣) :

وكانَ إذا ما التّم منها بحاجَةٍ يُراجِعُ هِتْراً من تُماضِر هاتِراً

---

[١] - العين ٤١١/٥ (نوك) .

[٢] - المخصص ٤٢/٣ .

[٣] - أساس البلاغة ٤٧٧ (نوك) .

[٤] - العين ٣٥/٤ (هبت) ، والمقصود بـ (تدليه) ذهاب الفؤاد ، العين ٢٥/٤ .

[٥] - التقفية في اللغة ٢١٤ ، والمخصص ٤٤/٣ .

[٦] - وورد اللفظ ايضاً في ديوان طرفة بن العبد ٧٥ .

[٧] - العين ٣٥١/٣ (هتر) .

[٨] - الغريب المصنف ٣١٣/١ .

٣١- هـ ج ل :

الهَوْجَل : الرجل البطيء المتواني الثقيل ، وقيل هو الاحمق [١]

قال الشنفرى (شعره : ٥٥)

وَلَسْتُ بِمحيارِ الظّلام اذا نَجَتْ هُدَى الهَوْجَل العسيفِ يَهْماءُ هَوْجَل

٣٢- هـ د ن :

رجل هِدان : وهو الاحمق الجافي [٢] وقيل : هو الاحمق الثقيل الوخم [٣]

قال جران العود (ديوانه : ٢٣)

وَلَنْ يَسْتَهيمَ الخردَ البيضَ كالدّمى هِدانٌ ولا هِلْباجَةُ الليلِ مُقْرِفُ

وقال الشماخ (ديوانه ٢١٤) [٤]

وغَمْرة موتٍ خُضْتُ حتّى قَطَعتُها وقد أفظع الجِبْسَ الهِدانَ خياضُها

٣٣- هـ ذ ي :

الهَذَيان : كلام غير معقول مثل كلام المبرسم والمعتوه ، يقال : يهذي هذياناً [٥] أي يتكلم بكلام غير معقول [٦] وهو عند ابن سينا من امراض الدماغ [٧] قال الافوه الافوه الاودىّ (الطرائف الادبية : ١١)

إن عَابَهُ الحُسّاد لا تَعْبَأ بِهم في هذِهِ الدُنيا فَكَم من هاذِ

وقال الاعشى (ديوانه : ٥٧) [٨]

فَكُلُّنا مُغْرَمٌ يَهْذِي بِصَاحِبِهِ ناءٍ ودانٍ ومَحبُول ومُحْتَبِل

وقال ابن مقبل (ديوانه : ١٨٧) [٩]

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حَتّى تُوَزِّعُها كَما تُوزِّعُ عَن تَهْذَائِهِ الخَرِفَا

---

[١] – المخصص ١٠١/٢ ، وأساس البلاغة ٤٨٠ (هجل) ، ولسان العرب ٧٧٥/٣ (هجل) .

[٢] – العين ٢٦/٤ (هدن) .

[٣] – المخصص ٤٤/٣ .

[٤] – ينظر : جذر (ج ب س) مجموعة (خبث النفس وضعفها)

[٥] – العين ٨١/٤ (هذى) .

[٦] – المخصص ١٢٧/٢ .

[٧] – القانون في الطب ٦٠/٢ .

[٨] – ورد اللفظ ايضاً في ديوان الاعشى ٥٧ .

[٩] – ينظر : جذر (خ ر ف) .

٣٤- هـ ل ب ج :

الهِلباجة : الاحمق الجافي [١]

قال جران العود (ديوانه : ٢٣) [٢]

وَلَنْ يَسْتهيمَ الخرّدَ البيضَ كالدمى هِدانٌ ولا هِلباجَةُ الليلِ مُقْرِفُ

٣٥- هـ ن ب :

هُنَباء : يقال امرأة هنباء : أي ورهاء [٣] ومعناها : حمقاء [٤]

قال النابغة الجعدي (ديوانه : ٢٠٨)

وشرُّ حَشوِ خِباءٍ أنتَ مولجهُ مجَنونَةٌ هُنَباءٌ بنتُ مَجنونِ

٣٦- هـ و ج :

الأهوَج : الاحمق [٥] وقيل الذي فيه حمق [٦]

قال الحارث بن حلزة (ديوانه : ٢٢) [٧]

وَلئِن سَألت إذا الكَتِيبة أحْجَمت وتَبيَّنَت رُعْب الجبانِ الأهْوَجِ

٣٧- هـ و س :

الهَوَس : الطوفان بالليل [٨] وقيل : طرف من الجنون [٩]

قال الأسود بن يعفر (ديوانه : ٤١)

صرفاً كأن شَارِبَها وَإن تَشدّد أن يَهْتابَهُ هَوَسُ

---

[١] – العين ١١٧/٤ (هلبج) .

[٢] – ينظر : جذر (هـ د ن) .

[٣] – المخصص ٣٢/٤ . .

[٤] – لسان العرب ٩١٥/٣ (وره) .

[٥] – العين ٦٥/٤ (هوج) .

[٦] – المخصص ٤٣/٣ .

[٧] – ينظر : جذر (ر ع ب) مجموعة الخوف والقلق .

[٨] – العين ٧١/٤ (هوس) .

[٩] – لسان العرب ١٣٨/٨ (هوس) .

٣٨- هـ و ك :

الهَوَك : الحمق [١] والأهوك : الاحمق [٢] ومنه الهوكاء بناء على تأنيث اللفظ كما في قول معقول بن خويلد (شرح اشعار الهذليين ٣٩٩/١) :

إنما ما البُوْهَةُ الهَوْكاءَ يعْيَا فلا يَدْري أيَصْعَدُ أمْ يَصُوْبُ

٣٩- و ر هـ :

الوَرَه : الخرق في كل عمل [٣] وقيل : ضعف العقل ، ومنه يقال : للذي فيه حمق : الأورة [٤] وامرأة ورهاء تعني الحمقاء [٥]

قال المتنخل (شرح اشعار الهذليين ١٢٥٤/٣) :

أنْشَأَ في العَيْقَةِ يَرْمي لَهُ جوفُ رباٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ

وقال حميد بن ثور الهلالي (ديوانه : ٦٥) :

جُلُبّانةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِي حِمارَها بِفي مَن بَغَى خَيْراً إليها الجَلامدُ

٤٠- و ق ب :

الوَقْب : الاحمق [٦] قال الاسود بن يعفر (ديوانه : ١٩) :

١-أبَنِي نُجَيْحٍ إنّ أمّكُمُ أمَةٌ وانّ اباكُمَ وَقْبُ

٤١- و ل ق : (اولق)

به أوْلَق : أي مس من جنون [٧]

قال امرؤ القيس على سبيل المجاز (ديوانه : ٢٨٥) :

طَوَى السَيرُ كَشْحَي عَيْسجورِ كأنما بها أوْلَقٌ يَعْتادُها وجُنونُ

---

[١] - العين ٦٤/٤ (هوك) .

[٢] - لسان العرب ٤٠٠/١٢ (هوك) .

[٣] - العين ٨٣/٤ (وره) .

[٤] - المخصص ٤٧/٣ .

[٥] - اساس البلاغة ٤٩٧ (وره) .

[٦] - أساس البلاغة ٥٠٥ (وقب) .

[٧] - العين ٢١٣/٥ (ولق) ، والمخصص ٥٣/٣ واساس البلاغة ٥٠٩ (ولق) .

ألفاظ الاستشفاء وهي ستة حقول :

المجموعة الاولى : **الفاظ (الادوية والعقاقير) تناولا او طلاء او جلاء**

١- أ ر ك :

الأراك : شجر السواك [١] والأراك عند الأصمعي من الشجر [٢] تتخذ من عروقه وقضبانه المساويك وتحمل في الآفاق [٣] وقد جاء في الشعر بدلالة دواء لجلاء الاسنان من الاوساخ والدرن ، كما في قول طفيل الغنوي (ديوانه : ٦٥) :

إذَا هِيَ لَمْ تَسْتَك بِعُودِ أَراكَةٍ تُنُخِّلَ فاستَاكَتْ بهِ عُودُ إسْحلِ

وقال الشماخ (ديوانه : ٧٥) :

تَميحُ بِمِسْواك الأراكِ بنانُها رُضابَ النّدى عن اقحوانٍ مُفلَّحِ

٢- ب و ل :

البول : معروف [٤] وهو واحد الأبوال ، يقال بال الانسان وغيره يبول بولاً [٥] [٥] اتخذه الناس قديماً علاجاً لبعض الأمراض لفائدة يعتقدونها [٦] وقد ورد اتخاذ البول البول علاجاً في الشعر العربي كما في قول لبيد العامري (ديوانه : ١١٦)

يَهْوِى الى قَصَبٍ كأنّ جَمامَهُ سَملاتٌ بَوْلٍ أغْليت لِسَقيم

٣- ت ر ق :

التِرياق : لغة في الدرياق وهو دواء [٧] تعارض السم فلا تدعه أن تصل الى القلب [٨] قال الأعشى الكبير (ديوانه : ٢٦٥) :

أهل النُّهى والحَسَبِ الحَسيبِ والخَمْر والتِّرياق والزّبيبِ

---

[١] – العين ٤٠٤/٥ (ارك) .

[٢] – كتاب النبات والشجر ضمن البلغة في شذور اللغة ٥٥ .

[٣] – كتاب النبات / الدينور ٢٢٥/٣ .

[٤] – العين ٣٣٨/٨ (بول) .

[٥] – لسان العرب ٧٧/١٣ (بول) ، مر لفظ البول ضمن العلل والأدواء العضوية مجموعة (الجنس والتناسل) .

[٦] – القانون في الطب ٢٧٩/١ ، وعجائب المخلوقات وغرائب الموجودات / القزويني ٣٨٦ .

[٧] – العين ١٢٧/٥ (ترق) .

[٨] – القانون في الطب ٢٢٠/٣ .

وقال بكر بن مرداس (صفة جزيرة العرب : ١٠٥) :

والحُبُّ لا يشفَى بِأيّارِج وَلا بِتِرْياقٍ وَلا مِحْجَم

٤- ح ن و :

حَنَّأته : إذا خضبته بالحناء [١] وذكرها الاصمعي ضمن النبات والشجر [٢] وقال ابن سينا عن الحناء : " بارد يابس في شجرها قوة قابضة ومحللة ، وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسنه ، ويقوي الرأس " [٣]

قال امرؤ القيس في سياق التشبيه (ديوانه : ٢٣) :

كَأنَّ دِماءَ الهَادياتِ بِنَحْرِهِ عُصارةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

٥- د ر ق :

الدِرياق والدرياقة كله : الترياق [٤] ويقال للخمر درياقة [٥] مجازاً لأنها تذهب تذهب الهم ، يقول حسان بن ثابت (ديوانه : ١٨٦) : [٦]

مِنْ خَمْرِ بيسَان يُغالى بها دِرْياقةٌ تُسْرِعُ فَتْرَ العظام

٦- د م م :

الدَّمُّ : الفعل من الدمام ، وهو كل دواء يلطخ به [٧] ويدخل الدم في شفاء الكثير من الامراض عند العرب .

قال المتلمس الضبعي (شعره : ٣٠٩) : [٨]

مِن الدّارِميِّين الذينَ دِمَاؤهُم شِفاء من الدّاءِ المجَنَّةِ والخَبْلِ [٩]

وقال المثقب العبدي (شعره : ١٦) :

باحِرِيّ الدّمّ مُرٌّ طَعْمُهُ يُبرِئُ الكَلْبَ اذا عضَّ وهَرْ

---

[١] – العين ٣٠٢/٣ (حنو) .

[٢] – كتاب النبات والشجر ضمن البلغة في شذور اللغة ٣٠ .

[٣] – الأدوية المفردة في كتاب القانون / ابن سينا ٦٧ ، والطب النبوي / ابن قيم الجوزية ٦٩ – ٧٠ .

[٤] – ينظر (ت ر ق) رقم (٣) من هذه المجموعة .

[٥] – لسان العرب ٩٧١/١ (درق) .

[٦] – ورد لفظ (درياقة) ايضاً في ديوان ابن مقبل ٢٩٦ .

[٧] – العين ١٤/٨ (دمم) ، وأساس البلاغة ١٣٦ (دمم) ، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ٣٨٦ .

[٨] – وورد اللفظ ايضاً في شعر زهير بن ابي سلمى ٣١ ، وشعر امية بن ابي الصلت ٣٧٥ ، وعامر بن الطفيل ٢٧.

[٩] – ينظر : جذر (ج ن ن) .

٧- ر هـ ق :

الرَّيهُقان : الزعفران [١] ويتخذ دواء لبعض الأمراض والعلل [٢] كما في قول حميد بن ثور الهلالي (ديوانه : ٥٩)

فَأَخْلَسَ مِنْها البَقْل لَوْناً كأنَّهُ عَليلٌ بماءِ الرُّيْهُقانِ ذَهِيبُ

٨- ر و أ :

الرَّاء والواحدة : راءة شجر له ثمرة بيضاء [٣] وهو ما ينبت في السهل أختلف أختلف في وصفها [٤] وقيل : هو شجر يابس يبرى منه القسي [٥] ويبدو انه كان يتخذ يتخذ عند العرب علاجاً ودليل ذلك ما جاء في شعر الخنساء (ديوانها : ٤١١)

يَطْعَنُ الطَّعْنَةَ لا يُرْقِئُها ثَمَرُ الرَّاءِ ولا عَصْبُ الخُمرِ

٩- س ح ل :

الاسحِل من شجر السواك [٦] يستن به [٧] لتنقية الاسنان كما قال الطفيل الغنوي (ديوانه : ٦٥) [٨]

إذا هِيَ لَم تَسْتَك بِعُودِ أراكةٍ تُنخِّل فاستاكَت بهِ عُوْدُ إسْحِلِ

١٠- س د ر :

السِّدْر : شجر حمله النبق والواحدة بالهاء ، وورقه غسول [٩] ورد ذكره في القرآن الكريم كما في قوله تعالى : (ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى) [١٠] ويقول الزمخشري إن سدرة المنتهى هي شجرة نبق [١١] وعن الاصمعي : من شجر الحجاز السدر [١٢] ويتخذ السدر – وهو من النباتات – علاجاً لبعض الادواء [١٣]

---

[١] – لسان العرب ٤٢٢/١١ (رهق) .

[٢] – القانون في الطب ٣٠٦/١ .

[٣] – العين ٣١٣/٨ (روء) .

[٤] – كتاب النبات والشجر للأصمعي ضمن البلغة ٤١ .

[٥] – التقفية في اللغة ٥٥ .

[٦] – العين ١٤١/٣ (سحل) .

[٧] – كتاب النبات والشجر ضمن البلغة ٥٥ .

[٨] – ينظر : جذر (أ ر ك)

[٩] – العين ٢٢٤/٧ (سدر) .

[١٠] – سورة النجم ٥٣ / ١٣ – ١٤ .

[١١] – الكشاف ٢٩/٤ .

[١٢] – كتاب النبات والشجر ضمن البلغة ٤٧ .

[١٣] – القانون في الطب ٣٧٧/١ .

قال حسان بن ثابت (ديوانه : ٣٥١) :

ظَلَّتْ تُدَاويها زَميلتُها بالماءِ تَنْضَحُه وبالسِّدْرِ

١١- س ع ط :

اسعَطْتُه دواء فاستعطه . والسَّعوط : اسم ذلك الدواء [١] والسعوط : ما يصب يصب في الانف وقد يكون بأدوية مفردة ومركبة [٢]

قال عدي بن زيد (ديوانه : ١٢٢) :

والاطِبّاء بَعْدَهُمْ لحِقوهُم ضَلَّ عنهم سَعوطُهُمْ واللَّدودُ

١٢- س ن ب ل :

السُنبل : ضرب من الطيب حار يابس ، ينفع بعض اوجاع الكلية والكبد والمعدة [٣] قال علباء بن ارقم على سبيل التشبيه (الاصمعيات : ١٦١) :

وكأنّما في العَيْنِ حَبّ قَرَنْفُلٍ أو سُنْبُلاً كُحِلَتْ بهِ فانْهلَّتِ

١٣- س و ك :

عن الخليل : ساك فاه بالسِّواك وبالمِسواك ، واذا قلت : استاك فلا يذكر الفم [٤] فالسواك والمسواك اسمان للعود الذي يستاك به [٥] والسواك من السنة عن عائشة (عائشة (رضي الله عنها) أن النبي (ﷺ) قال : (المسواك مطهرة للفم مرضاة للرب) [٦]

قال عمرو بن قميئة (ديوانه : ٥٧) : [٧]

وتُجرى السِّواكَ على بارِدٍ يُخال السَّيالَ ، وليس السَّيالا

وقال سلامة بن جندل (ديوانه : ٢٢٨) :

تُجْرى السِّواك على غُرٍ مفلّجَةٍ لَمْ يَغْذُها دَنَسٌ تَحتَ الجَلابيبِ

---

[١] – العين ٣٢٠/١ (سعط) ، والمخصص ١٠١/٥ .

[٢] – الطب النبوي ٧٥ .

[٣] – شمس العلوم ٣٥٦/٢ (سنبل) .

[٤] – العين ٣٩٢/٥ (سوك) .

[٥] – لسان العرب ٢٤٤/٢ (سوك) .

[٦] – سنن البيهقي ٣٥/١ ، والموطأ / مالك بن انس ٦٦/١ .

[٧] – ورد اللفظ (مسواك) في شعر المرقش الاكبر ، مجلة العرب ٨٩٠/٦ .

١٤- ش ك ع :

الشُّكاعي : نبات دقيق العود رخو [١] يتداوى به في بعض الأدواء عند القدماء [٢] وقد ورد ذلك عند عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٧١) :

شَرِبْتُ الشُّكاعي والتددْتُ ألِدّةً وأقْبَلْتُ أفواهَ العُروقِ المَكَاوِيا

١٥- ع س ل :

العسَل : لعاب النحل [٣] يدخل في علاج الكثير من الأدواء [٤] قال فيه رسول الله (ﷺ) : (عليكم بالشفاءين العسل والقرآن) [٥]

قال عبده بن الطبيب (شعره : ٤٧) :

حَرّان لا يَشْفي غَليلَ فُؤادِهِ عَسَلٌ بِماءٍ في الأناءِ مُشَعْشَعُ

١٦- ف ر ق :

الفَرِيْقَة : تمر يطبخ بأشياء يتداوى بها [٦]

قال ابو كبير الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٠٨٦/٣) :

وَلَقدْ وَرِدْتُ الماءَ فوقَ جِمَامِهِ مِثلُ الفَرِيقَةِ صفِّيَتْ للِمُدْنَفِ

١٧- ق ر ن ف ل :

القَرَنْفُلُ شجر طيب الرائحة [٧] كان يتخذ علاجاً لكثير من الأدواء ومنها لعلاج العيون [٨] قال علباء بن ارقم على سبيل التشبيه (الاصمعيات : ١٦١) [٩]

وَكَأنّما في العَيْنِ حَبّ قَرَنْفُلِ أو سُنْبُلاً كُحِلَتْ بهِ فانْهَلَّتِ

---

[١] – العين ١٩٠/١ (شكع) .

[٢] – شمس العلوم ٥١٠/٢ (شكع) .

[٣] – العين ٣٣٢/١ (عسل) .

[٤] – القانون في الطب ٤٠٣/١ .

[٥] – سنن ابن ماجة ١١٤٢/٢ .

[٦] – العين ١٤٧/٥ (فرق) ، والقانون في الطب ٤٤٥/١ .

[٧] – لسان العرب ٧٤/١٤ (قرنفل) .

[٨] – الادوية المفردة في كتاب القانون ١٢٧ ، وعجائب المخلوقات ٢٩٨ .

[٩] – ينظر : جذر (س ن ب ل) .

١٨- ك ح ل :

الكُحْل : ما يكتحل به [١] وقيل : انه الاثمد [٢] كان القدماء يتخذونه علاجاً لبعض ادواء العيون [٣] كما ورد في الشعر العربي ، قال النابغة الذبياني (ديوانه : ٨٥) : [٤]

يَحُفُّهُ جانِباً نِيقٍ وَتُتْبِعُهُ مِثْلَ الزّجَاجةِ لَمْ تُكْحَل مِن الرَّمَدِ

١٩- ل د د : (اللدود)

اللَّدود : هو الدواء يوجر في احد شقي الفم [٥]

قال عدي بن زيد العبادي (ديوانه : ١٢٢) : [٦]

والأطِبّاءُ بَعْدَهُم لَحِقُوهُم ضَلَّ عَنْهم سَعُوطُهمْ واللَّدودُ [٧]

٢٠- م و ه :

الماءُ والماه والماءة معروف [٨] وهو جرم بسيط له فوائد كثيرة للمرضى والاصحاء [٩] ويبدو من خلال السياق الشعري انه كان يتخذ علاجاً لبعض الأدواء عند العرب ، قال عبيد بن الابرص ذاكراً ماء المطر (ديوانه : ١٣٥) :

فَذلِكَ الماءُ لَوْ أنّي شَرِبْتُ بهِ إذا شَفَى كَبِداً شَكّاءً مَكْلُومَهْ

---

[١] – العين ٦٢/٣ (كحل) .

[٢] – نفسه ٢٠/٨ (ثمد) .

[٣] – الطب النبوي ٢١٨ .

[٤] – ورد اللفظ بصيغة (كحلت) في شعر علباء بن ارقم ، الاصمعيات ١٦١ ، وبصيغة (مكتحل) في شعر المتنخل ، شرح اشعار الهذليين ١٢٨٠/٣ .

[٥] – العين ٨/٨ (لدد) ، والافصاح في فقه اللغة ٥٤٢/١ .

[٦] – ورد لفظ (لدود) في شعر قيس بن عيزارة ، شرح اشعار الهذليين ٥٩٧/٢ ، كما ورد بصيغة (التددت الدة) في شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٧١ .

[٧] – ينظر : جذر (س ع ط) .

[٨] – لسان العرب ٤٤٠/١٧ (موه) .

[٩] – عجائب المخلوقات ١٤٨ .

٢١- ي ر ج :

واليارجُ من الادوية مر يستشفى به لحدة النظر [١]

وقيل من الادوية الحارة [٢] وهو مُسْهِل وتفسيره الدواء الآلهي [٣] وهو الدواء المركب لفعلتا فيه التركيب والصنعة [٤] وذكر الجواليقي على ان اليارج (معرب واصله ياره وهو السوار وقد تكلمت به العرب) [٥]

قال بكر بن مرداس (صفة جزيرة العرب : ١٠٥) : [٦]

والحُبّ لا يُشْفَى بأيارجٍ وَلا بترْياقٍ ولا مُجْمِ

---

[١] - العين ١٧٤/٦ (يرج) .

[٢] - القانون في الطب ١٨/٢ .

[٣] - نفسه ٣٤٠/٣ .

[٤] - ادب الطبيب / اسحق بن علي الرهاوي ١٢٠ .

[٥] - المعرب من الكلام الاعجمي ٣٥٧ .

[٦] - ينظر : جذر (ت ر ق) .

وضمن مجموعة العقاقير والادوية العلاجية وردت مجموعة من الالفاظ تحمل في اثنائها دلالة العقاقير المؤذية (الادوية القاتلة) ومنها :

١- ذ ر ح :

قال الخليل : (الذُّرَحْرَحَة : واحدة من الذراريح ، ويقال : ذريحة لواحدة ، ويقال : طعام مذروح ، وهو شيء أعظم من الذباب قليلاً ، مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة ، لها جناحان تطير بهما ، وهو سم قاتل) [١]

يقال : سقاه دم الذراريح [٢] والذراريح حادة حريفة تؤذي الاحشاء والمثانة ، ويجد صاحبه في فيه طعم القطران والزفت [٣]

قال الشماخ (ديوانه : ١٠٥) : [٤]

وَلَمْ أكُ مِثْلُ الكاهِلِيِّ وعِرْسِهِ سَقَتْهُ على لوْحٍ دِماءَ الذَّرارِحِ

وَقالَت : شَرابٌ بارِدٌ قد جَدَحْتُهُ وَلَمْ يَدْرِ ما خاضَتْ له بالمَجَادِحِ

٢- ذ ع ف :

عن الخليل : الذُّعاف سم ، وطعام مذعوف جعل فيه الذعاف [٥]

قال خفاف بن ندبة (شعره : ١٠٤) : [٦]

وتشرب مِن لَظى حَرْبي كوؤساً أمَرّ بِفيكَ من سُمّ ذُعافِ

٣- س م م :

السَّمُ والسُّمُ : القاتل ، وجمعه : السمام [٧]

قال لبيد العامري (ديوانه : ٣٢٧) : [٨]

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنِّي يَوَدّ لَو أنني شَرِبْتُ بسمٍّ رِيْقَتي فقضاني

---

[١] – العين ٣/٢٠٠ (ذرح) .

[٢] – أساس البلاغة ١٤٢ (ذرح) .

[٣] – القانون في الطب ٣/٢٣١ .

[٤] – ورد اللفظ ايضاً في ديوان الحطيئة ٣١٧ .

[٥] – العين ٢/١٠١ (ذعف) .

[٦] – وورد اللفظ ايضاً في ديوان عمرو بن قميئة ٦٦ .

[٧] – العين ٧/٢٠٦ (سمم) ، ولسان العرب ١٥ / ١٩٤ (سمم) .

[٨] – ورد اللفظ ايضاً في ديوان الحطيئة ١١٥ ، وفي شعر خفاف بن ندبة ١٠٤ .

٤- ص و ب :

الصّاب : عُصارة شجرة مرة ، ويقال : هو عصارة الصبر [١]

وقيل : الصاب : شجر له لبن يهلك العين إذا اصابها وتدمع [٢]

قال المتنخل (شرح اشعار الهذليين ٣/١٢٨٠) :

لا تَفْتَأُ الدَّهْرَ مِنْ سَحّ بأرْبَعَةٍ كَأَنَّ إنْسَانَها بالصَّابِ مُكْتَحِلُ

وقال أبو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١/١٢٠) :

نامَ الخَلِيّ وَبِتُ اللَّيلَ مُشْتَجِراً كأنَّ عَيْنَي فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

---

[١] - العين ٧/١٦٧ (صوب) .

[٢] - التقفية في اللغة ١٧٧ .

أما علاج جثث الموتى من التلف والجيفة والنتن فقد ورد له لفظ واحد في مصادري وهو

١- ح ن ط :

الحَنُوط : يخلط (من الطيب) للميت خاصة [١] يقال : حنّط الميت تحنيطاً [٢] ومعناه : طيب جثته بالحنوط والحناط أي بما يخلط من الطيب لأكفان الموتى واجسامهم خاصة [٣]

قال عبيد بن الابرص (ديوانه : ٩٣)

وكلُّ مُجْتَمِعٍ لا بُدّ مُفْتَرِقٌ وكُلُّ ذِي عُمُرٍ يوماً سَيُحْتَنَطُ

وهناك الفاظ تتعلق بالطعام والشراب ، حينما يتخذ الطعام والشراب علاجاً في بعض الاوقات ، وذلك بتحديده او تناوله او منع تناوله ، تنهض في هذا الجانب أربعة ألفاظ :

١- ح ر م :

الإحرام : مصدر أحرَم الرجل يحرِم إحراماً إذا أهل بالحج أو العمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط ، وأن يجنب الاشياء التي منعه الشرع كالطيب والنكاح والصيد والاصل فيه المنع، فكأن المحرم ممتنع من هذه الاشياء [٤] ومنه احرام الطعام أي منعه كما في قول اوس بن غلفاء (المفضليات : ٣٨٩)

فمنَّ عليك أنّ الجِلْدَ وَارَى غَثِيْثَتَها وإحْرَامُ الطَّعامِ

٢- ح م ي :

عن الخليل : حميت المريض حِمية : منعته أكل ما يضره ، يقال : احتمى المريض احتماء [٥] وهو من الحمية أي تجنب بعض الاكل عند النقاهة .

قال بكر بن مرداس (صفة جزيرة العرب : ١٠٤) :

فَسَائِلوهُ عَنْ عقاقيرِهِ وسَائِلوهُ ما الذي أحتَمِي ؟

---

[١] – العين ١٧١/٣ (حنط) .

[٢] – الصحاح ١١٢٠/٣ (حنط) .

[٣] – لسان العرب ١٤٨/٩ (حنط) .

[٤] – لسان العرب ٩/١٥ – ١٢ (حرم) .

[٥] – العين ٣١٣/٣ (حمي) .

٣- ش ر ب :

ذكر الخليل : شَرِب شَرْباً وشُرْباً [١] ومنه شرب الماء والعسل والدواء [٢] كما في قول عروة بن حزام (شعره : ١٤) :

فَمَا تَركَا من رُقْيةٍ يَعْلَمانها وَلا شُرْبَةٍ ، إلا وَقَدْ سَقَياني

٤- هـ ن أ :

هَنَأني الطعام يهنؤني ويهنِئُني [٣] وهنأته : أعطيته [٤] وكل ذلك يدل على إطعام الطعام . قال الاعشى الكبير (ديوانه : ٣٤٣) :

هَنَأنا وَلَمْ نَمْنُنْ عَليها فَأصبَحَت رخيَّةَ بالٍ أزَحْنا هُزالها

---

[١] - العين ٢٥٦/٦ (شرب) .

[٢] - اساس البلاغة ٢٣٢ (شرب) .

[٣] - العين ٩٤/٤ (هنأ) .

[٤] - أساس البلاغة ٤٨٨ (هنأ) .

المجموعة الثانية : **ألفاظ** (**العمل باليد**)

نستعرض في هذه المجموعة ألفاظ الممارسة العلاجية كالذي يقوم به الطبيب الجراح فضلاً عما تقوم به النساء أو تشارك فيه ، فألفاظ هذه المجموعة هي :

١- أ س و :

الأسْوُ : علاج الطبيب الجراحات بالأدوية والخياطة ، يقال : اسا يأسو أسواً ، وقيل : الأسية : المعالجة والمداوية ، والجمع : آسيات وأواسي [١] يقال : أسوت الجرح أسواً وأساً [٢]

قال تأبط شراً (شعره : ٨٣) [٣]

يظلُ لَها الآسِي يَميدُ كَأنَّه نَزيفٌ هَراقَتْ لُبَّه الخمُر ساكِرُ

وقال سويد بن كراع العكلي (المورد مج٨ ع١ – ١٥٣)

وَكوني كآسِي شَجّةٍ يَسْتَغِيثُها وما تَحْتها ساسٌ من العَظْمِ اصفر

وقال قيس بن الخطيم (ديوانه : ٩) :

يَهُونُ عليَّ أن تَرُدَّ جِراحُهُ عُيُونَ الأواسِي إذْ حَمِدْتُ بَلاءَها

وقال الحطيئة (ديوانه : ١٠٢) :

هُمُ الآسونَ أُمَّ الرَّأسِ لَمّا تَواكَلَها الأطِبَّةُ والأساءُ

٢- ج ب ر :

الجَبْر : أن تجبر كسراً ، تقول : جبرته فجبر [٤] ويقال : قد جبر اذا عولج [٥] والجبر عند الأطباء : هو مد العضو بمقدار ما ينبغي والتئامه [٦]

قال أوس بن حجر (ديوانه : ١٠)

أَلَهْفاً على حُسْنِ أخْلاقِهِ على الجابِرِ العَظْمِ والحارِبِ

وقال عامر بن الطفيل (ديوانه : ٦٦) : [٧]

هُمُ الجابِرونَ عظامَ الكَسِير إذا ما الكَسَائِرُ لَمْ تُجْبَرِ

وقال عمرو بن معد يكرب مجازاً (ديوانه : ٣٦) :

---

[١] – العين ٣٣٣/٧ (أسو) .

[٢] – أساس البلاغة ٦ (أسو) .

[٣] – ورد اللفظ ايضاً بصيغة (اساك) في شعر تأبط شرا ٨٥ ، وبصيغة (أسى) في ديوان الاعشى ٣١ ، وبصيغة (آسي) في ديوان المزرد ٥١ ، ٧٧ ، وبصيغة (أسو) في شعر خفاف بن ندبة ٦٠ .

[٤] – العين ١١٥/٦ (جبر) .

[٥] – خلق الانسان لثابت ٢٤٥ .

[٦] – القانون في الطب ١٩٨/٣ .

[٧] – ورد الفظ بصيغة (يجبر) في ديوان كعب بن مالك ٢٣٩ .

يبرونَ عَظْمِي وَهَمّي جَبْرُ عَظْمِهم شتّانَ ما بَينَنا في كلِّ ما سبِبِ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٣٨٧) :

حُلْوٌ حلاوَتُهُ ، فَصْلٌ مَقالتُهُ فاشٍ جمالتُه للعَظْمِ جَبَّارُ

٣- ح ج م :

الحِجامة : حرفة الحَاجْم [١] والحجْم : هو المص [٢] وهي عند أهل الطب القدماء تنقية لنواحي الجلد ، واستخراج للدم الرقيق [٣]

قال قيس بن عيزارة (شرح أشعار الهذليين ٥٩٧/٢) :

والله يَشْفي ذاتَ نفسٍ حاجِمٌ أبداً ولاءَمها إخالُ لَدُوْد

٤- ح ر ق :

حَرِق الرجل فهو محروق [٤] يقال احرقه بالنار وحرقه [٥] والحرق بالنار والحرق معاً [٦] قال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٧٠) :

فَلا تَحْرِقَاْ جِلْدِي سواءٌ عَليكُما أداويتُما العَصْرينِ أمْ لَمْ تُداويا

٥- ح س م :

الحَسْم : ان تحسم عرقاً فتكويه لئلا يسيل دمه [٧] ومعناه : قطع العرق وكيه بالنار [٨] والحسم عند الاطباء القدماء يعني القطع والكي ايضاً [٩]

قال حاتم الطائي على سبيل المجاز (ديوانه : ٨١) : [١٠]

متى تَرْقِ اضغانَ العَشيرةِ بالأنا وَكَفّ الأذى ، يُحسَمِ لكَ الدّاءُ مَحْسما

٦- ط ب ب :

---

[١] – العين ٨٧/٣ (حجم) .

[٢] – المنجد في اللغة ١٧٦ .

[٣] – القانون في الطب ٢١٢/١ .

[٤] – العين ٤٥/٣ (حرق)

[٥] – أساس البلاغة ٨١ (حرق) .

[٦] – لسان العرب ٣٢٨/١١ (حرق) .

[٧] – العين ١٥٣/٣ (حسم) .

[٨] – فقه اللغة وسر العربية ٢٢٦ ، والمخصص ١٠١/٥ .

[٩] – القانون في الطب ٢١٧/١ .

[١٠] – ورد اللفظ بصيغة (تحسم) في شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٧٠ .

الطِّب : من تطبّب الطّبيب [١] وكذلك هو الفطنة والعلم وكان ايضاً نوعاً من السحر [٢] والمتطبب : الطبيب ، يقال : طبيبٌ : بين الطب ومتطبب ، وطبه يطبه : : مثل اساه يأسوه ، وطابه مطابة مثل : داواه مداواة [٣]

قال عدي بن زيد (ديوانه : ١٢٢) : [٤]

وَالأطِباءُ بَعْدَهُم لَحِقوهُم ضَلَّ عنهُم سَعُوطُهم واللَّدودُ [٥]

وقال المخبل السعدي (المورد مج٢ ع١ – ١٢٣) : [٦]

وما للعِظامِ الراجِفات مِن البلى دّواء وما للِرُكَبتين طَبيبُ

وقال زيد الخيل (ديوانه : ٣٤) :

وفر مِن الحَربِ العَوانِ وَلَمْ يَكُن بِها حاتِماً طيّاً ولا مُتَطبِّباً

وقال بكر بن مرداس (صفة جزيرة العرب : ١٠٤) :

فأنّما الطبُّ لِمَنْ دَاوَهُ مِنْ مِرّةٍ أو بَلْغَمٍ ، أوْ دَمِ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٣٠٥) :

لكِن سِهام المنَايا مَن يُصِبْنَ لَهُ لَمْ يَشْفِه طِبّ ذِى طِبٍّ ولا راقِ

٧– ق ب ل :

القابِلة : التي تقبَل الولد وتجمع قوابل [٧] يقال : قبِلت القابلة المرأة تقبلها قبالة قبالة أي تلقته عند الولادة [٨] وهي مختصة بالنساء في غالب الأمر لأنهن الظاهرات بعضهن على عورات بعض [٩] .

قال الأعشى (ديوانه : ١٧٧) :

---

[١] – العين ٤٠٧/٧ (طبب) .

[٢] – التقفية في اللغة ١٢٩ .

[٣] – العين ٤٠٧/٧ (طبب) ، وأساس البلاغة ٢٧٤ (طبب) .

[٤] – جاء اللفظ مجموعاً بصيغة (أطبة) في شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٧٠ .

[٥] – ينظر : جذر (س ع ط ، ل د د) .

[٦] – ورد لفظ طبيب في ديوان علقمة الفحل ٣٥ ، وديوان عدي بن زيد ١٢٢ ، وفي شعر بكر بن مرداس ، صفة جزيرة جزيرة العرب ١٠٤ ، وفي ديوان حسان ابن ثابت ٢٨٥ ، وفي شعر عروة بن حزام ٢٩ ، وديوان القتال الكلابي ٣٠ وديوان اوس بن حجر ١١١ ، وديوان حميد بن ثور ٥٢ ، ٥٨ .

[٧] – العين ١٦٨/٥ (قبل) .

[٨] – الصحاح ١٧٩٦/٥ (قبل) .

[٩] – مقدمة ابن خلدون ٤١٢/١ .

أُصالِحُكُم حَتى تَبُوْوا بِمِثْلِها كَصَرْخَةِ حُبْلى يَسَّرتْها قَبُولُها

وقال في مكان آخر (ديوانه : ١٨٣)

٢-أطَورينِ في عامٍ غَزاةٌ ورِحْلَةٌ ألا لَيْتَ قَيساً غَرّقتْهُ القوابِلُ

٨- ك و ي :

عن الخليل : كَوَيْتُه أكويه كياً ، أي احرقت جلده بنار او بحديدة محماة [١] يقال : أخر الدواء الكي [٢] وهو علاج نافع لكثير من الادواء عند القدماء [٣]

قال عمرو بن هميل اللحياني على سبيل المجاز (شرح اشعار الهذليين ٨٢٣/٢) : [٤]

فَحقُّكَ أَن تقولَ وذاك حَقٌ تَبَغّيتُ الكُواةَ فقَد كُوِيتُ

وقال الاسود بن يعفر (ديوانه : ٢٢) :

كَويتهُ حِينَ عدا طوَرهُ في الرأسِ كِيّة المكلبِ

٩- ل ح م :

يقال : شجّة متلاحمة : إذا بلغت اللحم [٥] وتلاحمت الشجة : تلاءم لحمها أي اذا برأت والتحمت ، ومنه لاحم بين الشيئين ، ولاحم الصدع : لامه [٦]

قال الحطيئة (ديوانه : ١٨٤) : [٧]

هُم لاحَمُوني بَعْدَ جَهْدٍ وَفاقَةٍ كما لاحَمَ العَظْمَ الكَسِيرَ جَبائِرُهُ

١٠- ن ط س :

النِّطاسي والنِّطِّيس : العالم بالطب [٨] والمتطبّب [٩]

قال عبد الله بن سليم الازدي (قصائد جاهلية نادرة : ٢٠٧) :

وَلَقدْ أُداوي داءَ كُلّ مُعَبَّدٍ بعنيَّةٍ غَلَبت على النِّطِّيسِ

قال أوس بن حجر (ديوانه : ١١١)

---

[١] – العين ٤٢١/٥ (كوى) .

[٢] – الصحاح ٢٤٧٧/٦ (كوى) .

[٣] – القانون في الطب ٢١٩/١ .

[٤] – ورد اللفظ بصيغة (أكوي) في ديوان المزرد ٢٨ ، وورد في شعر النابغة الجعدي بصيغة (كويتهم .. كية) ٢٩ ، وبصيغة (الكي) ٨٦ .

[٥] – العين ٢٤٦/٣ (لحم) .

[٦] – الصحاح ٢٠٢٧/٥ (لحم) واساس البلاغة ٤٠٦ (لحم) ، ولسان العرب ٣٥٢/٣ (لحم) .

[٧] – ورد اللفظ ايضاً في ديوان الحطيئة ١٧٤ .

[٨] – العين ٢١٥/٧ (نطس) .

[٩] – الجمهرة ٢٨/٣ (نطس) .

فَهَلْ لَكُم فيها إليَّ فإنّني طبيبٌ بما أعْيَا النِّطاسي حِذْيما

١١- و ش م :

الوَشْم : أن تَشْم المرأةُ يدها بنؤور او نيل . وفي الحديث : (لعن الله الواشمة والمستوشمة والمتشمة) [١] وجاء ايضاً : (لعنت الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة من غير داءٍ) [٢] يبدو من ذلك أن الوشم كان يتخذ علاجاً كالكي . قال قال عبيد بن الابرص واصفاً كف حبيبته رخصة سليمة غير موشومة (ديوانه ١٣٥) :

وإنّها كَمَهاة الجوِّ ناعِمةٌ تُدْنِي النَّصِيفَ بكَفٍّ غير مَوْشُوْمَةْ

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي واصفاً سلامة قوائم ناقته (المفضليات ٨١) :

وشوهاءَ لَمْ تَوْشَمْ يَدَاها ولم تُذَل فقاظَتْ وَفيها بالوليدِ تقاذُفُ

ولسوء العلاج والتصرف ألفاظ ثلاثة هي :

١- ع ث م :

عن الخليل : عَثَمتُ عظمة اعثمه عَثْماً إذا أسأت جبره وبقي فيه ورم اعوج [٣] فالعثم هو الاعوجاج [٤] وقد وردت اللفظة عند الاطباء القدماء بهذا المفهوم ايضاً ايضاً [٥]

قال زيد الخيل (ديوانه : ١٠٢)

لارَبْوها مِمَا يَخافُ ولا تَمشِي براكبِهَا على عَثَمِ

وقال ابن مقبل (ديوانه : ١١١) :

لَهُ طَبقات مِن فَقَارٍ كَأنَّما جُمِعْنَ بِشَعْبٍ أو عَثَمْنَ عَلى كَسْرِ

٢- غ ر ق :

---

[١] - العين ٢٩٣/٣ (وشم) ، ولسان العرب ١٢٤/١٦ (وشم) ، وصحيح مسلم ١٦٥/٥ - ١٦٦ .

[٢] - الترهيب والترغيب / عبد العظيم المنذري ٢٢١/٣ .

[٣] - العين ١١٣/٢ (عثم) .

[٤] - الغريب المصنف ق ٦٠ .

[٥] - القانون في الطب ٢٠٤/٣ .

التَغريق : القتل ، وكان إذا اشتد الزمان فولدت المرأة ولداً غرقته القابلة في ماء السلا ثم تخرجه ميتاً ، ذكراً كان او انثى [1] وذلك إذا لم ترفق بالولد حتى تدخل السابياء انفه فتقتله [2] وفي ذلك قال الاعشى (ديوانه : ١٨٣) :

أطَوْرين في عامٍ غزاةٌ ورِحلةٌ ألا ليتَ قَيساً غَرقَتْهُ القَوابِلُ

يفهم مما ورد أن معنى غرقته القوابل أي اماتته .

٣- و ع ى :

وَعَى العظم : إذا انجبر بعد الكسر [3] على عثم : وهو الأعوجاج ، قيل : وعى يعي وعياً [4]

قال الحطيئة (ديوانه : ١٧٤) :

حَتّى وَعَيْتُ كَوَعْيِ عَظْمِ السَّاقِ لاحَمَهُ الجَبائِرُ

المجموعة الثالثة : ألفاظ (الادوات والآلات العلاجية)

---

[1] – العين ٣٥٤/٤ (غرق) .

[2] – لسان العرب ١٥٧/١٢ – ١٥٨ (غرق) .

[3] – العين ١٧٢/٢ (وعى) .

[4] – المخصص ١٠١/٥ ، ولسان العرب ٢٧٦/٢٠ (وعى) .

نـذكر فـي هـذه المجموعـة الالفـاظ التـي تـدل علـى الادوات والآلات التـي يستعملها الطبيب في العلاج او قد يستعين بها المريض ، وهي :

١- ج ب ر :

الجِبَارة : الخشبة توضع على الكسر حتى ينجبر العظم ، جمعها الجبائر [١] وقيل : هي العيدان التي تجبر بها العظام واحدتها جبيرة وجبارة [٢] ورد ذكرها عند اهل الطب القدماء لمنافعها العلاجية [٣]

قال الحطيئة (ديوانه : ١٨٤) : [٤]

هُمْ لا حَمُوني بَعْدَ جَهْدٍ وَفاقةٍ كَما لاَحَم العَظْمَ الكَسِير جَبائرهُ

٢- ح ج م :

المِحجْمة : قارورة [٥] وقيل : المحجم والمحجمة : ما يحجم به ، وهو الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص ، والمحجم ايضاً مشرط الحجام [٦]

قال زهير بن ابي سلمى (شعره : ١٣) [٧]

يُنَجِمّهُا قَومٌ لِقومٍ غَرامةً ولَمْ يُهرِيقوا بينهم مِلءَ مِحْجَمِ

وقال الاعشى الكبير (ديوانه : ١١٩) :

إذا ما دَنا مِنها التقتهُ بِحَافِرٍ كَأنّ لَه في الصَّدْرِ تاثِيرَ مِحْجَمِ

وقال ابن مقبل (ديوانه : ١٩٥) :

وَقَدْ نازَعَتْنا مِن كِلابٍ قَبائِلٌ محاجِمُ مِنهَا ما يَفيضُ ويَنْطِفُ

٣- ح ر ف :

---

[١] – العين ١١٥/٦ (جبر) .

[٢] – المخصص ١٠٠/٥ ، ولسان العرب ١٨٥/٥ (جبر) .

[٣] – القانون في الطب ١٩٨/٣ .

[٤] – ينظر : جذر (ل ح م) .

[٥] – العين ٨٧/٣ (حجم ، والصحاح ١٨٩٤/٥) (حجم) .

[٦] – لسان العرب ٥٧٧/١ (حجم) .

[٧] – ورد لفظ (محجم) في ديوان حميد بن ثور ٢٨ .

المِحراف : هو الميل تسبر به الجراحات [١] وجمعها المحارف . قال أوس بن حجر (ديوانه : ٦٦) : [٢]

يَزِلّ قُتُودُ الرّحْلِ عن دَأياتِها كما زَلّ عن رَأس الشَّجيج المحارِفُ

٤- ر و د :

المِرود : الميل [٣] الذي يكتحل به [٤]

قال المتلمس الضبعي (ديوانه : ١٤٧)

مَلِكٌ يلاعِبُ أُمّهُ وقطينَها رِخْوُ المفاصلِ أيرُهُ كالمِرْوَدِ

٥- س ب ر :

السِّبار : فتيلة تجعل في الجرح [٥] وقيل : ما سبر به وقدر به غور الجراحات [٦] قال امية بن ابي الصلت (شعره : ٢٢٩) :

وَطَعْنَةُ اللهِ في الاعداءِ نافِذَةٌ تُعيي الأطباءَ لا تثوِى لها السُّبُر

٦- ك ح ل :

المِكْحَال : الميل تكحل به من المكحلة [٧]

قال عنترة (ديوانه : ٣٣٣) :

رَقودُ ضُحَيّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ إذا سَمِعَ الأجْراسَ مِكْحَالُ أرْمدا

٧- ك و ى :

المِكواة : الحديدة والرضفة التي يكوى بها [٨] يقال : كواه بالمكواة والمكاوى [٩] وهو الميسم [١٠] قال عبد الله بن مسلم (شرح اشعار الهذليين ٩١٢/٢) [١١]

فَدَعْ عَنْكَ عَذلِي لا أبالك وابغنِي طَبيباً وإنْ أحمى لِقَلْبي المَكاوِيَا

٨- م ل ل :

المُلْمُول : المكحال [١] وهو المرود [٢]

---

[١] – العين ٢١١/٣ (حرف) .

[٢] – ورد اللفظ ايضاً في ديوان السموأل ٣٦ وفيه شعر ساعدة بن جؤية ، شرح اشعار الهذليين ١١٥٦/٣ ، وفي شعر النابغة الجعدي ٢٣٥ .

[٣] – الصحاح ٤٧٦/١ (رود) ، ولسان العرب ١٢٥٤/١ (رود) .

[٤] – لسان العرب ١٧٤/٤ (رود) .

[٥] – العين ٢٥١/٧ (رود) .

[٦] – المخصص ٩٣/٥ ، ولسان العرب ٣/٦ (سبر) .

[٧] – الصحاح ١٨٠٩/٥ (كحل) ، ولسان العرب ١٠٣/١٤ (كحل) .

[٨] – المخصص ١٠١/٥ .

[٩] – اساس البلاغة ٤٠٠ (كوى) .

[١٠] – مختار الصحاح ٥٨٥ (كوى) ، ولسان العرب ٢٠ / ١٠٠ (كوى) .

[١١] – ورد لفظ (المكوى) في ديوان سحيم ٢٤ ، وفي شعر عمرو بن احمد الباهلي ١٧١ ، ١٨٩ .

قال عبده بن الطبيب (المفضليات : ١٣٩)

فاسْتَنْبَتَ الرَّوعُ في إنسَانِ صادِقةٍ لَم تَجْرِ من رَمَدٍ فيها المَلامِيلُ

٩- و س م :

المِيْسَم : المكواة ، او الشيء الذي يوسم به [٣]

قال المزرد بن ضرار (ديوانه : ٢٨)

مَتى تَركباني تَركباني عالِماً بدارَيكُما أكوى وِقاعَ بِمِيْسَمِ

١٠- و ش م :

المِيْشَم : إبرة او مسلة تغرز بها [٤]

قال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٩٨/١) :

بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كما زَخْرَفَتْ بِمِيشمِها المُزْدَهاةُ الهَدِيُّ

١١- و ق د :

المَوقِد : موضع النار [٥] وهو المستوقد [٦] والنار موقدة [٧] ومن السياق الشعري تبين أن اللفظ كان يتخذ آلة يعالج بها كما جاء في قول عروة بن حزام (شعره : ٣٠) :

فَواكَبِداً أمْسَتْ رُفَاتاً كأنّما يُلَذَّعُها بالموقداتِ طَبيبُ

وهناك ألفاظ أخرى تدخل في حكم الأدوات :

١- ز ن د :

الزَنَدُ : شيء تعمله الاعراب من خرق او قطن يردون به رحم الناقة اذا خرجت [٨] وقد اوردها اوس بن حجر للمرأة كما في قوله (ديوانه : ٢١) :

أبنِي لُبَيْني إنَّ أُمّكُمُ دَحَقَت فَخّرقَ ثَفْرَها الزَّنَدُ

٢- س ن د :

---

[١] - العين ٣٢٥/٨ (ملل) .

[٢] - المخصص ٥٧/٤ .

[٣] - العين ٣٢١/٧ (وسم) .

[٤] - لسان العرب ١٢٤/١٦ (وشم) .

[٥] - العين ١٩٧/٥ (وقد) .

[٦] - تهذيب اللغة ٢٤٩/٩ (وقد) .

[٧] - لسان العرب ٤٨١/٤ (وقد) .

[٨] - التقفية في اللغة ٣١٥ .

كل شيء أسندتَ إليه شَيئاً فهو مُسنَدُ [1] ومن ذلك تساند الى الحائط وسند المريض [2] أي اقعاده معتمداً على ظهره على شيء يسنده لضعفه ، كما في قول امرئ القيس (ديوانه : ٢١٤) :

بِأرضِ الرُّوْمِ لا نَسَبٌ قَريبٌ ولا شَافٍ فَيُسْنِدَ أو يَعُودا

وقال النابغة الجعدي (ديوانه : ١٨٠)

لَهَا بَعْدَ إسْنَادِ الكَلِيمِ وهَدْئِهِ وَرنّةِ مَنْ يَبكي إذا كان باكِيا

٣- ف ر م :

المفارِم : الخرق تتخذ للحيض لا واحد لها [3]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ١٣٠)

وَآثَرَ بالمَلْحَاةِ آل مُجَاشِعٍ رِقَابَ إماءٍ يَقْتَنِينَ المَفَارِما

٤- ن ع ش :

النَعْش : شبه المحفة كان يحمل عليه الملك إذا مرض وليس بسرير الميت [4] وهو عند أهل الطب القدماء اوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة [5]

قال النابغة الذبياني (ديوانه : ١١٥) :

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ الناسِ أصْبَحَ نَعْشُهُ عَلى فِتيةٍ قَدْ جاوزَ الحيَّ سائِرا

المجموعة الرابعة : ألفاظ (العلاج الطبيعي)

---

[1] – العين ٢٢٨/٧ (سند) .

[2] – أساس البلاغة ٢٢١ (سند) ، ولسان العرب ٢١٥/٢ (سند) .

[3] – لسان العرب ٣٤٨/١٥ – ٣٤٩ (فرم) .

[4] – المخصص ١٣١/٦ .

[5] – القانون في الطب ١٦٠/١ .

والمقصود في ذلك ألفاظ (العلاج الطبيعي الذاتي) أي العلاجات التي تشمل الحركة وعدم الاستقرار ويمكن أن يقوم بها المريض دون الاستعانة بالطبيب وآلات الطب .

تنهض في هذا الجانب الفاظ منها :

١- ب ك ى :

البُكاء من بكى يبكي [١] يقال : بكاه وبكى له وبكى عليه [٢] والبكاء من علامات المحب [٣] وقد يكون ترويحاً عن النفس [٤] وشفاء لبعض الامراض كما ورد على لسان بعض الشعراء . قال ابن مقبل (ديوانه : ٣٩٥) : [٥]

فَلَوْ قَبل مَبْكَاها بَكَيْتُ صَبَابَـةً بِلَيْلَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْل التَّنَدمِ

ولكِنْ بَكَتِ قَبْلي ، فهاجَ لي البُكَا بُكاها فَقُلْتُ : الفَضْلُ للمتقدِّمِ

وقالت الخنساء (ديوانها : ٣٢٩) :

إن البكاءَ هو الشِّفاءُ مِن الجَوى بَينَ الجَوانحِ

٢- د و م :

استَدْمى الرجل : طأطأ رأسه يقطر منه الدم [٦]

قال ابو كبير الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٠٨٦/٣) [٧]

وَلَقد أجزتُ الخَرْقَ يَرْكُدُ عِلْجُه فوقَ الإكامِ إدامَةَ المُسْتَرعِفِ

٣- ر ح ل :

ارتحل البعير رحلة أي سار فمضى . ثم جرى في المنطق حتى يقال : ارتحل القوم [٨] فالارتحال يدل على السير والمضاء . وربما الخلاص من الهم كما جاء في قول زهير بن ابي سلمى (شعره : ٢٢٣) :

إني لَمُرْتحِل بالفَجْرِ يُنْصُبِني حتّى يُفَرّج عنّي هَمُّ ما أجِدُ

---

[١] – العين ٤١٧/٥ (بكى) .

[٢] – أساس البلاغة ٢٨ (بكى) .

[٣] – طوق الحمامة / ابن حزم ٦٤ .

[٤] – مدامع العشاق / د. زكي مبارك ٣٦ .

[٥] – ورد اللفظ في شعر امية بن ابي الصلت بصيغة (بكيت – يبكين) ١٦٧ ، وبصيغة (الباكيات) ١٦٨ ، كما ورد ورد في ديوان عدي بن زيد بصيغة (تبكي) .

[٦] – أساس البلاغة ١٣٦ (دوم) .

[٧] – ورد اللفظ في ديوان ابن مقبل بصيغة (يستدمى) .

[٨] – العين ٢٠٨/٣ (رحل) .

٤- س هـ د :

كان السهاد مرضاً ضمن العلل النفسية [١] إلا انه قد يدخل دائرة الاستشفاء ويمنع المريض من النوم [٢] كما جاء عند النابغة الذبياني (ديوانه : ١٦٤)

يُسَهَّدُ مِن لَيْلِ التَّمَامِ سَليمُها لِحَلْيِ النِّسَاءِ في يَدَيْهِ قَعَاقِعُ

٥- و ط أ :

الوُطْء : بالقدم والقوائم ، يقال : وطأته بقدمي إذا اردت به الكثرة [٣] والوطأة : موضع القدم ، وهي ايضاً كالضغطة ، ووطىء الشيء يطؤه وطأً : داسه [٤] ومن مزاعم العرب القديمة ان التي لا يعيش لها ولد إذا وطئت دم الشريف عاش ولدها [٥] قال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ٤٨٨) :

تَظَلُّ مقاليتُ النِسّاءِ يَطَأنَهُ يَقُلْنَ : ألا يُلْقَى على المرء مئزر؟

المجموعة الخامسة : (التمائم والرقى والعوذ)

١- ب ر م :

---

[١] – ينظر : جذر (س هـ د) ضمن مجموعة الخوف والقلق .

[٢] – ثمار القلوب في المضاف والمنسوب / الثعالبي ٦٣٥ ، ونهاية الارب في فنون الادب / النويري ١٢٤/٣ .

[٣] – العين ٤٦٧/٧ (وطأ) ، والصحاح ٨١/١ (وطأ) .

[٤] – لسان العرب ٩٤٤/٣ (وطأ) .

[٥] – صبح الاعشى في صناعة الانشا / القلقشندي ٤٠٦/١ ، وبلوغ الارب في معرفة احوال العرب / محمود شكري الالوسي ٣١٧/٢ .

البَريم : خيط ينظم فيه خرز فتشده المرأة على حقويها [1] وقيل : خيطان يكونان من لونين [2] وهو الخيط الذي تنظم فيه التمائم كما جاء في شعر علقمة الفحل (ديوانه : ٨٨)

بِغَوجٍ لبانُهُ يُتَمُّ بَرِيمُهُ على نَفثِ راقٍ خَشْيةَ العَيْنِ مُجْلبِ

٢- ت م م :

التَّميمة : قلادة من سيور ، وربما جعلت العوذة التي تعلق في اعناق الصبيان وفي حديث ابن مسعود : (إن التمائم والرقى والتوله من الشرك) [3] وقيل : التميمة : العوذة وجمعها التمائم [4] وقيل : التميم : العوذ ، أي الخرز الذي يتخذ عوذاً ، واحدتها تميمة : وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق [5] قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٤١) [6]

وَمِنْهُنَّ سَوْفى الخَوْد قَدْ بَلَّها النَّدى تُراقِبُ مَنْظُومَ التَّمائِمِ مُرْضِعَاً

وقال الاعشى (ديوانه : ٤٩) :

تَنُوطُ التميمَ وتَأْبَى الغَبُوقَ مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ إلاَّ نَهارا

وقال ابو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٨/١) :

وَاذا المَنيّةُ أنْشَبَتْ أظْفَارَها أَلْفَيْتَ كلّ تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ

٣- ح ر ز :

---

[1] – العين ٢٧٢/٨ (برم) .

[2] – لسان العرب ٢٠٣/١ (برم) .

[3] – العين ١١١/٨ (تمم) ، وسنن ابن ماجة ١١٦٧/٢ ، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣٧٨/١ .

[4] – التقفية في اللغة ٦٣٨ .

[5] – لسان العرب ٣٣٢/١ (تمم) .

[6] – ورد اللفظ (تمائم) في ديوان امرئ القيس ايضاً ١٢ ، وفي شعر المرقش الاكبر ، مجلة العرب ٨١١/٦ ، وفي شعر ابي ذؤيب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١٨٤/١ ، وفي ديوان لبيد العامري ٢٨٧ ، وديوان عامر بن الطفيل ١٢٣ ، وديوان ابن مقبل ١٠٠ ، وورد بصيغة (التميمات) في شعر صخر الغي ، شرح اشعار الهذليين ٢٨٧/١ وبصيغة (يتم) في ديوان علقمة الفحل ٨٨ .

الحِرْز : ما احرزت في موضع من شيء ، تقول : هو في حرزي [١] أي في حفظي . قال زهير بن جناب الكلبي (الاغاني ٧٢٤٣/٢١) :

فَلَمْ تُبْصرْ لنا غَطَفانُ لمّا تَلاقَيْنا وأُحرِزَتِ النِساءُ

٤- ر س ع :

رَسَعت عين الرجل ، أي فسدت وتغيرت [٢] ورسعت اعضاؤه اذا فسدت [٣] ويقال : رجل مرسع ومرسعة . وقد رَسَع ورسَّع ، لغتان [٤] اذا علقت عليه حرز العين العين [٥] .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ١٢٨) :

مُرَسَّعَةٌ بَيْنَ أرْساغِهِ بهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أرْنَبَاً

٥- ر ق ى :

رَقَى الراقي يرقي رقية ورقياً اذا عوذ ونفث في عوذته [٦] يقال : و (استرقاه فرقاه) يرقيه رقية وجمعها رقى وصاحبها راق [٧] عن انس (رضي الله عنه) : أن النبي (ﷺ) رخص في الرقية من الحمة والعين والنملة [٨]

قال المثقب العبدي (شعره : ٤٩) : [٩]

فَبِتُّ أضمُّ الرُكبتَين الى الحَشا كأنّي راقِي حَيَّةٍ أو سليمُها

وقال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ٢١٧) : [١٠]

وَمسْعُوداً ، وأرقمَ لَمْ أُضِعْهُ وإذْ أَرْقيهما كَرُقى السَّليمِ

وقال عروة بن حزام (شعره : ١٤) :

---

[١] – العين ١٥٧/٣ (حرز) ، وتهذيب اللغة ٣٦٠/٤ (حرز) القول فيه منسوب الى الليث .

[٢] – العين ٣٣١/١ (رسع) .

[٣] – شمس العلوم ٢٣٩/٢ (رسع) .

[٤] – العين ٣٣١/١ (رسع) .

[٥] – شمس العلوم ٢٣٩/٢ (رسع) .

[٦] – العين ٢١١/٥ (رقى) .

[٧] – الصحاح ٢٣٦١/٦ (رقى) .

[٨] – سنن ابن ماجة ١١٦٢/٢ .

[٩] – ورد لفظ (راقي) في ديوان علقمة ٨٨ ، وديوان سلامة بن جندل ٢٠٠ ، وديوان الخنساء ٣٠٥ ، وقد جاء بصيغة بصيغة (الراقون) في ديوان النابغة الذبياني ١٦٤ .

[١٠] – ورد اللفظ بصيغة المضارع (لم ترق) في ديوان حاتم الطائي ٨١ كما ورد بصيغة (الرقى)في شعر صخر الغي شرح اشعار الهذليين ٢٤٦/١ ، وفي ديوان كعب بن زهير ١٢٩ ، وديوان سويد بن ابي كاهل ٢٥ ، وديوان الحطيئة ، وديوان حميد بن ثور ٤٨ ، وفي شعر عمر بن احمر الباهلي ١٣٨ .

فَما تَركَا مِن رُقْيَةٍ يَعْلمانها ولا شُرْبةٍ ، إلا وقَد سَقَيانِي

٦- س ل و :

السَّلوة : خرزة تدلك على صخرة فيخرج من بين ذلك ماء فيسقى المهموم او العاشق من ذلك الماء فيسلو وينسى [١] قال ابن مقبل (ديوانه : ٨١) :

يا لَيْتَ لي سَلْوَةً يُشْفَى الفؤادُ بها من بعضِ ما يَعْتِرِى قَلبي من الذّكَرِ

٧- ك ع ب :

الكَعْب : العظيم لكل ذي اربع [٢] والعرب تزعم أن كعاب الأرنب من تعلقها لم يصبه عين ولا سحر وذلك أن الجن تجتنب الارانب من اجل حيضها [٣] وقيل لأن الارانب ليست من مطايا الجن [٤]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ١٢٨) :

مَرسَّعَةٌ بَيْنَ أرْسَاغِهِ بِه عَسَمٌ يَبْتَغِي أرْنَبَاً

لِيَجْعَلَ في كَفّهِ كَعْبَهَا حِذارَ المَنِيَّة أنْ يَعْطَبَا

٨- ن ج س :

النَّجِس : الشيء القذر حتى من الناس وكل شيء قذرته فهو نجس ، والنجس اتخاذك عوذة للصبي ، والفاعل المنجس ، ونجست الصبي تنجيساً [٥] وقاية من العين والجن والارواح الخبيثة [٦]

قال الممزق العبدي (الحماسة للبحتري : ١٣٩) : [٧]

وَلَوْ كانَ عندي حَازيان وَكاهِن وعلّق أنْجاساً عليَّ المنُجِّسُ

وقال حسان بن ثابت (ديوانه : ٦٢) :

---

[١] – العين ٢٩٧/٧ (سلو) .

[٢] – العين ٢٠٧/١ (كعب) ، ولسان العرب ٣١٣/٢ (كعب) .

[٣] – شمس العلوم ٢٤٠/٢ (رسع) .

[٤] – نهاية الارب في فنون الادب ١٢٣/٣ .

[٥] – العين ٥٥/٦ – ٥٦ (نجس) .

[٦] – الحياة العربية من الشعر الجاهلي / احمد محمد الحوفي ٥٠٧ .

[٧] – ينظر : جذر جزأ ، من هذه المجموعة .

وَجَارِيةٍ مَليُوبةٍ ومُنَجِّسٍ وطارِقَةٍ طَرْقِها لَمْ تُشَدَّرِ

٩- ن ف ث :

النَفْث : نفثك في العقد ونحوها ، يقال نَفث ينفُثُ نفثاً ، ومن ذلك قوله تعالى : (ومن شر النفاثات في العقد) [١] يعني السواحر [٢] يبدو من ذلك أن في النفث دلالة الشر او الخير ، يقال : نفث الشيء من فيه ، ونفث في العقدة ، ونفث عليه عند الرقية [٣] وعن عائشة (رضي الله عنها) أن النبي (ﷺ) كان ينفث في الرقية [٤]

قال علقمة الفحل (ديوانه : ٨٨) [٥]

بِغَوْجٍ لَبانُه يُتمٌّ بَريمُهُ على نَفثٍ رَاقٍ خَشْيَةَ العَيْنِ مُجْلِبِ

وقال عنترة (ديوانه : ٢٨٣) : [٦]

فإنْ يَبْرَأ فَلَمْ أَنْفِثْ عَليهِ وأنْ يَفْقَد فَحَقَّ لَهُ الفَقُودُ

وقال عبد الله بن مسلم (شرح اشعار الهذليين ٩١١/٢) :

قَلْبي بِأسْهُمِهِ فَأقصَدَني مِنْهُ بِطَرْفٍ نافِثِ السِّحْرِ

١٠- هـ ت م ل :

ذكر الخليل : الهَتْمَلة : الكلام الخفي [٧] وقال ابن السكيت : اذا سمعت المرء المرء يسبح ولا تعرف ما يقول ، قلت : سمعت هتملته [٨] وهتمل الرجلان تكلما بكلام بكلام يسرانه عن غيرهما وهي الهتملة [٩]

قال عمرو بن احمر الباهلي (شعره : ١٣٨) :

فَسِرْ قَصْدَ سَيْرى يا ابنَ سَمْراء إنَّني صبورٌ على تِلكَ الرُّقى والهَتامِلُ

١١- و د ع :

---

[١] – سورة الفلق ٤/١١٣ ، والعين ٢٣٠/٨ (نفث) .

[٢] – الكشاف ٣٠١/٤ .

[٣] – أساس البلاغة ٤٦٥ (نفث) .

[٤] – سنن ابن ماجة ١١٦٦/٢ .

[٥] – ينظر : جذر (ب ر م) من هذه المجموعة .

[٦] – ورد اللفظ بصيغة (لم انفث) في ديوان زيد الخيل ٨٦ .

[٧] – العين ١٢٧/٤ (هتمل) .

[٨] – المخصص ١٣٩/٢ .

[٩] – لسان العرب ٢١٣/١٤ (هتمل) .

الوَدْع والودعة الواحدة : مناقف صغار تخرج من البحر تزين بها العثاكل ، وهي بيضاء في بطنها شق كشق النواة وقيل : هي جوف ، في جوفها دويبة كالحلمة [١] كانوا يعلقونها مخافة العين [٢] وقد اورد الاطباء القدماء منافعه العلاجية الاخرى [٣]

قال عبده بن الطبيب (شعره : ٤٩) :

فَرَجعْتُم شتّى كأنَّ عميدَهُم في المَهْدِ يَمْرُثُ وِدْعتيهِ مُرْضعُ

وفضلاً لما ذكر ثمة الفاظ اخرى تدل على من يتصف بمهارة علاجية في هذا الجانب :

١- ح ز ا :

الحازى : الكاهِن ، تقول : حزا يحزو ، وحزى يحزى ويتحزى [٤] أي يتكهن [٥] قال الممزق العبدي (الحماسة للبحتري : ١٣٩) : [٦]

وَلَوْ كانَ عِنِدي حَازيانِ وكاهِنٌ وعلّق أنجَاساً عَليَّ المُنجِّسُ

٢- ع ر ف :

العرّاف : الطبيب [٧] وقيل : الكاهن [٨]

قال عروة بن حزام (شعره : ٢٩) : [٩]

وقلتُ لِعَرّافِ اليَمامةِ داوِني فإنّكَ إنْ ابرأتني لَطَبيبُ

وقال ايضاً (شعره : ٣١)

جَعَلْتُ لِعرّافِ اليَمامةِ حكمهُ وعرّاف حَجْرٍ إنْ هُما شَفَيانِي

٣- ك هـ ن :

---

[١] – العين ٢٢٢/٢ (ودع) .

[٢] – لسان العرب ٨٩٨/٣ (ودع) .

[٣] – القانون في الطب ٣٠٢/١ .

[٤] – العين ٢٧٤/٣ (حزى) .

[٥] – المحكم والمحيط الاعظم / ابن سيده ٣٧٠/٣ (حزا) .

[٦] – ينظر : جذر (ن ج س) من هذه المجموعة .

[٧] – المخصص ٨٥/٥ – ٨٦ .

[٨] – لسان العرب ٧٤٦/٢ (عرف) .

[٩] – ورد لفظ (عراف) في ديوان الشماخ ٣٦٧ ايضاً .

كَهَنَ الرجل يَكْهَن كهانة [1] وكَهُن اذا صار كاهناً [2] ويقال : تكهن له تكهناً : : أي قضى له بالغيب ، والكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار [3]

قال تأبط شراً (شعره : ١١٤) :

كذب الكَواهِن والسَّواحِر والهَنا ألا وفاءَ لعاجِزٍ لا يَتقي

وقال الممزق العبدي (الحماسة للبحتري : ١٣٩) [4]

وَلَوْ كانَ عِندي حَازِيانِ وَكاهِنٌ وَعَلّقَ أَنْجَاساً عَلَيّ المُنَجِّسُ

المجموعة السادسة : ألفاظ (الاستشفاء النفسي والمعنوي)

---

[1] – العين ٣٧٩/٣ (كهن) ، ولسان العرب ٣٠٩/٣ (كهن) .

[2] – مختار الصحاح ٥٨١ (كهن) .

[3] – لسان العرب ٣٠٩/٣ (كهن) .

[4] – ينظر : جذر (ن ج س) وجذر (ح ز ا) .

في هذه المجموعة يبرز عدد من الألفاظ يعبر بها الشاعر عن الاستشفاء وسيلته : الانسان ، والحيوان ، والريح . فعند الحديث عن المرأة مثلاً نجد انها قد تكون سبباً لشغل سقيم ، فيلجأ الشاعر الى ذكر لازم من لوازمها كناية لما يعانيه وترويحاً عن النفس . وفضلاً عن ذلك يتطرق الشاعر ايضاً الى ذكر الحيوان ومنه (الناقة) خلاصاً من الهم . او يذكر الريح والنسيم وغيرها من الألفاظ التي قد تكون سبباً لشفاء نفسي او معنوي .

ومن الألفاظ التي وسيلتها الانسان وتشمل :

١- ج ل ى :

المجلى : تقول : جلا الله عنك المرض أي كشفه . وجليت عن الزمان وعن الشيء ، اذا كان مدفوناً فاظهرته [١] ومنه المجلى في قول الشماخ أي كاشف الهم (ديوانه : ٢٥٧) :

أنتَ المجلِّي عن المكروبِ كُربتَه والفاتِحُ الغُلَّ عنهُ بَعْدَ إيثاقِ

٢- ر و ى :

الرَّيا : ريح طيبة من نفحة ريان [٢]

قال الحطيئة (ديوانه : ٢٢٥) : [٣]

خَوْداً لَعُوباً لَهَا رَيّا ورائحةٌ تَشْفى فُؤادَ رَدِيِّ الجِسْمِ مِسْقَامِ

٣- ن ج و :

النَّجْو : كلام بين اثنين كالسر والتسار ، تقول : ناجيتهم وتناجوا فيما بينهم ، كذلك : انتجوا [٤] يقال : هو نجي فلان اذا كان مناجيه دون اصحابه [٥] وقد كانوا قديماً يسمعون المرضى مناجاة والحاناً تحرك بها الانفعالات النفسية [٦]

قال حميد بن ثور الهلالي (ديوانه : ٢٣) :

فَقُلْنا ألا عُوجِي بنا أمَّ طارِقٍ تُناجِي ونَجْواها شِفاءٌ لأهْيَما

٤- ن ش ر :

---

[١] - العين ١٨٠/٦ (جلو) ، واساس البلاغة ٦٣ (جلي) ، ولسان العرب ١٦٣/١٨ (جلا) .

[٢] - العين ٣١٢/٨ (روى) ، ولسان العرب ١٢٦١/١ (روى) .

[٣] - ورد اللفظ في ديوان الشماخ ١٦٤ .

[٤] - العين ١٨٦/٦ - ١٨٧ (نجو) .

[٥] - أساس البلاغة ٤٤٨ (نجو) .

[٦] - الطب العربي / د. امين اسعد خير الله ٢٠٠ .

النَّشْر : الريح الطيبة [١] وقيل : رائحة البدن [٢] يقال : له نشر طيب وهو ما انتشر من رائحته [٣] قال الشماخ (ديوانه : ١٦٤) :

وَكَانَت على العِلاّتِ لو أنّ مُدْنفاً تَداوى بريّاها شَفاهُ نشورها

اما الحيوان ومنه الناقة فلها دور كبير في كشف هموم الشاعر ، وهي (سفينته في الحياة الفانية قاهراً بها الموت في الصحارى الموحشات) ([٤]) لذلك نجد الشعراء يضفون عليها ما يدل على القوة والحيوية والنشاط ، بحسب الحالة التي هم فيها .

فمن الألفاظ التي ذكرها الشعراء في تسلية النفس :

٥- أ م ن :

ناقة أمون ، وهي الأمينة الوثيقة [٥]

قال عبيد بن الابرص (ديوانه : ١٢١) :

فَاسْلُ عنهُم بِأمونٍ كالوَأى الجَأبِ ذي العَانةِ أوتَيْسِ الرّمالْ

٦- ج س ر :

ناقة جَسْرة : ماضية ، أي قوية جريئة على السفر [٦]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٦٣) : [٧]

فدَعْ ذا وَسلِّ الهَمَّ عنكَ بِجَسْرةٍ ذَمُولٍ إذا صامَ النَّهارُ وهَجَّرا

٧- ح ر ف :

---

[١] – العين ٢٥١/٦ (نشر) .

[٢] – التقفية في اللغة ٣٤٦ .

[٣] – أساس البلاغة ٤٥٦ (نشر) .

[٤] – ايام العرب قبل الاسلام / ابو عبيدة ٢٥٢/١ .

[٥] – العين ٣٨٩/٨ (امن) ، واساس البلاغة ١١ (امن) .

[٦] – العين ٥٠/٦ (جسر) ، وفقه اللغة وسر العربية ١٥٩ ، ولسان العرب ٢٠٦/٥ (جسر) .

[٧] – ورد اللفظ في ديوان عبيد الابرص ١٠٨ ، وديوان بشر بن ابي خازم ١٧٩ ، وفي ديوان علقمة ٣٧ ، وفي شعر زهير بن ابي سلمى ٢٥١ ، وديوان قيس بن الخطيم ١٥٠ ، وديوان اوس بن حجر ٣٨ ، وديوان لبيد ٦٧ ، ١٤٠ ، ١٧٥ ، وديوان سحيم ٣٧ ، وديوان الشماخ ٤٥٩ .

الحَرْف : الناقة الصلبة تشبه بحرف الجبل [١] أو شبيهة بحرف السيف في هُزالها او مضائها في السير [٢]

قال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١١٠) : [٣]

وَقَدْ أُمْضِي الهُمُومَ اذا اعْتَرَتْني بِحَرْفٍ كالمُوَلّعَةِ الشَّناعِ

٨- ع ذ ف ر :

العُذافِرة : الناقة الشديدة وهي الأمون [٤] وقيل : اذا كانت الناقة ضخمة شديدة فهي عذافرة [٥] قال المثقب العبدي (شعره : ٣٤) : [٦]

فَسَلّ الهَمَّ عنكَ بِذاتِ لَوْثٍ عُذَافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القيونِ

٩-ع ن س :

العَنْس : من اسماء الناقة سميت به لتمام سنها وشدة قوتها ، ووفور عظامها واعضائها واغنيناس ذنبها ، أي : وفور هلبه وطوله [٧]

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢٨٦ – ٢٨٧) : [٨]

فَقُمْتُ الى عَنْسٍ كَأنّ ضلوعَها صَياصي وعولٍ ضَمَّهنَ وضِينُ

لأفْرُجَ هَمّاً أو أشارِفَ سورةً إذا حادَ مَثلوجُ الفؤاد غَبينُ

١٠- ل و ث :

واللَّوْث في ثقل الجسم لكثرة اللحم يقال : ناقة ذات لوث ولا يمنعها ذلك من السرعة [٩] وقيل : ناقة ذات لوث : سمن وقوة [١٠]

قال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١٦٨) : [١١]

---

[١] – العين ٢١٠/٣ (حرف) ، والمنجد في اللغة (كراع) ١٧٨ .

[٢] – أساس البلاغة ٨٠ (حرف) .

[٣] – ورد اللفظ في شعر زهير بن مسعود الضبي ، المورد مج٩ ع١ – ١٥٣ ، وفي شعر مليح بن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠١٧/٣ .

[٤] – العين ٣٤٤/٢ (عذفر) ، ولسان العرب ٢٣٠/٦ (عذفر) .

[٥] – فقه اللغة وسر العربية ١٦٠ .

[٦] – ورد اللفظ في ديوان الاعشى ١٩٥ ، وديوان لبيد العامري ٧٦ ، ٩٦ ، وديوان الشماخ ٣٢٢ .

[٧] – العين ٣٣٦/١ (عنس) ، ولسان العرب ٢٨/٨ (عنس) .

[٨] – ورد اللفظ في شعر مليح بن الحكم ، شرح اشعار الهذليين ١٠٠٦/٣ .

[٩] – العين ٢٣٩/٨ (لوث) .

[١٠] – أساس البلاغة ٤١٦ (لوث) ، ولسان العرب ٤٠٨/٣ (لوث) .

[١١] – ورد اللفظ في شعر المثقب العبدي ٣٤ ، وفي ديوان الشماخ ٣٢٢ .

فَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذاتِ لَوْثٍ صَموتٍ ما تخّونها الكَلالُ

١١- ن ج و :

ناقةٌ ناجيةٌ : سريعة [١]

قال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١٦٢) : [٢]

عَلى أنْ قَد أسَلِّي الهَمَّ عَنِّي بِناجِيةٍ من الأدْمِ العتاقِ

ومن الالفاظ الاخرى غير الانسان والحيوان نجد :

١٢- ن س م :

نسيمُ الرّيح : هبوبها [٣]

قالت اسماء المرية (امالي الغالي ١٩٧/٢) :

ألا خَلِّيا مَجْرى الجَنوبِ لَعَلّه يُداوى فُؤادي مِن جَواه نَسِيُمها

وَكيفَ اوي الريحُ شَوْقاً مُماطلاً وعَيناً طويلاً بالدّموعِ سُجومُها

اما الاستشفاء المعنوي فوجدت لها من الألفاظ اربعة :

١- أ س ي :

يقال : أَسّيته تأسيةً ، أي : عزيته ، وتأس مثل تعزى ، وتأس به أي تعزى به [٤]

قالت الخنساء (ديوانها : ٣٢٧) :

وما يَبْكِيْنَ مِثْلَ أخِي ولكن أسلِّي النَّفْسَ ، عنهُ بِالتّأسّي

٢- ع ز م :

---

[١] - العين ١٨٦/٦ (نجو) ، اساس البلاغة ٤٤٨ (نجو) .

[٢] - ورد اللفظ في ديوان لبيد العامري ١٨ ، ٦٧ ، ٧٥ ، وفي ديوان كعب بن زهير ٢٠٢ .

[٣] - العين ٢٧٥/٧ (نسم) ، ولسان العرب ٥١/١٦ (نسم) .

[٤] - العين ٣٣٢/٧ (اسى) ، ولسان العرب ١٨ / ٣٦ (أسا) .

العَزْم : ما عقد عليه القلب أنك فاعله ، او من أمر تيقنته [١]

قال تأبط شراً (شعره : ٨٣) [٢]

يُفَرِّجُ عنهُ غمةَ الروعِ عَزْمُهُ وصفراءُ مرنان وأبيض باتِرُ

٣-ع ز ى :

عَزِى الرجل يعزى عزاءً ، وانه لعزى أي صبور – والعزاء هو الصبر نفسه عن كل ما فقدت ورزئت [٣]

قال بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١٤٢) [٤]

بَلى إنَّ العزاءَ لهُ دواءٌ وطُولُ الشَّوْقِ يُنْسِيك القَوافي

وقال ابن مقبل (ديوانه : ٢٠٢)

ذَرِ العَيْنَ تَسْفَح في الدِّيارِ فلا أرى التعزِّى يشفيها ولا تَرْكَها الجَهْلا

٤- و ع ظ :

العِظةُ : الموعظة ، واتّعظ : تقبل العظمة وهو تذكيرك إياه الخير ونحوه مما يرق له قلبه [٥] وذكر ابن سينا أن الكلام ناجع في مثل هذا الباب [٦]

قالت الخنساء (ديوانها ٣٠٩) [٧]

وَرَأيُه حُكْمٌ وفي قَوْلِهِ مواعِظُ يُذْهِبنَ داء الغَليلِ

الخلاصة الاحصائية لألفاظ (العلل والأدواء النفسية)

---

[١] – العين ٣٦٣/١ (عزم) ، وأساس البلاغة ٣٠١ (عزم) .

[٢] – ورد اللفظ بصيغة (اعزم) في ديوان ذي الاصبع العدواني ٧٤ .

[٣] – العين ٢٠٥/٢ (عزى) ، ولسان العرب ٧٧٠/٢ (عزا) .

[٤] – ورد اللفظ بصيغة (تعزى) في ديوان الخنساء ٢٧٧ .

[٥] – العين ٢٢٨/٢ (وعظ) ، ولسان العرب ٩٥٢/٣ (وعظ) .

[٦] – القانون في الطب ٧٢/٢ .

[٧] – ينظر : جذر (غ ل ل) مجموعة الفاظ (الحقد والكراهية) .

التسلسل والعنوان	عدد الألفاظ	التفاصيل	مجموع ورودها	أكثرها وروداً (الجذر اللغوي)	عددها
المجموعة الاولى: خبـــث الـــنفس وضعفها	١٦	ـــــــــــ	٤٥	(ن ك س)	١٤
المجموعة الثانية: الهم والغم	١٩	ـــــــــــ	١٥٩	(همم)	٣٧
المجموعة الثالثة: الحب والغرام	٢٢	من ضمنها : ٣-لحب الذات	١٣٠	(حبب)	١٢
المجموعة الرابعة: الحقد والكراهية	٢٤	من ضمنها : ٤-لقتل الذات	٦٩	(ح س د)	١٤
المجموعة الخامسة الخوف والقلق	٣١	ـــــــــــ	١٤٦	(ر ى ب)	١٩
المجموعة السادسة الحمـــق والجنـــون وشرود الذهن	٤١	ـــــــــــ	١٣٢	(ج ن ن) و (خ ب ل)	٢١ ٢١

الخلاصة الاحصائية لألفاظ (الاستشفاء)

التسلسل والعنوان	عدد الألفاظ	التفاصيل	مجموع ورودها	أكثرها وروداً (الجذر اللغوي)	عددها
المجموعة الاولى: الادوية العقاقير	٣٠	من ضمنها ٤-مؤذية ١- للتحنيط ٤-من الطعام والشراب	٥١	(د م م)	٦
المجموعة الثانية: العمل باليد	١٤	من ضمنها : ٣-لسؤ العلاج والتصرف	٥٧	(ط ب ب)	١٣
المجموعة الثالثة: الآلات والأدوات العلاجية	١٥	من ضمنها : ٤-تدخل في حكم الادوات	٢٥	(ح ج م) و (ح ر ف) و (ك و ى)	٤ ٤ ٤
المجموعة الرابعة: العلاج الطبيعي	٥	_____	١٩	(ب ك ى)	١٠
المجموعة الخامسة التمائم والرقى والعوذ	١٤	_____	٤٧	(ر ق ى)	١٤
المجموعة السادسة النفسي والمعنوي	١٦	١٢-للنفسي ٤-للمعنوي	٣٦	(ج س ر)	١٠

بعد الذي قدمناه في الفصل الثاني الفاظ (العلل والادواء النفسية الاستشفاء) يمكن استخلاص النقاط الآتية :

١- يتألف الفصل من اثني عشر حقلاً (مجموعة) دلالياً منه ستة حقول لألفاظ (العلل والأدواء النفسية) وستة حقول أخرى لألفاظ (الأستشفاء) مع تباين عدد الألفاظ بين مجموعة واخرى .

٢- بلغ عدد ألفاظ (العلل والادواء النفسية) ، (١٥٣) لفظاً وعدد ألفاظ (الاستشفاء) ، (٩٣) لفظاً

٣- أكثر مجموعات (العلل والادواء النفسية) الفاظاً هي المجموعة السادسة (الحمق والجنون وشرود الذهن) بلغ عدد الفاظها (٤١) لفظاً ، واكثر ألفاظ (العلل النفسية) وروداً هو الذي يحمل الجذر اللغوي (هـ م م) الذي ورد (٣٧) مرة ضمن المجموعة الثانية (الهم والغم) . واكثر مجموعات (الاستشفاء) الفاظاً هي المجموعة الأولى : الأدوية والعقاقير ، بلغ عدد الفاظها (٣٠) لفظاً ، واكثر الفاظ (الاستشفاء) وروداً هو : اللفظ الذي يحمل الجذر اللغوي (ر ق ى) ضمن المجموعة الخامسة (التمائم والرقى والعوذ) من حيث ورد (١٤) مرة .

٤- وردت تقسيمات فرعية ضمن بعض مجموعات الفاظ (العلل والادواء النفسية) وبعض مجموعات الفاظ (الاستشفاء) ، وهذا ما اشرنا اليه في العملية الاحصائية ضمن (التفاصيل) لعدد الألفاظ .

٥- ألفاظ العلل والادواء النفسية تخص كلا الجنسين (الرجل والمرأة) ، اما الفاظ الاستشفاء ومنها المجموعة الثانية (العمل باليد) أي الجراحة ، فيرد من الألفاظ ما يخص النساء كما في اللفظ (قبل) الذي يخص الحمل والتوليد

٦- لم اجد للاطفال صدى من الفاظ (العلل والأدواء النفسية) اما من الفاظ (الاستشفاء) فقد ورد لفظ واحد بصيغة الجمع وهو (التمائم) على لسان لبيد العامري متحدثاً عن طفولته: (ديوانه : ٢٨٧) :

وأنبش من تحت القبورِ أبوةً كِراماً شدّوا عليَّ التّمائِما

٧- في المجموعة الاولى (الادوية والعقاقير) من ألفاظ (الاستشفاء) ، يرد لفظ واحد في التحنيط ، مما يدل على معرفة العرب لهذا اللفظ ، واستعمالاتهم لها .

الفصل الثالث

العلاقات الدلالية والتطور الدلالي

الفصل الثالث

العلاقات الدلالية والتطور الدلالي

مدخل

في هذا الفصل نعرض العلاقات الدلالية لاهميتها في دلالة الالفاظ مبينين اسبابها وانواعها كما في (الترادف والمشترك والتضاد) ومن ثم ننتقل الى التطور الدلالي الذي يحصل في كثير من الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) فتكتسب دلالة جديدة ، ولا سيما عند انتقالها من معناها العام الى سياق خاص لان استخدام اللفظة في الكلام ينقلها من معناها اللغوي الضيق الى مدلولها المجازي والاصطلاحي [١]

يقول الدكتور عناد غزوان :

(ان انتقال اللفظة ، أي لفظة من معناها العام الى معناها الخاص – وهي المعادلة اللغوية المعروفة – يجعل تلك اللفظة (مصطلحاً) في السياق المعرفي الذي تستعمل فيه ، حية تصير لفظاً موضوعياً يؤدي معنى معيناً بوضوح ودقة يبعد أي لبس او ابهام في ذهن القارئ او السامع .

وهذا يعني ان " المصطلح " لا يوضع ارتجالاً فلا بد من وجود مناسبة أو مشاركة او مشابهة كبيرة كانت او صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي) [٢]

وهذا لا يعني ان كل المصطلحات انتقلت من معناها العام الى معناها الخاص .

فبعض الادواء عرفت في مصطلح الاطباء القدماء من غير طريق الانتقال ، انما اكتسبت دلالتها الاصطلاحية من اعراضها . مثال ذلك لفظة " الصرع " التي تعارف الناس عليها بهذه التسمية واكتسب البعض الاخر تسميته من انتسابه الى الاعضاء الحاملة لها مثل الفاظ ذات الرئة ، وذات الجنب [٣] ومثلها لفظة " القصر " و " الكبد " فالقصر هو اصل العنق ، ومنه داء القصر الذي يأخذ في القصرة فتغلظ وتسبب الاماً تستوجب العلاج كما في قول طرفة (اكوى من القصر) (ديوانه :٩٠)

---

[١] – علم اللغة / د. علي عبد الواحد ٢٢٩ .

[٢] – الاقلام ع١١ – ١٢ ، ٨٣ .

[٣] – القانون في الطب ٧٨/١ .

ومثل تلك لفظة كباد وهو داء يأخذ في الكبد كما جاء في قول عبد الله بن عنمة (ابان كبادها) (المفضليات : ٣٨٠) .

غير ان جل الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) يصيبها التطور في الدلالة (التغيير) لأسباب اعالجها كالحاجة واستعمالات الشاعر لها . فتتجلى انواع من التطور كأن يتخصص معناها العام ، او يعمم مدلولها الخاص وقد تستعمل في غير ما وضعت له لعلاقة ما بين المعنيين وغير ذلك من انواع التطور .

وفضلاً عن ذلك نجد أن للسياق أثره في تحديد الدلالة وتوضيحها . وهذا يقودنا بالطبع الى عرض اهم العناصر التي تتضافر في بيانها .

العلاقات الدلالية :

تشغل العلاقات الدلالية مساحة واسعة من علم الدلالة لكونها تتعلق بتغيير المعنى . ومن الباحثين من يعدها مظهراً من مظاهر التطور اللغوي (لان القضايا اللغوية في معظمها متشابكة متداخلة) [١] وهي في حقيقتها قضايا دلالية محورها المعنى . فعلى اساس المعنى واللفظ الدال عليه تتفرع هذه العلاقات الى مسميات : الترادف ، التضاد ، المشترك اللفظي .

ان هذه الفكرة قديمة اشار اليها سيبويه بقوله (اعلم ان من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين .

فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو : جلس وذهب ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو : ذهب وانطلق ، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف كقولك وجدت عليه من الموجدة ووجدت اذا اردت وجدان الضالة واشباه هذا كثير) [٢]

توسع علماء العربية في هذه التقسيمات وزادوا فيها الشروح والايضاح [٣]

وسوف نتناول هذه التقسيمات بما يتناسب حدود بحثنا .

الترادف

---

[١] – التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن / عودة خليل ٥٧ .

[٢] – كتاب سيبويه ٢٤/١ .

[٣] – تفاصيل ذلك في كتاب (الترادف في اللغة / حاكم مالك ٣٥ وما بعدها) .

عرفه احمد بن فارس عن شيخه ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب بقوله : (يسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو : السيف والمهند والحسام والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد هو السيف وما بعدها من الالقاب صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الاخرى . وقد خالف في ذلك قوم فزعموا انها – وان اختلفت الفاظها – فانها ترجع الى معنى واحد ، وهو مذهب شيخنا ابي العباس احمد ابن يحيى ثعلب) [١]

وجاء في المزهر أن الترادف هو : (الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد [٢]

ونجد الصلة واضحة بين معناه اللغوي ومعناه الاصطلاحي عند الجرجاني حيث يقول :

(المترادف ما كان معناه واحد واسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك ، اخذا من الترادف الذي هو ركوب احد خلف آخر ، كأن المعنى ركوب واللفظان راكبان عليه) [٣]

وثمة آثار لغوية تشير بوضوح الى امكانية تعدد الالفاظ المختلفة للشيء الواحد ومن هذه ما جاء في باب العسل : (الضرب والعسل والشهدة ، وهي مؤنث يقال هي ، والارى العسل والسلوى : العسل) [٤] وقال ابن السكيت : (العرب تقول : لأُقيمن ميلك ، وجنفك ودرأك ، وصغاك ، وصدعك ، وقذلك ، وضلعك ، كله بمعنى واحد) [٥]

انقسم اللغويون إزاء الترادف الى فريقين : فريق كان معه [٦] وآخر كان عليه [٧] ومع انكار بعضهم للترادف نجدهم يمثلون له في كتبهم ففي امالي ثعلب : يقال قُطعت يده ، وجُذمت ، وبُترت ، وبُتكت ، وبُصكت ، وصُرمت ، واسبط بمعنى ازم .

---

[١] – الصاحبي في فقه اللغة ٩٦ .

[٢] – المزهر / السيوطي ٤٠٢/١ .

[٣] – التعريفات / الجرجاني ٢٥٢ .

[٤] – الغريب المصنف ق٥٠ .

[٥] – كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ ٥١٥ ، والمزهر ٤١١/١ .

[٦] – منهم الرماني (ت ٣٨٤هـ) وابن سيده (ت٤٥٨هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ) .

[٧] – منهم ابن الاعرابي (ت٢٣١هـ) وتلميذه ثعلب (ت٢٩١هـ) حسب ما رواه احمد بن فارس في كتابه الصحابي ٩٦ – ٩٧ .

ويقال ايضاً : (ضربه فهوره ، وجوره ، وقطله ، وقعطله ، وجرعبه ، وبركعه ، وجعفله ، وبرتعه اذا صرعه) [١]

اما المحدثون فقضية الترادف عندهم تكاد تختلف عن نظرة القدامى بسبب الشروط التي وضعوها وهي : [٢]

١- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً .

٢- الاتحاد في البيئة اللغوية .

٣- الاتحاد في العصر .

٤- الا يكون احد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر .

وهذه لا تختلف – بالطبع – عن نظرة ابن جني من القدماء [٣] اذ يقول (واذا كثر على المعنى الواحد الفاظ مختلفة فسمعت في لغة انسان واحد فإن احرى ذلك أن يكون قد افاد اكثرها او طرفا منها ، من حيث كانت القبيلة الواحدة لا تتواطأ في المعنى الواحد على ذلك كله) [٤]

وهناك من الباحثين من يغض النظر عن تلك القيود والشروط فيكتفي بتعريف الترادف على انه : (تعدد اللفظ للمعنى الواحد وهو عكس الاشتراك) [٥]

ومن المحدثين الاوربيين نجد استيفن اولمان يعرف الترادف بقوله : (فالمترادفات الفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل بينها في أي سياق) [٦]

غير أن لظاهرة الترادف عند القدماء والمحدثين اسباباً نذكر منها :

١- قد يكون الاختلاف الصوتي في الكلمة الواحدة سبباً من اسباب الترادف عند القدماء كالالفاظ التي جاء بها الاصمعي منها على سبيل المثال : جذب ، وجبذ . النشوز والنشوص [٧] وهو ما يسمى عند المحدثين بالترادف الوهمي [٨] .

٢- ذكر اهل الاصول لوقوع الترادف سببين : [٩]

---

[١] – مجالس ثعلب ٦٤/١ ، ٥٤٥/٢ ، والمزهر ٤١٣/١ .

[٢] – في اللهجات العربية / د. ابراهيم انيس ١٦٦ – ١٦٧ ، وفصول في فقه اللغة د. رمضان عبد التواب ٢٨٤ – ٢٨٥ ، والترادف في اللغة ٦٦

[٣] – الترادف في اللغة ٦٨ ، وابن جني وعلم الدلالة ١٥٥ ، ١٥٨ .

[٤] – الخصائص / ابن جني ٣٧٣/١ .

[٥] – فقه اللغة وخصائص العربية / محمد المبارك ٢٠٠ .

[٦] – دور الكلمة في اللغة / استيفن اولمان ٩٨ .

[٧] – ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه ق٥ .

[٨] – الترادف في اللغة ٦٧ .

[٩] – المزهر ٤٠٥/١ ، وابحاث ونصوص في فقه اللغة / د. رشيد العبيدي ٢٤٠ .

أ- أن يكون من واضعين وهو الاكثر بأن تضع احدى القبيلتين احد الاسمين والاخرى الاسم الاخر للمسمى الواحد من غير ان تشعر احداهما بالاخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان ، او يلتبس وضع احدهما بوضع الاخر .

ب- أن يكون من واضع واحد وهو الاقل

٣- الاحتكاك اللغوي الذي تنشأ منه ظاهرة التأثير والتأثر تفرضه الظروف المختلفة من اجتماعية واقتصادية ودينية وسياسية المؤدية الى ان تتأثر لغة ما بتلك اللغات وتؤثر فيها ، كما في احتكاك اللهجات العربية فيما بينها واحتكاك اللغة العربية باللغات الاخرى [١] وما وجود الدخيل والمعرب إلا احدى نتائج هذا الاحتكاك .

٤- المجاز : للمجاز اهميته في نشوء الترادف وذلك حين يعبر باسماء مختلفة عن مسميات معينة مراعاة للحالات النفسية او مراعاة للجوانب الاخرى تتعلق بالآداب والاعراف والتقاليد [٢] ولاختلاط المعنى المجازي بالمعنى الحقيقي اثر في نشوء الترادف كالذي احس به اللغويون فبادر منهم من بادر ووضع معجماً للتمييز بين المعنى الحقيقي والدلالة المجازية [٣] .

٥- التطور الدلالي : يعد التطور الدلالي سبباً مهماً في ترادف الألفاظ وهذا ما جاء به احد الباحثين المعاصرين بقوله : (كثيراً ما يحدث أن يتخصص العام وأن يعمم الخاص ، او أن يتغير مجال الدلالة بفعل الاستعمال اللغوي فيختفي ذلك التباين بالتدريج ، ثم تصبح دالة على معنى واحد بمرور الزمن ، وهكذا يحدث الترادف في مثل هذه الالفاظ بسبب تطور الدلالة فيها ضيقاً واتساعاً وبتغير مجالها من محيط الى اخر) [٤]

ومن الامثلة التي جاءت على حدوث الترادف في الالفاظ بسبب التطور الدلالي على جهة التعميم والتوسع في المعنى (استعمال اللسع واللدغ والنهش بمعنى واحد . الاول

---

[١] - علم اللغة / د. علي عبد الواحد ١٥١ .

[٢] - دور الكلمة في اللغة ١٧٧ - ١٧٨ .

[٣] - ابحاث ونصوص في فقه اللغة ٢٤١ .

[٤] - الترادف في اللغة ٨١ .

للعقرب وكل ما يضرب بذنبه والثاني لما يضرب بفيه ، والثالث لما يأخذ بأسنانه هذا هو الأصل ولكن الناس يعممون دلالة كل منها بحيث ترادف الواحدة منها الاخرى ولا يفرقون بينها) [١]

وقد اعتمد الباحث في اثبات وجهة نظره على اعتراف بعض اللغويين الذين الفوا في لحن العامة وسجلوا هذا الاستعمال وخطؤه لأنه جاء خلاف الاصل [٢]

٦- وقد يكون لاساليب القول في النظم والنثر سبب في وجود الترادف ، فبعض الالفاظ دعت اليها ضرورة وزن او حتمية قافية .

الترادف في ألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء)

[١] - الترادف في اللغة ٨٧ – ٨٨ .

[٢] - تقويم اللسان / ابن الجوزي ١٦٠ ، ودرة الغواص / الحريري ١٦٢ والترادف في اللغة ٨٨ .

تمتد المترادفات لتسع الألفاظ التي استعملها الشعراء في العصر الجاهلي وعصر صدر الأسلام . وكأنهم حاولوا اعطاء قيمة للمترادفات من خلال تعداد المفردات بين التثنية والتثليث والتخميس . أو قد لا يحصى من الاعداد – واقصد بذلك انهم يستخدمون اكثر من لفظ واحد – للدلالة على مرض ما .

وهذا يعني أن للشعراء في ذلك فنوناً . فمن الامثلة على استخدامات الشعراء اكثر من لفظ واحد نجد ترادف (دنف ، ضنى) للدلالة على المرض المخامر .

قال عروة بن حزام (شعره : ٢٤) :

وَمَا تَركتْ (عَفْراءُ) من دنَفٍ دَوى بِدَوْمَةَ مَطْوىّ لَهُ كَفَنانِ

وقال النابغة الجعدي (شعره : ١٩٤) :

ما كُنتُ أعرجَ أو أعمىَ فَيَعْذِرَني أو ضَارِعاً من ضَنًى لم يستطِعْ حَولا

كذلك يترادف (الرداع والنكس) في معاودة المرض قال امرؤ القيس (ديوانه ٧٥) :

تأَوّيني دائي القديمُ فَغَلَّسَا أُحاذِرُ أن يرتدّ دائي فَأَنكَسا

وقال ابو العيال (شرح اشعار الهذليين ٤٢٤/١)

ذَكَرْتُ أخي فعاودني رُداعُ السُّقم والوصب

ونجد أن كلاً من (الألم) (ديوان عدي بن زيد : ٥٠) ، والوجع (ديوان حسان بن ثابت ١١٨) بمعنى واحد وقد تتثال المترادفات من هذا النوع فنجد ترادف (النصب) (شعر امية بن ابي الصلت : ٢٨٠) و (الوصب) (ديوان عروة بن الورد : ٤٣) في الدلالة على شدة المرض .

ومن امراض الشعر نجد (الشمط) قول صفية الشيبانية (معجم النساء الشاعرات : ١٤٧) و (الوخط) (ديوان المزرد : ٣٢) في الدلالة على اختلاط بياض الشعر بسواده . ومن امراض العين نجد لفظة (الغشاوة) (شعر سويد بن كراع : ١٥٥) ولفظة (السمادير) (ديوان الحطيئة :٢٨٢) في الدلالة على شيء ما يغشى العين تضعف معه الرؤية .

ومن امراض الانف نجد ترادف لفظتي (أرض) (شعر عمرو بن احمر الباهلي : ١٧٢) و (زكام) (ديوان الاعشى : ١٩٧) للدلالة على رشح الانف وسيلانه . و (كشم) (ديوان المتلمس الضبعي :٢١) و (جدع) (ديوان لقيط الايادي : ٤٤) للدلالة على قطع ارنبة الانف .

وتترادف ايضاً لفظتا (البكم) (شعر عمرو بن شأس الاسدي : ١٠٣) و (الخرس) (ديوان حسان بن ثابت : ٣٢٩) في عدم امكانية التكلم .

ومن الأمراض الاخرى نجد ترادف لفظتي : (الهبج) (ديوان ابن مقبل :٢٧٠) و (الورم) (ديوان حاتم الطائي : ٨٢) للدلالة على التهاب عضو ما . كذلك (الحشا) (ديوان الشماخ :٢٥٣) و(الربو) قول الفند الزماني (عشرة شعراء مقلون :١٧) للدلالة على صعوبة التنفس وقطعه في بعض الاحيان (الهوع) قول ابي العيال (شرح اشعار الهذليين ٤٦/١) و (القيء) (ديوان زهير بن ابي سلمى : ١٤٨) للدلالة على القاء ما في المعدة عن طريق الفم .

(الخفقان) (شعر عروة بن حزام :١٥) و (الوجيب) (ديوان ابن مقبل :٩٩) للدلالة على الاضطراب العضوي كذلك (الحمى) و (السخونة) يتساويان في ارتفاع حرارة المريض (ديوان الاعشى :٢٥٧ ، ٩٥)

وقد يكون للدخيل والمعرب اثره في وجود الترادف مثال ذلك (البِرْسام ، والمُوم) قال الثعالبي (فاذا دامت الحُمّى مع الصّداع والثقل في الرأس والحُمْرة في الوجه وكراهة الضوء فهي البِرْسام) [١] وهذا يعني أن المرض اشبه بالجدري .

يعلق ابن سينا على لفظة البرسام قائلاً : (ومن الناس من لا يعرف اللغات يحسب أن البرسام أسم لهذا الورم . وليس ذلك بشيء فإن البرسام هو فارسي والبر هو الصدر والسام هو الورم [٢] ويقول الجواليقي : و (البرسام) ايضاً معرب وهو هذه العلة المعروفة فـ(بر) هو الصدر و (سام) من اسماء الموت) [٣] لذلك يتفق ابن سينا والجواليقي في (البر) وهو عندهما الصدر ويختلفان في (سام) فالسام عند ابن سينا يساوي الورم وعند الجواليقي هو من اسماء الموت لذلك كان الورم عند ابن سينا يساوي الموت عند الجواليقي .

---

[١] – فقه اللغة وسر العربية ١٢٩ .

[٢] – القانون في الطب ٤٢٢/٢ ، لم يذكر ابن سينا نوع الورم الذي يقصده لعله يقصد اورام الجدري .

[٣] – المعرب من الكلام الاعجمي ٤٥ .

اما الموم فهو البرسام عند الخليل والزمخشري [١] يقول الخليل : (رجل مموم وقد ميم يمام مُوْماً ومَوْماً ولا يكون يموم لأنه مفعول مثل برسم وانما الموم بالفارسية اسم الجدري يكون كله قرحة واحدة) [٢] جاء في الغريب المصنف (انه اذا كان مع الحمى برسام فهو الموم) [٣] ويقول الجواليقي : (الموم : البرسام عند العرب) [٤] .

نستنتج من ذلك :

١- ان قول الخليل : (رجل مموم) وقال الجواليقي المذكور آنفاً يوحيان أن الكلمة عربية .

٢- لا يبعد أن تكون كلمة (الموم) قد انتقلت من العربية الى الفارسية بدليل قول الخليل السابق فضلاً عن استعمالات العرب الكثيرة لهذه اللفظة [٥]

٣- يترادف اللفظان (البرسام والموم) لأنهما يدلان على مرض واحد . ومن العلل والامراض النفسية نجد ترادف لفظتي (النفس) (شعر خفاف ابن ندبة :٤٥) و (العين) (ديوان علقمة الفحل : ٨٨) للدلالة على الحسد (الحن) قول عروة بن مرة (شرح اشعار الهذليين ٦٦٤/٢) و (الجن) (ديوان طرفة : ٤٥) للدلالة على الجنون .

وتترادف في المحبة المفرطة لفظتا (العاشق) و (الصب) (ديوان الاعشى :١٢٩) وكذلك يترادف (الريب) (شعر السليك بن السلكة : ٤٤) و (الشك) قول ابن العيال (شرح اشعار الهذليين ٤٣٠/١) في الاضطراب النفسي وعدم استقراره .

ومن الادوية تترادف لفظتا (شكاعي وحلاوى) فهما اسمان لنبتة واحدة [٦] إلا أن الذي ورد في الشعر هو الشكاعى قال عمرو بن احمر الباهلي (شعره :١٧١) :

شَرِبْتُ <u>الشّكَاْعى</u> وألتَدَدْتُ أَلِدّةً وأَقْبَلْتُ أفواهَ العُروقِ المَكَاوِيا

كذلك الريهقان هو نفسه الزعفران فهما اسمان لنبتة واحدة [٧] .

قال حميد بن ثور الهلالي (ديوانه : ٥٩)

فَأَخْلَسَ مِنها البَقْلَ لَوناً كأنه عليلٌ بماءِ <u>الرَّيْهُقانِ</u> ذَهيبُ

---

[١] – العين ٤٢٢/٨ (موم) ، واساس البلاغة ٤٤٠ (موم) .

[٢] – العين نفسه ، المخصص ٨٥/٥ .

[٣] – الغريب المصنف ق١٠٩ ، وفقه اللغة وسر العربية ١٢٨ ، المخصص ٧٠/٥ .

[٤] – المعرب من الكلام الاعجمي ٣١٢ .

[٥] – يراجع مجموعة (العلل والادواء الجسدية والجلدية) جذر (موم) .

[٦] – النوادر / لأبي زيد الانصاري ٢١٦ .

[٧] – لسان العرب ١٢٤٢/١ (رهق) .

وقال لبيد (ديوانه : ٣٣٣) ١١- **وزَعْفرانٍ كَدَمِ الاذْبَاحِ**

ومن باب المترادفات نجد ثلاثة الفاظ للمسمى الواحد كما في (السقم ، والعلة ، والمرض) حيث يدخل لفظ (المرض) دائرة الترادف مع (السقم ، والعلة) للمرض الذي قد يطول ويلازم الانسان ويترادف (المرض والداء) للذي يمكن شفاؤه او للذي قد يقصر وقته . وذلك لان (المرض جماع القليل منه والكثير مرض وامراض) [1] فهو يدخل تارة باب المرض الملازم للانسان وتارة اخرى قد يقصر وقته حيث يتم شفاؤه ، هذا اذا توخينا الفروق الدقيقة بين الالفاظ اما اذا غضضنا النظر عن هذه الفروقات فيمكن ان نقول : ان الفاظ (السقم ، والعلة ، والمرض ، والداء) من المترادفات . قال امرؤ القيس في السقم (ديوانه : ٣١٣) :

١١-هي الجوى والسّقَمُ المقدّرُ

وقال حسان بن ثابت في العلة (ديوانه : ٣٧٥)

٢١-لا طائِشٌ رعشٌ ولا ذو عِلّةٍ بالحملِ آنح

اما حميد بن ثور فيذكر المرض الذي يمكن ان يطول او يقصر (ديوانه : ٥٠)

مَرِضْتُ فَلم تَحْفِل علىّ جنوبُ وادنفْتُ والمَمشى اليّ قريبُ

ويذكر بكر بن مرداس لفظ (الداء) ليرادف المرض الممكن علاجه كما في قوله : (صفة جزيرة العرب : ١٠٤) :

فإنّما الطبّ لِمَن داؤهُ مِن مرّةٍ او بَلْغَمٍ ، او دمِ

وضمن هذا النوع من الترادف نجد الفاظ (الطلوان) (ديوان الشماخ : ٣٥٧) و (القلح) (ديوان عامر بن طفيل : ١٥) و (الحبر) (ديوان جران العود :١١) تترادف في الدلالة على وجود الاوساخ والدرن في الاسنان .

ويترادف (العي) (شعر ابي زبيد الطائي :١٠٤) و (الحصر) (شعر النمر بن تولب : ٤٦) و (اللفف) قول ابي جندب (شرح اشعار الهذليين ٣٤٧/١) في الدلالة على عدم الافصاح .

كذلك نجد (الدوي) (ديوان جران العود :١٦) و (السل) (ديوان جران العود : ٣٨) و (اليأس) (شعر عروة بن حزام : ١) في الدلالة على المرض المذيب للجسم والمؤثر في الصدر .

---

[1] - المخصص ٦٤/٥ .

ومن امراض الاحشاء ايضاً تترادف الألفاظ : (الحبن) (ديوان جران العود : ٢٣) و (السقي) (شعر عمرو بن احمر الباهلي :١٦٩) و (الصفر) (ديوان المزرد :٨٠) في الدلالة على انتفاخ البطن وامتلائه بالقيح .

ومن العلل النفسية تترادف الفاظ : (الأرق) (ديوان الاعشى :٢١٧) و (السهر) (ديوان العباس بن مرداس : ٥٣) و (السهد) (ديوان امرىء القيس : ٢١٦) للدلالة على امتناع النوم .

كذلك الألفاظ (الوجر) (شعر الشنفرى :٧٠) و (الوجل) قول المثلم (شرح اشعار الهذليين ٢٧٥/١) و (الخوف) (ديوان القتال الكلابي : ٩٩) بمعنى واحد .

ومن ادوات الاستشفاء تترادف ألفاظ (الملمول) قول عبدة بن الطبيب (المفضليات : ١٣٩) و (المرود) (ديوان المتلمس الضبعي ١٤٧) و (المكحال) (ديوان عنترة :٣٣٣) للدلالة على الميل الذي يستعمل في الاستشفاء .

وقد تتساوى اربعة ألفاظ للدلالة على الشيء الواحد كما في الألفاظ : (البصير) (ديوان الاعشى :٩٥) و (الأعمى) (شعر النمر بن تولب :١١٩) و (الضرير) (ديوان حاتم الطائي :٦٢) و(الكمه) (ديوان سويد بن أبي كاهل ٣٣) في الدلالة على عدم الرؤية .

كذلك تتساوى الفاظ (رعدة) (شعر عروة بن حزام :٢٨) و (رجفة) (ديوان جران العود ٦٢) و (رعشة) (ديوان لبيد :٣٧) و (أفكل) شعر امرئ القيس بن جبلة السكوني (المورد مج٩ ع١ – ١٧٤) للدلالة على انخفاض الحرارة . ومن انثيال المترادفات تصادفنا خمسة ألفاظ ليدل كل منها على المرض الذي لا يبرئ وهي (ثبات ، والعضال ، والعقال ، والعياء ، والناجس) .

وكما جاء على السنة الشعراء .

قال قيس بن عيزارة (شرح اشعار الهذليين ٦٠١/١) :

جَلَسْتُ بهِ نَجْداً وأيقنتُ أنَّهُ بداءِ ثُبَاتٍ ليسَ مِنه بِناشِمِ

وقال الحطيئة (ديوانه : ٢١٦) :

إذا مَا النّواعجُ واكبنَها حَشَمْنَ مِن السَّيرَ رَبْواً عُضالاً

وقال ابو قيس صيفي بن الاسلت (ديوانه : ٨٧) :

يا بنيّ التّخومَ لا تَخْزلوهَا إن خزل التّخوم ذو عُقّال

وقال الشماخ بن ضرار (ديوانه : ٤٥١) :

ألا أنّما الدّاءُ العياءُ مرامُنا اموراً تواتي غيرَنا وهو أخْرقُ

وقال أبو ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٢١٨/١) :

لشانِئِهِ طول الضَّراعِةِ منهُمُ وداءٌ قد اعيا بالاطبةِ ناجِسُ

ومثل ذلك تصادفنا تسعة ألفاظ ستة منها للدلالة على (الاحمق) وثلاثة على (الحمق) وهي : (مأفون) (ديوان عمرو بن معد يكرب : ١٥١)

(البوهة) قول معقل بن خويلد (شرح اشعار الهذليين ٣٩٩/١) :

(أحمق) (ديوان قيس بن الخطيم : ١٤٧) .

(خرق) (شعر الشنفرى :٤٧)

(النوك) (ديوان قيس بن الخطيم :١٦١)

(الهدان) (ديوان الشماخ : ٢١٤)

(الأهوج) (ديوان الحارث بن حلزة ٢٢)

(وره) قول المتنخل (شرح اشعار الهذليين ١٢٥٤/٣) ومنه (اوره) أي (احمق)

(وقب) (ديوان الأسود بن يعفر : ١٩)

ومثلها ترد سبعة الفاظ للدلالة على الحمقاء وهي :

(بلهاء) (شعر النمر بن تولب : ٦٠)

(الخرقاء) (ديوان النابغة الذبياني : ٢١٨)

(الخرمل) (ديوان المزرد : ٤٨)

(الدفنس) قول المسيب بن علس (المورد مج٢٠ ع١-٧١)

(الهوكاء) قول معقل بن خويلد (شرح اشعار الهذليين ٣٩٩/١)

(هنباء) (ديوان النابغة الجعدي : ٢٠٨)

(ورهاء) (ديوان حميد بن ثور : ٦٥)

الترادف الوهمي

ذكر الاصمعي عدداً من الألفاظ عدها من المترادفات [1] سببها الاختلاف الصوتي في الكلمة الواحدة ومثل هذا النوع من الترادف عده المحدثون من الوهمي [2] والامثلة على ذلك في الشعر كثيرة على سبيل المثال لا الحصر نذكر عدداً من الألفاظ يمكن أن تعد من هذا النوع أي من الترادف الوهمي كالألفاظ : (الزمن والضمن) قال الاعشى (ديوانه :٦٥) :

تَضَيَّفته يوماً فقرّبَ مَقْعَدي وأصفَدَني على الزَّمَانةِ قَائدا

وقال عدي بن وداع الاسدي (المورد مج١٩ ع١ -١٤١) :

لو كُنْتِ قد أدْنَيْتَني الودَّ ما ألفيتُ مثل الضَّمِنِ الزُّمَلِ

ضَمِن الرجل أي زَمِن [3]

كذلك لفظتا (أرقان ويرقان) بمعنى واحد [4] كالذي ذكره ابو المثلم (شرح اشعار الهذليين ٢٨٦/١)

و (ألس وسلس) يقال : رجل مألوس ومسلوس وهما الذاهب العقل [5]

قال المتلمس الضبعي (ديوانه : ٩٩) :

فإنْ تبدَّلتُ من قَوْمي عدّيكُمُ إنى إذا لضَعيفُ الرأي مألوس

وقال ايضاً (ديوانه : ٨٢) :

مَعْقولَةٌ ينظرُ التَّشْريقَ راكِبُها كأنها من هوىً للرَّمْلِ مَسْلوسُ

وكذلك لفظتا (الترياق والدرياق) (ديوان الاعشى : ٢٦٥)

حيث ان الدرياق لغة في الترياق ومعناها واحد [6] وقيل : انه رومي معرب [7] أن ورود مثل هذه الكلمات كثير وهنا يمكن ان تعد احدى الكلمتين اصلاً والاخرى لغة فيها كما في (السن ، سلس) و (الترياق ، الدرياق) كل اثنتين ليستا في الحقيقة إلا كلمة واحدة ولهذا (أخرج المحدثون من الترادف كل الكلمات التي حدث فيها تطور صوتي وصارت تنطق بعدة صور وعدوها مترادفات وهمية) [8] .

المشترك اللفظي

---

[1] – ما اختلفت ألفاظه واختلف معانيه ق٥ .

[2] – الترادف في اللغة ٣٨ .

[3] – المخصص ٦٨/٥ .

[4] – الغريب المصنف ق ٥٧ .

[5] – النوادر / لأبي زيد الانصاري ٢٣٤ .

[6] – العين ١٢٧/٥ ، المخصص ٤٤/٣ .

[7] – المعرب من الكلام الاعجمي / الجواليقي ١٤٢ .

[8] – الترادف في اللغة ٦٧ .

ظاهرة دلالية مهمة تناولها اللغويون القدماء فالمحدثون بالدرس والتأليف أو على شكل آراء متناثرة في ثنايا الكتب . للقدماء مؤلفاتهم الكثيرة حول هذه الظاهرة تتشكل منها مجموعات تتشابه في التسمية مثل :

١- ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي (ت٢٢٥هـ) [١]

٢- ما اتفق لفظه واختلف معناه لابي عميثل الاعرابي (٢٤٠هـ) [٢]

٣- ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد للمبرد (ت٢٨٥هـ) [٣]

٤- ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبن الشجري تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية (تحت الطبع) .

فضلاً عن مجموعات اخرى من الكتب ألفت في هذا المجال بتسميات (الاجناس) أو الاشباه والنظائر [٤]

فالمشترك اللفظي كما وضحه احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) هو : (أتفاق اللفظ واختلاف المعنى كما في قوله : عين الماء وعين المال وعين الركية وعين الميزان [٥] [٥] وهذا يعني تسمية الاشياء الكثيرة بالاسم الواحد – وقال السيوطي نقلاً عن اهل الاصول : بان المشترك اللفظي هو : (اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند اهل تلك اللغة) [٦]

امثلة كثيرة في بطون الكتب تؤكد هذه الحقيقة فمن ذلك قول المبرد : (وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ، فنحو : وجدت شيئاً اذا اردت وجدان الضالة ووجدت على الرجل من الموجدة ، ووجدت زيداً كريماً علمت) [٧]

---

[١] – الفهرست / ابن النديم ١٠٣ .

[٢] – نشره كرنكو في لندن سنة ١٩٢٥ .

[٣] – حققه الميمني / القاهرة ١٣٥٠هـ .

[٤] – نكتفي بهذه الاشارة اليها فقط خوف الاطالة .

[٥] – الصاحبي في فقه اللغة ٢٠١ .

[٦] – المزهر ٣٧١/١ .

[٧] – ما اتفق لفظه واختلف معناه / المبرد ٣ .

وجاء في المزهر : (الأرض المعروفة ، وكل ما سفل فهو ارض ، والارض : اسفل قوائم الدابة والارض : النفضة والرعدة ، قال ابن عباس في زلزلة : ازلزلت الارض ام بي ارض ، والارض : الزكام ، والارض : مصدر أرضت الخشبة تؤرض ارضاً فهي مأروضة اذا اكلتها الارضة) [١]

وهذه الظاهرة كسلفها ، اذ اختلف علماء العربية القدماء حولها فأنكرها بعضهم [٢] وتأول ما ورد منها الى جعل احد المعنيين حقيقياً والاخر مجازياً ، بيد أن الكثرة الغالبة منهم اقرت حقيقتها وجاءت بأمثلة كثيرة لها [٣]

اما المحدثون فموقفهم من المشترك كما في المترادف اذ وقفوا عليه (موقف الباحث المتأمل ، فميزوا بين ما ادخل على المشترك وما كان منه ، وجعلوا المجاز مسوغاً لأخراج كل الألفاظ التي أدخلها الدارسون في المشترك) [٤] ومن المحدثين ايضاً من يعني بالمشترك على (أن يكون للكلمة الواحدة اكثر من معنى يطلق على كل منها على سبيل حقيقة المعنى الذي وضع له اللفظ ، لا على سبيل المجاز) [٥] ومن الاوربيين من يتناول مصطلح (المشترك اللفظي) ويطلقه على (الكلمات المتعددة المعنى المتحدة الصيغة) [٦]

أسباب وعوامل نشؤ المشترك اللفظي

اجمع علماء العربية من القدماء والمحدثين على اسباب وعوامل ادت الى نشؤ المشترك اللفظي نذكر منها :

١- يمكن ان يكون اختلاف الناس فيه هو احد أسباب نشوئه (فالاكثرون على انه ممكن الوقوع ، لجواز أن يقع إما من واضعين بأن يضع احدهما لفظاً لمعنى ، ثم يضعه الاخر لمعنى اخر ، ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في افادته المعنيين واما من واضع واحد لغرض الابهام على السامع حيث يكون

---

[١] – اصلاح المنطق ٧٣ ، والمزهر ٣٧١/١ .

[٢] – منهم ابن درستويه (ت٣٤٧هـ) وابو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) .

[٣] – منهم المبرد ، واحمد بن فارس .

[٤] – ابحاث ونصوص في فقه اللغة / د. رشيد العبيدي ٢٤٥ .

[٥] – نفسه ، ص ٢٤٢ .

[٦] – دور الكلمة في اللغة / استيفن اولمان ١١٤ .

التصريح سبباً للمفسدة . ومن الناس من اوجب وقوعه – قال : لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية فاذا اوزع لزم الاشتراك [١]

٢- المجاز : يعد المجاز احد اسباب وجود المشترك وذلك اذا كان من قبيل المجاز المنسي .

امثلة وشواهد كثيرة في اللغة قد تعد من المشترك بسبب المجاز : يقول الدكتور صبحي الصالح : (أن طائفة من العلماء القدامى لم تر في تلك الامثلة والشواهد إلا مصادفات محضة تتوسيت فيها خطوات التطور المعنوي عن طريق المجاز والكناية ، ولو أمكن تتبع تلك الخطوات واحدة واحدة لوقعنا على المعنى الأصلي الحقيقي للفظ ثم رأيناه اخذاً في التطور ، يلبس كل يوم زياً جديداً ، ويعبر في كل بيئة تعبيراً معيناً [٢] .

٣- الاحتكاك اللغوي بين اللهجات للقبائل العربية او بين اللغة العربية واللغات الاخرى ينشأ عنه بعض الألفاظ المشتركة [٣] . جاء في المزهر : (الألفتُ في كلام قيس : الأحمقُ والألفتُ في كلام تميم الأعسرُ) [٤] .

٤- التطور الصوتي : قد ينال الاصوات الاصلية للفظ بعض التغيير أو الحذف أو الزيادة ، وفقاً لقوانين التطور فتنشأ عن ذلك ظاهرة المشترك في بعض الاحيان [٥] مثل (التغب) ، بمعنى الوسخ والدرن ، او القحط والجوع وجاء السغب بمعنى الجوع . فلعل السغب تطور الى التغب [٦]

---

[١] – المزهر ٣٦٩/١ .

[٢] – دراسات في فقه اللغة / د. صبحي الصالح ٣٠٣ .

[٣] – ابحاث ونصوص في فقه اللغة ٢٤٦ .

[٤] – المزهر ٣٨١/١ (سمي بذلك ، لأنه يعمل بجانبه الأميل) .

[٥] – فقه اللغة / علي عبد الواحد وافي ١٩٢ .

[٦] – في اللهجات العربية / د. ابراهيم انيس ١٨٩ – ١٩١ .

المشترك اللفظي في ألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء)

الشعر العربي في العصر الجاهلي وعصر صدر الاسلام مزدان بالمشتركات اللفظية تعطي الكلمة اكثر من دلالة يريدها الشاعر . ولعل الشعراء في مفرداتهم هذه يستأثرون بإصغاء المتلقي في استثمار الألفاظ مادة لدلالات عديدة وذلك لما يتميزون به من كثافة التجربة وغزارة المادة وقدرة التمكن في التصرف والاتيان بمثل هذه الدلالات ، سبيلهم فيها طبيعة الألفاظ وقدرتها على التحمل لأكثر من معنى . والذي يحدد المعنى المراد هو السياق ، فالمشترك على هذا الأساس ظاهرة معجمية سياقية [1]

ومن الامثلة نجد (العود في المرض ، والضعيف من الرجال) يحملها لفظ (النكس) . قال امرؤ القيس (ديوانه : ٧٥) :

تأوّبني دائي القديم فغلّسا أُحاذِرُ ان يرتدّ دائي فأنكسا

وقال لبيد (ديوانه : ٦٤) :

بَينَ إرقاصٍ وعدوٍ صادقٍ ثم إقدامٌ اذ النِّكسُ نَكَل

ففي البيت الأول العود في المرض العضوي وفي الثاني مرض نفسي ومن قبيل هذا الباب نجد لفظة (العرة) تدل على الجرب مرة واخرى على الجنون والنشاط ، والدلالتان نجدهما في شعر امرئ القيس (ديوانه : ٣٣٩) :

فإما تَريني وبي عُرّة كانِّي نَكيبٌ من النِّقرسِ

اما دلالة اللفظة الثانية فهي الجنون والنشاط حينما يصف الفرس (ديوانه : ٤٤٩) :

ويخضِدُ في الآرىِّ حتى كأنّما به عُرّةٌ من طائفٍ غَير مُعْقبِ

كذلك نجد دلالتين في لفظ (عوار) فهو في احدى دلالتيه يعني المرض الذي يصيب العين كما في قول الخنساء (ديوانها : ٢٩٠) :

إنِّي أرِقْتُ فبتُ الليلَ ساهرةً كأنّما كُحِلَتْ عَيْني بِعُوّارِ

وفي الدلالة الثانية يعني الرجل الضعيف الذي لا يتمالك نفسه في الشدائد كما في قول القتال الكلابي (ديوانه : ٥٥) :

من آلِ سفيان أو ورقاء يمنعُها تحتَ العجاجةِ ضربٌ غيرُ عُوّارِ

---

[1] – منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث / د. علي زوين ١٨٥ .

ومثل ذلك لفظ (الجوى) يجمع بين دلالتين : فمرة هو مرض عضوي يأخذ في الباطن لا يستمرأ معه الطعام كما في قول ساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٥٦/٣) :

فإن يك عَتّاب أصابَ بِسَهْمهِ حشاه فعنّاه الجوى والمَحارفُ

ومرة اخرى هو مرض نفسي دلالته الهوى الباطن وحرقته كما في قول اسماء المريه (امالي القالي : ١٩٧/٢)

مقطّعةً احشاؤها من جوى الهوى وتبريحِ شوقٍ عاكفٍ ما يريمُها

وربما تدل المفردة على دلالتين احداهما في حقل المرض العضوي والاخرى في حقل من حقول الاستشفاء كمفردة (النفث) التي تدل على نفث الدم ذلك المرض العضوي كما في قول ابي المثلم (شرح اشعار الهذليين ٢٦٤/١) :

مَتى ما تنكروها تَعْرِفُوها لَدى اقطارِها عَلَقٌ نفيثُ

وتدل ايضاً على (النفث في الرقي) لغرض الشفاء كما في قول عنترة (ديوانه : ٢٨٣) :

فَإن يَبْرأ فَلَم أنفثْ عليهِ وأن يفقد فحقّ له الفَقُودُ

اما الفتق فهو يدل على مرضين عضويين (الفتق) : شق في الجراحات والدماء كالذي جاء في قول قيس بن الخطيم (ديوانه : ٨) :

مَلَكْتُ بها كفّي فَأنهرْتُ فتقَها يرى قائماً من خَلفِها ما وراءها

و (الفتق) ايضاً نتوء في مراق البطن كما في قول النابغة الجعدي (شعره ١٧٧) :

ولو انَّ قَوْمي لم تخُنّي جدودهم واحلامهم أصبحتُ للفتقِ اسيا

ونجد في لفظة (الهم) دلالتين : احدهما الحزن وهو (مرض نفسي) والاخرى تعني العزيمة وهي تدخل حقل الاستشفاء المعنوي . قال معن بن اوس المزني (ديوانه : ٤٤) :

فتىً لا يَبيتُ الهمُّ يُقْدَع هَمَّهُ لدى الهَوْلِ والهيَّاب يَقْدعَهُ الهَمُّ

الهم الأول هو الحزن والثاني هو العزم .

وربما تحمل بعض الألفاظ اكثر من دلالتين كما في لفظ (القمع) فهو بثر يخرج في اصول الاشفار ، قال سويد بن ابي كاهل (ديوانه : ٢٤) :

صافيَ اللونِ وطرْفاً ساجياً أكحل العينين ما فيه قَمَعْ

وهو كذلك كمد لحم الموق وورم فيه كما في قول الاعشى (ديوانه : ١٠٣)

وقَلّبتْ مقلَةً ليست بمُقْرِفةٍ انسان عَيْنٍ ومُؤقاً لم يكن قَمعَاً

(والقمع) ايضاً جمع قمعة : ذباب ازرق يقع على الإبل والوحش اذا اشتد الحر فيلسعها [١]

قال العباس بن مرداس (ديوانه : ٨٧)

لا يَبْرِح الدَّهْر صَيْد قَد تَقَنَصَهُ من الرجالِ على أشداقهِ القَمَعُ

كذلك نجد اكثر من دلالتين في لفظ (الضرير) منها : مَنْ اضره المرض والحوادث (ديوان حاتم الطائي : ٦٢) [٢]

والضرير ايضاً ضرير البصر (ديوان الاعشى ٩٥) ، وقد يبعد لفظ (الضرير) عن دلالته المرضية ليدل على جانب الوادي [٣] كما في قول اوس بن حجر (ديوانه : ١٠٥) :

وَمَا خَليجٌ من المروتِ ذو حَدَبٍ يَرمي الضريرَ بخُشْبِ الطلحِ والضّال

وأزاء هذه المشتركات نجد لفظة (الطب) تحمل خمساً من الدلالات منها : العلاج والمداواة على لسان امرئ القيس (ديوانه : ٤٦٤) :

يَا طالِبَ الطبِّ إنّ ميّاً دواءُ مَنْ داؤهُ عطيشُ

و (العالم بالشيء) كما في قول عنترة (ديوانه : ٢٠٥)

إن تُغدِ في دوني القِناعَ فإنني طبٌّ بأخْذِ الفارِسِ المُسْتلئم

وكذلك هي (السحر) في قول ابي قيس صيفي بن الاسلت (ديوانه : ٩١)

ألا مَنْ مبلغٌ حسّان عني أطِبٌّ كانَ داؤك أم جنونُ

---

[١] – لسان العرب ١٦٨/١٠ (قمع) .

[٢] – يمكن مراجعة الحقول الدلالية مجموعة (امراض العين) للنظر في جذر (ضرر) .

[٣] – لسان العرب ١٥٤/٦ (ضرر) .

وكذلك هي (الارادة والشأن والعادة ، كما في قول عبيد بن الابرص) (ديوانه : ١١٣) :

إن يكن طِبُّكِ الدّلالُ فَلَو في سالفِ الدَّهْرِ واللَّيالي الخَوالي

وهي عند الخنساء تدل على الطبيب (ديوانها : ٣٠٥) :

لكِنْ سِهامَ المنايا مَنْ يُصبْنَ لَهُ لَمْ يَشْفِهِ طِبُّ ذي طِبّ ولا راقِ

وهكذا وجدنا اختلاف الدلالات في الكلمة الواحدة .

التضاد

ظاهرة اخرى من ظواهر العلاقات الدلالية تتجلى ذلك بوضوح عندما نجد جملة من الكلمات تحمل المعنى وضده . قال احمد بن فارس : (ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد) [١]

وجاء في المزهر على انه : (اتفاق اللفظين وتضاد المعنى) [٢]

تعد ظاهرة التضاد من المشترك اللفظي على حد قول قطرب : (ومن هذا اللفظ الواحد يجيء على معنيين فصاعدا ما يكون متضاداً في الشيء وضده) [٣] وهذا يعني أن التضاد (نوع من المشترك) [٤]

أن كلاً من المشترك اللفظي والتضاد يدل على تعدد المعنى واشتراك اللفظ إلا ان الثاني ميز عن الاول (لأن المعنيين واللذين يحملهما اللفظ الواحد متقابلان فسمي التضاد) [٥]

عني اللغويون – قديماً وحديثاً – بهذه الظاهرة ، فالأكثرون من القدماء من اقرّبها وألف في الاضداد [٦] في حين خالفهم آخرون بانكارها [٧]

ولو بحثنا عن مفهوم هذه الظاهرة عند المحدثين لوجدنا انها لا تخرج عن:(مصطلح أطلقه اللغويون العرب على الالفاظ التي تنصرف الى معنيين متضادين) [٨]

أسباب نشوء التضاد

هناك اسباب وعوامل ادت الى نشؤ هذه الظاهرة وهي بمجموعها لا تخرج عن العوامل والاسباب السابقة العاملة في ايجاد الترادف والمشترك اللفظي ، فمن تلك العوامل والاسباب ما يأتي :

---

[١] – الصاحبي في فقه اللغة ٩٧ .

[٢] – المزهر ٣٨٧/١ .

[٣] – الاضداد لقطرب ٢٤٤ .

[٤] – المزهر ٣٨٩/١ .

[٥] – التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ٦٠ .

[٦] – منهم على سبيل المثال لا الحصر : قطرب ، الاصمعي ، وابو حاتم السجستاني ، وابن السكيت ، وابن الانباري

[٧] – منهم ابن درستويه : قيل انه ألف كتاباً في ابطال الاضداد عن المزهر ٣٩٦/١ .

[٨] – الاضداد في اللغة / د. محمد حسين آل ياسين ٩٩ .

١- قد تكون العوامل النفسية والاجتماعية او الاخلاقية السائدة في بيئة ما سبباً في نشؤ التضاد استجابة للعواطف الانسانية والمشاعر النبيلة وذلك حين يعبر عن الشيء الضار بالالفاظ الحسنة على سبيل التفاؤل كالذي نجده عند ابي حاتم السجستاني في كتابه الاضداد : (فانما قيل للعطشان ناهل على التفاؤل ، كما يقال المفازة للمهلكة على التفاؤل ، ويقال للعطشان يا ريان وللملدوغ سليم ، أي سيسلم وسيروى) [١] .

٢- قد يكون لرجوع الكلمة الى اصلين سبب في اتيان التضاد ، فتكون في دلالتها على احد الضدين منحدرة من اصل ، وفي دلالتها على مقابلة منحدرة من اصل آخر ، كما في (هجد) بمعنى نام وسهر ، محتمل أن يكون معنى النوم من الفعل (هدأ) بمعنى سكن ، وان يكون معنى السهر من (جد) اذا جهد لما في السهر من التعب والاجتهاد في منع النوم [٢] .

٣- ولاختلاف اللهجات العربية والتطور الصوتي اثر في نشوء التضاد [٣] .

٤- دلالة الكلمة في اصل وضعها على المعنى العام يشترك فيه ضدان ثم يهمل المعنى العام ويأخذ الضدان طريقهما في الاستعمال من ذلك : القرء في اطلاقه على الحيض والطهر . فاذا اطلق على الطهر فهو صحيح واذا اطلق على الحيض والطهر فهو صحيح [٤] .

٥- قد يكون للتغيرات الصرفية ومراد المتكلم من خلال السياق الذي يتكلم به (السياق الذي يتبعه المتكلم) أثر في نشوء التضاد [٥] .

---

[١] – اضداد السجستاني ضمن (ثلاثة كتب في الاضداد) : ٩٩ والتضاد في ضوء اللغات السامية ١١ .

[٢] – فقه اللغة / وافي ١٩٨ ، التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ٦١ .

[٣] – فقه اللغة / وافي ١٩٧ – ١٩٨ ، والتضاد في ضوء اللغات السامية ١٣ .

[٤] – التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ٦١ .

[٥] – التضاد في ضوء اللغات السامية ١٢ ، وابحاث ونصوص في فقه اللغة ٢٥٥ .

التضاد في ألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء)

تمتلك مفردات التضاد القدرة على التأثير في نفوس المتلقين . وبهذا يمكن أن تكون هذه المفردات الخط الواصل بين دلالتين متضادتين يمثلها اللفظ الذي يحمل الدلالة وضدها – كلتا الدلالتين ترمي الى احداث اقصى ما يمكن من التآلف والتناسب في عناصر مادة المفردة فضلاً عن التأثير وربما التخفيف من الوطأة التي تولدها اللفظة .

الشاعر لا يتعامل مع هذه المفردات باعتبارها مجردات وانما يتعامل معها ومع جانبها الاخر أي دلالتها الاخرى . حرمان الانسان مثلاً من صحة البصر او الاصابة بمرض عضوي خطير مع معاناة قد تكون وطأتها نفسية شديدة . وازاء هذه الحالة المؤلمة يحاول الشاعر التمسك بمفردة (البصير) على سبيل التفاؤل .

قال ابو حاتم : (وقد قالوا بصير للبصير والاعمى) [١] وعنه ايضاً : (وقالوا للعمياء بصير على وجه التفاؤل لها بصحة البصر) [٢]

وذكر قطرب : (البصير الصحيح البصر ، والبصير الاعمى) [٣]

قال خفاف بن ندبة (شعره : ٥٥) :

أراكَ <u>بصيراً</u> بتلكَ التي تريدُ وعَن غيرها أعْوَرُ

وقال الاعشى (ديوانه : ٩٥) :

عَلى أنَّها إذْ رَأتني أقادُ قالت بِما قد اراهُ <u>بصيراً</u>

فـ (بصيراً) في قول خفاف هو صحيح البصر و (بصيراً) في قول الاعشى هو الاعمى فقد ذكر هذه المفردة على سبيل التفاؤل ، وكأنها خلاص من الألم الثقيل ونأى عن المعلوم المفجع .

كذلك لفظة (السليم) فقد قالوا : السليم السالم والسليم الملدوغ وهذا عند ابي حاتم على مذهب التفاؤل [٤] ومن ذلك قول امرئ القيس في وصف الفرس يريد انه سالم من الامراض (ديوانه : ٤٠)

<u>سَليمُ الشَّظى</u> عَبْل الشُّوَى شَنْج النَّسَا له حجباتٌ مُشْرفاتٌ على الفال

---

[١] – الاضداد لابي حاتم السجستاني (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) ١٣٨ .

[٢] – الاضداد في كلام العرب / لأبي الطيب اللغوي ٦٣/١ .

[٣] – نفسه ٦٣/١ .

[٤] – الاضداد لأبي حاتم (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) ١١٤ .

اما السليم في قول الاعشى (ديوانه : ١٣٥) :

فهو الملدوغ

١-أَلَمْ تَغْتَمض عَيْناكَ لَيْلَةَ أرْمَدَا وعادكَ ما عادَ السَّلِيمَ المُسَهّدَا

فالتفاؤل في اللفظتين كلتيهما هو انه سيبصر وانه سيسلم . ومن التضاد ما يفسر بالخوف من العين [١] من ذلك لفظة (بلهاء) اذا كانت ناقصة العقل واذا كانت كاملة العقل فكانوا يطلقون لفظة بلهاء على كاملة العقل خوف العين . قال امرؤ القيس في دلالة كمال عقلها (ديوانه : ٢٩٦) :

وَبلهاءُ من غير عيٍّ بها يُرى لبُّها ظاهراً منَ عقَل

وقال النمر بن تولب (شعره : ٦٠) :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطَفْلَةٍ مَيّالةٍ بَلْهَاءَ تُطلعُني على أسرارِها

ومثل ذلك لفظة (شوهاء) قال ابو عبيدة : مهرة شوهاء قبيحة وجميلة ، قال ابو حاتم : لا اظنهم قالوا للجميلة شوهاء إلا مخافة أن تصيبها عينٌ [٢]

قال النابغة الجعدي (شعره : ٢١٨) :

وَلَيْست بِشَوْهاءَ مقبوحةٍ توافي الدّيارَ بوجهٍ غَبِرْ

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي (المفضليات : ٨١) :

وشوهاءَ لَمْ تُوْشَم يداها ولم تذلْ ففاظَتْ وفيها بالوليدِ تقاذُفُ

ومن الاضداد لفظ (الأعور) قال قطرب :

يقال رجل اعور للذاهب العين ، ويقال ايضاً : رجل اعور اذا كان حديد البصر ، ومنه قيل للغراب : اعور لحدة بصره .

قال ابو الطيب : والعرب تتكلم بمثل هذا على وجه القلب للمعنى [٣]

قال ابو الطمحان القيني كما جاء في شعره (المورد مج١٧ ع ٣-١٦٠)

وَتَركتُم قَصْبَ الشَّريفِ طواماً تهوى ثَنَّيتُهُ كعَيْنِ الأعَورِ

وربما يسمى بعض الناس تسمية (عوير) تشبيهاً بالغراب لأنه مغض ابداً احدى عينيه مقتصر على احداهما من قوة بصره ، أو سمي أعور لحدة بصره على طريق التفاؤل له [٤] قال امرؤ القيس في سياق مدحه لعوير بن شجنة (ديوانه:١٣٣) :

---

[١] – الاضداد في اللغة ١٦٩ .

[٢] – الاضداد لأبي حاتم (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) ١٣٧ .

[٣] – الاضداد في كلام العرب ٥٠٨/٢ .

[٤] – الشعور بالعور / صلاح الدين الصفدي ١٠٠ .

لكن عُوَيرٌ وفى بذّمتِهِ لا عَوَرٌ شانه ولا قِصَرُ

قد يكون التيقن من الشيء والشك فيه احد اسباب التضاد . يقول الصغاني : (خفتُ : ايقنتُ بالخوف وشككتُ فيه) [1]وهذا ما جاء في شعر سحيم (ديوانه:٦٣)

وان لَمْ تَبُوحا خِفْتُ من باطِنِ الجَوى وأن بُحْتُهُ فالسَّيْفُ عريانُ يَنْطِقُ

وكذلك حصول الشيء عفواً او تعمداً قد يكون طريقاً الى التضاد كما في لفظ (نسي) فالنسيان : الغفلة والسهو والنسيان الترك [2] متعمداً [3] من ذلك قول عروة ابن حزام (شعره : ٢٨) :

واصرِفُ عن رأيي الذي كنت أرتئي وأنسى الذي حُدّثْتُ ثَّم تَغيبُ

وفي النسيان تعمدا قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٠) :

ومِثْلُكِ بيضاء العوارضِ طَفْلَةٍ لعوبٍ تُنَسّيني اذا قمتُ سِرْبالي

ويقول بشر بن ابي خازم (ديوانه : ١٩٥)

وَقَدْ أتناسى الهَمَّ عند احتضارِهِ بناجٍ عليه الصَّيْعَرَّية مُكْدَمِ

قد يكون لفظ (هجد) من ألفاظ التضاد اذا سلمنا بانحداره من أصلين ثنائيين ، أذ تكون دلالة على احد الضدين منحدرة من اصل ، وفي دلالتها على مقابلة منحدرة من اصل آخر وبذلك نكون بصدد كلمتين لا كلمة واحدة . فلفظ (هجد) على هذا الاساس يعني نامَ وسَهِرَ الأول من (هَدْ) في هدأ بمعنى سكت والثاني من (جَدْ) بمعنى جهد اذ السهر اجتهاد في منع النوم [4]

قال قيس بن الخطيم (ديوانه : ١٥٥)

ألمّ خَيالٌ من أميمةَ مَوْهِناً فَلَمْ أغتمضْ لَيْلَ التّمَامَ تَهَجُّداً

تهجد بمعنى نام وسهر وهنا بمعنى سهر

وقال لبيد العامري (ديوانه : ١٨٢) :

قالَ هَجِّدْنا فقد طال السُّرى وقَدْرنا إن خَنى دَهْر غَفَل

أي دعنا ننم .

---

[1] – الاضداد للصغاني (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) ٢٢٩ .

[2] – الاضداد لأبي حاتم (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) ١٥٦ .

[3] – الاضداد في كلام العرب ٦٤٨/٢ .

[4] – الاضداد في اللغة ٢٠٠ – ٢٠١ .

وقد يكون للفظة مدلول عام يتطور على جهة التخصيص الى مدلولين متضادين [1] مثل لفظة (الطرب) وهي خفة تلحق الانسان في حالتي الفرح والحزن ، والخفة تعني الحركة والحركة هي دلالة عامة قبل ان تخصص في الفرح او الحزن . وبهذا يمكن ان يحصل التضاد بسبب التخصيص .

قال عنترة (ديوانه : ٢٩٧) :

طَرِبْتَ وهاجتكَ الظِّباء السَّوانحُ غداة غدا منها سنيحٌ وبارحٌ

فالطرب في قول عنترة خفة الشوق

وقال النابغة الجعدي (شعره : ٩٣) :

فأراني طَرِباً في إثرِهم طَرَبَ الوالهِ أو كالمُخْتَبَل

أي حزيناً

قد يكون لانتقال الدلالة اثر في نشوء التضاد كما في لفظ (تبل) أذ ان اصله هو الذحل والعداوة والوغم في القلب كما ورد في شعر ابي المثلم (شرح اشعار الهذليين ٧٧/١) ثم صار السقم في الهوى وغلبة الحب (ديوان دريد بن الصمة ٤٣٤) [2]

اما الجانب التصريفي فقد يكون له اهميته في حصول التضاد مثل اليم الذي جاء على وزن فعيل ومعناه مؤلم [3] وكما جاء في قول الشاعر ساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٦٢/٣) :

فقامَتْ بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدَ وَقْعُه يُقَبّضُ أحشاءَ الفُؤادِ أليمِ

---

[1] – الاضداد في اللغة ١٣٩ .

[2] – يراجع الحقول الدلالية مجموعة الفاظ (الحب والغرام) ومجموعة (الحقد والكراهية) جذر (تبل) .

[3] – الاضداد لأبي حاتم (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) ١٣٣ .

ومثله لفظ (الرعيب) بمعنى المرعوب في شعر ابي ذؤيب (شرح اشعار الهذليين ٨٤/١) والكسير بمعنى المكسور في قول الاعشى (ديوانه : ٩٩) :

وضمن الجانب التصريفي قد يحصل التضاد بسبب اختلاف الصيغ والعوارض التصريفية مثل لفظة (راب وأراب) قال ابو الطيب اللغوي : عن ابي عبيدة : (يُقال رابني الأمر ، استيقنت منه الريبة ، وارابني اذا ظننت ذلك منه ، فلعله اخذ الارتياب من هذين المعنيين ، فجعله شكاً ويقيناً) [١]

قال عبدة بن الطبيب (شعره : ٤٣) :

أبِنيَّ إنِّي قد كَبِرْتُ وَرَابَنِي بَصَرِي وفيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمتعُ

وقال السُليك بن السلكة (شعره : ٤٤) :

ونأيٌ بَعيدٌ عن بلادِ مقاعِسٍ وأنَّ مخاريقَ الأمور تُريبُ

ومما لم يفطن اليه الاضداديون لفظة (عَشِق) اللفظة التي تشتق من (العِشق) التي يمكن أن تدخل دائرة التضاد من باب اختلاف الصيغ التصريفية بين ما جاء على وزن فاعل فيقال : عاشق (ديوان الأعشى : ١٢٩) :

ومعشوق (ديوان الأعشى : ٣٢) إذ ان لكل من الصيغتين دلالة تقابل وتضاد .

ولحركة المفردة ايضاً أثر في نشوء التضاد مثل لفظة (الخِرق) و (الخُرق) الخِرقُ من الفتيان هو الكامل السخي الشهم في سماحة ونجدة والخُرق يدل على سوء التصرف والجهل والحمق [٢]

قال المعطل (شرح اشعار الهذليين ٦٣٢/٢) :

لَعَمْري لَقَدْ أعلنْتَ خِرْقاً مُبَرَّأً مِنَ التَّغَبِ جِوابَ المَهالكِ أرْوَعا

وقال حاتم الطائي (ديوانه : ٣٠) :

إذا أوْطَنَ القَوْمُ البيُتَ وَجَدْتَهمُ عن الأخبارِ ، خُرْقُ المكاسِبِ

---

[١] – الاضداد في كلام العرب ٣٠١/١ .

[٢] – شرح مثلثات قطرب (ضمن البلغة) ١٧١ .

كذلك لم يفطن الاضداديون الى نقطة مهمة اخرى وهي دلالة اللفظة في الانسان والحيوان مثل لفظة (جنون) من العلل النفسية ولفظة (شنج) من الادواء العضوية.

الجنون في الانسان هو الفساد في العقل كما في قول طرفة بن العبد (ديوانه: ٤٥) :

أصَحَوْتَ اليومَ أم شاقتك هِر ومن الحُبّ جنونٌ مُسْتَعِر

في حين هو في الحيوان (الفرس) يدل على النشاط والحيوية كما في قول الشنفرى الأزدي (ديوانه : ٤٠) :

وكم من عظيم الخلْقِ عَبْل موثَّق حَواهُ وفيهِ بعدَ ذاك جُنُونُ

كذلك لفظة (شنج) التي تشكل مرضاً عضوياً في الانسان فإنها مستحبة في الحيوان وتدل على قوتها وتماسك اعضائها .

قال دريد بن الصمة (ديوانه : ٧٤) :

وانتم مَعْشرٌ في عِرقِكُمْ شَنَجٌ بُزخُ الظهورِ وفي الاستاهِ تأخِيرُ

وقال امرؤ القيس في سياق وصف فرسه بالقوة وتقبض الانساء (ديوانه : ٢٩٥)

شَنَجِ الأنساءِ ممحوص الشَّوى أخْلَفَ القارحَ عاماً أو كَرَب

الشنج هنا : المتقبض الانساء وهو مدح له فالعرق في الفخذين اذا تشنج كان اقوى له .

وقائمة التضاد بنا تطول إذ يحسنُ الاكتفاء بالقول : أن ثمة مجموعة من الفاظ التضاد لا تبعد عن هذه الجوانب وغيرها مثل لفظ (الوجد) يعني الحزن كما جاء في قول متمم بن نويرة (مالك ومتمم : ٨٤) :

وهَوَّن وَجْدي بعد تأكدتُ انتحي على السَيفِ حتى يبلُغَ الجَوْفَ والحشا

ويعني الشوق كما جاء في قول بشر بن ابي خازم (ديوانه : ٢) :

أكُاتِمُ صاحِبي وَجْدِي بِسَلْمَى وَلَيْسَ لِوَجْدِ مُكتَتَم خَفاءُ

ومن هذه الألفاظ ايضاً لفظ (رجا) [١] أذ يدل على الأمل والطمع (ديوان كعب بن مالك : ٩) وعلى الخوف كما ورد في شعر ابي ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١/١٤٤) . وكذلك لفظ (طب) فهو يدل على السحر وعلى المداواة [٢]

---

[١] – الاضداد للأصمعي (ثلاثة كتب في الاضداد) ٢٣ ن والتضاد في ضوء اللغات السامية ٧٧ .

[٢] – الاضداد للصغاني (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) ٢٣٧ ، ورسالة الاضداد للمنشى ٣٥ .

كما في ديوان ابي قيس صيفي بن الاسلت : ٩١ . وفي شعر بكر بن مرداس (صفة جزيرة العرب : ١٠٤) ولفظة (ظن) فهو الشك (ديوان الشماخ :٣١٩) وهو اليقين (ديوان أوس بن حجر :٧٢) ، كذلك لفظ (فزع) اذا ارتاع وخاف (ديوان سلامة بن جندل : ١٢٥) ، واذا اغاث غيره (شعر زهير بن ابي سلمى : ٣٠) ، كذلك لفظ (لوثة) تعني القوة (ديوان الشماخ : ٣٢٢) ، والضعف (ديوان الطفيل الغنوي : ٨٠) .

الاستنتاج

يمكن ان نستنتج من العلاقات الدلالية النقاط الآتية :

١- يمكن أن يكون احد هذه المظاهر سبباً في وجود الاخر او جزءاً منه هنا اؤكد محورية اللفظة مثال ذلك لفظ (البصير) كان سبباً في ترادف الألفاظ مجتمعة . (الأعمى ، البصير ، الضرير) . وهو نفسه يمكن أن يدخل دائرة التضاد البصير معنى البصير الذي يرى والبصير يعني الأعمى والتضاد جزء من المشترك لأن له معنيين واللفظ واحد .

٢- قد يكون للمعجمات القديمة – ككتاب العين مثلاً – اثرها واهميتها في تنبيه الباحثين القدماء على هذه الظواهر اذ توجد فيها عدة الفاظ تحمل معنى واحداً والفاظاً اخرى يدل الواحد منها على معنيين متباينين او متضادين .

٣- تناسب الفاظ الترادف والمشترك والتضاد في الشعر العربي في الجاهلية وعصر صدر الاسلام مع ما اوردناه في الحقول الدلالية .

٤- تدل هذه الظواهر على الاتساع في اللغة والتفنن في التعبير .

٥- يدل الترادف على نوع من صراع البقاء بين الالفاظ فتموت الفاظ وتزدهر اخرى .

٦- قد تؤدي ضرورة وزن او حتمية قافية احياناً الى نشوء الترادف .

٧- قد تدل بعض الالفاظ على معنيين متضادين حينما ينتقل بها الشاعر من الانسان الى الحيوان كما في لفظتي (جنون ، وشنج) فاللفظتان لا تخرجان عن دلالة العلل والامراض في الانسان ، في حين هما مستحبتان في الحيوان لكونهما تدلان على النشاط والقوة .

التطور الدلالي

اللغة هي مادة حية ، تتكون من مفردات تولد وتنمو وتتطور . وربما تموت ايضاً ، فالمفردات يمكن ان تكون مادة اللغة وهيكلها العام ضمن سياق خاص لتكون وسيلة للتخاطب والتفاهم بين الناس . لذلك كانت (ظاهرة اجتماعية تخضع كما يخضع غيرها من الوان النشاط الانساني الى عوامل الزمان فتتأثر سلباً وايجابا)[١]

لقد كانت العناية بالمفردات من اصول التفكير الادبي للثقافة العربية قبل الاسلام وصارت كذلك بعد ان وحد القرآن الكريم اللغات .

لقد سارت لغتنا العربية في كثير من مراحلها مع اشواط الحضارة ، حيث اخذت في الجاهلية بروح العصر شعراً ونثراً ، وحين جاء الاسلام لم تتلكأ في مسايرة الحياة وكان لها الفضل في تطوير صور الحياة [٢] فاللغة ليست هامدة او ساكنة فهي في تطور دائم بأي حال من الاحوال على الرغم من ان تطورها قد يبدو بطيئاً في بعض الاحايين ، فالاصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ في الكلمات ومعانيها كلها معرضة للتغير والتطور .

(وتغير المعنى ليس الا جانباً من جوانب التطور اللغوي ، ولا يمكن فهمه فهما تاماً الا اذا نظرنا اليه من هذه الزاوية الواسعة) [٣] يذكر الدكتور ابراهيم انيس ان التطور قد يطرأ على بعض الالفاظ اما في صورتها او في دلالتها .

فتطور الدلالة ظاهرة اعتيادية في كل اللغات يلمسها الدارس لمراحل نمو اللغة واطوارها التاريخية التي تدعو اليها الضرورة الملحة . ويضرب لذلك مثلاً كلمة (مبطوح) أي مجروح في رأسه ، اتخذت هذه الدلالة من الفعل الصحيح بطحه على وجهه القاه ، مما قد يترتب عليه جرح الرأس كذلك كلمة (القرف) المعنى القديم له هو التهمة ومنه الفعل " قرفت " الرجل أي عبته ووصفته بالعيب [٤] .

لقد كان البحث وراء اللفظ مما يشغل اللغويين والمفكرين وازدهر ذلك في فترات طويلة من عصورنا المتحضرة ، فالعناية بالالفاظ اعطت اتجاهاً واضحاً فيما بعد عند النظر الى التفسير البياني للأعجاز القرآني [٥]

---

[١] – التطور اللغوي التاريخي / ابراهيم السامرائي ٢١ .

[٢] – اللغة والحضارة / د. مصطفى مندور ٦٧ .

[٣] – دور الكلمة في اللغة ١٥٢ .

[٤] – دلالة الألفاظ ١٢٢ – ١٢٥ .

[٥] – اللغة والحضارة ٤٢ .

ولقد اشار الدكتور هادي نهر الى دور القدماء واهتماماتهم بتطور الألفاظ فمن المحاولات الجادة كتاب / الزينة في المصطلحات الاسلامية العربية لأبي حاتم احمد ابن حمدون الرازي (ت٣٢٢هـ) [١] فقد ورد جل الكتاب في تسجيل ما اصاب الألفاظ العربية من تطور وتغيير في الدلالة اذ ذكر لبعضها ما كان من معانٍ قبل الاسلام ، وما طرأ عليها من تغيير في الدلالات بظهور الاسلام .

ولا يقل دور احمد بن فارس عن سابقه اذ عقد في كتابه الصحابي في فقه اللغة بابا [٢] ذكر فيه (ما جاء به الدين الجديد من ألفاظ وما تغير من الدلالات تضيقا أو توسعا معللا ذلك ، تعليلا يتفق وقوانين التطور اللغوي التي تعتمدها الدراسات المحدثة) [٣] فضلاً عن كتب ومؤلفات اخرى في هذا المجال يطول ذكرها ، فالتطور اللغوي مرهون بعوامل سياسية واجتماعية ونفسية وجغرافية ولغوية ودينية فضلاً عن عوامل شعبية تتحدد في الفروق بين الاجناس والفصائل الانسانية والجسمية تتحدد في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق وغيرها من العوامل [٤] التي تؤثر في عناصر اللغة .

عوامل التطور الدلالي

يرى الدكتور علي عبد الواحد وافي ان للتطور الدلالي عوامل كثيرة [٥] لعل اهمها – بشكل موجز – ما يأتي :

---

[١] – الزينة في الكلمات الاسلامية / ابو حاتم الرازي ٥٦/١ – ٥٨ .

[٢] – الصاحبي في فقه اللغة : ٧٨ – ٨١ .

[٣] – علم اللغة الاجتماعي عند العرب د.هادي نهر ١١٩ .

[٤] – المصدر السابق : ١١٥ .

[٥] – علم اللغة ٢٢٨ – ٢٣٥ ، والتطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ٥٣ – ٥٦ .

١- عوامل تتعلق باستخدام الكلمات ، فمدلول الكلمة يتغير تبعاً للحالات التي تكثر فيها استخداماتها .
٢- عوامل تتعلق بمبلغ وضوح الكلمة في الذهن فكلما كانت الكلمة واضحة في الاذهان قل تعرضها للتغير وكلما كانت مبهمة ضعفت مقاومتها لعوامل الانحراف .
٣- عوامل تتعلق باصوات الكلمة واخرى بالقواعد ، فثبات اصوات الكلمة يساعد على ثبات معناها ، كذلك قواعد اللغة نفسها فقد تذلل السبل الى تغير مدلول الكلمة وتساعد على توجيهها وجهة خاصة .
٤- عوامل تتعلق بانتقال اللغة من السلف الى الخلف ، فكثيراً ما يحصل عن هذا الانتقال تغير في معاني المفردات عن طريق التوسع او المجاز .
٥- يتغير مدلول الكلمة على اثر انتقالها من لغة الى اخرى .
٦- قد يكون العامل في تغيير معنى الكلمة ، ان الشيء نفسه الذي تدل عليه الكلمة قد تغيرت طبيعته او عناصره او وظائفه او الشؤون الاجتماعية المتصلة به .
٧- عوامل تتعلق باختلاف الطبقات والجماعات ، وما يحيط بها من الظروف الطبيعية والجغرافية وغيرها .
٨- مقتضيات الحاجة من الاسباب المهمة التي تؤدي الى هجر بعض الكلمات او انقراضها ونشأة كلمات اخرى لم تكن موجودة في اللغة .

ومن الباحثين من يرى ان التطور الدلالي يحصل نتيجة عاملين اساسيين هما : الاستعمال والحاجة [١] اللذان يضمان عدداً من العناصر ، فعناصر الاستعمال هي : سوء الفهم ، بلى الالفاظ ، الابتذال . وعناصر الحاجة : التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

ويرى استيفن اولمان ان هناك ثلاث مجموعات رئيسة من الاسباب تكمن خلفها تغيرات المعنى وهي : [٢] اسباب لغوية ، وتاريخية ، واجتماعية .

---

[١] - دلالة الالفاظ ١٣٤ - ١٥١ ، وعلم الدلالة والمعجم العربي ٨١ - ٨٣ .
[٢] - دور الكلمة في اللغة ١٥٤ - ١٦٠ .

اما الدكتور احمد مختار عمر فيذكر ان اسباب تغيير المعنى ستة [1] وهي ظهور الحاجة ، والتطور الاجتماعي والثقافي ، والمشاعر العاطفية والنفسية ، والانحراف اللغوي ، والانتقال المجازي ، والابتداع .

فالعوامل التي ذكرها الباحثون تكاد تكون متشابهة ومتقاربة وان اختلفت في بعض النقاط ايجازاً او اطالة .

ويعد هذا العرض السريع الموجز يمكن رجع العوامل السابقة الى مجموعتين من الاسباب :

١- اسباب ذاتية : تتعلق بذات اللغة ، كالتطورات التي تحصل في الجوانب الاشتقاقية ، والصيغ الصرفية والانحرافات الصوتية فضلاً عن التراكيب النحوية والجوانب السياقية الاخرى التي قد تغير من مدلول الالفاظ (المفردات) .

٢- اسباب ظرفية محيطية : أي ما يحيط باللغة من ظروف قد تكون اجتماعية ، اقتصادية ، تاريخية ، سياسية ، فضلاً عن مشاعر نفسية عاطفية وغير ذلك من مؤثرات يدعو اليها الاستعمال والحاجة والضرورة .

مظاهر التطور الدلالي (اشكال تغير المعنى)

[1] - علم الدلالة ٢٣٨ - ٢٤٢ .

ان للتطـور الـدلالي مظـاهر عديـدة ، ويسـميها الـدكتور ابـراهيم انـيس (اعراض التطور الدلالي) [١] ولعل اهم هذه المظاهر ما يأتي :

١- **تخصيص الدلالة** : [٢] وهو المسمى ايضاً بـ (تضييق المعنى) ، ويعني ذلك تحويل الدلالة من المعنى الكلي الى المعنى الجزئي او تضييق مجالها ، ويفسر التخصيص او التضييق بعكس ما يفسر به توسيع المعنى فتوسع المعنى يكون نتيجة اسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ ، اما التخصيص فنتيجة اضافة بعض الملامح التمييزية للفظ [٣] فالناس في تعاملهم يميلون عادة الى الدلالات الخاصة لسهولة التعامل بها ، ويعمدون احياناً الى الالفاظ ذات الدلالة العامة ويستعملونها استعمالاً خاصاً [٤] .

٢- **تعميم الدلالة** : وهو اقل شيوعاً من تخصيص الدلالة واقل اثراً في تطور الدلالات وتغيرها [٥] وتسمى ايضاً بـ(توسيع المعنى) [٦] وهو عند الدكتور احمد مختار عمر على قدم المساواة مع (تضييق المعنى) ويعني توسيع المعنى ان يصبح عدد ما تشير اليه الكلمة اكثر من السابق ، او ان مجال استعمالها اوسع من قبل [٧] .

٣- انحطاط الدلالة ورقيها : انحطاط الدلالة : أي ان يصيب الدلالة بعض الانهيار او الضعف مما يفقدها شيئاً من اثرها في الاذهان او تفقد مكانتها بين الالفاظ [٨] لكثرة دورانها ولاسباب سياسية واجتماعية ونفسية [٩] اما رقي الدلالة فهو ان تسمو الى منزلة راقية فتعد من نبيل القول ومصطفاه [١٠] .

---

[١] – دلالة الالفاظ ١٥٢ .

[٢] – دلالة الالفاظ ١٥٢ .

[٣] – علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٢٤٥ – ٢٤٦ .

[٤] – علم الدلالة والمعجم العربي ٦٥ .

[٥] – دلالة الالفاظ ١٥٤ – ١٥٦ .

[٦] – دور الكلمة في اللغة ١٦٢ ، وعلم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٢٤٢ .

[٧] – علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٢٤٢ .

[٨] – دلالة الالفاظ ١٥٦ .

[٩] – علم الدلالة والمعجم العربي ٦٧ .

[١٠] – علم اللغة / وافي ١٧٦ .

وقد ذكر انه اقل حدوثاً وذيوعاً من الانحطاط [١] ويمكن تفسير ذلك بقلة دورانها على الالسنة واستعمالها بين الناس .

٤- **انتقال الدلالة** (**نقل المعنى**) : وهو ما يسمى بالمجاز سواء كان عن عمد او عن غير عمد ، وله مبرراته ودوافعه التي تتلخص في توضيح الدلالة ، ورقي الحياة العقلية [٢]

يقول فندريس : (وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان او اذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص ، كما في حالة انتقال الكلمة من المحل الى الحال ، او من السبب الى المسبب ، او من العلاقة الدالة الى الشيء المدلول عليه ...الخ ، وان انتقال المعنى يتضمن طرائق شتى [٣] ومعنى هذا ان جميع انواع المجاز التي يتساوى فيها الطرفان تدخل تحت هذا النوع المسمى بنقل المعنى ، او تغيير مجال الاستعمال [٤] .

---

[١] – علم الدلالة والمعجم العربي ٦٩ .

[٢] – دلالة الالفاظ ١٦٠ – ١٦٧ .

[٣] – اللغة لفندريس ٢٥٦ .

[٤] – علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٢٤٧ ، ٢٤٩ .

التطور الدلالي لألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء)

الشعر العربي في العصر الجاهلي وعصر صدر الاسلام ليس بمنأى عن التطورات الدلالية فاللفظة في الشعر العربي لها قيمتها وهي تحيا حياة متطورة متجددة بحسب استعمالات الشاعر لها وحينما تدعو الضرورة والحاجة والظروف .

وربما قام المجاز بدور كبير في مسألة التغير والتطور واذا نظرنا في الشعر في هذين العصرين نجد الفاظاً كثيرة تغيرت دلالتها وتطورت وفيما يأتي اهم مظاهر هذا التطور :

١- تخصيص الدلالة

الناس في حياتهم العامة يؤثرون عادةً الدلالات الخاصة التي تعيش معهم فيرونها ويسمعونها ويلمسونها ، لذا يسهل عليهم تداولها والتعامل بها [١] لهذا نجد الشعراء يميلون الى تخصيص الدلالات لسبب او لأخر .

من ذلك لفظة " الضرير " التي تعني المريض والجمع اضراء وكل شيء خالطه ضر فهو ضرير [٢] هذه هي الدلالة العامة المطلقة للفظة غير انها مرت عليها استعمالات اخرى وسياقات شعرية خصصت معناها من مطلق الضر الى مرض في العين وهو العمى ، فاصبحت من جراء تلك تعني العمى في العين كما جاء في قول الاعشى (ديوانه ٩٥)

رَأت رجُلاً غائب الوافِدَينُ مختلفَ الخَلْقِ اعشى ضَرِيراً

ومثلها لفظ (اللفف) من مطلق الثقل الى تخصيص الثقل في اللسان كما قال زهير بن ابي سلمى (شعره : ٢٤٩)

قَدْ أوْرَثَ السّيْرُ وَقْراً في مسامِعِه وفي اللسانِ اذا استَفْهَمتهُ ، لفَفا

ولفظ (الوقيذ) من مطلق الضرب المثخن والكسر الى تخصيص اللفظ في حالة من حالات الاغماء (اعاذوا وقيذهم) قول عدي بن وداع الازدي (المورد مج٩ ع١-١٤٤) .

---

[١] – دلالة الالفاظ ١٥٣ – ١٥٤ .

[٢] – المخصص ٦٥/٥ .

ومن العلل النفسية لفظة (وله) كانت تطلق على كل انثى فارقت ولدها [1] ثم اكتسبت التخصيص من السياق الشعري كما ورد عند حميد بن ثور (ديوانه : ٣٣)

نَأَتْ أمَّ عَمْرو فالفُؤادُ مشُوقُ يَحِنُّ إليها والِهاً وَيتوقُ

ومن الأمثلة الاخرى لفظ (شوه) من مطلق القبح الى التخصيص في الوجه (شاه وجوه لكاهل) (ديوان اوس بن حجر : ١٠٩) ربما لأن الوجه اول ما ينظر اليه من الجمال والقوة او القبح والضعف ولفظ (شلل) من الادواء الخاصة بالاطراف (اليدين والرجلين) قصره الشاعر على ناحية من نواحي اليد وهي الاصابع كما في قول قيس بن عيزارة (شرح اشعار الهذليين ٥٩١/٢) .

سرا ثابتٌ بزِّي ذَميماً ولم أكن سللتُ عليهِ شلَّ مني الاصابعُ

يبدو من خلال السياق كما هو واضح ان الشاعر التجأ الى التخصيص لانه بصدد الدعاء على نفسه وهجاء غيره وكأن الفرصة فاتته للايقاع بعدوه .

ومن هذه الالفاظ ايضاً لفظ (الحكة) و (التشقق) فهما عامتان لانهما يمكن ان تقعا في أي جزء من الجلد الا اننا نجد الشاعر زيد الخيل (ديوانه : ٤٨١) يميل باللفظة الى التخصيص وقصرها على الكلاكل [2] حرصاً على قومه وبني عشيرته:

افي كلّ عامٍ سَيّد يفقدونه تحكك من وَجْدٍ عليه الكلاكلُ

كذلك نجد حسان بن ثابت يجعل التشقق في الاظفار (كأن اظفارها شققت) (ديوانه : ٢٩٥) لانه وكما يبدو يقصد ام المهجو .

وكذلك اللفظان (رعدة ورعشة) فهما يدلان على انخفاض حرارة الجسم واضطرابه ، هذه هي الدلالة العامة المطلقة لهما . إلا ان كل لفظ من هذه الالفاظ يمر بسياقات شعرية تخرجه من تلك الدلالة العامة مما يضيق مجالها وتضيق دلالتها وتخصص مثل (ارعدت رئة الجبان) (شعر زهير بن ابي سلمى : ٢٨٠) و (رعش الانامل) (ديوان الاعشى : ٣٣٩) .

وثمة الفاظ تكتسب التخصيص من خلال ذكر الانواع يقول اوس بن حجر (ديوانه : ١٠٠) :

كأنّ به اذ جِئتَه خَيْبَرّيةً يعودُ عليه وِرْدُها وملالُها

---

[1] – العين ٨٨/٤ (وله)

[2] – الكلكل : الصدر من كل شيء ، وقيل هو ما بين الترقوتين .

خيبرية : هي حمى خيبر يضرب بها المثل لان خيبر مخصوصة بالحمى والوباء ، خصص الشاعر من الحمى الورد والملال .

وكذلك لفظة (السبار) وهو من (السبر) أي التجربة والسبر كلمة مطلقة في دلالتها الا ان الشاعر حينما قال (السبار) خصص الدلالة بنوع الآلة لقياس الجراحات . كما في قول امية بن ابي الصلت (شعره : ٢٢٩)

وطعنةُ الله في الاعداءِ نافذةٌ تُعيي الاطباءَ لا تثوى لها السِّبُر

وربما تخصصت الدلالة من خلال سياق خاص وهو تركيب الجملة التي وردت فيها اللفظة كما في (جنبه اجرب) (شعر المسيب بن علس : ٦١) فالجرب كلمة عامة في دلالتها الا انها اكتسبت التخصيص من خلال التركيب . ويمكن ان تلعب الاضافة دوراً كبيراً في تخصيص دلالات بعض الالفاظ من ذلك لفظة (رهبة) من العلل النفسية فهي عامة في دلالتها ، يخصصها الشاعر عامر بن الطفيل (ديوانه:٨١) بالموت (رهبة الموت) وبذلك ضاق معناها واكتسبت التخصيص بهذه الاضافة .

والامثلة كثيرة منها : لفظ (الموم) وهو البرسام تخصصت دلالته بالربع (موم الربع) شعر مليح بن الحكم (شرح اشعار الهذليين ١٠٣٤/٣) ولفظ (اسناد) يدخل في حكم ادوات الاستشفاء تخصصت دلالته بالكليم (اسناد الكليم) (شعر النابغة الجعدي : ١٨٠)

٢- تعميم الدلالة

نوع آخر من انواع التطور الدلالي أي (التغيير) على سبيل التوسع قد يكون لاكتفاء الناس في حياتهم العادية باقل قدر ممكن من دقة الدلالات وهم يقنعون في فهم الدلالات بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب ، فقد ينتقلون من الدلالة الخاصة الى الدلالة العامة ايثاراً للتيسير على انفسهم ، والتماساً لايسر السبل في حياتهم [١] ويبدو ذلك واضحاً في الشعر الجاهلي وعصر صدر الاسلام من الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) فمن ذلك (الشيب) فهو الخاص بشعر الرأس الا ان هناك من يميل به الى التعميم على سبيل التوسع ، قال عروة بن الورد (ديوانه :٢٨)

---

[١] – الفصيح لابي العباس ثعلب ١٣٢ ، ودلالة الالفاظ ١٥٥ .

لبسْنا زماناً حسنَها وشبابَها ورُدّت الى شعواء ، والرأسُ اشيبُ

فالعموم في الشيب يفهم منه التطور على سبيل التوسع . كذلك الشمول في الشيب يفهم منه العموم كما في قول زهير بن ابي سلمى (شعره :٤٢) :

فأصبحْتُ ما يَعرِفْنَ الا خليقتي والا سواد الرأس والشيبُ شاملهُ

وربما ورد استعماله لغير الانسان يعد ضرباً من التوسع على سبيل المجاز كما في قول ساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١٠٩٨/٣) :

شابَ الغرابُ ولا فؤادك تارِكٌ ذِكْرَ الغضوبِ ولا عتابك يُعْتَبُ

كذلك لفظة (العشا) من ادواء العين المشتقة من العشاء (اول ظلام الليل) [١] فالمصاب بالداء هو الاعشى الذي لا يبصر بالليل وهو بالنهار بصير هذه هي الدلالة الخاصة للفظة ثم اطلقت اللفظة على الذي ساء بصره من غير عمى على سبيل التوسع كما في قول الاعشى (ديوانه : ٥٥)

أوان رأتْ رجلاً اعشى اضربه ريْبُ المنونِ ودَهْرُ مُفندٌ خَبِلُ

ومثل ذلك لفظة (سقع) الخاصة بخدى المرأة الشاحبة ، وهذا يعني ان الدلالة خاصة بالخدود (حين لاحَ الوجوهَ سفعُ الخدود) (شعر ابي زبيد الطائي : ٥١) ، ثم استعملت لتشمل الوجه كما في قول متمم في رثاء مالك (ولوعة حزن تترك الوجه اسفعا) (مالك ومتمم : ١١٤) ومنه توسعت دلالته اكثر وعمت لتشمل لون الجسم كله كما في قول علقمة الفحل (ديوانه : ٧٣) :

وقد علوتُ قتودَ الرَّحلِ يَسْفَعُني يوم تجيء به الجوزاءُ مسمومُ

وقال النابغة الجعدي (شعره : ١١٧)

فَنحنُ غضاب من مكان نسائنا ويسفعنا حر من النار يصطلي

والفاظ اخرى مثل (الشلل) الخاص بالاطراف كما في (فلا شلت يداك) (ديوان الحطيئة : ٤٦) الى عموم الجسم قال حسان (ديوانه : ١٣٨) :

فطاروا شلالا وقد افزعوا ورحنا اليهم كأسدِ الاجمِ

---

[١] – العين ١٨٨/٢ (عشي) .

ولفظ (مودن) الخاص بقصر العنق ، وبضيق المنكبين الى عموم نقص الخلق كما في قول القتال الكلابي (ديوانه : ٨٥) :

دعوتُ فكم اسمعتُ من كلّ مودنٍ قبيح المحّيا شأنهُ الوجهُ والفمُ

ومن تعميم الدلالة ايضاً ان القرح الخاصة بعض السلاح ونحوه [1] (واقرح عاتقي حمل النجاد) (ديوان دريد بن الصمة :٦٠) ثم اصبحت تطلق على كل جرح ، قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٣٩)

صَيّرني القُرْحُ في جبةٍ تخالُ لَبيساً ولـمْ تُلْبَسِ

ترى اثر القرحِ في جلدهِ كنقشِ الخواتمِ في الجرجسِ

ولفظ (تحزيز) اطلقت في دلالتها لتشمل الجلد كله كما ورد عند المنخل (كأنه في بياض الجلد تحزيز) (شرح اشعار الهذليين ١٢٦٥/٣) بعد ان كانت خاصة بالرأس .

ومن ادواء الجنس والتناسل نجد ان (العقم) الخاص بالارحام (اعقمت ارحامكم) (ديوان ذي الاصبع العدواني : ٩٩) توسعت دلالته لتشمل المرأة بكامل اعضائها كما في قول امية ابي الصلت (شعره : ٢٧٧)

غَداةَ يقولُ بعضُهُم لِبَعْضٍ ألا يا لَيْتَ امُكُم عقيمُ

كذلك لفظة (غضبة) الخاصة بجلدة الرأس اصبحت مطلقة في دلالتها لتدل على الجدري المطبق لجلد الانسان كله ومنه جلدة الرأس والوجه أي اذا عمت الجدري تسمى غضبة .

قال الاعلم (شرح اشعار الهذليين ٣٢٤/١) :

وَلَعمْرُ عَرفِكِ ذي الصّماخ كما عَصَبَ السفادُ بِغَضْبةِ اللهمِ

ومن العلل النفسية لفظة (الكآبة) التي تخص الوجه كعرض ظاهر (ووجهاً ترى فيه الكآبة مجتلى) (شعر النابغة الجعدي : ١١٨) ، اصبحت عامة في دلالتها لتشمل الانسان واعضاءه ونفسه حتى تطلق عليه لفظة كئيب قال خفاف بن ندبة (شعره : ٣١) :

فَباتت سليباً من اناسٍ تُحبهم كئيباً ، ولولا طَعنتي لم تُطَلّقِ

---

[1] – اساس البلاغة ٣٦٠ (قرح) .

ومن ألفاظ الاستشفاء نجد لفظ الكحل التي كانت خاصة (بالاثمد) اصبحت تطلق على اية مادة يكتحل بها (لم تكحل من الرمد) (ديوان النابغة الذبياني :٨٥)

ولفظ (التميمة) مشتق من تممت عنه العين تماً اذا دفعتها عنه بتعليق التميمة عليه ثم عمم استعمالها لتشمل ادواء اخرى غير العين ، كما في قول صخر الغي يرثي ابنه تليداً (شرح اشعار الهذليين ٢٨٧/١) .

لَعَمْرُك والمنايا غالباتٌ وما تُغني التَّميماتُ الحِماما

وهناك حالة اخرى لم يفطن اليها الدلاليون وهي أن ثمة الفاظاً فيها بعض الشيء من معنى التعميم أي لا تخلو من معنى التعميم – تعميم الدلالة في الوقت الذي ترتفع فيه الألفاظ عن مستوى التخصيص وذلك كأستعمال لفظ (كل) المضاف الى بعض ألفاظ العلل والأدواء مثل (ونحمي كل مكروب) كما في (ديوان سلامة بن جندل : ٢٣١) و (جدع منها كل انف ومسمع) (ديوان الخنساء : ٢٢٠)

كذلك الجموع لا تخلو من معنى الكثرة [١] وهي حالة قريبة من العموم كما في (غرقته القوابل) (ديوان الاعشى : ١٨٣) و (باتوا منك وجالا) لعمرة أخت عمرو (شرح اشعار الهذليين ٥٨٦/٢) و (راحوا موجعين من القتل) (ديوان الخنساء : ٣٢١)

ان هاتين الحالتين (استعمال كل المضاف الى ألفاظ العلل والادواء – وصيغ الجموع) يمكن أن نطلق عليهما التوسط في الدلالة ، انها ليست تعميماً بالمعنى الدقيق كما انها تخرج عن معنى التخصيص فما لنا إلا أن نسميها التوسط في الدلالة ونزجها مع تعميم الدلالة لقربها منه .

٣- انحطاط الدلالة

وكما اسلفنا ان لتغير المعنى اشكالاً مختلفة ومنها انحطاط الدلالة – أي أن بعض الالفاظ تفقد اثرها في الأذهان لكثرة دورانها على الألسنة بين الناس لأسباب عديدة ، فتستعمل في مجال اضعف من مجالها الأول ، فتنهار القوة التي في الدلالة الأولى ، وتصبح اللفظة لا تخيف دلالتها ولا تفزع لها النفوس كما في الدلالة الأولى [٢] .

---

[١] – معاني الابنية في العربية / د. فاضل صالح السامرائي ١٢٩ .

[٢] – دلالة الألفاظ ١٥٦ .

ومما جاء في الشعر من ألفاظ (العلل والأدواء والاستشفاء) كلمات مثل : الخنق ، ذبح النفس ، وقتلها التي استعملها الشعراء في حالات الحروب ، والتخفيف من المآسي وكذلك الأصابة بالعلل النفسية . كما في قول عروة بن الورد (ديوانه :٨٢)

عجبْتُ لهم ، أذْ يخنقونَ نفوسَهم وَمقتلُهم ، تَحتَ الوغى كانَ أعذرا

وقول حميد بن ثور (ديوانه : ١٢٦) :

فقامَتْ الى مُوسى لِتذْبَحَ نفسها وأعجَلَها وشكُ الرَّزِيئةِ والثُّكلِ

وقول الخنساء (ديوانها : ٣٢٦) :

فلولا كثرةُ الباكينَ حولي على إخوانهم لقلتُ نَفْسِي

ومن ذلك ايضاً المستوى النفسي العاطفي وهو اكثر تأثيراً ، فكثيراً ما تتغير الألفاظ المرتبطة بالأمراض التي تثير الألم والحزن الى ألفاظ اخرى تقلل من حدة المرض والألم [١] وتبعث على التفاؤل إذ إن (من الذوق الاجتماعي تسمية الاشياء باسماء مضادة)[٢] كالسليم للملدوغ (ننئُ كأنان السليم) (ديوان الاسود بن يعفر ٦٩) والبصير للأعمى (بما قد اراه بصيراً) (ديوان الاعشى :٩٥) كذلك كلمة الاعور بدأت تبتذل لتصبح شتيمة وعيباً كما نلاحظ ذلك في قول ابن مقبل (ديوانه ٧٦) :

لَولا الحياءُ ولولا الدِينُ عِبتُكُما ببعضِ ما فيكُما اذ عِبْتُما عَوَرِى

مع ان اللفظة وضعت للدلالة على قوة البصر [٣] ومثله لفظة (البلهاء) التي انحطت دلالتها لتدل على الحمقاء (بلهاء تطلعني على اسرارها) (شعر النمر بن تولب: ٦٠) بعد ان كانت تعني المغفلة عن الشر (وبلهاء من غير عي) (ديوان امرئ القيس : ١٩٦)

ومن ألفاظ الاستشفاء نجد (المفارم) من الفرم والفرام التي كانت تعني الدواء الذي تتعالج به المرأة ([٤]) ثم استعملت لتدل على خرقة الحيض (رقاب اماء يقتنين المفارما) (ديوان امرئ القيس : ١٣٠) .

---

[١] – دلالة الألفاظ ١٤٢ – ١٤٣ .

[٢] – علم الدلالة والمعجم العربي ٦٨ .

[٣] – نفسه ٦٨ .

[٤] – العين ٢٧٢/٨ (فرم) ولسان العرب ١٠٨٩/٢ (فرم) .

٤- رقي الدلالة (سموها)

الفاظ عديدة تقوى فيها الدلالة فترتقي الى السمو عن دلالتها الاولى كما هو واضح من بعض الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) في الشعر الجاهلي وعصر صدر الاسلام . مثال ذلك لفظ (العقابيل) الذي ارتقت دلالته من بقايا بثور الحمى في الشفتين [١] الى بقايا المرض القابل للشفاء والدال على البرء كما في (عقابيل سقم) (ديوان امرئ القيس : ٨٩) كذلك لفظ (التقرف) سمت دلالته من التقشر اذ ان كل قرف هو قشر الى تقشر الجرح عند امتثاله للبرء (وتعفو جراح عن دم فتقرف) (ديوان ابن مقبل : ١٩٥) .

كذلك لفظ (السهد) يقال سهده الهم والألم فاللفظ يدل على المرض النفسي ضمن دائرة الخوف والقلق كما في (أخذتني السهد) (ديوان امرئ القيس ٢١٦) إلا انه ترتقي دلالته وتسمو ليكون من الفاظ الاستشفاء ضمن العلاج الطبيعي حيث يسهد اللديغ ويمنع من النوم طلباً للشفاء كما في (يسهد من ليل التمام سليمها) (ديوان النابغة الذبياني : ١٦٤)

ومن الألفاظ الاخرى التي ارتقت دلالتها ايضاً لفظ (مرسعة) من الرسع الذي يدل على الفساد ثم ارتقت دلالته الى ما يعلق عليه حرز العين [٢] كما جاء في (مرسعة بين ارساغه) (ديوان امرئ القيس : ١٢٨)

ولفظ النجس من النجس : الشيء القذر الى اتخاذ عوذة للصبي والفاعل المنجس . قال الممزق العبدي : (الحماسة للبحتري : ١٣٩)

وَلَو كانَ عِندي حَازيان وكاهن وعلّقَ <u>أنجاساً عليّ المنُجّسُ</u>

ومثله لفظ (النعش) الذي ارتقت دلالته وسميت ليدل على السرير الذي يحمل عليه الملك اذا مرض (الم تر خير الناس اصبح نعشه) (ديوان النابغة الذبياني:١١٥)

---

[١] – العين ٣٠١/٢ (عقبل) .

[٢] – يراجع الحقول الدلالية ، مجموعة (التمائم والرقى والعوذ) .

٥- انتقال الدلالة

يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي (ان الحالة التي تنتقل اليها الدلالة ترتبط غالباً بالحالة التي انتقلت منها احدى العلاقتين اللتين يعتمد عليها تداعي المعاني ونعني بهما علاقتي المجاورة والمشابهة) [١]

يبدو من كلامه انه يقصد المجاز ومنه المجاز المرسل . ويعد نقل المعنى في رأي الدكتور احمد مختار عمر اهم اشكال تغير المعنى لتنوعه اولاً ولاشتماله على انواع المجازات القائمة على التخيلات ثانياً [٢] .

نخلص من ذلك ان لانتقال الدلالات اساليب شتى منها المجاز الذي يلعب دوراً كبيراً في التغير . ونجد في الشعر الجاهلي وعصر صدر الاسلام مجالاً رحباً لانتقال الدلالة (تغيير المعنى) ضمن موضوعنا الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) .

كثير من هذه الالفاظ اصابها التطور على شكل انتقال الدلالة من ذلك (الورم) اصله من ورم النبات اذا سمن وطال [٣] كما قال النابغة الجعدي (شعره :٩٥)

فتمطّى زمخرى وارِمٌ من ربيع كلّما خَفّ هطل [٤]

ومنه انتقلت الدلالة من المجال النباتي الى المجال الانساني على سبيل التشبيه وهو تشبيه الحسي بالحسي ووجه الشبه بين الاثنين هو الارتفاع فالنبات يرتفع كذلك الورم وسبيل التجاوز الى ذلك هو كثرة الاستعمال وغلبة التسمية حتى صارت حقيقية في الداء كما في (تنبه مثلوج الفؤاد مورما) (ديوان حاتم الطائي :٨٢) ومثله لفظ (الهبج) من الهبج : وهو الضرب بالخشب والتهبيج شبه الورم الى الضرب بالجلد [٥]

حيث ان التهبج : انتفاخ الوجه وتقبضه وهذا لا يبعد عن فعل الورم الذي يحدثه الضرب [٦] جاءت التسمية عن طريق المجاز المرسل وعلاقته سببية ، فسبب

---

[١] – علم اللغة ٢٢٥ .

[٢] – علم الدلالة ٢٤٧ ، ٢٤٩ .

[٣] – لسان العرب ٩١٥/٣ (ورم)

[٤] – الزمخري : نبات حين يطول .

[٥] – العين ٣٩٤/٣ (هبج) (ورم) .

[٦] – المخصص ٩٩/٥ .

الورم هو الضرب بالجلد ومنه جاءت التسمية بسببه كما في (ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجاً) لأبي خراش في (شرح ديوان حماسة ابي تمام : ٧٨٨) .

ومثله لفظ (نوطة) والنوطة في الاصل : عرق غليض علق به القلب من الوتين ، ومن البديهي ان مكان العرق هو الصدر ومنه جاءت تسمية (النوطة) التي تعني الورم في الصدر على سبيل المجاز المرسل من باب تسمية الشيء بما قرب منه او جاوره كما في (ولا علم لي ما نوطة مستكنة) (شعر عمرو بن احمر الباهلي : ١٦٩)

ولفظ (النكس) اصله ينكس اصل السهم فيؤخذ سنخه الذي كان داخلاً في السهم فيجعل نصلاً ويجعل النصل سنخاً فلا يكون كما كان اول مرة يكون ضعيفاً لا خير فيه [١] ومنه داء (النكس) وهو العود في المرض والضعف كما في (فيردعني مع الاحزان نكسي) (ديوان الخنساء : ٣٢٥) .

ومن الالفاظ الاخرى (العضال) الداء لا يبرأ فهو من التعضيل اصله التضييق والمنع يقال عضل المرأة يعضُلُها ويَعْضِلُها اذا حبسها عن النكاح [٢] ومنه انتقلت الدلالة الى تعضل الاطباء حيث اعياهم الداء وثقل عليهم قال الحطيئة (ديوانه :٢١٦)

إذا ما النواعجُ واكبنْها حَشَمْنَ من السَّيْرْ ربوا <u>عُضالا</u>

كذلك لفظ (الغرب) من ادواء العين فالغرب في الاصل هو العرق الذي يسقي ولا ينقطع ومنه انتقلت التسمية الى الدمع حين يخرج ويفيض محدثاً سيلان العين عن طريق المجاز المرسل علاقته مسببية حيث ان الدمع مسبب عن العرق الذي يسقى . قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٢٣)

يهيجُ حزناً من ضميرك داخلاً تَذكر ليلى بعد <u>غربٍ</u> يكفكفُ

ومن الادواء العضوية ايضاً لفظ (الراعف) وهو الذي يسبق الدم من انفه واصل الرعف هو التقدم والسبق [٣] وقد قيل للانف راعف [٤] لتقدمه وسبيل ذلك هو

---

[١] – مختصر تهذيب الالفاظ / ابن السكيت ١٢٠ .

[٢] – المخصص ٢١/١ .

[٣] – المنجد ٢٠٩ .

[٤] – اتفاق المباني وافتراق المعاني / للدقيقي ٢٥٩ .

المشابهة بين الدلالتين قال المسيب بن علس (كدم الرعاف على مآزرها) (المورد مج٢٠ ع١ – ٦٨)

ومن الالفاظ الاخرى لفظ (الجذام) اصله من الجذم وهو القطع [١] ومنه جاءت تسمية الداء على سبيل المشابهة قال المتلمس (ديوانه : ٣٢)

وما كنتُ إلا مثل قاطع كفه بكفٍ له اخرى ، فأصبَحَ اجْذَما

ولفظ (صكك) من ادواء الاطراف السفلى اصله من الصك وهو ضرب الشيء بالشيء شديداً [٢] فمنه انتقلت الدلالة الى داء الاطراف السفلى في (ديوان اوس بن حجر :٨١)

نَفسي الفِداءُ لِمن اداكم رقصاً تدمى حراقفكم في مشيكم صَكَكُ

ومن الالفاظ الاخرى نجد (داء الكلب) باسم الحيوان الذي يسببه اذ انتقلت الدلالة على سبيل المجاز المرسل وعلاقته سببية (يبرئ الكلب اذا عض وهر) (شعر المثقب العبدي : ١٦)

ولفظ (النفار) وهو ورم الجرح اصله من التجافي والتباعد فكأن اللحم لما انكر الداء طمر يقال نفر الجلد : اذا ورم وتجافى عن اللحم [٣] ومنه انتقلت الدلالة من المعنوي (التجافي والتباعد) الى الحسي وهو ورم الجرح على سبيل المشابهة (كلوم مثل غايلة النفار) لحاجز بن عوف (المورد مج٩ ع١ – ١٤١)

ومن الفاظ الحميات التي حدث فيها التطور الدلالي على مستوى الانتقال لفظ (الربع) فهو مشتق من الربع في ورد الابل وهو ان ترد في اليوم الرابع [٤] وسبيل ذلك هو الملائمة بين الدلالتين في الفترة الزمنية لايراد الابل ، الحمى . كما في (موم الربع يبرى ويلعج) لمليح بن الحكم (شرح اشعار الهذليين ١٠٣٤/٣)

وحمى الورد مشتق من يوم الحمى وقد وردته ، اما المليلة فهو مشتق من الملة وهي الجمر ما كانت [٥] ذكرهما اوس بن حجر (ديوانه : ١٠٠) بقوله : (يعود

---

[١] – المخصص ٩٠/٥ .

[٢] – العين ٢٧١/٥ (صكك) .

[٣] – المخصص ٩٩/٥ ، واساس البلاغة ٤٦٦ (نفر) .

[٤] – المخصص ٧٠/٥ .

[٥] – نفسه .

عليه وردها وملالها) ومن الحميات ايضاً لفظ (الوعك) اصله سكون الريح وشدة الحر [1] ثم سميت الحمى وعكة لشدتها وحرارتها على سبيل الاستعارة .

قال مالك بن خالد (شرح اشعار الهذليين ٤٤٩/١)

له الدةٌ سُفعُ الخدود كأنما يصفقهم وَغْكٌ من المومِ ماهن

ومن ألفاظ العلل النفسية التي حدث فيها انتقال الدلالة لفظ (العشق) قال الزجاجي (العشق مشتق من العشقة وهي شجرة تسمى اللبلاب تخضر ثم تصفر وتذوى) [2]

ثم انتقلت الدلالة على سبيل التشبيه به الى الحب المفرط حيث ان حال العاشق شوق و معاناة وذبول قال سويد بن كراع العكيلي (المورد مج٨ ح١-١٥٦)

وحطا على الاطلالِ رحلي فإنها لاول اطلالٍ عرفتُ بها العشقا

ومثله لفظ (العميد) : المعمود الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يعمد بالوسائد ومنه اشتق القلب العميد وهو المشغوف الذي هده العشق وكسره فصار كشيء عمد بشيء [3] وقيل تشبيهاً بالناقة التي عمد سنامها وهو ان ينشدخ انشداخاً اذا ركب وعليه شحم كثير [4] ومنه انتقلت الدلالة الى الذي اضناه الحب (وبت الليل مكتئباً عميداً) (ديوان الخنساء : ١١٤) .

ومن الالفاظ الاخرى لفظ (افن) اصله من الافن وهو ان يستخرج ما في الضرع من اللبن [5] وهذا يعني قلته ومنه انتقلت الدلالة من قلة اللبن في الضرع الى قلة العقل فقيل (مأفون الرجال) (ديوان اوس بن حجر :٨٣) أي ناقص العقل على سبيل التشبيه والانتقال من المادي الى المعنوي .

ولفظ كرب ، اصله من الكرب وهو عقد غليظ في رشاء الدلو اذا جبل في عروة العرقوة ثني ثم لف على ثنائه رباط وثيق [6] ومعناه الفتل القوى كما جاء في قول الاعشى على دلالته الأصلية (ديوانه : ٣٣٥) :

صَدَأ القَيْدِ في يَدَيهِ فلا يُغفَل عنه في مربطٍ مَكْروبِ

---

[1] – المخصص ٧٠/٥ .

[2] – المخصص ٦٠/٤ ، ولسان العرب ١٢٣/١٢ (عشق) ، والتضاد في ضوء اللغات السامية ٦٣ .

[3] – العين ٥٧/٢ (عمد) .

[4] – التقفية في اللغة ٣١٢ .

[5] – مختصر تهذيب الالفاظ ١١٥ .

[6] – العين ٣٦٠/٥ (كرب) .

فاعشى هنا بازاء وصف الفرس قد حبس في مربطه على العلف حتى ترك القيد في يديه اثاراً فهو مكروب قد كرب قيده بشدة . ومنه انتقلت الدلالة الى النفس التي كأنها قبضت وكربت بشدة كما في قول الشماخ (ديوانه :٢٥٧) في سياق مدحه عرابة بن اوس (انت المجلى عن المكروب كربته)

ولفظ (القلق) اصله من اقلق من مكانه وقلقه اذا حركه والقلق لا يستقر في مكان واحد ، ومن ذلك قلق المحالة [١] ثم انتقلت الدلالة على سبيل المشابهة الى اصطلاح العلل النفسية فصار القلق يعني عدم الاستقرار النفسي ولعل امرأ القيس جمع بين الدلالتين في بيت واحد (ديوانه :٢١٦)

من خطوبٍ تركتني قَلِقاً قَلَقَ المِحْوَرِ بالكَتِّ المَسَدِ

ولفظ (الوسواس) من الوسوسة وهي حديث النفس واصله من الوسواس : الصوت الخفي من ريح تهز قصباً ونحوه ، وبه يشبه صوت الحلي [٢] كما قال الاعشى (ديوانه : ٥٥) .

تَسْمَعُ للحَلْي وَسْواساً إذا انصرفت كما استعانَ بريحٍ عِشرقٌ زَجِلُ

ثم انتقلت الدلالة (الصوت الخفي) من الحسي الى النفسي والسبيل لذلك هو التشبيه لما بين الدلالتين من الملائمة في خفاء الصوت . فصار الوسواس علة من العلل النفسية كما قال عبد الله بن سلمة السهمي (شرح أشعار الهذليين ٩٤٠/٢)

وقُرّة العَيْنِ قَدْ عادَ الهَوى ذِكراً وعادَ لي منكِ وَسْواسِي وافنادي

ومن الفاظ الاستشفاء نجد لفظ (سلوة) حيث يورث صاحبها سلوة وأصله الماء وتراب القبر [٣] ومنها انتقلت الدلالة الى الخرزة التي تسلو العاشق فينسى العشق وسبيل ذلك هو المجاز المرسل وعلاقته (اعتبار ما يكون) أي على اعتبار ما تكون عليه حال العاشق فيسلو وينسى العشق وعلى اعتبار ما تؤديه السلوة من شفاء ، قال ابن مقبل (ديوانه : ٨١)

---

[١] – لسان العرب ١٩٩/١٢ (قلق) .

[٢] – العين ٣٣٥/٧ (وسس)

[٣] – المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام /جواد علي ٧٤٢/٦ .

يا لَيْتَ لي سَلْوَةً يُشفى الفؤاد بها من بعض ما يعتري قلبي من الذكرِ

ومثله لفظ (الموقدات) دلالته الأصلية هي النار [1] ثم انتقلت الدلالة من النار الى الآلة التي يستعملها الطبيب في الاستشفاء حيث تنوسيت الدلالة الاولى وبقيت الدلالة الثانية على سبيل المجاز المرسل علاقته آلية مثل (يلذعها بالموقدات طبيب) (شعره عروة بن حزام : ٣٠)

[1] – لسان العرب ٤٨١/٤ (وقد) .

السياق واثره في تحديد الدلالة

ان معرفة مادة المفردة واصلها الاشتقاقي والصيغة التي وردت فيها لا تكفي غالباً لتحديد معناها تحديداً تاماً دقيقاً ، لان الكلمة بعد ان اخذت من مادتها استعملت في مواطن من الكلام وخصصها الاستعمال بمعانٍ اخص من المعنى العام الذي تدل عليه مادتها ، وبتعدد الاستعمال خلال الظروف (الزمانية والمكانية) يتم للكلمة اكثر من معنى ويجتمع لها اكثر من دلالة . فهذه المعاني والدلالات المتعددة لها اتصال بالمعنى الاصلي اتصالاً قوياً او ضعيفاً قريباً او بعيداً وتفيد الكلمة في ذاتها المعاني التي اكتسبتها كلها وكأنها مختزنة في حروفها حيث يبرز احدها حين استعمل الكلمة في جملة معينة وسياق محدد من الكلام [١] يقول فندريس (اننا نكون ضحايا الانخداع اذا قلنا ان للكلمات اكثر من معنى واحد في وقت واحد اذ لا يطغو في الشعور من المعاني المختلفة التي تدل عليها احدى الكلمات إلا المعنى الذي يعنيه (سياق النص) اما المعاني الاخرى فتمحى وتتبدد ولا توجد اطلاقاً) [٢]

ولهذا كان للاستعمال الدور الكبير في تحديد المعاني وفهم الكلام ... وان الاستعمالات التي ترد فيها الكلمة فضلاً عن المعاني الخاصة التي تلازمها والبيئات التي تعيش فيها هي التي تكون شخصية الكلمة او ذاتيتها [٣]

وكلمة السياق استعملت حديثاً في عدة معان مختلفة ، فالمعنى التقليدي لها انه " النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم " باوسع معاني هذه العبارة . ان السياق على هذا التفسير ينبغي الا يشمل الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فقط بل القطعة كلها كما ينبغي ان يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات والعناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطلق فيه الكلمة لها هي الاخرى اهميتها البالغة هذا الشأن [٤] .

---

[١] – فقه اللغة وخصائص العربية ١٨٣ .

[٢] – اللغة ٢٢٨ .

[٣] – فقه اللغة وخصائص العربية ١٨٣ .

[٤] – دور الكلمة في اللغة ٥٤ – ٥٥ .

يقول برتراند راسل : (الكلمة تحمل معنى غامضاً لدرجة ما . ولكن المعنى يكتشف فقط عن طريق ملاحظة استعماله ، الاستعمال يأتي اولاً ، وحينئذ يتقطر المعنى منه) [١]

فمعظم الكلمات من حيث المفهوم المعجمي دالة على اكثر من معنى واحد فالذي يحدد هذه المعاني ويفصل بعضها عن بعض هو السياق في مورد النص ، لذلك نلاحظ ان اللغويين يصفون المعنى المعجمي للمفردة بأنه متعدد ويحتمل اكثر من معنى واحد بيد انهم يصفون المعنى السياقي بأنه واحد أي محدد ولا يحتمل غير معنى واحد [٢]

من هنا يمكن القول : ان السياق هو ما يتعلق بالقرائن اللغوية (اللفظية والمعنوية) والظروف المحيطة التي يتم بها تحديد (المعنى) في مورد النص .

وللسياق نظرية في علم المعنى العام تعرف بالنظرية السياقية ، لهذه النظرية اتباعها واسسها في تحليل المعنى فمعنى الكلمة في مفهوم هذه النظرية يعني : (استعمالها في اللغة) او (الطريقة التي تستعمل بها) او (الدور الذي تؤديه) [٣]

ويرى اصحاب النظرية السياقية تجاور الوحدات الدلالية بعضها مع الاخر اذ لا يمكن وصف الوحدة الدلالية وتحديد معناها الا بملاحظة ما يجاورها من الوحدات الاخرى . ونفى اصحاب هذه النظرية ان يكون الطريق الى معنى الكلمة في الشعر هو رؤية المشار اليه او وصفه او تعريفه [٤]

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها ، حتى ما كان منها غير لغوي . وقد اقترح (K.Ammer) تقسيماً للسياق يشمل : السياق اللغوي ، والسياق العاطفي ، وسياق الموقف ، والسياق الثقافي [٥]

فالسياق اللغوي : هو الذي يلعب دوراً مهماً في تقرير معنى المفردة وتحديده ويتجلى ذلك على مستويين : [٦] .

---

[١] – علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٧٢ .

[٢] – منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ١٨٥ .

[٣] – علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٦٨ ، وظلال المعنى / د. علي زوين ، آفاق عربية ع٥ : ٧٩ .

[٤] – ظلال المعنى : ٧٩ .

[٥] – علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٦٩ .

[٦] – التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ٧٥ .

أ- السياق النحوي : او البنية النحوية التي ترد فيها الكلمة بوصفها وحدة نحوية .
ب- السياق المعجمي : الذي ترد فيه المفردة بوصفها وحدة دلالية معجمية .

اما السياق العاطفي : فهو الذي يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيداً او مبالغة او اعتدالاً ، وثمة سياق الموقف : ويعنى به الموقف الخارجي الذي يمكن ان تقع فيه الكلمة ، ومن ثم السياق الثقافي وهو الذي يقتضي تحديد المحيط الثقافي او الاجتماعي الذي يمكن ان تستخدم فيه الكلمة [١]

ولهذا يعد السياق من اهم العوامل المؤثرة في التحليل الدلالي المرتبط بالاستعمال الذي يكشف عن المعنى المقصود للكلمة ، فهو يقرر القيمة الحضورية لها وهذا يعني تخليصها من دلالتها الماضية المتراكمة في الذاكرة [٢]

تتجلى اهمية السياق في الظواهر والمسائل الدلالية مثل ظاهرة المشترك التي اشرنا اليها في موضعها ومسألة المعنى المركزي والمعاني الهامشية حيث تتحدد الدلالة وتتضح من خلال ذلك .

لقد اقترنت مفردات من الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) بمواقف سياقية كان لها الاثر في توضيح الدلالة وتحديدها .

نذكر من الالفاظ على سبيل المثال (قرح) التي تأتي في سياقات ومواقف عديدة وبصيغ قد تكون مختلفة . قال امرؤ القيس وهو يستخدم اللفظة في سياق وصف حاله وهو بانقرة حيث يذكر علته التي اصيب بها (ديوانه : ٣٣٣)

وصيَّرني القُرحُ في جُبّةٍ تخالُ لبيساً ولم تُلْبَس

فالقرح الذي ذكره امرؤ القيس كان يقصد به الجرح العضوي الذي اصابه بسبب تلك الجبة المسمومة المهداة له . بينما يلجأ شعراء آخرون الى اللفظة لتوظيفها في سياقات اخرى مستخلصين منها الغرض والقيمة التي تؤديها الكلمة بل تحمل من ايحاء يناسب تلك المواقف كما في قول عنترة حينما يفخر بنفسه في اثناء الحروب والغارات (ديوانه : ٢٣٠) :

علالتنا في كل يومٍ كريهة بأسيافنا والقُرْحُ لم يَتَقَرف

وبالسياق نفسه والغرض ذاته ترد اللفظة عند دريد بن الصمة (ديوانه : ٦٠) وعمرو بن معد يكرب (ديوانه : ٦١) في عجز بيت لهما هو (واقرح عاتقي حمل النجاد)

---

[١] - علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٧١ .

[٢] - ظلال المعنى ٧٩ ، والدلالة السياقية عند اللغويين ، عواطف كنوش مصطفى ٢٨٠ .

فالقرح هنا مسبب عن كثرة حمل السلاح وهو يوحي بكثرة المعارك والحروب فضلاً عن القوة والشجاعة التي يتسم بها الشاعر . وتتحدد دلالة اللفظة عند الاعشى حينما يختار لها مكاناً آخر وهو بطون حوافر الخيل مستعيناً بها في غرض المدح فيوحي الى الممدوح بملامح البطولة والشجاعة كما في قوله (ديوانه :٩٩)

سواهِمُ جُذْعانها كالجِلام اقرحَ منها القِيادُ النَّسورا [1]

أي لمثل هذه الحرب اعددت الجياد ، ولكنها ضامرة قد بدا عليها الكلال وقرحت بطون حوافرها من طول القياد في الغارات .

وقد تقترن اللفظة بصيغ اخرى مع لفظ الوشم فيتم تحديدها في الكف ، وذلك في سياق وصف الطلل وآثار الديار مشبهاً اياها بالوشم ، كما في قول ابن مقبل (ديوانه : ٢٣)

وحلَتْ سُواجاً حِلةً ، فكأنّما بَحْزِم سُواجٍ وشمُ كفٍ مُقَرَّحِ

وقوله (ديوانه : ٤٢)

فَصَخِدٌ فَشِسْعَى من عُميرةَ فاللِّوى يَلُحْنَ كما لاحَ الوشومُ القرائِحُ

ونجد عروة بن حزام يصوغ من اللفظة (قرحة) ويجعلها على كبده بسبب معاناته من حب عفراء لما للفظة من الايحاء بالالم والعذاب من الحب وسلطانه مما تحددت دلالتها وتوضحت في سياق التغزل بها ، يقول عروة بن حزام(شعره: ١٢)

عَلى كَبدي من حُبّ عَفراء قَرْحَةٌ وَعَيْناي من وَجْدٍ بها تكفانِ

وقد تخرج لفظة (القرحة) من دلالتها المرضية الى دلالة اخرى وهي غرة صغيرة بيضاء في جبهة كميت في سياق وصف الفرس في اثناء الحروب والغارات كما في قول عبدة بن الطبيب (شعره : ٧٧) :

كأنّ قرحتَهُ اذ قامَ معتدلاً شَيبٌ يُلوّحُ بالحِنَّاءِ مغسولُ

ومن خلال متابعتنا للشعر الجاهلي وعصر صدر الاسلام نجد الفاظاً من (العلل والادواء والاستشفاء) غالباً ما تقترن بمواقف وسياقات تستدعيها الاغراض الشعرية نذكر على سبيل المثال :

(سقع الخدود والوجه) التي ذكرها الشعراء غالباً في وصف الحال والرثاء . كما في (لاح الوجوه سفع الخدود) (ديوان ابي زبيد الطائي :٣٩) قالها في رثاء ابن اخته الذي مات عطشاً في طريق مكة .

---

[1] – النسر : باطن الحافر ، لسان العرب ٦٢٥/٣ (نسر)

ومثله ورد في قول متمم في رثاء اخيه مالك (ولوعة حزن تترك الوجه اسفعا) (مالك ومتمم ١١٤) .

ويقول ابو ذؤيب الهذلي في رثاء اولاده الخمسة الذين هلكوا بمرض الطاعون (شرح اشعار الهذليين ٣٣/١)

حميتُ عَليهِ الدرعَ حتّى وجههُ من حرّها يومَ الكريهةِ اسفَعُ

ومن الالفاظ التي تقترن غالباً بمواقف الحرب والتغني بالبطولات (البول الدموي وسقط الجنين) ، كما في (تبيل حبالاها مخافتناً دماً) (ديوان عامر بن الطفيل ١١٨) و (يسقط من مخافتنا الجنين) (ديوان حسان:٣٢٠) و (تسقط الاحبال رهبته) لساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٣٣/٣) .

ومثله (احمرار العين والحدق) الذي يكثر وروده في مواقف الحرب والقتال وفخر الشاعر بنفسه وقبيلته التي تؤيه وربما استعان به في وصف الممدوح كما في (اعين محمرة) (ديوان كعب بن زهير ٤٦) و(اسد القوم اذا احمر الحدق) (ديوان عمرو بن معد يكرب ١٥١) و (عند الطعان اذا احمرت الحدق) (ديوان زيد الخيل٧٦) واذا نظرنا الى قول ابي ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٧٥/١)

ترى شَرْبَها حمرُ الحِداق كأنهم أساوى اذا مارَ فيهم سُوَارها

نجد أن الشاعر يصف السكارى ويشبههم بالذين في رؤوسهم جراح او شجاج لانكسار اعينهم وفترتهم ، واذا اطلعنا على القصيدة كلها والمكونة من (٤١) بيتاً نجد انها لا تخرج عن وصف الحرب ووصف جو المعركة بما فيها من اشتباك الرماح واشتجار السيوف وكثرة الجرحى وبروز كرم الابطال وشجاعتهم .

ومن الفاظ العلل النفسية نجد لفظ (الحمق) الذي تنوعت طرق توظيفه من خلال السياق حيث استخدمه الشعراء في مجالات الحياة الاجتماعية وهجاء باعتباره قيمة مرذولة وفرعاً من فروع المثالب [1] كما في (ارى الحمق داءً) (ديوان طرفة بن العبد: ١٣٥) و (القول قول الاحمق المجنون) (ديوان قيس بن الخطيم ١٤٧) و (العاجز الحمق) (ديوان كعب بن زهير: ٢٢٨) وقد تجيء اللفظة على صيغة تصغير (احيمق) (ديوان حسان بن ثابت: ٢٦٠) .

[1] – الحمق والجنون في التراث العربي / احمد الخصخوصي ١٠٩ .

ومن الفاظ الاستشفاء (جبر العظم) الذي يأتي بصيغ مختلفة تناسب مواقف المدح والرثاء ووصف الحال يقول سلامة بن جندل (ديوانه ١٠٩)

كَمْ من فقيرٍ باذن الله قد جَبَرت وذى غِنىً بَوَّأتهُ دار محروبِ

وقول الخنساء في رثاء اخيها صخر :

(فمن يجبر المكسور) (ديوانها : ١٣٤) و (الجابر العظم المهيض) (ديوانها :٣٤٠) و (للعظم جبار) (ديوانها :٣٨٧)

ومثله قول اوس بن حجر في رثاء فضالة(على الجابر العظم) (ديوانه:١٠) وقول كعب بن مالك الانصاري في رثاء عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (كم من يتيم كان يجبر عظمه) (ديوانه : ٢٣٩)

ونجد ان اللفظ يذكر في سياق وصف الحال كما في قول عمرو بن معد يكرب (ديوانه : ٣٦)

١-يبرونَ عظمي وهمّي جَبْرُ عظمِهم شتّان ما بيننا في كل سببِ

وبعد هذا العرض السريع لمعدودات من الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) التي غالباً ما تعلقت بمواقف سياقية استدعاها الفن الشعري يجدر بنا ان نشير الى نقطة مهمة اخرى تتعلق بمبدأ (التلاؤم والانسجام) [1] بين الالفاظ من اسماء وافعال او بين المضاف والمضاف اليه او بين الصفة والموصوف والتي لاحظناها من خلال السياق كما في : (تعفو الجراح) (ديوان ابن مقبل : ١٩٥) و (يجدع انفه) (ديوان علقمة : ١١٠) و (العين .. عور تدمع) في شعر ابي ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٩/١) و (شلت يداً) (ديوان حسان ٢٢٠) و (خفقان القلب) (شعر عروة بن حزام ١١٥) و (النزيف المكلما) (ديوان حميد بن ثور ١٨) و (تجزع النفوس) (ديوان عبيد بن الابرص ١٢٨) و (كرب النفس) (ديوان الشماخ ٢٩٤) و (الهم تفرجه) (ديوان الشماخ ٢٥٧) و (تعقاد التمائم) في قول المرقش الاكبر (مجلة

[1] – تم توضيح ذلك في اثناء الحديث عن الحقول الدلالية .

العرب ٨٩١/٦) و (يجبر عظمه) (ديوان كعب ابن مالك ٢٣٩) و (يجبر المكسور) (ديوان الخنساء : ١٣٤)

ولكي نوضح اثر السياق في تحديد الدلالة بشكل ادق علينا ان نعرض اهم العناصر التي تتضافر في بيانها :

العنصر الصوتي

نتناول في هذا الجانب ما يناسب موضوع بحثنا دون الدخول في تعريفات علم الاصوات وتفصيلاته . فالذي يهمنا هنا هو الوحدات الصوتية Phonotic units أو ما تسمى بالفونيمات داخل السياق الصوتي للكلمة أي ما تؤديه هذه الوحدات من وظيفة حيث تأتي اهميتها في تحديد الدلالة وتوضيحها .

ان معظم الذين اهتموا بالفونيوم أشاروا الى وظيفته الاساسية في التفريق بين المعاني كقول ترنكا : (كل صوت قادر على ايجاد تغير دلالي) [١] ومن التعريفات التي قدمت بهذا الخصوص تعريف دانيال جونز بقوله : (الفونيم : اصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني) [٢] لان خاصية الاصوات في تبديل معاني الكلمات تسمى بالوظيفة الدلالية المميزة للاصوات [٣]

ومن الطبيعي ان الالفاظ مكونة من وحدات صوتية وان هذه الوحدات حين تتسق حسب نظام فأنها تعطي معنى [٤]

كما في الفاظ من (العلل والادواء والاستشفاء) التي في كثير من الاحيان يتغير معناها نتيجة اختلاف صوتي (فونيمي) في فائها او عينها او لامها وربما حصل في صيغة من صيغها . وهنا نجد مجموعة من الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) تتغير دلالتها قبالة تغير صوتي (فونيمي) في فائها او عينها او لامها ، كما سنلاحظ من استدراج الامثلة الاتية (سقم ، فقم)

(سقم): يدل على عموم المرض ، كما في قول ذي الاصبع العدواني (ديوانه :٤٣):

دبّت له فأحسّ بَعْدَ البُرْءِ من سقَمٍ رسيساً

اما لفظ (فقم) فهو من ادواء الفم كما قال السليك بن السلكة (شعره ٥٠)

هَزِئَت أمَامةُ أن رَأتْ بي رِقّةً وفماً به فَقَمٌ وجلد أسودُ

حدث تغير في الدلالة بسبب اختلاف الفونيمين (السين والفاء) مما جاء في كل بيت بدلالة معينة تختلف عن الاخرى .

---

[١] – دراسة الصوت اللغوي / د. احمد مختار عمر ١٥١ .

[٢] – مناهج البحث في اللغة / تمام حسان ١٢٦ . ودراسة الصوت اللغوي ١٥١ .

[٣] – علم اللغة العام (الاصوات) / د. كما بشر ٦٢ .

[٤] – علم الدلالة والمعجم العربي ٣٣ .

ومن الامثلة الاخرى التي تغيرت فيها الدلالات بتغير الفونيمات (صب) (صب يحبك) (ديوان الاعشى ١٢٩) و (طب) (فانني طب) (ديوان عنترة ٢٠٥) ومثل ذلك لفظ (جبر) في (وهمي جبر عظمهم) (ديوان عمرو بن معد يكرب ٣٦) ولفظ (حبر) في (وذات ثنايا خالصات من الحبر) (ديوان جران العود ١١)

ومن الالفاظ التي حدث تغير فونيمي في عينها لفظ (حرق) في (حرق المفارق) عند ابي ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٠٨١/٣) و (حمق) في (تضجع عنها الواهن الحمق) لزهير بن مسعود الضبي (المورد مج٩ ع١-١٥٦).

والفاظ اخرى حدث تغير فونمي في لامها مثل لفظ : (وجر) الذي يدل على الخوف كما في (سعار وارزيز ووجر و افكل) (شعر الشنفرى: ٧٠) و (وجد) وهو حزن الهوى كما في (افي وجد بسلمى تعذلاني) (شعر زهير ابن ابي سلمى ٢٧٩)

ونلاحظ ذلك ايضاً في بعض الصيغ مثل : (رداع) كما ورد عند ابي العيال (فعاودني رداع السقم) (شرح اشعار الهذليين ٤٢٤/١) و (صداع) في (ومسك بصداع الرأس) (ديوان حسان بن ثابت ٢٠٠)

ومن الالفاظ الاخرى : لفظ (اجلح) ، (اذا شاب قنعاس من القوم اجلح) (ديوان ابن مقبل ٥٥) و (اقلح) ، (او عازب اقلح فوه كالحزب) لابي ذر الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٦٢٤/٢) .

ومثل ذلك لفظا (صمم ، ولمم) كما في (وما بي من صمم) (شعر المثقب العبدي ٤٤٦) و (الاعلى لمم يروح ويغتدى) [1] (ديوان عمرو بن احمر الباهلي ٥٣:)

وكذلك لفظا (أليم) و (كليم) كما في (احشاء الفؤاد أليم) لساعدة بن جؤية (شرح اشعار الهذليين ١١٦٢/٣) و (نزيفاً كليماً) في قول ربيعة ابن مقروم الضبي (مجلة الاداب / بغداد ع١١ – ٣٨٦) .

[1] – لمم : طائف من الجن ، العين ٣٢١/٨ (لمم) .

وثمة الفاظ اخرى تتغير دلالتها بتغير موقع الصوت (الفونيوم) كما في (الجوى) (جوى الهوى) لاسماء المرية في (امالي القالي ١٩٧/٢) و (الوجى) [١] (فلا تشتكين الي الوجى) (ديوان الاعشى ٤٧) ومثله لفظ (لسع) في (لم يرج لسعها) لابي ذؤيب الهذلي (شرح اشعار الهذليين ١٤٤/١) و (سعل) في (جفرة المحزم منه فسعل) (ديوان لبيد ٢٠٠) ولفظ (حسك) في (حسك الصدور) (ديوان عروة بن الورد ٥٩) ولفظ (كسح) في (خذول الرجل من غير كسح) (ديوان الاعشى ١٦٣)

[١] – الوجى : داء في حافر الخيل ، العين ١٩٧/٦ (وجى) .

العنصر الصرفي

من البديهيات اللغوية ان المستوى الصرفي يتناول التغيرات التي تطرأ على ابنية الالفاظ فتؤدى معاني جديدة . ان هذه التغيرات هي وحدات صوتية تكون اما سابقة او لاحقة او داخلة في الكلمة .

وبهذا يتبين ارتباط الجانب الصوتي بالجانب الصرفي ، والجانب الصرفي يعتبر مقدمة للجانب النحوي وملازماً له في العربية ، لان اهتمام الصرف ببنية الكلمة انما هو لاستعمالها في تركيب نحوي . واي تغير في بنية الكلمة يؤثر بالطبع في المعنى الذي تؤديه [1] فلو أخذنا من الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) لفظ (شعف) وهو حرقة الحب الفؤاد نجد له صيغاً متنوعة ضمن سياقات مختلفة كما قال عبد الله بن سلمة السهمي (شرح اشعار الهذليين ٩٧٥/٢) :

بَيد الذي شَعَفَ الفؤادَ بكُم فرج الذي ألقي من الهَمِّ

فقد ذكر الشاعر لفظ (شعف) ليدل به على المضي وكأن الامر قد تحقق وهنا تأتي اهمية الفتحة (الحركة) ليدل بها الشاعر على ان اللفظة جاءت فعلا ماضياً وتتغير دلالة اللفظة حينما يسبقها مورفيم الياء او التاء كما في قول جران العود (ديوانه ١٣) .

يذكّرْننا ايامنا بِعُويقةٍ وهَضْبٍ قُساسٍ والتذكّرُ <u>يَشْعَفُ</u>

وقوله (ديوانه : ٢٤)

واصبحتُ غرّيد الضُّحى قد ومقتني بشوقٍ ولمّاتُ المحبين <u>تَشْعَفُ</u>

وهنا نجد ان الياء والتاء غير زمن الفعل شعف من الماضي الى المضارع الذي يدل على الحركة والتجدد .

وقد نجد للفظة دلالات اخرى ترفدها صيغ جاءت على وزن (فاعل) كما في (الحب شاعفي) لمرقش الاكبر (مجلة العرب ٨٨٠/٦)

او جاءت على وزن مفعول ليدل به الشاعر على انه بمنزلة الموصوف (مشعوف النجاء) (شعر تأبط شرا : ١٤٦) .

ومنه ايضاً صيغة (شعوف) فقد ذكرها كعب بن زهير (ديوانه ١١٣) ليدل بها على المبالغة كما في قوله :

أنّى ألم بك الخيالُ يَطيفُ ومطافُه لكَ ذِكرةٌ وشعُوفُ

---

[1] – علم الدلالة والمعجم العربي ٣٥ – ٣٦ .

وهذا يعني ان العنصر الصرفي يتناول جانبين من الصيغ : صيغ تتعلق بالافعال والاسماء والمصادر . من حيث ان الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) وردت افعالاً واسماء ومصادر وسوف نتناول ذلك بشيء من الايجاز والاختصار .

فمن الصيغ التي تتعلق بالافعال صيغة (انفعل) التي تدل على المطاوعة [١] كما وردت في قول عدي بن زيد (ديوانه : ٦١)

لا تكوننَّ كآسي عظمه بأسىً حتّى اذا العَظْمُ جَبَر

عادَ بَعْد الجَبْرِ يبغي وَهْيةً ينحونّ المشيَ منه فأنكسر

ومن الصيغ الاخرى صيغة تفعل في لفظ (ترّمض) التي تدل على الصيرورة والتشبيه [٢] كما في قول عامر بن العجلان حينما نهشته حية (شرح اشعار الهذليين ٣٠٣/١)

ترَّمضَ من حَرّ نَفّاحةٍ كما سطح الجمر بالمركضِ

ومثل ذلك صيغة افعل مثل (احمر) في (احمر الحدق) (ديوان عمرو بن معد يكرب ١٥١) الذي ذكره في سياق الفخر بنفسه وقبيلته .

ذكر الحريري انهم (يقولون قد اصفر لونه من المرض واحمر خده من الخجل يقال اصفر واحمر ونظائرهما في اللون الخالص الذي تمكن واستقر وثبت واستمر ، فأما اذا كان اللون عرضاً لسبب يزول زمعنى يحول فيقال فيه احمار واصفار بين اللون الثابت والتلون العارض) [٣]

الا ان الاستقراء يثبت ان هذا الوزن أي افعل قد يأتي في الصفة العارضة [٤] كما وجدنا في قول عمرو بن معد يكرب السابق (احمر الحدق) الذي كنى به عن العداوة ونشوب القتال في اثناء الحروب والغارات . اما ما يتعلق بالاسماء والمصادر فنجد لها صيغاً متنوعة من الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) منها الصيغة التي وردت على وزن (فعال) والتي قد تعني الداء في العضو المصاب [٥] مثل لفظة قلاب في (اتاهم الموت القلاب) (شعر امية بن ابي الصلت ١٥٧) ولفظة كباد في (ابان كبادها) لعبد الله بن عنمة (المفضليات ٣٨٠) وعلى الوزن نفسه نجد الفاظاً تعني

---

[١] – كتاب سيبويه ٦٥/٤ ، اوزان الفعل ومعانيها / د. هاشم طه شلاش ٢١٩ .

[٢] – دقائق التصريف / القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ١٦٢ ، واوزان الفعل ومعانيها ٩٩ .

[٣] – درة الغواص / الحريري ٢٦ ، واوزان الفعل ومعانيها ١٠٤ .

[٤] – اوزان الفعل ومعانيها ١٠٤ .

[٥] – راي في المصطلحات الطبية / د. عبد اللطيف البدري ٦.

حالة مرضية بدلاً من ان تدل على الداء في العضو [1] كما في : اكال (ليكون جيراني تكالاً بينكم) (ديوان حاتم الطائي ٤٢) وذباح (رب مطعمة تكون ذباحاً) (ديوان النابغة الذبياني ٧٣) وذعاف (من سم ذعاف) (شعر خفاف بن ندبة ١٠٤) ورداع (فعاودني رداع السقم) في قول ابي العيال (شرح اشعار الهذليين ٤٢٤/١) سعال (نحيط المحرضات من السعال) (ديوان عمرو بن معد يكرب ١٥٩) سلال (كأنه قريح سلال) (ديوان لبيد ٢١٨) سهاد (ارقت وما هذا السهاد المؤرق) (ديوان الاعشى ٢٢٧) هيام (بي اليأس والداء الهيام) (شعر عروة بن حزام ١)

وربما دلت صيغة فعال على الداء الذي لا يبرأكما في (عضال) (ديوان الحطيئة ٢١٦) و (عقال) (ديوان قيس بن الاسلت ٨٧) او تدل على ثبوت الداء ويقال فيها (ثبات) ورد ذلك عند قيس بن عيزارة (شرح اشعار الهذليين ٦٠١/١)

وقد تدل صيغة فعال على الصوت كما في البكاء (اذا مددت اردت الصوت واذا قصرت اردت الدموع) [2] أي اذا قلت البكاء تعني الصوت الذي معه واذا قلت البكى عنيت الدموع قالت الخنساء (ديوانها : ٣٢٩)

إن البُكاءَ هو الشِّفاءُ من الجَوى بَيْنَ الجَوانِح

كذلك يقال رعفت رعفاً اذا اريد به السبق والتقدم ويقال رعف رعافاً اذا اريد به الداء [3] كما في (كدم الرعاف على مآزرها) لمسيب بن علس (المورد مج٢٠ ع١-٦٨)

والصفرة من الالوان معروفة واما الصفار فهو داء في البطن (كداء البطن سلاً او صفارا) (شعر عمرو بن احمر الباهلي ٧٣) .

---

[1] – رأي في المصطلحات الطبية ٦ .

[2] – لسان العرب ٨٨/١٨ (بكى) .

[3] – نفسه ١٢/١١ (رعف) .

اما صيغة فعال بكسر الفاء فتدل على الاثر [1] كما في (لا كلفن ولا بهاق) لعدي بن وداع (المورد مج١ ع١-١٤٤) .

وقد تتغير صيغة بعض الادواء التي جاءت على فعال الى صيغة اخرى مثل قلاب يقال فيه قلبه . كما في (وقد برئت فما بالصدر من قلبه) (شعر النمر بن تولب :٣٧) . قال سيبويه : (يقال لموضع القطع القُطعة والقَطَعة والجُذمة والجَذَمة والصلعة والصلعة للموضع) [2]

وقال الفارابي ان الفعلة (اسم للعاهة اذا كان النعت منها على افعل) [3] كما في قول عمرو ذي الكلب (شرح اشعار الهذليين ٥٧١/٢)

وَمقْعَدِ كُرْبَةٍ قد كنتُ منها مكان الإصبعين من القَبالِ

ومثل الاشتقاق على وزن (فعال) لمعنى الداء يمكن اعتبار ما يشتق من اسم العضو على وزن (فعل) بمعنى اشتكى منه [4] كما في الالفاظ : بطن (ونار ببطنته اذ بطن) (ديوان ابن مقبل ٢٩٤) وكبد (اذا شكى كبداً شكاء مكلومة) (ديوان عبيد بن الابرص ١٣٥)

وطحل (مثل ما يرقع بالكي الطحل) (ديوان النابغة الجعدي ٨٦) فضلاً عن الادواء والعلل التي تأتي على صيغة فعل وهي من ابنية الصفة المشبهة وذلك للدلالة على الادواء والهيجانات والعيوب الباطنة وما قارب معناها [5] كما في الالفاظ قلق (تركتني قلقاً) (ديوان امرئ القيس ٢١٦) ، رعش (لا طائش رعش) (ديوان حسان ٣٧٥) وغبر (كل داء عرقه غبر) (ديوان النابغة الذبياني: ١٤٢)

ومن الصيغ الاخرى صيغة (افعل) ومؤنثة فعلاء وهي الصيغة التي تدل على الثبوت والعيوب الظاهرة مثل : (اعمى) كما في (اعمى العشية) (ديوان ابن مقبل :١٣٩) و (احمق) كما في (قول الاحمق المجنون) (ديوان قيس بن الخطيم:١٤٧)

---

[1] – كتاب سيبويه ١٣/٤ .

[2] – نفسه ٢٦/٤-٢٧ .

[3] – ديوان الادب ٨٠/١ .

[4] – رأي في المصطلحات الطبية ١٠-١١ .

[5] – ادب الكاتب / ابن قتيبة ٤٦٧ .

كما ان لكل من الصيغتين (فاعل) و (مفعول) دلالة مختلفة عن الاخرى في السياق الذي ترد فيه مثل لفظ : حاسد (كريم النثا مستربع كل حاسد) من شعر ابي صخر الهذلي (شرح اشعار الهذليين ٩٦٥/٢) ولفظ (محسود) (لا زلت عوض قرير العين محسوداً) من شعر ربيعة بن مقروم (مجلة كلية الاداب بغداد ع١١-٣٦٢)

وقد يأتي اللفظ على صيغة فاعل بمعنى المفعول كما في لفظ (عامد) الذي يعني (معمود) قال بشر بن ابي خازم (ديوانه ١١٩) :

فكلّفتُ ما عندي وان كنتُ عامداً من الوجدِ كالثكلان بل انا اوجع

فضلا عن ورود صيغة المفعول له ايضاً (فأمسى القلب معموداً) من قول ربيعة ابن مقروم (مجلة كلية الاداب – بغداد ع١١-٣٦٠) وذلك لان الصيغة التي تأتي على (فاعل) ادوم واثبت من الفعل ، اما الصيغة التي تأتي على (مفعول) فانها تدل على ذات المفعول([1]) وربما تجيء الفاظ على صيغة فاعل لتدل على من يقوم بالفعل كما في (حاجم) ذكره قيس بن عيزارة (شرح اشعار الهذليين ٥٩٧/٢) ولفظ (جابر) (ديوان اوس بن حجر ١٠) و (نافث) في قول عبد الله بن مسلم (شرح اشعار الهذليين ٩١١/٢)

كما ان كثيراً من الادوية تأتي على صيغة (فعول) مثل سعوط ولدود في (ضل عنهم سعوطهم واللدود (ديوان عدي بن زيد ١٢٢) فصيغة فعول تدل على من دام منه الفعل [٢]

وثمة الفاظ تأتي على صيغة (مفعال وفعال) التي تدل على اسم الآلة أي الاداة التي يعالج بها كما في (مكحال ارمدا) (ديوان عنترة ٣٣٣) وذكر ابو بكر بن السراج : ان المكحلة ومثلها المكحال اخذت من الكحل . لان المصنوع عنده اولى بالاشتقاق [٣]

---

[1] – معاني الابنية / د. فاضل السامرائي ٤٧ ، ٥٩ .

[2] – ديوان الادب ٨٥/١ .

[3] – الاشتقاق لابي بكر بن السراج ٣٧ .

اما اللفظ الذي جاء على صيغة (فعال) فهو سبار جمعه السبر كما في (لا تثوى لها السبر) (شعر امية بن ابي الصلت ٢٢٩)

ومن الصيغ الاخرى نجد صيغة (فعلان) التي تدل على التقلب والاضطراب والحركة [١] من خلال لفظة (الخفقان) كما في (قلبي دائم الخفقان) (شعر عروة بن حزام ١٥) وصيغة تفعال التي تدل على الكثرة والمبالغة [٢] مثل تسهاد (الم تذر العين تسهادها) (ديوان حسان ١٠٢) و (تهذاء) في (كما توزع عن تهذائه الخرفا) (ديوان ابن مقبل ١٨٧) .

وهناك الفاظ على صيغة فعيل منها ما يدل على الصوت [٣] مثل لفظ (الكرير) في (اذا كان دعوى الرجال الكريرا) (ديوان الاعشى ٩٧)

واذا اتفق ان يكون للصوت وزنان : فعال وفعيل كما في لفظ (انان) (انان السليم) (ديوان الاسود بن يعفر ٦٩) ولفظ (انين) (انين المريض) (شعر الشنفرى ٩٣) فان (فعال) ابلغ من (فعيل) واقوى لان (مدة الالف اطول من مدة الياء وان فتح الفم بالالف اوسع من فتحه بالياء) [٤]

وقيل (ان النعت اذا كان على فعيل استوى فيه المذكر والمؤنث لان يكون مصروفاً عن وجهه) [٥] وذلك كما في (عقيم) قال العباس بن مرداس (ديوانه ١٠٤)

وَهُم قَتلوا بَني الصَّباح حتّى كأن عجوزَهُم كانت <u>عقيماً</u>

وقال حسان بن ثابت (ديوانه ٢٠٥)

وكانَ ابو سَرْحٍ <u>عَقِيماً</u> فلم يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ حتّى دُعِيتَ لَهُ بَعْدُ

يبدو من ذلك ان لفظ (عقيم) الذي جاء على معيار (فعيل) في البيتين السابقين قريب من الثبوت ثم (ان فعيلاً ابلغ من مفعول واشد فان صيغة (مفعول) تدل على الشدة والضعف في الوصف بخلاف (فعيل) التي تفيد الشدة والمبالغة في الوصف) [٦] ومن ذلك ان المجروح جرحاً صغيراً (قليلاً) او بالغاً يصح ان يسمى

---

[١] – دقائق التصريف ١٣٣ .

[٢] – كتاب سيبويه ٨٤/٤ .

[٣] – الصاحبي في فقه اللغة ٢٢٤ .

[٤] – معاني الابنية ٢٨ .

[٥] – دقائق التصريف / القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ٨٢ .

[٦] – معاني الابنية ٦٢ .

مجروحاً ولا يقال جريح الا اذا كان جرحه بالغاً ومثله المكسور والكسير ، لهذا (لا يقال لمن جرح في انملته جريح ويقال له مجروح) [1] .

ومما جاء في الشعر قول الحطيئة (ديوانه : ١٨٤)

هُمْ لا حَموني بعد جهدٍ وفاقةٍ كما لاحمَ العظمَ الكسيرَ جبائره

وورد لفظ المكسور في (ديوان عدي بن زيد ٦٤) (يترك العظم واهياً مكسوراً) وورد ايضاً عند الخنساء (ديوانها ١٣٤)

فَمَن يَجْبرُ المكسُور او يَضْمَنُ القِرى ضَمانَكَ او يَقْرِى الضُّيُوفَ كما تَقْرِى

ومثله لفظ (جريح) (تبكي لكل جريح القلب مشتاق) (ديوان الخنساء ٣٤٥) وكما يرد لفظ (مجروح) في قول حسان بن ثابت ذاكر فيه الحارث بن قيس يوم بدر (ديوانه ١٥٩) .

ونَجا ابنُ قيس في بقيّةِ رهطِهِ وبه الرِّماق وظهره مجروحُ

ومن الالفاظ الاخرى التي جاءت على معيار (فَعيل) لفظ (سقيم) (الدنف السقيما) (شعر عمرو بن شأس ٦٤) وهو من سقم الذي يكون في الوجع [2] ومثله (مريض) (فيه عانس ومريض) (ديوان عبيد بن الابرص ٨٨) وافظ (عليل) (كأنه عليل) (ديوان حميد بن ثور ٥٩) حيث ان معيار (فعيل) يدل على الثبوت فيما هو خلقه او فيما هو بمنزلتها .

ولا يبعد (ان تكون الصفات اللازمة للنفوس على فعيل) [3] كما في (حزين) (والدار قد تدع الحزين لما به) (ديوان ابن مقبل ٢٥٥) و (كئيب) في (ورد حرارة الصدر الكئيب) (ديوان حسان بن ثابت ١٣٤) ولفظ (عطيش) (داؤه عطيش) (ديوان امرئ القيس ٤٦٤) واما معيار (فعيل) في (المبالغة فيدل على معاناة الامر وتكراره حتى اصبح كأنه خلقه في صاحبه وطبيعة فيه) ([4])

وذلك مثل لفظ (طبيب) فهو لكثرة نظره في الطب وتبحره فيه ، اصبحت سجية له كما جاء في قول عروة بن حزام (شعره ٢٩)

وقلتُ لِعرافِ اليمامة داوني فإنك إنْ ابرأتني لطبيبُ

---

[1] – شرح شذور الذهب / ابن هشام ١٠٢ ، ومعاني الابنية ٦٢ .

[2] – الصاحبي في فقه اللغة ٢٢٤ .

[3] – نفسه ٢٢٥ .

[4] – معاني الابنية في العربية ١١٧ وقد اضفت الفاء في جواب اما .

وثمة صيغة على معيار (فعلة) تدل على المرة من الثلاثي [1] كما في لفظة (حسرة) في (اعقبوني حسرة) وذلك في سياق رثاء ابي ذؤيب الهذلي لابنائه (شرح اشعار الهذليين ٦/١)

ولفظة (حصبة) في (حمى وحصبة) (شعر عمرو بن احمر الباهلي ١٥٣) وربما تدل هذه الصيغة على طبيعة المرض حيث ان الحصبة تحدث مرة واحدة في الحياة .

ومن العلاجات نجد لفظة سلوة كما في (يا ليت لي سلوة) (ديوان ابن مقبل ٨١)

وهكذا يمكن القول ان هناك علاقة وطيدة بين الصيغ والتركيبات الصرفية في افادة المعنى ورفده بشحن المعنى .

[1] – كتاب سيبويه ٤٥/٤ .

العنصر النحوي التركيبي

يساعد هذا العنصر على فهم كل كلمة في التركيب من فاعل ومفعول وتقديم وتـأخير ، فضـلاً عمـا لـلأدوات مـن اثـر فـي تحديـد دلالـة الفـاظ (العلـل والأدواء والاستشفاء) وكثيراً ما يقوم السياق النحوي بتحديد المعنى من بين احتمالات عديدة يمكن ان ينصرف اليها الذهن كما في قول ابي قيس صيفي بن الاسلت (ديوانه ٧٨)

قَدْ حَصَّت البيضةُ رأسي فما أطعم غُضا غيرِ تهجاعِ

أن جملة (قد حصت البيضة رأسي) أي الجملة التي فاعلها لفظة (البيضة) يحتمل ان يفسرها السامع تفسيرات تبعدها عن حقيقتها الدلالية كأن يفسر البيضة على انها الخوذة ولكن السياق النحوي التركيبي الذي اورده الشاعر وهو (حصة البيضة رأسي) جعل على ان تكون لفظة البيضة هي السبب في تناثر الشعر وسقوطه لكونها جاءت فاعلاً فـ (البيضة) التي جاءت فاعلاً في الجملة قد تعني (الخوذة) [1] وقد تعني غير الخوذة . ان القسم الثاني من البيت وهو (فما اطعم غضاً غير تهجاع) ادى الى تعين الدلالة القطعية للفظة (البيضة) وهي أن (البيضة) تعني الصداع الشديد ليس غير . وهذا يعني ان البيضة ليست هي الخوذة ، وانما هي الصداع الشديد الذي يعاني معه الشاعر عدم الراحة والسهر (فما أطعم غضاً غير تهجاع) ، فهو لا يعرف للنوم طعماً بسبب الصداع الذي اصاب رأسه .

وهذا يتفق تماماً مع الحقيقة العلمية التي لابد منها . وهي ان الصداع الشديد هو الذي يؤدى الى سقوط الشعر لا الخوذة . وبذلك تحددت دلالة اللفظة وتوضحت من خلال السياق النحوي التركيبي .

وللسياق النحوي دور كبير في تحديد اثر الامراض في الانسان ومدى معاناته منها . قال ابو الطمحان (قصائد جاهلية نادرة ٢٢١)

ارِقْتُ وآبتني الهُمُومِ الطّوارِقُ ولم يَلْقَ ما لاقيتُ قبلي عاشقُ

نجد ان لفظة (الهموم) جاءت فاعلاً لفعل ماضي مما يدل تأثيره في الشاعر ، ولكن في سياق نحوي آخر نجد أن اللفظة تأتي منصوبة كما في قول الشماخ (ديوانه : ١٦٩)

على مثلِها اقضي الهمومَ اذا اعترَت اذا جاشَ همُّ النفسِ منِها ضَميرهَا

---

[1] – لسان العرب ١٢٩٧ (بيض) .

وكأن الهموم في هذا السياق يمكن الخلاص منها بما يسبقها من المضارع المناسب فقال اقضي الهموم ولو قال الشاعر مثلاً (اقاسي هموماً) فهذا يعني تأثره بالهموم ولكن بنسبة قد تكون أقل من (ابتني الهموم الطوارق) فدلالة اللفظة لم تختلف ولكن اختلاف التأثير الذي يأتي عادة من موقع اللفظة في السياق مع ملاحظة ما يسبقها او يلحقها من الادوات والالفاظ ومكانها في التركيب النحوي .

ومن خلال متابعتنا للمفردات (العلل والادواء والاستشفاء) وجدنا الفاظاً لم تحدد دلالتها إلا من خلال السياق التركيبي كما في (سقط الجنين) من قول عنترة (ديوانه : ٣٢٦) :

مِن وَقْعِ سَيْفي سَقَط الجنينُ عِندكُم من ذلك اليقينُ

إذ ان لفظ (سقط) لا يعني مرضاً إلا بذكر (الجنين) كما ان (الجنين) لا يشكل مرضاً إلا بذكر (سقط) ، فعبارة سقط الجنين بجملتها هي التي تشكل تلك الحالة المرضية ضمن دائرة الجنس والتناسل ، والتي جعلها الشاعر بسبب من وقع سيفه حيث كنى بها عن شدة الحرب وقوة باسه ، ثم انه جعلها بصيغة الماضي البسيط (وهو الماضي الذي لم يلحق بقرينة معنوية او لفظية تحدد زمنه وعلى ذلك فزمنه يستغرق الماضي من دون تحديد) [١] أذ ان دلالة الماضي تعني تحقيق الامر وثبوته .

ونجد العبارة نفسها مذكورة عند حسان بن ثابت ولكن بصيغة المضارع (ديوانه ٣٢٠)

يدينُ لَها العزيزُ إذا رآهَا وَيْسقُطُ من مخافِتها الجنينُ

والملاحظ على جملة (ويسقط من مخافتها الجنين) ان الشاعر استطاع من خلال السياق بث الحركة والزمن والفاعل وارتباط هذه الثلاثة بالخوف الذي قد يكون سبباً في كثير من الامراض العضوية ومنها سقوط الجنين . فصيغة المضارع التي اتى بها الشاعر توحي عادة بالحركة المقترنة بالخوف .

ومثل ذلك سياقات اخرى تتحدد من خلالها دلالة الالفاظ كالذي جاء في قول عامر بن الطفيل (ديوانه ١٢٩) :

---

[١] – الدلالة الزمنية في الجملة العربية / د. علي جابر المنصوري ٦٠ .

ونَحْنُ صَبَحْنا حَيّ اسماء غارةً أبالتَ حُبالى الحيّ من وقعِها دماً

وقوله (ديوانه : ١١٨)

ونَحْنُ صَبَحْنا حَيّ نَجرانَ غارةً تَبيلُ حُبالاها مَخافتنا دَما

تميزت الحالة المرضية (ابالت . دما) و (تبيل . دما) من خلال السياق الذي وردت فيه الالفاظ بقصد الاتساع والشمول والمبالغة في وصف الخوف والهول منه من حيث ان البول كله صار دماً .

وثمة ابيات اخرى قد يأتي فيها بعض الالفاظ فاعلاً او نائب فاعل او مفعولاً ، مفرداً ، او جمعاً وذلك ضمن السياق النحوي ، والامثلة على ذلك كثيرة نذكر منها قول الحطيئة (ديوانه : ٣٧٦)

وَاذا تقومُ الى الطِّرافِ تنفَّست صعُدُاً كما يتنفّس المبهور

نلاحظ من خلال النص ان لفظ (المبهور) جاء فاعلاً مفرداً للفعل الذي جاء بصيغة المضارع (يتنفس) فالفعل يوحي بالحركة ، والمبهور هو الفاعل ربما لأن المرض اصلاً يتعلق بالتنفس مما تقتضي الضرورة السياقية ان يأتي باللفظ بالشكل الذي كان عليه . وقد يأتي من الألفاظ نائباً عن الفاعل مثاله قول الحطيئة (ديوانه ٦٠)

يُقال الاجربان ونحنُ حيّ بنو عَمٍ تجّمعْنا صِلاحاً

فالشاعر هنا اشار الى ذبيان وعبس – وانما قيل لهما الاجربان ، من شدة بأسهماً وعرهما من نأواهما كما تعر الجربى .

ومن الالفاظ ما يأتي منصوباً لانه حال ، ومثاله قول حسان بن ثابت (ديوانه ١٣٨) .

فَطاروا شِلالا وَقَدْ افزعوا وَرحنا إلَيْهم كأسد الأجم

لفظ (شلالاً) حال منصوبة اوردها الشاعر بصيغة الجمع لانه كان يقصد الاعداء وقد ترد الحال مفردة في قول امرئ القيس (من خطوب تركتني قلقاً) (ديوانه : ٢١٦) ، لانه في سياق وصف نفسه ، ذاته أي حاله هكذا (قلق)

وهذا يقودنا بالطبع الى مسألة اخرى من مسائل السياق النحوي كتقديم المفعول على الفاعل او تقديم الخبر على المبتدأ .

قال سيبويه وهو يذكر الفاعل والمفعول : (كانهم يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم بيانه اعني وان كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم [1]

ويقول عبد القاهر الجرجاني وهو يتحدث عن التقديم والتأخير (يكفي ان يقال انه قدم للعناية ولان ذكره اهم) [2] وبذلك نخلص الى القول ان في التقديم دلالة الاهتمام والعناية .

قال الممزق العبدي (الحماسة للبحتري ٥٠٧)

وَلَو كانَ عِندي حَازيان وكاهِن وعَلّق انجاساً عليَّ المنجِّسُ

فانه قدم المفعول (انجاسا) على الفاعل (المنجس) وذلك هو الوجه هنا ، لان الذي يهم الشاعر هو (انجاساً) أي الدواء والعلاج الذي يكمن في لفظه . فمدار الامر اذن هو الاهتمام والعناية بالمقدم والمسارعة الى ذكره .

ومثل ذلك نجد تقديم مفعولات اخرى من الفاظ (العلل والادواء ..) كما في (حس احشاء السقيم طبيب) (ديوان حميد بن ثور ٥٨) و (كسف المستأخذ الرمد) لابي ذؤيب (شرح اشعار الهذليين ٥٨/١) و (شف جسمها الاشفاق) (ديوان الاعشى ٢١١) .

وليس هذا فحسب بل قد يتقدم الخبر على المبتدأ كما في قول عروة بن حزام (ديوانه ١)

بي اليأسُ والدّاءُ الهيامُ سقيتهُ فإياك عني لا يَكن بِكَ ما بِيَا

فانه قدم الخبر المكون من (الباء الجارة وياء المتكلم على المبتدأ (اليأس) لانه وكما يبدو ، يريد ان يخص نفسه بهذا التقديم من الداء الذي يعاني منه ، تنبيهاً للمخاطب وتحذيره مما اصيب به ، والدليل على ذلك هو الشطر الثاني من البيت .

ومما هو جدير بالذكر ان للادوات والحروف التي تفيد الاثبات او النفي اهمية عظمى في تحديد دلالة بعض المفردات ضمن السياق النحوي الذي تترتب فيه تلك الالفاظ والادوات سابقة له او لاحقة من ذلك اجتماع النفي والاستثناء لافادة معنى

---

[1] – كتاب سيبويه ٣٤/١ . دلائل الاعجاز / الجرجاني ١٣٦ .

[2] – دلائل الاعجاز ١٣٧ .

من المعاني ، لم يكن في الجملة لولاهما كما جاء في قول القتال الكلابي (ديوانه ٣٠) :

بِهن من الدّاءِ الذي انا عارفٌ وما يعرفُ الأدواءَ إلا طبيبُها

فالشاعر هنا نفى معرفة الادواء عن كل احد واثبته لطبيبها حصراً مستعيناً بالحرفين (ما ، إلا) اللذين يفيدان النفي والاستثناء .

قد تأتي بعض الالفاظ في سياق النفي اذا كان الموقف يستدعي ذلك كأن يكون الشاعر مفتخراً ، او مادحاً ، او متغزلاً والامثلة كثيرة منها : (لا نشتكي الوصم في الحرب) (ديوان الاسود بن يعفر ٦٩) و (لست بمأفون ولا في الخرق) (ديوان عمرو بن معد يكرب ١٥١) (لا عور شأنه ولا قصر) (ديوان امرئ القيس ١٣٣) ، و (فريصي غير مرعود) (ديوان الشماخ ١١٩) وعلى المسار نفسه يقول الاعشى متغزلاً (ديوانه ٣٥) :

وَمبْسمُها عن شتيتِ النباتِ غيرِ أكسٍ ولا منقضِمِ

اما الامثلة على اثبات الدلالة وتوكيدها فمنه قول مالك بن حريم (المورد مج١٨ ع٣-١٦٩)

نُريدُ بَني الخيفان إن دماءهم شِفاءٌ وما والى زُبَيْدٌ وجمَّعا

فالشاعر اكد مضمون الجملة الاسمية (دماؤهم شفاء) والمكونة من (مبتدأ تقدم على خبره) مستعيناً بالحرف المشبه بالفعل (إن) الذي (فيها معنى التحقيق) [١] وقيل فيها معنى التوكيد [٢] ومثل ذلك نجد الاعشى يؤكد ان الشيب بعيني الحبيبة جانبه البشاشة والجمال مستعيناً بالحرف نفسه (ديوانه ١٥)

ورأت بأنّ الشّيْبَ جا نبه البشاشةُ والبشارة

ففي كل هذه الحالات لم تتغير دلالة الالفاظ المعجمية وانما تحددت دلالتها السياقية ضمن السياق الذي ترد فيه : سلباً ، ايجاباً ، نفياً ، اثباتاً ، توضيحاً ...الخ

---

[١] – اعراب القرآن لابي جعفر النحاس ١٣٤/١ .

[٢] – شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ٣٤٦/١ ، ومعاني النحو / د. فاضل السامرائي ٣٠٩/١ .

واذا اردنا ان نختصر الحديث عن الزمن من خلال السياق النحوي نجد ان الصيغ الفعلية ليست هي كل شيء في تحديد الزمن انما هناك قرائن (لا يمكن ان نقول عنها انها حشو لا فائدة منها ، انما يحدد وجودها دلالات الجمل من حيث الابعاد الزمنية) [1] وهذا يعني ان للقرائن دوراً مهماً في تحديد الدلالة الزمنية للالفاظ التي قد ترد افعالاً نذكر منها على سبيل المثال قول امرئ القيس (ديوانه : ٣٣) :

أيقتلني وقد شغفْتُ فؤادها كما شَغَفَ المهنوءةَ الرجل الطالي

ومثله قول سهم بن اسامة (شرح اشعار الهذليين ٥٢٢/٢)

وَقَد خِفْتُ ان القى بِلَيلى من الهَوى زمانةَ وَجْدٍ مثل وجْدِ المنَخَّلِ

نجد ان الجملتين (قد شغفت . وقد خفت) جاءتا بصيغة الماضي بـ(قد) وبذلك تحددت دلالتها الزمنية من الماضي كما لو لم يكن مقترناً بقد الى الماضي القريب من الحال بسبب اقترانه بقد من حيث انه قد (يفيد تقريب الماضي من الحال) [2] ومن دلالات الماضي الزمنية الاخرى قول حسان بن ثابت (ديوانه ٢٨٦)

قَرِحَت عجيزتُها وَمشْرَجُها من نصِّها نصّاً على القَهْرِ

ظلّت تداويها زَميلتُها بالماءِ تنضُحهُ وبالِّـدْرِ

ففي الجملة الاولى (قرحت عجيزتها ومشرجها) جملة فعلية فعلها ماضي دون تحديد اخر لزمن هذا الماضي

اما الجملة الثانية (ظلت تداويها زميلتها) يكون زمن المضارع (تداويها) ماضياً مع ان الفعل مضارع لانه انقلب الى ماضٍ بالوظيفة وذلك من خلال السياق النحوي وهذا شأن كل الافعال المضارعة الاخرى التي تأتي اخباراً للنواسخ بصيغة الماضي [3] .

---

[1] – الدلالة الزمنية في الجملة العربية ٤٩ .

[2] – مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ١٧٢/١ .

[3] – الدلالة الزمنية في الجملة العربية ٧٢ .

كذلك ينقلب مدلول المضارع الى زمن الماضي اذا سبق بـ (لم) الجازمة ، لان (لم ينفي المضارع ويقلبه ماضياً) [1] قال النابغة الذبياني (ديوانه ٨٥)

يحفُه جَانِبَا نيقٍ وتُتْبِعُهُ مِثْلَ الزجاجةِ لَمْ تُكْحَلْ من الرّمد

ويفهم من المضارع زمن الحال المستمر بسبب ما يسبقه من النواسخ كالذي جاء في قول بشر بن ابي خازم (ديوانه ٨٨)

تَظَلُ مقاليتُ النساءِ يَطَأنَهُ يَقُلْنَ : ألا يُلقى على المرءِ مِئزَرُ

وربما دل المضارع من هذه الالفاظ على المستقبل القريب اذا سبق بالسين مثل (وكل ذي عُمُرٍ يَوْماً سَيُحْتَنَطُ) (ديوان عبيد بن الابرص ٩٣)

اما فعل الامر فهو يدل على الطلب [2] الذي لم يحصل بعد ، فزمنه في اكثر حالاته (مستقبل) [3] من ذلك (سل الهموم . بجسرة) (ديوان الشماخ ٤٥٩) و (داوني) في قول عروة بن حزام (شعره ٢٩)

وَقُلْتُ لِعرّافِ اليمامة دَاوني فإنّكَ إنْ ابرأتني لطبيبُ

وصيغة الامر لا تأتي الا مقترنة بالفاعل المستتر وجوباً تقديره ضمير المخاطب انت .

---

[1] – شرح شذور الذهب / لإبن هشام ٢٤ .

[2] – شرح قطر الندى / ابن هشام ١٩ .

[3] – الدلالة الزمنية في الجملة العربية ١٠٧ .

العنصر المجازي

لقد قسم الدلاليون المجاز الى انواع ، منها المجاز الميت (الحفري) والمجاز الحي [١] فالمجاز الميت هو نفسه المجاز المنسي وهو الذي يفقد مجازيته ويكتسب الحقيقة من الالفة وكثرة التردد ، وهذا المجاز هو الذي برز دوره في الانتقال والتغير الدلالي الذي سبق ان تحدثنا عنه ضمن مظاهر التطور الدلالي .

اما النوع الاخر فهو المجاز الحي : الذي يظل في عتبة الوعي ويثير الغرابة ، والدهشة عند السامع ، سواء اكان منه على سبيل اسناد الفعل الى غير صاحبه بعلاقات معينة [٢] وهو عند الدكتور احمد مطلوب : استعمال الالفاظ المفردة في موضوعها الاصلي حيث يكون فيه المجاز عن طريق الاسناد [٣] او ما كانت العلاقة بين ما استعملت فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه [٤] الى جانب ما جاء منه على سبيل التشبيه والاستعارة والكناية [٥]

والمجاز لغة الطريق [٦] والمجاز اصطلاحاً : انطلاق المفردة من دلالتها المعجمية لتموين دلالة جديدة تسهم في الاتساع [٧] والتوكيد ، والتفنن في القول ، وكل ذلك يعني (زيادة في المعنى وخصوصية في الشكل) [٨]

وقد قيل ان الناس ينصرفون الى هذا النوع من الاستعمال (لتوضيح الصورة او الدلالة) [٩] قال مدلتون (جرب ان تكون دقيقاً فتكون بالضرورة مجازياً) [١٠] .

فاثر المجاز في تحديد الدلالة وتوضيحها من خلال النص لا يمكن اغفاله . ان لمفردات (العلل والادواء والاستشفاء) نصيباً من المجاز تفنن فيها الشعراء حيث تنهض لدى كل منهم مجموعة من الدلالات تستدعيها حيوية الخيال وغزارة المادة وكثافة التجربة .

قال امرؤ القيس (ديوانه : ٢١٩)

---

[١] – علم الدلالة / د. احمد مختار عمر ٢٤١ .

[٢] – اسرار البلاغة / عبد القاهر الجرجاني ٣٥٦ ، وجواهر البلاغة / السيد احمد الهاشمي ٢٩١ .

[٣] – معجم المصطلحات البلاغية / د. احمد مطلوب ١٩٩/٣ .

[٤] – الايضاح / للخطيب القزويني ١٥٤ ، وجواهر البلاغة ٢٩٢ .

[٥] – دلائل الاعجاز ٢٥٨ ، والمثل السائر / ابن الاثير ٣٥٦/١ ، ٣٦٦ .

[٦] – العين ١٦٥/٦ (جوز) .

[٧] – كتاب سيبويه ٥٣/١ ، دلائل الاعجاز ١٠٥ .

[٨] – دلائل الاعجاز ١٠٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ .

[٩] – علم الدلالة والمعجم العربي ٦٩ .

[١٠] – الصورة الشعرية سي دي لويس ٢٧ .

حصَّةُ الدَّهْرُ وغطّى حَزَمهُ وانتضاهُ من عبيدٍ وسَبَد

فالشاعر هنا يتذكر نكبات الزمن وينسب فيه ضعف الانسان وذهاب ماله وقوته الى الدهر متخذاً من المجاز العقلي (الاسنادي) سبيلاً الى ذلك .

ومنه ايضاً قول المرقش الاكبر (مجلة العرب ٨٧٤/٦)

سَرَى ليلاً خَيالٌ مِن سليمي فَأَرقني وأصحابي هُجودُ

حيث اسند فيه الشاعر الارق الى الخيال واهمل السبب الحقيقي الذي قد يكون الهم او الخوف . وربما مضى الشعراء مع المجاز العقلي لانه لا يخلو من المبالغة [1] فالمبالغة لها من الاثر في توسيع حجم المعنى والزيادة فيه كما في قول عبيد بن الابرص (ديوانه ٢٧)

بَلْ رُبّ ماءٍ وَردْتُ آجن سبيلُهُ خائفٌ جديبُ

يتضح من البيت ان الشاعر يُلقي الخوف على المكان (سبيله خائف) متخذاً من المجاز الاسنادي (العقلي) طريقاً للولوج الى توضيح الدلالة وكأنه يتناسى ان الخائف هو نفسه لا السبيل .

وشكيله ايضاً (ليلك ساهر) (ديوان قيس بن الخطيم ١٤٥) و (ليلة ساهرة) (ديوان اوس بن حجر ٣٤) حيث اسند كل منهما السهر الى الليل مضيفين على لفظة السهر دلالة ثانية هي دلالة توسيع حجم السهر الذي كأنما شمل الليل وما فيه .

وفي تجوالنا مع المجاز نجد منه نوعاً اخر علاقته آلية كما في قول ابن مقبل (ديوانه ١٩٥) .

وَقَدْ نازَعتْنا من كلابٍ قبائل محاجِمٌ منها ما يفيضُ وَينْطِفُ

حيث اطلق فيه الشاعر لفظ (محاجم) واراد منه (الدماء) على سبيل المجاز المرسل .

وعلى مسار علاقات المجاز المرسل يرينا دريد بن الصمة العلاقة الجزئية وذلك في قوله (ديوانه ٣٤) :

أخُناسُ قَدْ هامَ الفؤادُ بكم واصابهُ تَبَلٌ مِن الحُبِّ

[1] – الكامل / ابو العباس المبرد ١١٨/١ ، ١٨٨ ، ١١٧٠/٣ .

فقد ذكر الجزء وهو الفؤاد واراد الكل الذي يعني به نفسه . ومثله قول لبيد (ديوانه ١٥٦) (طرب الفؤاد وليته لم يطرب) أو أن (الفؤاد سقيم) (ديوانه ١٢٠)

وربما نجد علاقتين من علاقات المجاز المرسل كما في قول الاعشى (ديوانه ١٢٧) ، وهو يهجو عمير بن عبد الله بن عبدان :

وولّى عُمَيرٌ وهو كابٍ كأنّما يُطلّى بحُصٍ او يُغشّ بِعِظْلم

فقال (هو كاب) واراد وجهه الى جانب ان كاب مسبب عن المهاجاة بين الاثنين ، فالعلاقة هنا (كلية ، مسببية) متوخياً من ورائها توسيع حجم الدلالة وشمولها .

ويتفرع المجاز الى التشبيه ، الاستعارة ، الكناية ولكل من ذلك نصيب في تحديد الدلالة وتوضيحها . فعلى مستوى التشبيه تتضح الدلالات وتتسع آفاق المعاني اذ ان التشبيه هو (عقد مماثلة بين امرين او اكثر قصد اشتراكهما في صفة ، او اكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم) [1] قال عنترة حين لامته امرأته البخيلة (ديوانه ٢٧٢)

لا تذكُرِي مُهْري وما اطعمتُه فيكون جلدكِ مثل جلدِ الأجرَبِ

استعان عنترة بالتشبيه في التهديد والوعيد حيث شبه جلد تلك المرأة اللائمة بجلد الاجرب فيما اذا تمادت في لومها بإيثار فرسه قائلاً : لا تلومني في إيثار فرسي فابغضك واتحاماك كما تتحامى الابل الجربى ، وربما كان يقصد ضربها اذا استمرت في لومها فيكون جلدها مثل جلد الاجرب .

بينما يستثمر لبيد (جلد الاجرب) ليشبه به حاله بعد فقد احبابه وخلانه (ديوانه ١٥٦)

ذهب الذين يُعاشُ في اكنافِهم وبقيتُ في خَلفٍ كجلد الأجْرَبِ

ونجد المثقب العبدي يشبه حاله في المعاناة والارق براقي حية او سليمها كما في (ديوانه ٤٩)

فبتُ أضمّ الرُكبتين الى الحَشا كأني راقي حَيَّةٍ أو سليمُها

ومن التشبيه ايضاً قول عامر بن الطفيل (ديوانه ٢٦)

تقولُ ابنةُ العمري مالك بعد ما أراك صحيحاً كالسَّليم المعذبِ

---

[1] – جواهر البلاغة ٢٤٧ .

وربما استعان بعض الشعراء بمفردات اخرى من غير الفاظ (العلل والادواء) ليدلوا بها على الادواء كما في قول المخبل السعدي (شعره ١٢٣) :

إذ قالَ صحبي يا رَبيع الا تَرى ارى الشخصَ كالشخصينِ وهو قريبُ

رؤية (الشخص كالشخصين) يدل على ضعف البصر وداء فيه ، والقول منسوب ايضاً الى ربيعة بن مقروم في (مجلة كلية الاداب – بغداد ع١١–٣٥٠)

يبدو مما سبق ان الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) التشبيهية تدخل في المساوئ والمحاسن فتكون لها حينئذٍ ظلال وايحاء من الدلالات التي تحملها اللفظة خلال السياق ، فعلى المدار نفسه يقول المتنخل (شرح اشعار الهذليين ٣/١٢٦٥)

إنَّ الهوان فلا يَكْذِبكما احد كأنه في بياض الجِلْدِ تحزيزُ

فهو يصف وجع الهوان في النفس مشبهاً اياه بمن يجد وجع تحزيز في جلده ويقول امرؤ القيس متكلماً بصوت الغائب في سياق وصف حاله مع اعدائه (ديوانه ١٨٥)

وباتَ وباتَتْ لَهُ ليلةٌ كليلةِ ذي العائرِ الأرْمَدِ

حيث شبه ليلته بليلة من يجد وجعاً في عينه ليدل بالمشبه به على ارقه ، وعدم استقرار نومه .

ويستعين قيس بن الخطيم بلفظ (نزف) مشبهاً به فتاة غافلة لاهية رقيقة المحاسن حتى كأن دم وجهها قد نزف (ديوانه ٥٥)

تَغْترِفُ الطّرْفَ وهي لاهيةٌ كأنّما شَفَّ وجَهْها نزفُ

ويفتخر الشنفرى بوروده مشرباً مخوفاً مشبهاً اياه بالداء في البطن (ديوانه ٩١)

وأنّك لَوْ تَدرينَ أن ربّ مشرب مخوفٍ كدَاءِ البَطْنِ أو هو أخوَفُ

وردتُ بما ثور يمانٍ وضالةٍ تخيّرتها مما أريش وأرصِفُ

ومن التشبيه ايضاً نذكر قول الشماخ الذي يذكر فيه معاناته من العذاب النفسي وذلك في سياق ذكر حديثه مع من يحب (ديوانه ٤٣٣)

وَأعجَلنا وَشْكُ الفِراقِ بَيننا حَديث كَتنفيسِ المريضينِ مُزعج

اما الاستعارة فلا تقل اهمية عن التشبيه في وضوح الدلالة وهي : (ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الاخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً على ذلك باثباتك للمشبه ما يخص المشبه به) [1] يقول عنترة (ديوانه ٣٣)

خَرساءِ ظاهِرة الاداة كأنّها نارٌ يُشبُّ وَقودها بِلظاها

أي شبه الحرب بـ (خرساء) أي لا يتبين فيها صوت ولا يفهم لكثرة جلبتها فكأنها خرساء لا ينطق الا انه اخفى المشبه وهو (الحرب) واظهر المشبه به (خرساء) على سبيل الاستعارة التصريحية

ويستعبر كعب بن زهير لفظة (خرساء) بدلالة اخرى يقصد منها الناقة (ديوانه ٩٥)

صموتِ السُّرى خَرساءِ فيها تَلَفُّتٌ لِنَبْأةٍ حَقٍّ او لتشبيهِ باطِلِ

يجعلنا الشاعر نتخيل ناقته خرساء لا ترغو فأظهر لنا المشبه به (خرساء) واخفى المشبه به (الناقة) على سبيل الاستعارة التصريحية ومثله ايضاً قول ابي زبيد الطائي (فهي الا بغامها خرساء) (ديوانه ٢٦) وقول الحطيئة (عذافرة خرساء) (ديوانه ١٩)

ومن الالفاظ الاخرى لفظة (عمياء) في قول الطفيل الغنوي (ديوانه ٩٥)

لا يَظْعَنُون على عَمياءِ إن ظَعَنوا ولا يطيلونَ إخماداً عن السُّرُبِ

شبه الشاعر الطريق بـ(عمياء) وسبيله الاستعارة التصريحية . اما المخبل السعدي فانه يستثمر لفظة (عمياء) ليشبه به رسوم الديار كما في قوله (ديوانه ٦٢)

وَسَألتُها عن أهلِها فَوجدتُها عَمياءَ جافيةً عن الأخبارِ

فقد اخفى الشاعر (رسوم الديار) واظهر المشبه به (عمياء) موضحاً غرضه بالاستعارة المصرحة .

ومع بحثنا عن الدلالات الاستعارية نجد نوعاً آخر من الاستعارة لا يقل اهمية عن الاستعارة الاولى (التصريحية) في تحديد الدلالة كما في قول عنترة (ديوانه ٢١٧)

فَازورَّ مِن وَقعِ القَنا بِلبانِهِ وَشَكا إليَّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمُ

[1] – مفتاح العلوم / السكاكي ١٧٤ .

فانـه شبه فرسـه بالانسـان ، حيث وقـع اثر الرمـاح فـي نحره ، أي ان فرسـه يشكو كما لو كان انساناً غير انه اخفى المشبه بـه وهو الانسان على سبيل الاستعارة المكنية مما دل به على قوة التخيل والمبالغة .

ومثله قول عامر بن الطفيل (ديوانه ١٣٤)

أكُرّ عليهِم دَعْلَجاً ولبانُهُ إذا ما اشتكى وقع القنا تحمحماً

شبه دعلج وهو فرس الشاعر بالانسان الذي يشكو من وقع القنا ولكنه اخفى المشبه به وهو (الانسان) على سبيل الاستعارة المكنية وعلى مدار الاستعارة المكنية يتخيل الشعراء ان (الاسنة ترعف) كما لو كان انساناً (ديوان حاتم الطائي ٧٨) والغرام يسقى كما لو كان ماء (ديوان عدي بن زيد ١٠٢) والسهم يقرى كما لو كان ضيفاً (زائراً) (ديوان القتال الكلابي ٢٩)

ومثله ايضاً الرياح مريضة كما لو كانت انسانة (ديوان حميد بن ثور ٢٧) يريد الشاعر خفة هبوبها وتنسمها .

ومن ضروب المجاز الاخرى الكناية وهي : (ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء به اليه ويجعله دليلاً عليه) [١]

يتجه الشعراء الى هذا النوع من المجاز لان اجادة التعبير بالكناية يدل على براعة الشاعر في صياغة معانيه بعبارة موجزة واسلوب دقيق لذلك ينصرف بها الى (المعنى الاخر المتوارى في الظل) [٢] وهو الاكثر عمقاً واتساقاً مع الموقف الملائم .

وللشعراء في الكناية فنون (لانها تزيد في اثبات المعنى فتجعله ابلغ واكد واشد) [٣]

فمن مفردات الشعراء في الكناية قول عمرو بن معد يكرب (ديوانه ١٣٦)

يبرونَ عَظْمِي وهمّي جَبْرُ عظمِهم شتّان ما بيننا في كل ما سببِ

كنى عن معاداة غيره له على الرغم من حبه للاصلاح والسلام بين ابناء قومه بـ(يبرون عظمي وهمي جبر عظمهم)

---

[١] – دلائل الاعجاز ١٠٥ .

[٢] – التعبير البياني / د. شفيع السيد ١٥٧ .

[٣] – البلاغة العربية (المعاني والبيان والبديع) د. احمد مطلوب ٢٤٥ .

ومن مفردات (العلل والادواء والاستشفاء) الكنائية الاخرى : احمرار الحدق كناية عن شدة القتال (ديوان زيد الخيل ٧٦) و (سقط الجنين) كناية عن الخوف والرهبة في اثناء القتال (ديوان عنترة ٣٢٦) و (أبالت حبالى الحي من وقعها دماً) كناية عن الخوف والرهبة (ديوان عامر بن الطفيل ١٢٩) كذلك (الفرائص ترعد) كناية عن الخوف وشدة القتال من قول ابي ضب (شرح اشعار الهذليين ٧٠٤/٢)

ومن المفردات الكنائية ايضا: جدع الانف كناية عن اذلال الاعداء (ديوان لقيط ٢ ، ٤٤) ، (ديوان علقمة ١١٠) ، (ديوان الخنساء ٢٢٠) و (قل البصاق) كناية عن جفاف الحلوق (ديوان الاعشى ٢١٥)

وربما نجد الفاظاً اخرى من غير مفردات موضوعنا انما يكنى بها عن (العلل والادواء والاستشفاء) كما في قول عمرو بن احمر الباهلي (شعره ١٨١)

قَد جَعلْتُ ارى الشخصين اربعةً والواحَد اثنين ممّا يُورِكَ البَصَر

وكنتُ امشي على رجلين معتدلاً فصرتُ امشي على رجل من الشَجَر

حيث كنى عن ضعف بصره وقلة نظره بـ(بورك البصر) قد يكون من داء او من كبر ، وكنى عن ضعفه بـ(امشي على رجل من الشجر) ومثله (ادب على العصا) (ديوان عروة بن الورد ٦٦) كناية عن ضعفه الذي قد يكون من داء او كبر

ومما تقدم يمكننا ان نستخلص اهم النتائج لهذا الفصل بشكل موجز :

١- اختلف القدماء في كثير من المسائل الدلالية كالترادف والمشترك والتضاد ، بعض كان معه ، والاخر كان عليه .

٢- لالفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) في الشعر العربي اهميتها في العلاقات الدلالية اذ ظهرت الفاظ مترادفة واخرى متضادة بعض منها يعد من المشترك .

٣- حصل كثير من الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) على تطور (تغيير) ونعني بذلك ان بعض الالفاظ حافظ على دلالته ، وبعضها الاخر وضعه الشعراء في سياق خاص اكتسب من خلاله دلالة ثانية او دلالة جديدة ، فالشعراء يضعون الالفاظ في أي قالب يشاؤون ، فمجال التغير او التطور لديهم رحب .

٤- للسياق اثره في تحديد الدلالة وقد اتضح ذلك من خلال عناصر كانت تتضافر في بيانها مثل العنصر الصوتي ، والعنصر الصرفي ، والعنصر النحوي التركيبي والعنصر المجازي .

الخاتمـــة

الحمد لله رب العالمين والشكر له على ما انعم . بعد الانتهاء من كتابة فصول البحث واستخلاص كل فصل منه ، يمكن استخلاص النتائج الاجمالية التي توصلت اليها ، فضلاً عن ذكري كثيراً من النتائج في نهاية كل فصل :

١- بلغ عدد الحقول الدلالية في الفصلين الاول والثاني (٢٢) حقلاً موزعاً على الفاظ (العلل العضوية) والفاظ (العلل والادواء النفسية) والفاظ (الاستشفاء)

٢- بلغ عدد الفاظ العلل العضوية (٢٨٤) لفظاً ، وعدد الفاظ (العلل والادواء النفسية) (١٥٣) لفظاً ، وعدد الفاظ (الاستشفاء) (٩٣) لفظاً ، وكان المجموع (٥٣٠) لفظاً .

٣- تبينت من خلال العملية الاحصائية كثرة الفاظ (العلل والادواء العضوية) قياساً بقلة الفاظ (العلل والادواء النفسية) والفاظ (الاستشفاء) وهذا يمكن ارجاعه الى ان الحياة العربية كانت بسيطة هانئة غير معقدة فضلاً عن كثرة رحلاتهم في الفلوات الرحبة ، وتناول الاطعمة الطبيعية وخلو البال – من حيث انه لم يكن لدى العربي شيء في ذلك الوقت سوى الصحراء والرحلة والناقة والشعر.. والنساء لم يكن لديهن شيء سوى استخراج المياه من الابار والغناء بنشوة الافكار.. فكانت حياتهم ابداً اشبه بعرس او مهرجان .

٤- ان كثرة الامراض العضوية لا تعني انهم جميعاً كانوا فعلاً يعانون منها وانما كان الشعراء يستعينون بهذه الالفاظ ، فيستعملونها في اغراض . الرثاء ، والهجاء ، والغزل ، فالكلمة عندهم تفعل فعل السيف ولا سيما حين يجسم الشاعر معركة لاهبة وقودها التراشق بهذه الالفاظ . فهو يذكر الفاظ (العلل والادواء) لانه كان يهجو او يشكو.. يرثي.. او يتألم.. ويذكر الفاظ (الاستشفاء) لانه كان يريد الخلاص والانتصار .

٥- لقد كان لتجربة الشاعر الخاصة دور ازاء هذه الالفاظ ومتغيراتها ، فالاعشى وابن مقبل مثلاً يذكران جانب امراض العين ، فهما يزودان بمفردات (ضرير – عشا – عمى – عور) من حيث ان لكل واحد منهما حالة اخرى يتميز بها ، وعروة بن حزام يرفدنا بمفردات الحب والهوى ، وابو ذؤيب الهذلي تتعلق مفرداته بجانب الهموم والبكاء .

٦- مسألة العلل والادواء النفسية وكذلك بعض حالات الاستشفاء مسألة نسبية ، لانها تتعلق بالنفس الانسانية تبعاً لظروف الحياة المختلفة .

٧- ظهر من خلال البحث ان لم يكن للاطفال صدى من هذه الالفاظ الا من زاوية الفاظ (الاستشفاء) ضمن مجموعة (الرقى والتمائم والعوذ) حيث ورد لفظ واحد بصيغة الجمع وهو لفظ (التمائم) على لسان لبيد العامري الذي سبقت الاشارة اليه عند اسخلاص نتائج الفصل الثاني .

٨- لالفاظ العلل والادواء اهميتها وحصتها في العلاقات الدلالية ، فظهرت الفاظ من الترادف واخرى من التضاد فالمشترك وهي ظواهر دلالية اختلف القدماء حولها ، كما اوجدوا لها من الاسباب والعوامل .

٩- يعد عصر صدر الاسلام امتداد شعرياً للعصر الجاهلي من جهة ما يتعلق بالفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) اذ احتفظت الغالبية العظمى من هذه الالفاظ بدلالتها الدائية او الدوائية والعلاجية ، فالمتغير على امتداد العصرين هو اسلوب الشاعر وطريقة استعماله لهذه الالفاظ وتوظيفها بحسب مواقفه من الحياة .

١٠- حصل لكثير من الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) تطور في الدلالة بسبب تخصيصها ، او تعميمها ، انحطاطها ورقيها ، وبسبب انتقال المعنى (المجاز) .

١١- للسياق اثره في تحديد دلالات هذه الالفاظ من (العلل والادواء والاستشفاء) ووضوح ذلك من خلال عناصر تضافرت في بيانها كالعنصر الصوتي ، والصرفي ، فالنحوي التركيبي ، ثم العنصر المجازي .

المصـــــادر

١- القرآن الكريم .

٢- ابحاث ونصوص في فقه اللغة ، د. رشيد العبيدي ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ١٩٨٨ .

٣- اتفاق المباني وافتراق المعاني ، سليمان بن بنسين الدقيقي النحوي (ت٦١٤هـ) تحقيق د. يحيى عبد الرؤوف جبر ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٤- ادب الطبيب ، اسحق بن علي الرهاوي (ت في القرن الثالث للهجرة) تحقيق د. كمال السامرائي و د. سلمان علي ، الطبعة الاولى ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٢ .

٥- ادب الكاتب ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٦٣ .

٦- الادوية المفردة في كتاب القانون في الطب لابن سينا ، تحقيق وتقديم د. مهند عبد الامير الاعسم ، الطبعة الثانية ، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦ .

٧- الادوية والادواء في معجم تاج العروس ، د. هاشم طه شلاش ، مطبعة المجمع العلمي بغداد ١٩٨٧ .

٨- اساس البلاغة ، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تحقيق عبد الرحيم محمود ، الطبعة الاولى عن طبعة دار الكتب ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م .

٩- اسرار البلاغة ، ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١هـ)،تحقيق هـ ريتر،مطبعة وزارة المعارف،استنابول ١٩٥٤م .

١٠- الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين،الخالديان ابو بكر محمد (ت٣٨٠هـ) ،وابو عثمان سعيد (ت٣٩١هـ) ابني هاشم، تحقيق د.السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥٨ .

١١- الاشتقاق ، ابو بكر محمد بن السرى السراج (ت٣١٦هـ) تحقيق د. محمد صالح التكريتي ، الطبعة الاولى ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٧٣م .

١٢- اشعار النساء ، ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ) تحقيق د. سامي مكي العاني وهلال ناجي ، دار الرسالة بغداد ١٣٩٠هـ/١٩٧٦ .
١٣- اصلاح المنطق ، ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) شرح وتحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .
١٤- الاصمعيات ، ابو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي (ت٢١٦هـ) تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
١٥- الاضداد في كلام العرب ، ابو الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ) تحقيق د.عزة حسن ، دمشق ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م .
١٦- الاضداد في اللغة ، محمد حسين آل ياسين ، مطبعة المعارف بغداد ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
١٧- اعراب القرآن لابي جعفر احمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق د.زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
١٨- الاغاني ، ابو فرج الاصفهاني (ت٣٦٠هـ) تحقيق ابراهيم الابياري ، القاهرة ١٣٩١هـ/١٩٧١م .
١٩- الافصاح في فقه اللغة ، حسين يوسف موسى ، وعبد الفتاح الصعيدي ، مطبعة المدني ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م .
٢٠- الالفاظ الكتابية ، عبد الرحمن بن عيسى الهمداني (ت٣٢٠هـ) الدار العربية للكتاب ١٩٨٠م .
٢١- الامالي ، ابو علي القالي (ت٣٥٦هـ) المكتب التجاري للطباعة والنشر ، (د.ت) .
٢٢- الامراض العصابية والذهانية والاضطرابات السلوكية ، د. فيصل محمد خير الزراد ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ١٩٨٤م .
٢٣- امية بن ابي الصلت ، حياته وشعره ، دراسة وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي ، دار بغداد ١٩٧٥م / ١٣٧٥هـ .
٢٤- اوزان الفعل ومعانيها ، د. هاشم طه شلاش ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ١٩٧١م .

٢٥- ايام العرب قبل الاسلام ، ابو عبيدة (ت٢٠٩هـ) ، د. عادل جاسم البياتي ، مطبعة دار الجاحظ بغداد ١٩٧٦م .
٢٦- الايضاح في علوم البلاغة ، المعاني والبيان والبديع (مختصر تلخيص المفتاح) الخطيب جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٣٩هـ) تحقيق جماعة من علماء الازهر ، القاهرة (د. ت) .
٢٧- برء الساعة ، ابو بكر الرازي (ت٣١١هـ) تحقيق غازي محمد الحاجم وحسام سعيد النعيمي ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب للطباعة بغداد ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
٢٨- البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، (ت٢٥٥هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٢م .
٢٩- البلاغة العربية ، المعاني والبيان والبديع ، د. احمد مطلوب ، الطبعة الاولى ١٩٨٠م .
٣٠- البلغة في شذور اللغة ، نشر د. اوغست هفنر والاب لويس شيخو اليسوعي طبعة ثانية ، المطبعة الكاثولوكية ، بيروت ١٩١٤م .
٣١- بلوع الارب في معرفة احوال العرب ، السيد محمد شكري الالوسي البغدادي شرح وتصحيح محمد بهجة الاثري ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان (د . ت) .
٣٢- تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، ج٢ ، ج٦ ، ج٧ ، الكويت ١٩٦٦-١٩٦٩ ، وطبعة المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .
٣٣- التداوي بالقرآن ، عبد المنعم قنديل ، نشر مكتبة النهضة العربية ومكتبة التراث الاسلامي ١٩٨٨م .
٣٤- تذكرة في تاريخ الطب قبل الاسلام ، الدكتور شوكت الشطي ، الطبعة الاولى ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.
٣٥- الترادف في اللغة ، د. حاكم مالك لعيبي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠م .

٣٦- التركيب اللغوي للادب ، د. لطفي عبد البديع ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٧٠م .
٣٧- الترهيب والترغيب من الحديث الشريف ، عبد العظيم عبد القوي المنذري طبع الحلبي مصر (د . ت) .
٣٨- التضاد في ضوء اللغات السامية ، د. ربحي كمال ، دار النهضة العربية بيروت ١٩٧٥م .
٣٩- التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم ، عودة خليل عودة ، مكتبة المنار ، الاردن ، عمان ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
٤٠- التطور اللغوي التاريخي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار الرائد للطباعة ، القاهرة ١٩٦٦م .
٤١- التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الاولى ، مطبعة المدني ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م .
٤٢- التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية ، الدكتور شفيع السيد ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، القاهرة ١٩٧٧م .
٤٣- التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة ، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
٤٤- التقفية في اللغة ، ابو بشر اليمان بن ابي اليمان البندنيجي (ت٢٨٤هـ) تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية ، مطبعة العاني ١٩٧٦م .
٤٥- تقويم اللسان ، ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، (د . ت)
٤٦- تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق ، ابن مسكويه علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ) القاهرة ١٩٥٩م .
٤٧- تهذيب اللغة ، ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت٣٧٠هـ) تحقيق احمد عبد العليم ، مراجعة علي محمد البردوني ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (د . ت) .
٤٨- التيجان في ملوك حمير ، ابن هشام (رواية وهب بن منبه ت١١٤هـ)، الطبعة الاولى ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، حيدر اباد – الدكن ١٣٤٧هـ/١٩٠٩م .

٤٩- ثلاثة كتب في الاضداد (للاصمعي ، وابي حاتم السجستاني وابن السكيت والصغاني) نشرها الدكتور اوغست هفنر ، بيروت ١٩١٢م .
٥٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ابو منصور عبد الملك محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر ١٣٨٤هـ/١٩٦٥ .
٥١- الجامع لاحكام القرآن ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، طبعة الاوفست ، دار احياء التراث العربي (د.ت) .
٥٢- جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي البصري (ت٣٢١هـ) طبعت الاوفست ، دار صادر بيروت ، وطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ١٣٤٥هـ .
٥٣- جواهر البلاغية المعاني والبيان والبديع ، السيد احمد الهاشمي (ت١٣٦٢هـ) ، الطبعة الثالثة عشرة ، مطبعة السعادة مصر ١٩٦٣م .
٥٤- الحاوي في الطب ، ابو بكر بن زكريا الرازي (ت٣١١هـ) عن نسخة مكتبة الاسكوريال ، الطبعة الاولى ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، حيدر اباد ، الدكن ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .
٥٥- الحماسة ، ابو عبادة البحتري (ت٢٨٤هـ) ضبط كمال مصطفى عن صورة فوتوغرافية للنسخة الاصلية ، الطبعة الاولى ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ١٩٢٩م .
٥٦- الحمق والجنون في التراث العربي من الجاهلية الى آواخر القرن الرابع ، احمد خصخوصي ، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .
٥٧- الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، الدكتور احمد محمد الحوفي ، الطبعة الرابعة ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها (د. ت) .
٥٨- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار ، طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .
٥٩- خلق الانسان ، ابراهيم بن السرى بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ) ضمن رسائل في اللغة تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .

٦٠- خلق الانسان ، ثابت بن ابي ثابت (من علماء اللغة في القرن الثالث الهجري) تحقيق عبد الستار احمد فراج ، مطبعة الكويت ١٩٦٥م .
٦١- خلق الانسان ، سعيد بن هبة الله بن الحسين (ت٤٩٥هـ) تحقيق الدكتور كمال السامرائي ، الطبعة الاولى بغداد ١٩٩٠م.
٦٢- دراسات في الادب الجاهلي ، الدكتور عادل جاسم البياتي ، نشر وطبع دار النشر المغربية ، الدار البيضاء ١٩٨٦م .
٦٣- دراسات في فقه اللغة ، الدكتور صبحي الصالح ، الطبعة السابعة ، طبع بالاوفست على مطابع دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٨م .
٦٤- دراسة الصوت اللغوي ، الدكتور احمد مختار عمر ، الطبعة الاولى ، مطابع دار سجل العرب ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .
٦٥- درة الغواص في اوهام الخواص ، ابو محمد القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ) ، طبعة الاوفست ، مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب .
٦٦- دقائق التصريف ، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (من علماء القرن الرابع الهجري) ، تحقيق الدكتور احمد ناجي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن والدكتور حسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧م/١٤٠٧هـ .
٦٧- دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية والدكتور فايز الداية ، الطبعة الثانية ، دمشق ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
٦٨- دلالة الالفاظ،د.ابراهيم انيس،الطبعة الثالثة،نشر مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٦م
٦٩- الدلالة الزمنية في الجملة العربية ،د. علي جابر المنصوري ، الطبعة الاولى ، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٤م .
٧٠- دليل الامراض النفسية والبدنية ترجمة اميل خليل بيدس ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٧١- دور الكلمة في اللغة ، ستيفن اولمان ، ترجمة وتقديم د. كمال محمد بشر ، الناشر مكتبة الشباب ١٩٧٥م .
٧٢- ديوان ابن مقبل ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .

٧٣- ديوان ابي قيس ، صيفي بن الاسلت الاوسي الجاهلي ، دراسة وجمع وتحقيق د.حسن محمد باجودة ، نشر دار التراث بالقاهرة ١٣٩١هـ/١٩٧٣م .
٧٤- ديوان احيحة بن الجلاح الاوسي ، جمع وتحقيق د. حسن محمد باجودة ، مطبوعات نادي الطائف الادبي ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
٧٥- ديوان الادب ، ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي (ت٣٣٩هـ) تحقيق د.احمد مختار عمر ، القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
٧٦- ديوان الاسود بن يعفر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة الجمهورية ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
٧٧- ديوان الاعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، القاهرة ١٩٥٠م .
٧٨- ديوان الافوة الاودي ، ضمن الطرائف الادبية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٧م.
٧٩- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، الطبعة الثالثة ، مطابع دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م .
٨٠- ديوان اوس بن حجر ، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .
٨١- ديوان بشر بن ابي خازم الاسدي ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، الطبعة الثانية ، دمشق ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
٨٢- ديوان جران العود النميري ، رواية ابي سعيد السكري ، الطبعة الاولى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م .
٨٣- ديوان حاتم الطائي ، كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .
٨٤- ديوان الحارث بن حلزة اليشكري ، تحقيق هاشم الطعان ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٦٩م .
٨٥- ديوان حسان بن ثابت الانصاري ، تحقيق د.سيد حنفي حسنين مراجعة حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
٨٦- ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستاني تحقيق نعمان امين طه ، الطبعة الاولى ، مطبعة الحلبي ، مصر ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

٨٧- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، صنعة الاستاذ عبد العزيز الميمني ، الطبعة الاولى ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ/١٩٥١م .
٨٨- ديوان الخنساء ، بشرح ثعلب النحوي(ت٢٩١هـ) تحقيق انور ابو سويلم نشر جامعة مؤتة ، الطبعة الاولى ، دار عمار ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .
٨٩- ديوان دريد بن الصمة الجشمي ، جمع وتحقيق وشرح محمود خير البقاعي ، دمشق ١٩٨١م .
٩٠- ديوان ذي الاصبع العدواني ، جمع وتحقيق محمد عبد الوهاب العدواني ومحمد نايف الدليمي ، مطبعة الجمهور ، الموصل ١٩٧٢م/١٣٩٢هـ .
٩١- ديوان زيد الخيل ، صنعة د.نوري حمودي القيسي ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ١٩٦٨م .
٩٢- ديوان سحيم (عبد بني الحسحاس) تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م .
٩٣- ديوان سلامة بن جندل ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الاولى ، مطبعة الاصيل ، حلب ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م .
٩٤- ديوان السموأل ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .
٩٥- ديوان سويد بن ابي كاهل اليشكري ، جمع وتحقيق شاكر العاشور ، الطبعة الاولى ، دار الطباعة الحديثة ، البصرة ١٩٧٢م .
٩٦- ديوان شعر الحادرة ، تحقيق د.ناصر الدين الاسد ، دار صادر ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٩٧- ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، مطبعة دار الكتب ١٩٦٩م/١٣٨٩هـ .
٩٨- ديوان شعر المتلمس الضبعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
٩٩- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، مطابع دار المعارف مصر ١٩٦٨م/١٣٨٨هـ .
١٠٠- ديوان طرفة بن العبد البكري ، مع شرح الاديب يوسف الاعلم الشنتمري ، طبع في مدينة شالون بمطابع برطرند ١٩٠٠م.

١٠١- ديوان الطفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر احمد ، الطبعة الاولى ، مطابع معتوق اخوان ، بيروت ١٩٦٨م .
١٠٢- ديوان عامر بن الطفيل ، رواية ابن الانباري عن ثعلب ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .
١٠٣- ديوان العباس بن مرداس السلمي ، جمع وتحقيق د.يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٦٨م/١٣٨٨هـ .
١٠٤- ديوان عبيد بن الابرص ، كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
١٠٥- ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحقيق وجمع د.محمد جبار المعيبد ، دار الجمهورية للطبع والنشر ، بغداد ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
١٠٦- ديوان عروة بن الورد ، تحقيق عبد المعين الملوحي ١٩٦٦م.
١٠٧- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الاعلم الشنتمري ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، مراجعة الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الاولى ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
١٠٨- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق د.خليل ابراهيم العطية ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
١٠٩- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، صنعة هاشم الطعان ، مطبعة الجمهورية ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
١١٠- ديوان عنترة بن شداد العبسي ، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوى ، المكتب الاسلامي ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
١١١- ديوان القتال الكلابي ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٨١هـ/١٩٦١م .
١١٢- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الاسد ، الطبعة الاولى ، مطبعة المدني ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .
١١٣- ديوان كعب بن مالك الانصاري ، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، الطبعة الاولى ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٦م/١٣٨٦هـ .
١١٤- ديوان لقيط بن يعمر الايادي ، تحقيق د. خليل ابراهيم العطية ، مطبعة الجمهورية ١٩٧٠م/١٣٩٠هـ .

١١٥- ديوان ليلى الاخيلية ، تحقيق د.خليل ابراهيم العطية د.جليل ابراهيم العطية ، دار الجمهورية بغداد ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م .
١١٦- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني ، تحقيق د.خليل ابراهيم العطية الطبعة الاولى ، مطبعة اسعد ، بغداد ١٩٦٢م/١٣٨٢هـ .
١١٧- ديوان معن بن اوس المزني ، صنعة د. نوري حمودي القيسي د.حاتم صالح الضامن ، الطبعة الاولى ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ١٩٧٧م .
١١٨- ديوان النابغة الذبياني ، جمع وشرح محمد الطاهر ابن عاشور ، جانفي ١٩٧٦م.
١١٩- ذم الهوى ، ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار الكتب الحديثة ١٩٦٢م .
١٢٠- رأى في المصطلحات الطبية ، د. عبد اللطيف البدري ، مطبعة العاني ، بغداد (د.ت) .
١٢١- الرحمة في الطب والحكمة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) طبع الدار العربية ، بغداد (د. ت) .
١٢٢- رسالة الاضداد للمنشي (ت١٠٠١هـ) تحقيق د.محمد حسين آل ياسين ، الطبعة الاولى ، بغداد ١٩٨٥م .
١٢٣- الزينة في الكلمات الاسلامية العربية ، ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي (ت٣٢٢هـ) تعليق حسين فيض الله الهمداني ، الطبعة الثانية ، مطابع دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٥٧م .
١٢٤- السليك بن السلكة ، اخباره وشعره ، دراسة وجمع وتحقيق حميد ادم ثويني وكامل سعيد عواد ، الطبعة الاولى ، مطبعة العاني ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
١٢٥- سنن ابن ماجة (ت٢٧٥هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان (د.ت) .
١٢٦- سنن البيهقي (السنن الكبرى) البيهقي ، طبعة دائرة المعارف العثمانية الهند ١٣٥٤هـ.
١٢٧- السيرة النبوية لابن كثير (ت٧٧٤هـ) تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار الرائد العربي ، بيروت – لبنان .

١٢٨- السيرة النبوية لابن هشام (ت٢١٨هـ) تحقيق د.همام سعيد ومحمد عبد الله ابو صعيليك ، الاردن – الزرقاء ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .
١٢٩- شاعرات العرب في الجاهلية ، جمع وترتيب بشير يموت ، الطبعة الاولى ، المطبعة الوطنية ، بيروت ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م .
١٣٠- شرح ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) على الفية ابن مالك (ت٦٧٢هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة عشرة ، مطبعة السعادة مصر ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
١٣١- شرح اشعار الهذليين ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، مراجعة محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م .
١٣٢- شرح ديوان الحماسة (حماسة ابي تمام ت٢٣٢هـ) ، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت٤٢١هـ) نشره احمد امين وعبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م .
١٣٣- شرح ديوان كعب بن زهير ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .
١٣٤- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق د.احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢م .
١٣٥- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام (ت٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مصر (د . ت) .
١٣٦- شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام (ت٧٦١هـ) مراجعة محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م .
١٣٧- شعراء النصرانية،الاب لويس شيخو اليسوعي،طبع مطبعة الاباء،بيروت ١٨٩٠م
١٣٨- شعر ابي زبيد الطائي ، جمع وتحقيق د.نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف – بغداد ١٩٦٧م .
١٣٩- شعر تأبط شراً ، تحقيق سلمان داود القره غولي وجبار تعبان جاسم ، الطبعة الاولى ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
١٤٠- شعر خفاف بن ندبة السلمي ، جمع وتحقيق د. نوري حمودي القيسي مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧م.

١٤١- شعر زهير بن ابي سلمى ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، الطبعة الاولى ، المطبعة العربية ، حلب ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
١٤٢- شعر الشنفرى الازدي ، لابي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت١٩٥هـ) تحقيق وجمع علي ناصر غالب ، جامعة البصرة ١٩٩٣م .
١٤٣- شعر عبدة بن الطبيب ، د. يحيى الجبوري ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ١٣٩١هـ/١٩٧١م .
١٤٤- شعر عروة بن حزام تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور احمد مطلوب ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م .
١٤٥- شعر عمرو بن احمر الباهلي ، جمع وتحقيق د. حسين عطوان ، مطبعة دار الحياة ، دمشق (د. ت) .
١٤٦- شعر عمرو بن شأس الاسدي ، د. يحيى الجبوري ، مطبعة الاداب النجف الاشرف ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .
١٤٧- شعر قيس بن زهير ، د. عادل جاسم البياتي ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ١٩٧٢م .
١٤٨- شعر المثقب العبدي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.
١٤٩- شعر النابغة الجعدي ، عبد العزيز رباح ، الطبعة الاولى ، دمشق ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ، منشورات المكتب الاسلامي .
١٥٠- شعر النمر بن تولب ، صنعة نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٩م .
١٥١- الشعور بالعور ، صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ) تحقيق د.عبد الرزاق حسين ، الطبعة الاولى ، الاردن – عمان ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .
١٥٢- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .
١٥٣- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ابو الحسين احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) تحقيق مصطفى الشويمي ، بيروت – لبنان١٩٦٣م/١٣٨٢هـ .

١٥٤- صبح الاعشى في صناعة الانشا ، القلقشندي (ت٨٢١هـ) طبعة وزارة الثقافة مصر (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية) .
١٥٥- صحاح اللغة وتاج العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٥هـ) تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، مطابع دار الكتب العربي بمصر (د.ت)
١٥٦- صحيح مسلم ، مطبوعات مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، ميدان الازهر مصر (د.ت) .
١٥٧- صفة جزيرة العرب ، لسان اليمن الحسين بن احمد الهمداني ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
١٥٨- الصورة الشعرية سي دي لويس ، ترجمة الدكتور احمد الجنابي ، مالك ميري ، سلمان حسن ابراهيم ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٨٢م .
١٥٩- الطبّ العربي ، د. امين اسعد خير الله ، ترجمة د.مصطفى ابو عز الدين ، بيروت ١٩٤٦م .
١٦٠- الطب النبوي لابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) الطبعة الاولى ، مطبعة الوسام ، بغداد ١٩٨٣م .
١٦١- الطب النفسي ، د. درى حسن عزت ، الطبعة الثانية ، دار القلم الكويت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
١٦٢- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٩٧٤م .
١٦٣- الطرائف الادبية ، خرجه عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة القاهرة ١٩٣٧م .
١٦٤- طوق الحمامة الالفة والالاف ، ابن حزم الاندلسي ، تحقيق صلاح الدين القاسمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦م .
١٦٥- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، ابو عبد الله زكريا القزويني (ت٦٨٢هـ) الطبعة الثالثة ، دار الافاق الجديدة .
١٦٦- عشرة شعراء مقلون ، صنعة د. حاتم صالح الضامن ، دار الحكمة للطباعة ، الموصل ١٤١١هـ/١٩٩٠م .
١٦٧- العظام في الدراسات الانثروبولوجية والطبية والجنائية ، د. محمود يوسف النجار و د. ريتشارد ماكوليامز ، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

١٦٨- علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر ، الطبعة الاولى ، مكتبة دار العروبة للنشر ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
١٦٩- علم الدلالة ، أف. اربالمر ، ترجمة مجيد الماشطة ، الجامعة المستنصرية بغداد ١٩٨٥م.
١٧٠- علم الدلالة والمعجم العربي ، د. عبد القادر ابو شريفة وحسين لافي وداود عطاشة ، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
١٧١- علم اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، نشر مكتبة النهضة العربية الطبعة الثانية ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م .
١٧٢- علم اللغة الاجتماعي عند العرب ، د. هادي نهر ، الطبعة الاولى ، دار الغصون ، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
١٧٣- علم اللغة العام – الاصوات ، د. كمال محمد بشر ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، مصر ١٩٧٩م .
١٧٤- علوم البابليين ، مرغريت روثن ، تعريب د. يوسف حبي ، دار الطليعة ، للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٠م .
١٧٥- العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ج١-٨ تحقيق د. مهدي المخزومي د. ابراهيم السامرائي الكويت ، بغداد ، بيروت ، عمان ١٩٨٠-١٩٨٥م .
١٧٦- عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ابن ابي اصيبعة ، تحقيق وشرح د. نزار رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
١٧٧- الغريب المصنف ، ابو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٨٩م .
١٧٨- الفروق في اللغة ، ابو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، الطبعة السادسة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
١٧٩- فصول في فقه اللغة ، د. رمضان عبد التواب ، الطبعة الاولى ، دار الحمامي للطباعة ، القاهرة ١٩٧٣م .
١٨٠- الفصيح لابي العباس ثعلب (ت٢٩١هـ) تحقيق ودراسة د. عاطف مدكور ، نشر دار المعارف ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ١٩٨٣م .

١٨١- فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، الطبعة السابعة ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
١٨٢- فقه اللغة وسر العربية ، ابو منصور ، عبد الملك محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ) نشر دار الباز ، مكة المكرمة (د . ت) .
١٨٣- الفهرست ، محمد بن اسحاق النديم (ت٣٨٥هـ) تحقيق د. ناهد عباس عثمان ، الطبعة الاولى ، دار قطري بن الفجاءة ١٩٨٥م .
١٨٤- في اللهجات العربية ، د. ابراهيم انيس ، الطبعة الثانية ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ١٩٥٢م .
١٨٥- في المجالات الدلالية في القرآن الكريم صيغة افتعل ، د. زين كامل الخويسكي ، جامعة الاسكندرية ، الطبعة الاولى ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٩م .
١٨٦- في المعدة وامراضها ومداواتها ، ابو جعفر ، احمد بن ابراهيم بن الجزار القيرواني (ت٤٠٠هـ) تحقيق سلمان قطابة ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٠م .
١٨٧- القانون في الطب ، ابو علي الحسين بن علي بن سينا (ت٤٢٨هـ) طبعة الاوفست عن طبعة بولاق ، مكتبة المثنى ، بغداد (د . ت) .
١٨٨- قصائد جاهلية نادرة ، د. يحيى الجبوري ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
١٨٩- الكامل في اللغة والادب ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) تحقيق زكي مبارك ، القاهرة ١٩٣٦م .
١٩٠- كتاب سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
١٩١- الكتاب النافع في كيفية تعليم صناعة الطب ، علي بن رضوان المصري (ت٤٦٠هـ) تحقيق د. كمال السامرائي ، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٦م .
١٩٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) دار المعرفة للطباعة بيروت – لبنان .

١٩٣- الكفاية في الطب او كفاية الطبيب لما صح لدى من التجاريب ، علي بن رضوان المصري (ت٤٦٠هـ) تحقيق د. سلمان قطاية ، الطبعة الاولى ، دار الطليعة للطباعة ، بيروت ١٩٨١م/١٤٠١هـ .
١٩٤- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ ، ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) تهذيب الخطيب التبريزي نقلاً عن نسختي ليدن وباريس ، وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين بيروت ١٨٩٥م .
١٩٥- لباب الاداب ، ابو منصور ، عبد الملك محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ) تحقيق د. قحطان رشيد صالح ، طبعة دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٨م .
١٩٦- لسان العرب ، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت٧١١هـ) طبعة مصورة عن طبعة بولاق ونسخة اخرى منه تقديم الشيخ عبد الله العلايلي اعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي .
١٩٧- اللغة – ج فندريس ، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٠م .
١٩٨- اللغة والحضارة ، د. مصطفى مندور ، مطبعة اطلس ، القاهرة ١٩٧٤م .
١٩٩- اللغة والمجتمع ، د. علي عبد الواحد وافي ، دار احياء الكتب العربية ١٩٤٥م .
٢٠٠- ليس في كلام العرب ، ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) تحقيق عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
٢٠١- ما اتفق لفظه واختلف معناه ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٥٠هـ .
٢٠٢- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، د. ابتسام مرهون الصفار ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٦٨م .
٢٠٣- مبادئ في علم الادلة ، رولان بارت ، تعريب محمد البكري ، طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة (د . ت) .
٢٠٤- المثل السائر في ادب الكاتب ، ضياء الدين بن الاثير (ت٦٣٧هـ) القاهرة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .

٢٠٥- مجالس ثعلب ، ابو العباس ثعلب (ت٢٩١هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف مصر ، القاهرة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
٢٠٦- مجمل اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
٢٠٧- المحكم والمحيط الاعظم ، ابن سيده الاندلسي (ت٤٥٨هـ) تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار ، الطبعة الثانية ، الحلبي ١٩٥٨م .
٢٠٨- مختارات اشعار العرب ، ابو السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري (ت٥٤٢هـ) دار نهضة مصر للطبع ، القاهرة ١٩٧٤م /١٣٩٤هـ.
٢٠٩- مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ) دار الرسالة ، كويت ١٩٨٣م .
٢١٠- مختصر تهذيب الالفاظ ، ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) ضبطه الاب لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثولوكية ، بيروت ١٨٩٧م .
٢١١- المخصص ، ابن سيده الاندلسي (ت٤٥٨هـ) ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت .
٢١٢- مدامع العشاق ، زكي مبارك مصر ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م .
٢١٣- المزهر في علوم اللغة وانواعها ، عبد الرحمن بن جلال السيوطي (ت٩١١هـ) شرح محمد احمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، مطبعة البابي الحلبي وشركاه .
٢١٤- معاني الابنية في العربية ، د. فاضل صالح السامرائي ، الطبعة الاولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
٢١٥- معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، مطبعة التعليم العالي الموصل ١٩٨٧م .
٢١٦- معجم البلدان ، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) دار صادر ، بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .
٢١٧- المعجم العربي ، د. حسين نصار ، منشورات دار الجاحظ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٨٠م/١٤٠٠هـ .

٢١٨- معجم المصطلحات البلاغية وتطويرها ، د. احمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧م .
٢١٩- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي ، نشره د. أ . ي ويسنك استانبول ١٩٨٦م .
٢٢٠- معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والاسلام ، اعداد عبد مهنا ، الطبعة الاولى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
٢٢١- المعرب من الكلام الاعجمي ، ابو منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ) تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م .
٢٢٢- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ابن هشام (ت٧٦٠هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر (د . ت) .
٢٢٣- مفتاح العلوم ، ابو محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ) ، الطبعة الاولى ، مطبعة البابي الحلبي واولاده ، مصر ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م .
٢٢٤- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، د. جواد علي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٨٠م .
٢٢٥- المفضليات ، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ١٩٦٤م .
٢٢٦- مقالة في اسماء اعضاء الانسان ، ابن فارس (ت٣٩٥هـ) تحقيق د.فيصل دبدوب ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م .
٢٢٧- مقدمة ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) الطبعة الرابعة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
٢٢٨- مناهج البحث في اللغة ، د. تمام حسان ، الطبعة الثانية ، دار الثقافة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
٢٢٩- المنجد في اللغة ، ابو الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع (ت٣١٠هـ) تحقيق د. احمد مختار عمر ، وضاحي عبد الباقي ، مطبعة الامانة ، القاهرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

٢٣٠- من لا يحضره الطبيب ، ابو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت٣١١هـ) ، تحقيق د. محمود الحاج قاسم محمد ، دار الشؤون الثقافية العامة الطبعة الاولى ، بغداد ١٩٩١م .
٢٣١- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، د. علي زوين ، الطبعة الاولى ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٦م .
٢٣٢- موسوعة الشعر العربي ، مطاع صفدي وايليا حاوي ، تحقيق احمد قدامة ، بيروت ١٩٧٤م .
٢٣٣- الموطأ ، مالك بن انس ، خرج احاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة الحلبي ١٣٧٠هـ/١٩٥١م .
٢٣٤- النبات ، ابو حنيفة الدينوري (ت٢٨٢هـ) تحقيق برنهارد لفين ، مطابع دار القلم ، بيروت ، لبنان ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
٢٣٥- نشأة الطب ، عبد الله عبد الرزاق ، الاردن – عمان ١٩٨٥م .
٢٣٦- نهاية الارب في فنون الادب ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣هـ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة (د . ت) .
٢٣٧- نهاية الافكار ونزهة الابصار ، عبد الله بن قاسم الحريري (ت٦٣٧هـ) تحقيق د. حازم البكري د. كمال مصطفى شريف العاني ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٩م .
٢٣٨- النوادر في اللغة ، ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤م .
٢٣٩- الوحشيات (الحماسة الصغرى) لابي تمام (ت٢٣٢هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ١٩٦٣م .

الرسائل الجامعية والمخطوطات

١- ابن جني وعلم الدلالة ، رسالة ماجستير على الالة الطابعة ، نوال كريم زرزور ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .

٢- الفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقات العشر ، رسالة دكتوراه على الالة الطابعة ، للدكتورة ندى عبد الرحمن الشايع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٣- الدلالة السياقية عند اللغويين ، رسالة ماجستير على الالة الطابعة ، عواطف كنوش مصطفى ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

٤- الغريب المصنف ، تصنيف ابي عبيد القاسم بن سلام تحت رقم ١٥٢٠ عن نسخة دار صدام للمخطوطات .
٥- ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه ، ابو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي ، مخطوط ، مصور بالمايكرو فيلم ضمن مجموعة برقم (١٦٠٧) مكتبة الدراسات العليا ، كلية الاداب – جامعة بغداد .

البحوث المنشورة في المجلات العلمية

١- ابو الطمحان القيني – حياته وما تبقى من شعره ، جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي ، المورد – مج١٧ ع٣ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
٢- الاضداد ، لمحمد بن المستنير قطرب (ت٢٠٦هـ) تحقيق هانس كوفلر ، مجلة اسلاميكا ، مج٥ – المانيا ١٩٣١م .
٣- الاغلب العجلي – حياته وشعره ، د. نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج٣ من مج٣١ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
٤- امراض العين في ارجوزة ابن طفيل ، د. محمود الحاج قاسم محمد ، المورد – مج١٤ – ع٤، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

٥- انشاد النابغة امام النبي (ﷺ) لابي اليمن زيد بن الحسن البغدادي (ت٦١٣هـ) تحقيق د. محمد مخيمر صالح ، الاردن ، المورد مج١٩ ع١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
٦- الحارث بن ظالم المرى – د. عادل جاسم البياتي ، مجلة كلية الاداب ، ع١٥ ، ١٩٧٢م .
٧- الخطيم المحرزي – حياته وما تبقى من شعره د. نوري حمودي القيسي ، المورد – مج٣ ، ع٤ ، ١٩٤٠م .
٨- ربيعة بن مقروم الضبي د. نوري حمودي القيسي ، مجلة كلية الاداب ، بغداد ، ع١١ ، ١٩٦٨م /١٣٨٨هـ .
٩- شعر بشامة بن الغدير – جمع وتحقيق د. عبد القادر عبد الجليل ، المورد ، مج٦- ع١ ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
١٠- شعر الحصين بن الحمام المرى ، جمع وتحقيق د. مهدي عبيد صالح ، المورد – مج١٧ ، ع٣ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
١١- شعر سويد بن كراع العكلي ، د. حاتم صالح الضامن ، المورد ، مج٨ ع١ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
١٢- شعر المرقش الاصغر ، د. نوري حمودي القيسي ، مجلة كلية الاداب ، بغداد ، ع١٣ ، ١٩٧٠م .
١٣- الصورة الشعرية في القصيدة العراقية الحديثة ، د. عناد غزوان ، مجلة الاقلام ، ع١١-١٢، ١٩٨٧م .
١٤- ضمرة بن ضمرة النهشلي – اخباره وما بقي من شعره ، جمع وتحقيق د. هاشم طه شلاش ، المورد – مج١٠ ، ع٢ ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .
١٥- ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث ، د. علي زوين ، آفاق عربية ، ع٥- السنة ١٥ ، ١٩٩٠م /١٤١٠هـ .
١٦- غرائب خلق الانسان لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش ، المورد – مج١٨-ع٢ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
١٧- قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من اشعار العرب ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن د. يحيى الجبوري ، المورد – مج٩ ع١ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

١٨- ماذا اضاف العرب لعلم الصيدلة ، د. محمود الحاج قاسم محمد ، المورد مج٢، ع٣ ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
١٩- مالك بن حريم الهمداني – حياته وما بقي من شعره ، صنعة د. مهدي عبيد جاسم ، المورد – مج١٨ ، ع٣ ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م .
٢٠- المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة ، د. علي زوين ، آفاق عربية ، السنة ١٧ – ع١ ، ١٩٩٢م / ١٤١٢هـ .
٢١- المخبل السعدي – حياته وما بقي من شعره د. حاتم صالح الضامن ، المورد ، مج٢-ع١ ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
٢٢- المرقش الاكبر – اخباره وشعره ، د. نوري حمودي القيسي ، مجلة العرب – الجزء السادس ، السنة الرابعة ، ١٩٧٠م .
٢٣- المسيب بن علس – حياته وشعره ، تحقيق د. ايهم عباس حمودي ، المورد – مج٢٠-ع١ ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
٢٤- نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية ، د. احمد مختار عمر ، مجلة الاداب والتربية ، الكويت – ع١٣ ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
٢٥- ورقة بن نوفل – حياته وشعره ، ايهم عباس حمودي ، المورد مج٧ ، ع٢ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

ملخص الرسالة باللغة العربية

ألفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) في الشعر الجاهلي وعصر صدر الاسلام دراسة لغوية دلالية .

يتألف بحثي الموسوم (ألفاظ العلل والادواء والاستشفاء) في الشعر الجاهلي وعصر صدر الاسلام من : مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة تقفوها قائمة المصادر والمراجع . ذكرت في المقدمة اسباب اختياري الموضوع والهدف منه ، وذكرت في التمهيد مبحثين :

١- نظرية الحقول الدلالية .

٢- الفاظ (العلل والادواء والاستشفاء) – اهمية الموضوع – تقسيمه حقولاً .

وتناولت في الفصل الاول الفاظ (العلل والادواء العضوية) مقسمة الى عشر مجموعات (حقول دلالية) وهي : عموم المرض وحالات المريض – ادواء الرأس – ادواء الاطراف والمفاصل والبدن – العلل والادواء الجسدية والجلدية – الجروح والكسور والنزف – الجنس والتناسل – اضطراب الحرارة – اصوات المريض والوانه – حالات الاغماء والفاظ اخرى تدخل في حكم الادواء .

وتناولت في الفصل الثاني الفاظ (العلل والادواء النفسية والاستشفاء) مقسمة الى اثنتي عشرة مجموعة ست منها للعلل النفسية وتتضمن : خبث النفس وضعفها – الهم والغم – الحب والغرام – الحقد والكراهية – الخوف والقلق – الحمق والجنون وشرود الذهن والمجموعات الاخرى تخص الفاظ (الاستشفاء) وتشمل : الادوية والعقاقير – العمل باليد (الجراحة) – الآلات والادوات العلاجية – العلاج الطبيعي – التمائم والرقى والعوذ – الاستشفاء النفسي والمعنوي .

اما الفصل الثالث فقد جعلته لدراسة هذه الالفاظ بما فيها من العلاقات الدلالية كالترادف والتضاد والمشترك وما يحدث فيها من التغير والتطور ، على وفق السياق الذي ترد فيه . ثم الخاتمة التي فيها خلاصة البحث واهم النتائج التي توصلت اليها .

Abstract

Utterances of (Ailments, Illnesses and Therapies) Al-Jahili and pre – Islamic poetry : A Linguistic Semantic Study

The present study comprises an introduction , a preface , three chapters , a conclusion and a list of references .

The introduction was meant to indicate the causes that encourage me to choose the topic above and to state the objectives of the research .

The preface is divided into two sections with the hedings :

1- Semantic Fields Theory .
2- The importance of the subject and the evaluation of its fields .

Chapter one classified the utterances of (ailments and organic illnesses) inte the following ten groups (semantic fields) ; which are associated with :

General illness and patient's condition ; Head ; limbs ; joints and body ; physical and skin diseases ; bowels and inner theroxes ; wounds , fractures and bleeding ; sex and reproduction ; temperature fluctuation ; patient's voice and complexion ; cases of fainting , and many others that fall under the context of illnesses .

Chapter two dealt with utterances of (psychological ailments and illnesses and methods of therapy) . These are classified under twelve groups, six of which concern psychological ailments . The include : self – mis – chievousness and weakness ; worry and grief ; love and warn admiration ; spite and hatred ; feat and anxiety ; foolishness and madness ; and mind – wandering .

The other six groups analysed utterances of therapy , which are associated with : drugs and medicine ; hand operations (surgery) ; therpical instruments ; physictherapy ; mascots , spella and charms ; psychological and incorporeal treatment .

Chapter three investigated the semantic relations among the above utterances (aynonymy , antonymy and polysemy) ,

explaining the changes and development that might within the context they are in .

Finally the thesis came out with an abstract and a set of conclusion .

Kisma Madhat Husain
Arabic Dept
College of Education
Al- Mustansiriyah University